المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم أصول التربية

تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد:

مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ

إشراف:

د. أحمد بن عبدالعزيز بن زيد الرومي

الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية

العام الجامعي

١٤٣٨/١٤٣٧هـ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم / أصول التربية

(نماذج الدراسات العليا -٢٩)

بيانات رسالة علمية

عنوان الرسالة :

" تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة"

اسم الباحثة : مشاعل بنت محمد آل الشيخ

المرحلة العلمية: دكتوراه **تاريخ تسجيل الرسالة: ١٤٣٨/٣/٦هـ**

نوقشت هذه الرسالة في يوم : الأربعاء بتاريخ: ١٤٣٨/٩/١٩هـ

-	أعضاء لجنة المناقشة	-	جهة العمل
١	د. أحمد بن عبدالعزيز الرومي	مقرراً	جامعة الإمام
٢	د. وفاء بنت إبراهيم الفريح	عضواً	جامعة الإمام
٣	أ. د مساعد بن عبدالله النوح	عضواً	جامعة الملك سعود

*يوضع هذا النموذج قبل صفحة الغلاف الداخلي في النسخ التي يتم إيداعها.

{ ختم الكلية }

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تأسست عام ١٣٩٦هـ كلية العلوم الاجتماعية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم أصول التربية

تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد:

مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ

إشراف:

د. أحمد بن عبدالعزيز بن زيد الرومي

الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية

العام الجامعي

١٤٣٨/١٤٣٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University
CollEGE OF SOCIAL SCIENCES
vice Dean For Educational Departments

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
وكيل الكلية للأقسام التربوية

الرقم : ..... التاريخ : / / ١٤ هـ المشفوعات : .....

الكلية/ العلوم الاجتماعية

القسم/ أصول التربية **المرحلة / دكتوراه**

اسم الباحثة / مشاعل بنت محمد آل الشيخ

عنوان الرسالة " تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة "

المشرف على الرسالة

د. أحمد بن عبدالعزيز الرومي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم د. أحمد بن عبدالعزيز الرومي

التوقيع

الاسم د . وفاء بنت إبراهيم الفريح

التوقيع

الاسم أ . د. مساعد بن عبدالله النوح

التوقيع

قسم أصول التربية — كلية العلوم الاجتماعية

تاريخ المناقشة يوم الأربعاء الموافق: ١٤٣٨/٩/١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

- إلى والدتي الغالية، التي بذلت قصارى جهدها لتوفير الراحة لي لإتمام تعليمي، فلولا الله سبحانه وتعالى أولاً، ثم دعمها المعنوي لي ودعاؤها؛ لم أصل إلى هذا المستوى من التعليم.

- إلى والدي العزيز، الذي طالما حثني على العلم، واهتم بتعليمي منذ صغري، ورفع معنوياتي لمواصلة تعليمي.

- إلى زوجي ورفيق دربي، الذي سهل لي طريق إكمال دراساتي العليا، وحثني على المواصلة في طرق العلم.

- إلى إخوتي وأخواتي، الذين طالما ساندوني ودعوا لي بالتوفيق.

- إلى أبنائي الصغار، الذين وفروا لي الجو المناسب للدراسة.

- إلى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، التي عشت معها طيلة مدة الدراسة.

شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحابته ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٧].

أشكر الله وأحمده حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقني وأعانني على إنجاز هذا البحث، فأسأل الله تعالى أن يجعله عملاً متقبلاً خالصاً لوجهه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» [الترمذي، ١٩٩٨م، ج:٣، ص:٤٠٣].

واستناداً إلى الآية الكريمة والحديث الشريف، أتقدم بالشكر الجزيل بعد الله إلى كل من قام بتقديم المساعدة لي في إنجاز هذا البحث العلمي التربوي، وأخص بالشكر كلاً من:

أولاً: سعادة الدكتور: أحمد بن عبدالعزيز بن زيد الرومي، أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمشرف على البحث، الذي بذل كل جهده ووقته وعلمه لإعانتي في إنجاز هذا البحث، فلولا الله سبحانه وتعالى أولاً ثم جهوده العلمية؛ لم يكن البحث قد وصل إلى ما وصل إليه الآن، فلا يسعني إلا أن أدعو الله له بالتوفيق والسداد وأن يجزيه عني خير الجزاء.

ثانياً: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، التي أتاحت لي فرصة الدراسة فيها، وأخص بالشكر كلية العلوم الاجتماعية، والشكر موصول لقسم أصول التربية، وإلى جميع أساتذتي الفضلاء، وأستاذاتي الفاضلات في جامعة الإمام، وأخص بالذكر سعادة الدكتورة وفاء بنت إبراهيم الفريح، وسعادة الأستاذ الدكتور: عبداللطيف بن عبدالعزيز الرباح، وسعادة الأستاذ الدكتور: عبدالمحسن بن محمد السميح.

ثالثاً: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بمعالي وزيرها الشيخ: صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، ومعالي نائب الوزير لشؤون الدعوة والمساجد، الدكتور: توفيق بن عبدالعزيز السديري وجميع العاملين فيها من وكلاء ومديري فروع، لإتاحة الفرصة لي وتوفير المصادر والوثائق اللازمة وتيسير مهمتي.

رابعاً: الأساتذة والأستاذات الكرام، الذين قاموا بتحكيم الاستبانة، وتحكيم التصور المقترح.

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة: مشاعل بنت محمد بن عمر بن حسن آل الشيخ.

عنوان الدراسة: "تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة".

إشراف الدكتور: أحمد بن عبدالعزيز بن زيد الرومي.

الدرجة العلمية: الدكتوراه. **التخصص:** أصول التربية. **العام الجامعي:** ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

الجهة العلمية: قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى وضع تصورٍ مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، والكشف عن التحديات المعاصرة التي تواجه الوزارة، والتعرف على واقع الجهود التربوية التي تقوم بها، والمعوقات التي تواجهها عند تنفيذ الأنشطة التربوية والتعليمية، وسبل القضاء عليها، واستجلاء الأمثل من الأساليب المقترحة في الأطر النظرية وأبرز الخبرات العالمية في مجال التربية؛ للإفادة منها في صياغة التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تطلب إجراء البحث عدداً من الخطوات من أجل صياغة التصور العلمي المقترح وهي:

الخطوة الأولى: تشخيص الواقع، وذلك بالتعرف على واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد؛ وكان ذلك على مرحلتين:

المرحلة الأولى: جمع الوثائق والسجلات التي تخص الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية بجميع قطاعاتها، وتحليلها، تمهيداً للإفادة منها في بناء أداة الدراسة، وقامت الباحثة في هذه المرحلة باستخدام المنهج الوصفي الوثائقي، نظراً لاعتماد الوثائق مصدراً للمعلومات، ومن خلال هذه المرحلة أُجيبَ على السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

المرحلة الثانية: استطلاع آراء الخبراء التربويين والمسؤولين بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وأساتذة بعض الجامعات المتخصصين، من طريق الأسلوب المسحي، ومن خلال هذه المرحلة أُجيبَ على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

الخطوة الثانية: استجلاء الأمثل من الأطر النظرية، وأبرز الخبرات في مجال تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والتصدي للتحديات المعاصرة، والتي يمكن الإفادة منها في بناء أداة الدراسة، ومن خلال هذه المرحلة أُجيبَ على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

الخطوة الثالثة: بناءً على الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الميدانية في الخطوة الأولى، والخبرات العالمية في الخطوة الثانية، انتهت الباحثة إلى بناء صياغة أولية للتصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية، كما عُرِضَ التصور المقترح على مجموعة من الخبراء؛ لتحكيمه ومعرفة وجهات نظرهم حول التصور المقترح وإمكانية تطبيقه، ومن خلال هذه المرحلة تمت الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.

أهم النتائج:

- على الوزارة أن تضاعف الجهود التربوية المبذولة لخدمة زائري المملكة لتتواكب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأن توائم بين تحقيق أهدافها ورسالتها، وبين مسايرة التطور والرقي والانفتاح الذي تدعو إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- لم تقتحم الوزارة وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت مؤخراً، ولم تشارك فيها حتى الآن.

- ليس في الوزارة منصَّةٌ إعلامية لمتابعة الثقافة المنقولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ورصدها.
- أن العبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الفكرية والثقافية لدى وزارة الشؤون الإسلامية متحققة بدرجة كبيرة.
- أن وزارة الشؤون الإسلامية عليها بذل المزيد من الجهود فيما يتعلق بالجانب التربوي العلمي والاجتماعي.
- وجود الرضا التام لمنسوبي الوزارة عن أداء الخطباء والدعاة فيما يتعلق بتجريم الإرهاب.
- أن الوزارة لها دور فاعل في تصحيح المفاهيم في المجتمع من خلال خطب الجمعة.
- أن الوزارة لا تكتفي بالدعاة التابعين لها، بل تستعين بأساتذة الجامعات المتميزين في العلم والمعرفة، من أجل تغطية الاحتياج في موسم الحج كل عام.
- اهتمام الوزارة بموضوعات الأمن الفكري ومعالجتها، وحرص الوزارة المستمر في السير على منهج الوسطية والاعتدال، ومكافحة الغلو والتطرف، وقمع الإرهاب بكل أشكاله.
- تحتاج الوزارة إلى مزيد من الاهتمام بالعلماء والدعاة في الخارج والتواصل معهم بشكل أكبر.
- هناك جانب من القصور تجاه الاهتمام بمعهد الأئمة والخطباء.
- على الوزارة الاهتمام أكثر بالتقنية الحديثة في نشر العلم الشرعي.
- على الوزارة بذل المزيد من الجهود التربوية العلمية، والتركيز على الجانب التأهيلي للدعاة.
- أن الوزارة قادرة على إنشاء إذاعة مستقلة تَبثُّ وتُرسِّخ من خلالها البرامج التربوية والقيم الإسلامية الأصيلة في العالم أجمع.

التصور المقترح:

من خلال تشخيص الواقع (وثائقياً وميدانياً)، وما كشفت عنه الخطوة الثانية من استجلاء الأمثل من التجارب العربية والإسلامية، ومن ثم قدم التصور المقترح في صورته الأولية إلى مجموعة من المحكّمين لمعرفة وجهات نظرهم حول أهميته تطبيقه وإمكانية ذلك، وبناءً عليه قُدِّمَ التصور المقترح بصورته النهائية، والذي اشتمل على: المقدمة، وأسس التصور المقترح ومنطلقاته، وأهدافه، ومتطلباته، وأبعاده وإجراءاته، وتقويمه.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وعرفان	ب
مستخلص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ل
الفصل الأول: التعريف بماهية مشكلة الدراسة	١-١١
١-١ التمهيد للدراسة	٢
١-٢ التعريف بمشكلة الدراسة	٤
١-٣ أسئلة الدراسة	٧
١-٤ أهداف الدراسة	٨
١-٥ أهمية الدراسة وأسباب اختيارها	٨
١-٦ حدود الدراسة	٩
١-٧ مصطلحات الدراسة	١٠
الفصل الثاني: الإطار النظري، والدراسات السابقة	١٢-١٣٥
٢-١ الإطار النظري	١٣
المحور الأول: الدور التربوي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد	١٣
١-١ مفهوم التربية بشكل عام	١٣
تمهيد	١٣
تعريف التربية	١٤
أ- تعريف التربية باعتبار النمو	١٦
ب- تعريف التربية عند علماء التربية	١٦
ج- تعريف التربية بربطها بالفكر	١٧
د- تعريف التربية بربطها بالفلسفة التربوية	١٧
هـ- تعريف التربية بربطها بالمفهوم الإسلامي	١٧

الموضوع	الصفحة
١-٢ تطور التربية عبر العصور	١٨
- التربية لدى المجتمعات البدائية	١٩
- التربية عند الإغريق	٢٠
- التربية في أثينا	٢٠
- التربية في اسبرطة	٢١
- التربية عند الرومان	٢١
- التربية في العصور الوسطى الأوروبية	٢٢
- التربية في العصر الإسلامي	٢٢
- التربية الحديثة	٢٣
- مميزات التربية الحديثة	٢٣
- ما التحولات التي نتوقعها للتربية	٢٤
١-٣ غاية التربية الحديثة وأهدافها	٢٥
١-٤ أساليب التربية الحديثة	٢٥
١-٥ مجالات التربية الحديثة	٢٧
١- مجال النشاط الفكري	٢٨
٢- مجال النشاط الانفعالي	٢٨
٣- مجال المهارات النفسية الحركية	٢٩
١-٦ النظريات المفسرة للجهود التربوية	٣١
أهداف النظرية التربوية ووظيفتها	٣٣
تطبيقات للنظريات المفسرة للدراسة	٣٤
أولاً: نظرية السمات	٣٧
ثانياً: نظرية القيادات الموقفية لفيدلر	٣٧
ثالثاً: نظرية البُعدين	٣٨
رابعاً: النظرية البنائية في التعليم	٤٠
الجذور التاريخية للنظرية البنائية	٤٠
مفهوم النظرية البنائية	٤١

الموضوع	الصفحة
الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية	٤٢
مقتضيات ومتطلبات استخدام النظرية البنائية	٤٢
الأسس التي تقوم عليها النظرية البنائية	٤٣
خصائص النظرية البنائية	٤٤
النقاط الإيجابية والسلبية في النظرية البنائية	٤٥
الفرق بين النظرية البنائية والنظرية السلوكية	٤٦
توظيف النظرية البنائية في تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية	٤٦
ما هو المطلوب من وزارة الشؤون الإسلامية من خلال النظرية البنائية	٤٧
١-٧ نشأة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد	٤٨
١-٨ رسالة الوزارة وأهدافها	٤٨
١-٩ التوجهات العامة للوزارة	٥١
١-١٠ قطاعات الوزارة	٥٣
١- قطاع الشؤون الإسلامية	٥٣
٢- قطاع المساجد	٥٣
٣- قطاع الدعوة والإرشاد	٥٤
٤- قطاع العناية بالقرآن الكريم والسنة النبوية	٥٤
٥- الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة	٥٥
٦- الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم	٥٥
٧- الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم	٥٥
٨- قطاع المطبوعات والبحث العلمي	٥٦
٩- قطاع التخطيط والتطوير	٥٦
١٠- قطاع الشؤون الإدارية والفنية	٥٧
١١- الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام	٥٧
١-١١ الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد	٥٧
١-١١-١ وكالة الوزارة للشؤون الإسلامية	٥٧
١-١١-٢ وكالة الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد	٦٢
معهد الأئمة والخطباء	٦٧

الموضوع	الصفحة
١-١١-٣ الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بالحج	٦٨
١-١١-٤ الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم	٧٠
١-١١-٥ وكالة الوزارة للمطبوعات والبحث العلمي	٧٣
١-١١-٦ جهود تربوية أخرى	٧٦
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة	٧٦
مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لتحفيظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	٧٦
مسابقة الملك سلمان بن عبد العزيز المحلية لتحفيظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره	٧٦
المحور الثاني: التحديات التربوية المعاصرة	٧٨
٢-١ مفهوم التحديات المعاصرة	٧٨
التحديات في اللغة	٨٠
التحديات في الاصطلاح	٨٠
٢-٢ التحدي الاجتماعي	٨١
- تحديات اجتماعية تتعلق بالأسرة	٨١
- تحديات اجتماعية تتعلق بالمرأة	٨٤
- تحديات اجتماعية تتعلق بالطفل	٨٩
٢-٣ التحدي الثقافي الفكري	٩٤
٢-٤ التحدي الإعلامي	٩٤
٢-٥ التحدي السياسي	٩٥
٢-٦ التحدي الاقتصادي	٩٥
المحور الثالث: خبرات بعض الدول الإسلامية	٩٦
٣-١ تجارب بعض دول الخليج	٩٦
٣-١-١ تجربة مملكة البحرين	٩٦
٣-١-٢ تجربة دولة قطر	٩٩
٣-١-٣ تجربة دولة الكويت	١٠٢
٣-٢ تجارب بعض الدول العربية	١٠٤
٣-٢-١ تجربة جمهورية مصر العربية	١٠٤

الموضوع	الصفحة
٣-٢-٢ تجربة المملكة الأردنية الهاشمية	١٠٥
٣-٢-٣ تجربة المملكة المغربية	١٠٦
٣-٣ تجارب بعض الدول الإسلامية	١٠٨
٣-٣-١ تجربة جمهورية تركيا	١٠٨
٣-٣-٢ تجربة مملكة ماليزيا	١٠٩
٤-١ مدى الاستفادة من خبرات الدول الخليجية والعربية والإسلامية لهذه الدراسة	١١٠
٢-٢ الدراسات السابقة	١١٢
أولاً: الدراسات العربية المتعلقة بالجهود التربوية	١١٢
ثانياً: الدراسات العربية المتعلقة بالتحديات المعاصرة	١٢٣
ثالثاً: الدراسات الأجنبية المتعلقة بالجهود التربوية والتحديات المعاصرة	١٢٨
الفصل الثالث: منهجية الدراسة، وإجراءاتها	١٣٦-١٤٤
٣-١ منهج الدراسة	١٣٧
٣-٢ مجتمع الدراسة	١٣٨
٣-٣ أدوات الدراسة وإجراءاتها	١٣٨
٣-٤ الأساليب الإحصائية	١٤٠
الفصل الرابع: تحليل المعلومات وتفسيرها	١٤٥-١٨٤
٤-١ إجابة السؤال الأول: (تشخيص الواقع وثائقياً).	١٤٦
٤-٢ إجابة السؤال الثاني: (تشخيص الواقع ميدانياً)	١٥٤
٤-٢-١ تحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة للمحور الأول	١٥٤
٤-٢-٢ تحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة للمحور الثاني	١٥٨
٤-٢-٣ تحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة للمحور الثالث	١٦٤
٤-٢-٤ تحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة للمحور الرابع	١٧٠
٤-٢-٥ تحليل بيانات محاور الاستبانة	١٧٥
٤-٣ إجابة السؤال الثالث: (تشخيص الواقع وثائقياً)	١٧٦
٤-٤ إجابة السؤال الرابع: (التصور المقترح في صورته الأولية)	١٨٤
الفصل الخامس: التصور المقترح	١٨٥-١٩٩

الموضوع	الصفحة
مقدمة التصور المقترح	١٨٦
أولاً: أسس ومنطلقات التصور المقترح	١٨٧
ثانياً: أهداف التصور المقترح	١٨٩
ثالثاً: متطلبات التصور المقترح	١٩٠
رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح	١٩١
خامساً: تقويم التصور المقترح	١٩٩
الفصل السادس: ملخص الدراسة وعرض النتائج والتوصيات	**٢٠٠-٢١٦**
ملخص الدراسة	٢٠١
نتائج الدراسة	٢٠٧
توصيات الدراسة	٢١٤
مقترحات وبحوث مستقبلية	٢١٦
المراجع	**٢١٧-٢٣١**
أولاً: المراجع العربية	٢١٨
ثانياً: مراجع المواقع الإلكترونية	٢٢٨
ثالثاً: المراجع الأجنبية	٢٣٠
الملاحق	**٢٣٢-٢٦٧**
ملحق رقم (١) الاستبانة في صورتها الأولية.	٢٣٣
ملحق رقم (٢) بيان أسماء المحكمين لأداة الدراسة (الاستبانة)	٢٣٨
ملحق رقم (٣) الاستبانة في صورتها النهائية.	٢٤٠
ملحق رقم (٤) خطاب عميد كلية العلوم الاجتماعية إلى وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد للدعوة والمساجد.	٢٤٥
ملحق رقم (٥) خطاب وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد لمدراء فروع الوزارة بالمملكة.	٢٤٦
ملحق رقم (٦) خطاب وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد لمدراء المكاتب التعاونية بمنطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية.	٢٤٧
ملحق رقم (٧) نماذج من خطابات فروع الوزارة في استجابتها لتعبئة الاستبانة	٢٤٨
ملحق رقم (٨) التصور المقترح في صورته الأولية.	٢٥٠
ملحق رقم (٩) بيان أسماء المحكمين للتصور المقترح.	٢٦٤

الموضوع	الصفحة
ملحق رقم (١٠) دعاية لبرنامج تلفزيوني تربوي من إعداد الوزارة.	٢٦٦
ملحق رقم (١١) ١٣ مشكلة تواجه وزارة الشؤون الإسلامية.	٢٦٧

فهرس الجداول

الموضوع	الصفحة
الجدول رقم (٢-١) بيان بأعداد الجهود التربوية التي قدمتها وكالة الوزارة للشؤون الإسلامية ممثلة بمكاتب الدعوة في الخارج وفقاً للكتاب الإحصائي التابع للوزارة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ	٦١
الجدول رقم (٢-٢) بيان بأعداد الجهود التربوية التي قدمتها وكالة الوزارة للمساجد والدعوة والإرشاد ممثلاً بمكاتب الدعوة في الداخل والمكاتب التعاونية وفقاً للكتاب الإحصائي التابع للوزارة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ	٦٦
الجدول رقم (٢-٣) بيان بأعداد الجهود التربوية التي قدمتها الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج، لحج عام ١٤٣٥هـ، وفقاً للكتاب الإحصائي التابع للوزارة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ	٧٠
الجدول رقم (٢-٤) بيان بأعداد الجهود التربوية التي قدمتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جميع مناطق المملكة، وفقاً للكتاب الإحصائي التابع للوزارة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ	٧٢
جدول رقم (٣-١) توزيع عينة الدراسة وفق جهة العمل	١٣٩
جدول رقم (٣-٢) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث	١٤٠
جدول رقم (٣-٣) معاملات ارتباط بنود الأداة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه	١٤١
جدول رقم (٣-٤) معاملات ارتباط بنود الأداة بالدرجة الكلية للمحور	١٤٢
جدول رقم (٣-٥) معاملات ارتباط محاور الأداة بالدرجة الكلية للمحور	١٤٣
جدول رقم (٣-٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة	١٤٣
جدول رقم (٤-١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول واقع الجهود التربوية الفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة	١٥٤
جدول رقم (٤-٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول واقع الجهود التربوية العلمية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة	١٥٩
جدول رقم (٤-٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول واقع الجهود التربوية الاجتماعية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة	١٦٤
جدول رقم (٤-٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول واقع الجهود التربوية الثقافية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة	١٧٠
جدول رقم (٤-٥) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لواقع الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة	١٧٥

الفصل الأول

التعريف بماهية مشكلة الدراسة

١-١ التمهيد للدراسة.

١-٢ التعريف بمشكلة الدراسة.

١-٣ أسئلة الدراسة.

١-٤ أهداف الدراسة.

١-٥ أهمية الدراسة.

١-٦ حدود الدراسة.

١-٧ مصطلحات الدراسة.

١-١ التمهيد للدراسة:

تُعدُّ وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية الجهة المخولة رسمياً بدعوة الناس إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوعية المسلمين بأمور دينهم، ونشر القيم الإسلامية وترسيخها، والعناية بكتاب الله طباعة وحفظاً، وإنشاء المساجد ورعايتها، والعناية برسالتها، والإسهام في تحقيق التضامن والتكافل الإسلامي، وكل ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين، والتصدي لما يثار حول الإسلام من شبهات من قبل أعدائه، والمحافظة على أملاك الأوقاف، وحسن إدارتها، واستثمار غلالها، ويظهر ذلك واضحاً في رسالة الوزارة المعلنة. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٧هـ، www.moia.gov.sa).

وتهدف الوزارة فيما تهدف إليه؛ إلى: "دعوة الناس إلى الإسلام، وتوجيههم إلى الخير، والمحافظة على القيم الإسلامية"، ويتضمن ذلك من السياسات المحَقِّقَة لهذا الهدف ما أوضحته الوزارة بجلاء؛ حيث جاء في سياسات الهدف الثاني من أهداف الوزارة ما يأتي: "إقامة الأنشطة الدعوية المختلفة؛ لحض المسلمين على التمسك بدينهم، والسير على منهاج السلف الصالح، والمحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية". (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٧هـ، www.moia.gov.sa).

لأجل ذلك سعت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد إلى تحقيق تلك السياسة؛ وذلك بتوسيع الجهود التربوية لتشمل جميع أعمال الوزارة؛ فعلى الصعيد المحلي مثلاً: وضعت الوزارة آلية تتولى بموجبها الإشراف على كل ما يتصل بأنشطة وكالة الوزارة للمساجد والدعوة والإرشاد وتطوير العاملين فيها، ومتابعة البرامج التعليمية والتربوية والدعوية الصادرة منها، وما ينتج عنها من مناهج دراسية، أو كتب، أو نشرات، أو فتاوى، أو أشرطة سمعية، أو أقراص مدمجة، وكذا الإفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، حيث تسعى الوكالة في إقامة دورات وأنشطة تعليمية تربوية إلكترونية مكثفة من خلال معهد الأئمة والخطباء، بالشراكة مع جهات تعليمية وأكاديمية؛ كالأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض، وهذا يمثل واحداً من الجهود التربوية التعليمية الكثيرة التي تقوم بها الوزارة.

أما على الصعيد العالمي، فوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بوكالة الوزارة للشؤون الإسلامية تسعى في إقامة الأنشطة التعليمية التربوية خارج المملكة؛ وذلك بإعداد برنامج يبرز الصورة الصحيحة المشرقة لمقاصد الشريعة الإسلامية في الإعلاء من كرامة الإنسان، وتفضيله

على سائر الخلق، وتحميله مسؤولية عمارة الكون، مع مراعاة أن يتم الإعداد لهذا البرنامج من قبل متخصصين تربويين، بالتنسيق مع الملحقيات الثقافية التابعة لسفارات المملكة العربية السعودية بالخارج، بقصد الرفع من كفاءة الأداء لعموم المسلمين، وإثرائهم علميّاً وتربويّاً، بما يتواءم مع طبيعة العصر. (وزارة الشؤون الإسلامية، خطة التنمية، ١٤٣٧هـ، ص: ١٦).

وتشرف الوزارة حالياً على جميع الأنشطة التعليمية التي تقام في المساجد داخل المملكة أو المساجد التي تشرف عليها في الخارج، وتقوم بوضع البرامج التربوية والتعليمية، وإصدار التصاريح اللازمة لذلك، إضافة إلى إشرافها المباشر على الدور والمدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم والتي انتشرت في الآونة الأخيرة بحسب الإحصاءات المعتمدة في الوزارة. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ١٨).

وتبرز كذلك جهود الوزارة التربوية من خلال طباعة الكتب العلمية، وإقامة الدورات والندوات التعليمية المتعلقة بالحج، والاستعانة بالمعلمين وأساتذة الجامعات في المشاركة بالتوعية في موسم الحج كل عام، والمشاركة ببرامج الفتوى والتعليم في مكة المكرمة في شهر رمضان المبارك.

ولأن التعليم جزءٌ من منظومة التطوير، بل عليه عبء بناء الأجيال وتوفير مستلزمات المستقبل من الكوادر البشرية المدربة الناجحة، كما وصفه القحطاني (١٤٢٧هـ، ص: ٨) بأنه: "أحد العوامل الرئيسة التي تؤدي دوراً كبيراً في تقدُّم المجتمع وتنميته وتطويره فكريّاً وعلميّاً وعمليّاً"، فإن ذلك يحتم على القائمين على وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية النظر في الجهود التربوية المقدمة من قبلهم وتطويرها، والوقوف على العقبات التي تعترض طريق الوزارة في تقديم هذه البرامج والأنشطة وإزالتها؛ تحقيقاً لمبدأ مواكبة التقدُّم، والاستفادة من الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة.

كما أن من متطلبات تطوير الجهود التربوية لدى الوزارة التعرف على تجارب بعض الدول العربية والإسلامية في مجال الجهود التربوية لديهم من خلال وزارات الشؤون الإسلامية، والوقوف على أبرز ما لديهم من جهود تربوية في ضوء التحديات المعاصرة.

١-٢ التعريف بمشكلة الدراسة:

إدراكاً من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد لأهمية الجهود التعليمية والتربوية التي تُعدُّ من مكملات العمل الدعوي؛ إذ تساعد في تكوين معارف وعادات ومهارات واتجاهات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم، وللمشاركة في التنمية الشاملة؛ لأجل ذلك تدير وزارة الشؤون الإسلامية، وتشرف على بعض القطاعات التعليمية، منها على سبيل المثال: معهد الأئمة والخطباء؛ الذي أنشئ بناءً على الأمر الملكي رقم (٧/م/١٥٠٢٤) وتاريخ ١٤٠٣/٦/٢٣هـ، وكان مستقلاً تشرف عليه وزارة الحج والأوقاف، ثم ضُمَّ إدارياً وفنياً إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تاريخ ١٤٠٤/٤/٢٧هـ، بعد ذلك صدر أمر ملكي برقم (٧/ب/١٠٧٣٧) وتاريخ ١٤١٤/٧/١٠هـ، يقضي بضم المعهد لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ويهدف إلى تخريج المؤهلين في الإمامة والخطابة، إضافة إلى إقامة دورات للدعاة التابعين للوزارة، وله مناهج تعليمية وتربوية خاصة، وكادر تعليمي وإداري خاص، حيث بلغ عدد وظائف أعضاء هيئة التدريس فيه حسب آخر إحصائية معتمدة لدى الوزارة حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ (٢٥) وظيفة معتمدة في الميزانية، موزَّعة على (معيد، ومحاضر، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك)، وبلغ عدد الوظائف التعليمية حسب آخر إحصائية معتمدة لدى الوزارة حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ (٣٠) وظيفة، موزعة على حسب الكادر التعليمي، ويرتبط المعهد بوكيل الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ١٢٢).

ويواجه معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة بعض التحديات، منها عدم الاعتراف به كجهة أكاديمية تربوية لكونه تابعاً لوزارة الشؤون الإسلامية؛ وتسعى الوزارة حالياً لمنح المعهد اعتماداً أكاديمياً من وزارة التعليم.

كما تشرف وزارة الشؤون الإسلامية حسب آخر إحصائية معتمدة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ على ما يقارب (٣٦٨) مكتباً تعاونياً للدعوة وتوعية الجاليات. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ١٨).

وتسعى هذه المكاتب إلى منحها اعتماداً أكاديمياً للمدارس والمعاهد التابعة لها، وكذا اعتماداً أكاديمياً لمناهجها الدراسية؛ حيث تقدم مكاتب توعية الجاليات دورات علمية وتربوية في العلوم الشرعية والعربية للمسلم الجديد، ودروساً تعريفية بالإسلام لغير المسلمين، تشمل الجنسين (الذكور والإناث)، فعلى سبيل المثال: تشير وثيقة التعليم التابعة للمكتب التعاوني للدعوة بالربوة؛ أن نظام

التعليم بالمكتب يعتمد على الدراسة المنهجية المقسمة على خمسة مستويات، بحيث ينتقل الطالب إلى المستوى الثاني بعد اجتياز المستوى الأول، حتى ينتهي بالمستوى الخامس، حيث يقدم الطالب بحثاً علمياً للتخرج، ومدة كل مستوى دراسي أربعة أشهر، بحيث تكون الدراسة بمستوياتها الخمسة سنتين ونصف سنة، وقد أعدت المناهج الدراسية تحت إشراف نخبة من المختصين فيها. (المكتب التعاوني للدعوة بالربوة، ١٤٣٦هـ، ص: ٥).

كما تشير الإحصاءات إلى أن الدورات التعليمية التي أقامتها مكاتب الدعوة التابعة للوزارة في الداخل بلغت نحو (٢٠,٥٩٠) دورة تعليمية حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وبلغ عدد المحاضرات والدروس التي أشرفت عليها الوزارة نحو (٦٠٩,٣٢٤) درساً ومحاضرة في الداخل والخارج حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، ومنها على سبيل المثال: الدورات العلمية التي تقام كل سنة في الجوامع الكبيرة في المدن الرئيسة، كالدورة العلمية التأصيلية بجامع شيخ الإسلام ابن تيمية بحي السويدي بالرياض، والدورات العلمية الصيفية بجامع الراجحي بالرياض. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٦٢-٦٤).

كما تقيم الوزارة بالتعاون مع مكاتب توعية الجاليات رحلات تعليمية بلغت نحو (٣,٣٣٥) رحلة تعليمية، وتتمثل هذه الرحلات في زيارة لمكة المكرمة، والمشاعر المقدسة، والمدينة المنورة، وزيارة بعض الجامعات كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٦٣-٦٥).

وبلغ عدد الدورات التعليمية التي أقامتها مكاتب الدعوة في الخارج التابعة للوزارة نحو (٣,٢٦٠) دورة تعليمية حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وبلغ عدد المحاضرات والدروس التي أقامتها مكاتب الدعوة في الخارج قرابة (٥٤٢,٨٨٢) درساً ومحاضرة حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، ومنها على سبيل المثال: دورة العلوم الشرعية والعربية بمركز الملك فيصل الإسلامي بلندن، والمحاضرات والدروس الرمضانية بمركز الملك فهد الإسلامي بأدنبره ببريطانيا، والدورات الصيفية في علوم الشريعة واللغة العربية بأندونيسيا. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٥٤).

وتواجه المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات في داخل المملكة تحديات كثيرة؛ حيث تدار هذه المكاتب بمجالس مشكَّلة من الأهالي وبإشراف الوزارة، ومعظم الأنشطة التربوية والتعليمية المقامة فيها ومن خلالها تُعدَّ جهوداً فردية، مما يوقعها أحياناً في إشكالات تتعلق بجمع الأموال، أو

الترتيب والتنسيق لإقامة الدورات والملتقيات التعليمية دون اعتمادها من الجهات التعليمية بالمملكة.

أما المكاتب الدعوية الخارجية والتي تشرف عليها الوزارة، فهي خاضعة لسلطة البلاد التي يكون المكتب فيها، وهذا يزيد من التحديات والعقبات التي تعترض الجهود التربوية المقدمة فيها.

كما أقامت الوزارة متمثلة في الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج أكثر من (٦٣,٩٣٧) نشاطاً تعليميّاً وتربويّاً موجَّهاً لضيوف الرحمن في مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال حج عام ١٤٣٦هـ، تمثلت في إقامة دورات تعليمية وتربوية لمناسك الحج والزيارة، وإقامة دروس علمية للحجاج في أماكن إقامتهم، إضافة إلى تكليف الدعاة اعتباراً من حج عام ١٤٣٦هـ بمرافقة حملات الحج لغرض التعليم والإرشاد والفتوى. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٧هـ، www.moia.gov.sa).

وتواجه الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بالحج صعوبات وتحديات متمثلة في المواءمة بين كم البرامج التربوية المقدمة للحجاج والزائرين، وبين قلة المدة الزمنية لموسم الحج والزيارة، إضافة إلى تعدد اللغات وقلة المترجمين.

وتشرف الوزارة حسب آخر إحصائية للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ على (١٨٠) جمعية لتحفيظ القرآن الكريم، موزعة في المدن الكبرى بمناطق المملكة. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ٣٤).

ويتبع لهذه الجمعيات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية؛ حيث افتتحت أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم للنساء بالرياض عام ١٤٠١هـ، وكانت عبارة عن فصل دراسي واحد، تدرس فيه ثلاثون دارسة تقريباً، ونظراً للإقبال المتزايد على هذا النوع من المدارس توسَّعت الوزارة في فتح المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم. (الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤٣٧هـ، www.qk.org.sa)

وتشير الإحصاءات الأخيرة إلى أن عدد المدارس بلغ في مدينة الرياض فقط، نحو (٤٠٠) مدرسة ودارٍ نسائية، تشتمل على (٤,٠٣١) فصلاً دراسيّاً، وبلغ عدد الطالبات نحو (٧٤,٥٢٣) طالبة، تدرسهن (٥,٣٦٧) معلمة. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٢٧).

وتدير هذه المدارس الإدارةُ العامة للمدارس النسائية التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض، تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وبسبب كثرة

المدارس والدارسات قامت الإدارة العامة بالرياض بتوزيع عشرة مراكز في مدينة الرياض، يتبع كل مركز عدد من المدارس، وذلك لتحسين أوضاعها، وأداء رسالتها على أكمل وجه.

ولكل مركز إدارة مستقلة، تتكون من المدير، والمشرف، والموظفين، ومكتب إشراف وتوجيه نسائي تربوي، لمتابعة عمل المديرات والمعلمات، وتنفيذ الدورات، وتقوم الإدارة بدور الإشراف المتكامل، من تخطيط وتطوير وتنظيم وتقويم ودعم ومساندة لها، والإشراف على المدارس النسائية التابعة لها. (الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤٣٧هـ، www.qk.org.sa).

وتواجه جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والجهات التابعة لها تحديات كبيرة في الجانب الفكري، ويُسلط الضوء عليها بين الفينة والأخرى على أنها محاضن للفكر الضال، مما يزيد جهود وزارة الشؤون الإسلامية التربوية والتعليمية والإشرافية لمواجهة هذه التحديات.

ونظراً لهذا الكم الكبير من الجهود التربوية التي تقدمها وتشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ولكونها ليست جهة تعليمية تربوية؛ فهي تواجه حالياً كماً كبيراً من التحديات المعاصرة في جميع المجالات الفكرية والاجتماعية والثقافية والدعوية؛ ولمحاولة رصد ومواجهة تلك التحديات المعاصرة وتجاوز العقبات، تأتي هذه الدراسة لتقديم تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة.

١-٣ أسئلة الدراسة:

تحاول الباحثة الإجابة من خلال هذه الدراسة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة ؟ وتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١- ما التحديات المعاصرة التي تواجه الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية؟

٢- ما واقع الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة؟

٣- ما أبرز التجارب الإسلامية للجهود التربوية لوزارات الشؤون الإسلامية في دول العالم الإسلامي؟

٤- ما أهمية تطبيق التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، وإمكانية ذلك؟

١-٤ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى وضع تصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، ومن خلال هذا الهدف الرئيس يمكن أن تكون أهداف الدراسة ما يأتي:

١. الكشف عن التحديات المعاصرة التي تواجه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية.
٢. التعرف على واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة.
٣. التعرف على المعوقات التي تواجه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد عند تنفيذ الأنشطة التربوية والتعليمية، وسبل القضاء عليها.
٤. استجلاء الأمثل من الأساليب المقترحة في الأطر النظرية وأبرز الخبرات العالمية في مجال التربية؛ للإفادة منها في صياغة التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية.
٥. التوصل إلى تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة.

١-٥ أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

١-٥-١ الأهمية النظرية (العلمية):

- إثراء المكتبة العلمية بالنتائج والتوصيات والمعلومات التي توضح أهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والتي تقدمها ضمن برامجها المختلفة.
- التعرف على أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وسبل التغلب عليها.
- تكوين قاعدة بيانات سهلة وميسّرة للباحثين اللاحقين، ومصدرٍ علميٍّ نافع.

١-٥-٢ الأهمية التطبيقية (العملية):

- يمكن استفادة أصحاب القرار في مختلف المستويات الإدارية بوزارة الشؤون الإسلامية من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وما أسفرت عنه من توصيات ومقترحات قد تساعد في طرح تصور واضح حول تطوير الجهود التربوية لدى الوزارة في ضوء التحديات المعاصرة.
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة في تأهيل القائمين على الأنشطة التربوية بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، وإثراء الجوانب التربوية لديهم، وإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لرفع كفاءاتهم، وتحقيق الجودة والإبداع في عملهم.
- من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة -إن شاء الله- في التغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
- تسهم هذه الدراسة في رصد بعض التجارب العربية والإسلامية البارزة في مجال الجهود التربوية لدى وزارات الشؤون الإسلامية والأديان بتلك الدول، وإمكانية الاستفادة منها في البرامج التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
- قد تفيد نتائج الدراسة وزارات خدمية عدة، تقدم جهوداً تربوية لمنسوبيها أو لغيرهم في إثراء برامجهم التعليميَّة علميّاً وتربويّاً.

١-٦ حدود الدراسة:

١-٦-١ الحد الموضوعي:

اقتصرت الدراسة على تقديم تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة.

وتتمثل الجهود التربوية ومجالاتها -موضوع الدراسة- التي تقوم بها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية فيما يلي:

-جهود تربوية فكرية (خطب، محاضرات، كلمات وعظية).

-جهود تربوية علمية (طباعة الكتب، دورات علمية، دورات الدعاة التأهيلية).

-جهود تربوية اجتماعية (المخيمات الدعوية، الملتقيات الصيفية، رحلات العمرة، مكاتب دعوة الجاليات).

-جهود تربوية ثقافية (المسابقات العلمية، البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تقدمها وتشرف عليها الوزارة، الصفحات الإسلامية الأسبوعية في بعض الصحف والتي تشرف عليها الوزارة وتُعِدُّها).

١-٦-٢ الحدود المكانية:

اقتصرت هذه الدراسة على الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض، ومنطقة مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، وهي أكثر المناطق التي تُقدَّم فيها الجهود التربوية من قبل وزارة الشؤون الإسلامية؛ نظراً للكثافة السكانية في هذه المناطق.

١-٦-٣ الحد الزمني:

طُبِّقَت هذه الدراسة في العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

١-٧ مصطلحات الدراسة:

- تطوير الجهود التربوية:

يمكن تعريف الجهود التربوية إجرائيّاً بأنها: نقلة نوعية وكمية باستخدام المعرفة والتقنيات الحديثة؛ للوصول بكل ما تقدِّمه وتبذله وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد من أنشطة فكرية وعلمية واجتماعية وثقافية وصولاً إلى الأفضل، بجعلها تؤدي الغرض المطلوب منها بكفاءة تامة من أجل العلم وحماية الفكر والنهوض بالبحث العلمي والتميز في مجالات عدة، تعود بالنفع على المجتمع المحلي والعالمي.

- التحديات المعاصرة:

يعرِّف عبدالعزيز (١٩٨٥م، ص: ٨) التحديات المعاصرة بأنها: "تمثل مجموعة من الممارسات والضغوط الظاهرة أو المبطنة من قبل مجتمع متطور ضد أمة أو مجتمع أقل تطوراً، بهدف إخضاعه والهيمنة الفكرية عليه، بقصد استلابه هويته الفكرية والحضارية، والوصول إلى حالة يجد فيها نفسه منقاداً وتابعاً لحضارة أو ثقافة الأمة الأقوى، وإن اختلفتا في العقيدة والسلوك".

ويرى يالجن (١٩٩١م، ص:٩) أن التحديات المعاصرة تعرَّف بأنها: "محاولات الغربيين ومن سار على نهجهم معارضة ومنازعة ومغالبة الاتجاهات الإسلامية المعاصرة لتأصيل القيم والنظم الإسلامية والحضارة المعاصرة على الأسس الاعتقادية والتشريعية والقيم الأخلاقية والآداب الاجتماعية الإسلامية".

ويعرفها سالم (١٩٩٨م، ص: ١٧٦) بأنها: "كل تغير أو تحول كمي أو نوعي يفرض متطلباً أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع الآنية، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها".

ويرى عبدالنبي (٢٠٠٢م، ص: ٩) أن التحديات المعاصرة هي: "تلك الأمور المعضلة، سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم ثقافية أو علمية، والتي تفرض متطلبات معينة لابد من توفيرها، ويأتي في مقدمة هذه التحديات: العولمة والغزو الفكري والاستشراق".

ويعرفها الزهراني (١٤٣٣هـ، ص: ٢٠) بأنها: "تلك الممارسات الداخلية أو الخارجية المقصودة أو غير المقصودة الموجهة نحو العالم الإسلامي بهدف إدخال قيم وعادات دخيلة محل القيم السائدة في المجتمع المسلم، وذلك لتذويب هويته وتهيئته للتبعية الفكرية والثقافية".

وعرفت الباحثة التحديات المعاصرة إجرائياً بأنها: مجموعة من الممارسات والضغوط والمحاولات لتغيير مسار الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وإبعادها عن القيم والنظم الإسلامية، والتي تستوجب مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بصدِّها.

ويعرَّف البحث: (**التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة**) **إجرائيّاً بأنه:** العملية المنظمة لجمع المعلومات وتحليلها، حول الوضع الراهن للجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في أنشطتها المختلفة لغرض تحسينها وتجديدها وخروجها بأحسن صورة ممكنة في مواجهة التقلبات والتغيرات المختلفة.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

٢-١ الإطار النظري

المحور الأول: الدور التربوي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

المحور الثاني: التحديات التربوية المعاصرة.

المحور الثالث: خبرات بعض الدول العربية والإسلامية.

٢-٢ الدراسات السابقة

٢-١ الإطار النظري

يشتمل الإطار النظري للدراسة على المحاور الآتية:

المحور الأول: الدور التربوي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

المحور الثاني: التحديات التربوية المعاصرة.

المحور الثالث: خبرات بعض الدول العربية والإسلامية.

المحور الأول: الدور التربوي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ويتضمن النقاط الآتية:

١-١ مفهوم التربية.

التربية هي العمل الإنساني الدائم الذي يحقق للمجتمع تجديد نفسه للارتقاء إلى مستويات أفضل باستمرار، ولهذا تهتم بها جميع أطراف المجتمع بأفراده وأنظمته ومؤسساته، فهي تهم الآباء والأبناء ورجال السياسة والاقتصاد والعلماء، كما تهم المفكرين والفلاسفة والقادة، وهي مسؤولية مركبة متعددة الجوانب، تشترك فيها مع المدرسة مؤسسات المجتمع وأنظمته المختلفة، كما هي موضع اهتمام كل المجتمعات مهما كان حجمها أو مستواها الحضاري.

وإن هذه الاهتمامات التي تجتمع حول التربية تصاحبها في كل مكان وزمان، وفي كل مرحلة من مراحل التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي؛ فهي وثيقة الصلة بالفلسفات والاتجاهات الكبرى التي عرفتها الإنسانية عبر العصور، وهي تسعى دوماً إلى تحقيق غاياتها ومبادئها في ضوء المجتمع الذي تنتمي إليه، بحيث تُعَدُّ المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه التغير الاجتماعي إلى حياة أفضل.

وإن الكائن البشري يختلف عن سائر الكائنات الأخرى، فهو لا يملك عند مولده قوة فطرية وقدرة فيزيقية تغنيانه عن رعاية الآخرين له؛ ولهذا لا بد أن يبقى معتمداً على والديه سنين عدداً، ومتفاعلاً مع غيره من الناس عن طريق التربية، ليتسنى له أن يحقق لنفسه الكفاية اللازمة لضمان بقائه.

وهكذا فإن التربية تكفل للمجتمعات الإنسانية بقاءها وديمومتها لمواكبة أساليب الحياة وأنماطها، "والتربية بمعناها الكامل، هي وسيلة الاستمرار الاجتماعي للحياة، وهي السبيل كذلك لتجديد الحياة بمستوياتها الاجتماعية والخلقية، وعن طريقها يكتسب الفرد المهارات والاتجاهات

التي تساعدها على مواكبة متطلبات الحياة". (عفيفي، ٢٠٠٧م، ص :٢١)

وترى الباحثة أن مع هذا الاهتمام المتزايد الذي تحاط به التربية من جانب كل طرف من أطراف المجتمع؛ كان لابد من تعريف التربية وتوضيح مفهومها بكل جلاء.

تعريف التربية:

يعرف اللُغَويُّون التربيةَ في معاجمهم اللفظية بتعريفات متعدِّدة، منها على سبيل المثال:

ما ذكره المناوي (١٤١٠هـ، ص: ١٦٩) بأن: "التربية: إنشاءُ الشيءِ حالاً فحالاً إلى حَدِّ التمام".

وعرَّف ابن منظور (١٩٧٩م، ١٤: ٣٠٤) التربية بأنها: "مأخوذة من الربو: رَبَوْتُ في بَني فلان، أَرْبُو: نَشَأْتُ فيهِم، ورَبَّيْتُ فلاناً، أُرَبِّيه تَرْبِيَةً، وتَرَبَّيْتُه، ورَبَبْتُه، ورَبَّبْته بمعنى واحد".

ويعرِّف مجمع اللغة العربية (١٩٨٩م، ص: ٣٣١) التربية بأنها: "من: ربَّ الولد ربّاً: وليَه وتَعَهَّدَهُ بما يُغذِّيه ويُنمِّيه ويُؤدِّبه".

أما في اللغة الفرنسية فإننا نجد كلمتين، الأولى: تربية، والثانية: بيداغوجيا. فالأولى من أصل لاتيني، والثانية من أصل يوناني. (Dictionnaire de la langue pédagogique, P. 1971,p23)

فيكون المعنى اللغوي للتربية متضمناً للنمو والزيادة، ففي الإنسان يعني: النمو والزيادة في جسمه وعقله وخُلُقه، وكل مقومات شخصيته المادية والفكرية.

يقول إميل دوركايم (١٨٥٨م-١٩١٧م): لقد دخلت كلمة تربية إلى اللغة الفرنسية بفضل علماء عصر النهضة حينما أوردها Robert Estienne في قاموسه اللاتيني الفرنسي عام ١٥٤٩م، بمعنى التغذية Nourriture، ثم يذكر Foulquié في معجمه التربية، أن الفعل اللاتيني Educare يشير إلى معنى التنشئة Elever، تستخدم كذلك لغير الإنسان وخاصة في مجال تربية بعض الحيوانات.

أما كلمة Pédagogie فإنها مكونة من مقطعين يونانيين الأول Ped وأصله Pais أو Pedos بمعنى طفل، والمقطع الثاني Agogie وأصله ogÔgé بمعنى القيادة والتوجيه؛ إذاً فكلمة بيداغوجيا تعني توجيه الأطفال وقيادتهم.

أما التعريف الاصطلاحي للتربية، فقد تعدَّدت التعريفات وتنوَّعت، ومنها:

ما يراه محجوب (١٩٧٨م، ص:١٥) أنها: "تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل

ومشرب؛ ليشبَّ قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حدِّ الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة".

ويعرفها أحمد (٢٠١٠م، ص: ١٤) أنها تعني: "الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى، سواء كانت هذه العناية موجَّهة إلى الجانب الجسمي، أم موجَّهة إلى الجانب الخُلقي الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها".

ويرى مرسي (١٤٢١هـ، ص: ٤٨) أن: "كلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة، مرتبطةً بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية، في الربع الثاني من القرن العشرين؛ ولذلك لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة".

ويعرفها طه، وشفيق، ودنيا، ونجوى جار الله (١٩٧٥م، ص: ١٧) أنها: "مظهر حياتي وممارسة فعلية سلوكية لأفكار ومفاهيم لها معالم وظواهر وأسباب ونتائج وأصول وطرائق، قد تكون واضحة أحياناً، وغير واضحة أحياناً أخرى".

ويرى علي (٢٠٠٦م، ص: ١١) أن التربية تعرف بأنها: "العلم الذي يهتم بإجراء التجارب على الطالب والمعلم والمنهج؛ للوصول إلى طبيعة كلٍّ منهم، وعلاقته بالآخر، وبما يحيط بهم من ظواهر، كما يهتم بنقل العلوم العقلية، والروحية، والعلمية، من جيل إلى آخر، ويعمل على حفظ الثقافة، ويركز على العمليات التعليمية التي تقوم بها المؤسسات التعليمية الخاصة والعامة، ويؤدي إلى تطور الإنسان بما يتفق ومدخرات مجتمعه المادية والروحية".

ولخَّص الباني (١٩٨٣م، ص: ٧-١٤) تعريف التربية بأنها: "عملية هادفة، لها أغراضها وأهدافها وغاياتها".

لقد حاول كثير من المربين قديماً وحديثاً أن يعرفوا التربية تعريفاً جامعاً مانعاً، لكنهم اختلفوا في ذلك اختلافاتٍ كبيرة؛ لاختلافهم في تحديد الغرض من التربية وأهدافها في المجتمع. ومن بين التعاريف التي يمكن اقتراحها في هذا الصدد: (توفيق، وآخرون، ١٩٧٧م، ص:٢٩):

- أفلاطون (٤٢٧ – ٣٤٨ ق م)، ومن آرائه: "إعطاء الجسم كل جمال وكمال ممكن، ودور المعلم لا يقوم على فرض العلوم، إنما بتوجيه التلميذ بالمناقشة والأسئلة".

- أرسطو (٣٨٤- ٣٢٢ ق م)، ومن آرائه: "التربية إعداد العقل للكسب، كما تعد الأرض للنبات و الزرع".

- إمانويل كانت (١٧٢٤م- ١٨٠٤م)، ومن آرائه: "الغرض من التربية الوصول بالإنسان إلى الكمال الممكن، ومهمة التربية أن تحترم حرية الفرد الطبيعية وتساعده على تحقيق إنسانيته".

- جون جاك روسو (١٧٧٨م- ١٨١٢م)، ومن آرائه: "الغاية من التربية، ألا نحشو رأس الطفل بالمعلومات، إنما نهذب قواه العقلية، ونجعله قادراً على تثقيف نفسه بنفسه".

- بيستالوتزي (١٧٤٦م- ١٨٢٧م)، ومن آرائه: "التربية هي تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة ومتكاملة"، وهو يذهب مذهب روسو، أن التربية الناجحة تلك التي تحترم مؤهلات الطفل".

- جون ستيوارت ميل (١٨٠٦م- ١٨٧٣م)، ومن آرائه: "إن التربية هي انتقال تأثير شخص إلى شخص آخر، وأن هذا التأثير هو دائماً متجه من عقل إلى عقل، أو من طبع إلى طبع، وبصفة عامة من شخصية إلى أخرى".

- هربرت سبنسر (١٨٢٠م- ١٩٠٣م)، ومن آرائه: "التربية هي إعداد الإنسان ليحيا الحياة الكاملة".

- إميل دوركايم (١٨٥٨م – ١٩١٧م)، ومن آرائه: "التربية هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية".

- أوفيد ديكرولي (١٨٧١م – ١٩٣٢م)، ومن آرائه: " التربية للحياة وبالحياة".

- جون ديوي (١٨٥٩م- ١٩٥٢م)، ومن آرائه: "ليست التربية إعداداً للحياة فحسب، وإنما هي الحياة نفسها"، ويقول: "تعليم بالتأكيد، ولكن يجب أن نحيا أولا، وأن نتعلم عن طريق الحياة".

وترى الباحثة أنه يمكن كذلك تعريف التربية من جوانب متعددة، منها:

أ- تعريف التربية باعتبار النمو:

"هي تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخُلُقية حتى تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف". (عاقل، ١٩٨٣م، ص:٢٧)

ب- تعريف التربية عند علماء التربية:

"هي نمو الكائن البشري من خلال الخبرة المكتسبة من مواقف الحياة المتنوعة، ويقصد بالنمو اكتساب خبرات جديدة متصلة ومرتبطة ارتباطاً معيناً، لتكون نمطاً خاصاً بشخصية الفرد وتوجهه

إلى المزيد من النمو، ليتحقق بذلك أفضل توافق بين الفرد وبيئته". (النجيحي، ١٩٧١م، ص:١١٧)

ج- تعريف التربية بربطها بالفكر:

"المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية، يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك الفرد سلوكاً يتفق مع عقيدة الإسلام". (الحامد، محمد،٢٠٠٤م، ص:٦)

د- تعريف التربية بربطها بالفلسفة التربوية:

"ما أبدعته عقول الفلاسفة والمربين عبر التاريخ فيما يخص مجال التعليم الإنساني، وتنمية الشخصية، وشحذ قدرتها، ويتضمن النظريات، والمفاهيم، والقيم، والآراء، التي وجهت عملية تربية الإنسان". (زياد، ٢٠٠٢م، ص:٢٤)

ويرى عطية (٢٠٠٩م، ص:٢٠) أن الاختلاف في تعريف التربية اصطلاحاً إنما هو نابع من اختلاف الثقافات والمجتمعات، كما يختلف معنى التربية ومفهومها باختلاف ميادين الدراسة؛ النفسية، والاجتماعية، والحضارية، في نظرتها للفرد والمجتمع، فأحياناً تفهم على أنها التعليم، ولكنها في الواقع تعني أكثر من ذلك؛ لأنها الوسيلة التي يحدث من خلالها التغير في السلوك، وأحياناً تفهم على أنها نقل التراث، رغم أن هذا المفهوم لا يعبر عن دور التربية الأساسي، فدورها الفعال يتمثل في إثراء الخبرة كأساس لنمو نظم اجتماعية جديدة، تتلاءم مع تغير النظم الثقافية.

هـ- تعريفها بربطها بالمفهوم الإسلامي:

ترى الباحثة أنه لا بد من تعريف التربية بربطها بالمنظور الإسلامي، لأنه هو الأهم في مجال هذه الدراسة، ولا يمكن أن تحقق التربية غايتها إلا وفق قيم الإسلام ومفاهيمه.

ويمكن تعريفها من خلال الربط بين مفهوم التربية ومفهوم الإسلام بأنها: "إحداث تغيير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه، من وجهة نظر الإسلام". (أبو لاوي، ٢٠٠٥م، ص:١٨)

ويمكن أن نأخذ تعريفاً لعله يكون جامعاً لكثير من المفاهيم التي جاءت في التعريفات السابقة، وكذلك متضمناً لمفاهيم أخرى هي مكملة لمصطلح التربية.

فالتربية هي: "العملية المقصودة أو غير المقصودة، التي اصطنعها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة بطريقة تسمح بتنمية طاقاتهم وإمكانياتهم، إلى أقصى درجة ممكنة، في إطار ثقافي معين، قوامه المناهج والاتجاهات والأفكار والنظم التي يحددها المجتمع الذي تنشأ فيه، بما يجعلهم على

وعي بوظائفهم في هذه المجتمع، ودور كل منها في خدمته، ونمط الشخصية التي يختارها، ونوع السلوك الذي يجب عليه أن يسلكه". (فهمي، ونسيم، ٢٠٠٤م، ص:٩)

وعليه، فالتربية عملية تكيف بين الفرد وبيئته الاجتماعية والطبيعية، باعتبار أن الإنسان مثل غيره من الكائنات الحية، يسعى دوماً إلى المحافظة على بقائه، والبحث عن الوسيلة التي تساعده على تعديل سلوكه، وتنمية قدراته، وتكوين عادات ومهارات تفيده في حياته.

فالوظيفة الأساسية للتربية هنا، أن يصبح الإنسان قادراً بواسطتها على ملائمة حاجاته مع الظروف المحيطة به، وكذا إمكانية تسخيرها بما يستجيب لدوافعه ومتطلباته، ليحقق له النمو المتوازن.

كما أن التربية هي عملية نمو؛ أي أنها تكفل للطفل نمواً منسجماً في جوانب مختلفة من شخصيته، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، من خلال ما توفره الأسرة والمؤسسات التربوية من إمكانيات مادية ومعنوية، من شأنها أن تضمن له الارتقاء النفسي والاجتماعي الضروريَّين.

وخلاصة القول: ترى الباحثة أن التربية عملية اجتماعية وخُلُقية، يضطلع بها المجتمع من أجل بناء شخصيات أفراده على نحوٍ يمكِّنهم من مواصلة حياة الجماعة، وتطويرها عند اللزوم؛ فهي عملية واعية موجهة لإحداث التغيير في سلوك الأفراد والجماعات، وبهذا تصبح التربية أداة اجتماعية وتجديداً حضارياً. ذلك أن المعنى الأصلي للفظ التربية، هو عملية تخريج إمكانات الأفراد في إطارهم الاجتماعي والثقافي، وتكوين اتجاهاتهم، وتوجيه نموهم، وإنماء وعيهم بالغايات التي يسعى إليها مجتمعهم.

ولقد تعددت أبعاد التربية ومجالاتها وفروعها في هذا الزمن؛ بحيث أصبح لزاماً عليها ملاحقة التطور الكمي والكيفي للمعرفة الإنسانية في سرعته المذهلة وتشعبه الكبير. (طه، وزملاؤه، ١٩٧٥م، ص: ١٤).

١-٢ تطور التربية عبر العصور:

وجدت التربية مع وجود الإنسان وارتباطه بالعلاقة مع المجتمع من حوله، حيث مارس قدرته على التكيف مع بيئته الاجتماعية والمادية.

لقد أدركت المجتمعات البشرية منذ بدء الخليقة أهمية التربية، فكانت تمارس في المجتمعات البدائية بطريقة عفوية تلقائية، وذلك بالتلقين والمشاركة في أنشطة الكبار، سواء في مجال الأسرة أو مع الأقران، وأثناء الشعائر الدينية، وحفلات التدشين، وفي مجالات المهن والألعاب، فقد كانت

التربية في المجتمعات البدائية تهدف إلى تحقيق التوافق والانسجام بين الفرد وبيئته المادية والروحية.

– التربية لدى المجتمعات البدائية:

لم يكن لدى الشعوب الأولى أي شعور بأهداف تربوية بالصورة التي توجد عليه اليوم، وحتى إن وجدت، فإنها تكون مرتبطة أشد الارتباط بطبيعة الحياة ونظامها، حيث كان الصغار يتعلمون ما كانوا يتوقعون أن يقوموا به وهم بالغون من أعمال وسلوكيات، سار عليها الجيل الذي سبقهم، فلا غرابة أن يكون الهدف التربوي يرمي إلى المحافظة على نمط الحياة والعمل على استمراره، فبقاء المجتمع متوقف عليه. (عبد العزيز،٢٠٠٩م، ص:٤٨)

وإنَّ ما ميز التربية عند المجتمعات البدائية، أنها كانت تعتمد على تقليد الطفل عادات مجتمعه تقليداً عبودياً، فالطفل يتدرب على الأعمال التي تمارسها القبيلة: كأعمال البيت، وصناعة الأدوات الضرورية، وحياكة الأقمشة، والصيد والحرب، والرعي والزراعة، ونلاحظ أن المجتمعات البدائية قد قسمت التربية إلى ثلاثة أنواع: جسدية، وفكرية، وخلقية ودينية. (الجيار، ٢٠٠٣م، ص:٢٠)

١–التربية الجسدية: وتتمثل في ترك الكثير من الحرية للطفل؛ حيث يقوم أغلبهم بالألعاب الممتعة التي يتم فيها تقليد الكبار.

٢–التربية الفكرية: تختلف التربية حسب جنس الطفل، وطراز حياة القبيلة، فإن كان أساس عيشتها هو الصيد –براً وبحراً–، فإن تدريبه يعتمد على اكتشاف يرقات النحل والديدان وجذور النباتات، التي تساعده في الصيد، كما يدرب على حمل السلاح، وكيفية استخدامه، وتسلق الأشجار.

٣–التربية الخُلُقية والدينية: إن الصدق، وطاعة أولي الأمر، والوفاء بالوعد، هي مبادئ يحرص الأجداد والآباء على نقلها لأبنائهم، وهذه التربية تتم بدون إكراه، فهم يعتقدون أنه لا فائدة من العقاب البدني، لأنهم يمقتون ذلك، ويرون بأن الإفراط في الضرب يجعل روح الطفل قلقة في جسده، غير مطمئنة إليه، فتحاول الانفصال عنه.

إذاً فالتربية وجدت مع وجود الإنسان وارتباطه بالعلاقة مع المجتمع من حوله، حيث مارس قدرته على التكيف مع بيئته الاجتماعية والمادية.

وقد تميزت الجماعات الإنسانية الأولى بتعليم صغارها وتدريبهم، ونقل خبرات الكبار إليهم من طريق المشاركة في الأعمال والفعاليات التي يقيمونها.

وهذه التربية بصورتها الأولية قامت على أساس من المشاركة والتقليد، إذ كان الولد يشارك أباه فنون حرفته، ويقلده فيما يقوم به من أعمال، وكانت الفتاة تتعلم من أمِّها شؤون الحياة البيتية والجماعية. (النجيحي، ١٩٧١م، ص: ٣٣).

ويرى طه، وزملاؤه (١٩٧٥م، ص: ١٩) أن هذا النوع من التربية بدأ يتطور بتطور المجتمعات الإنسانية وتعقد تراثها وتجدد خبراتها واتساع مداها.

ويرى علي (٢٠٠٦م، ص:١٣) أن علم التربية نشأ من خلال الممارسات التربوية، ويعد أتباع أرسطو في العهد الإغريقي أول من خطا الخطوة الأولى لإظهار التربية كعلم له أسسه وطرائق تدريسه؛ حيث كانوا يجادلون الناس بقرع الحجة بالحجة.

– التربية عند الإغريق:

أهم ما يميز الفكر التربوي للإغريق، أنهم كانوا أول من تناول التربية من زاوية فلسفية، فكانت التربية محور اهتمام الفلسفة في أثينا.

واليونانيون القدامى ينظرون إلى التربية، أنها عملية تشرب الفضائل، ونقلها من جيل إلى آخر، وأنهم أرادوا الاحتفاظ بخير ما في مجتمعهم من قيم وفضائل، ولم يجدوا غير التربية وسيلة لبلوغ هذه الغاية الإنسانية الاجتماعية. ونظراً لأن فلاسفة اليونان وفي عهد أفلاطون خاصة لم يتحمسوا كثيراً لفكرة الديمقراطية، فقد وضعوا كل ثقتهم في التربية، لتحقيق الخير والكمال لمجتمعهم. (الطبيب، ٢٠٠١م، ص:٢٨٨)

ويعتقد أكثر المفكرين، أن الثقافة الإغريقية، أساس الثقافات التي ظهرت بعد ذلك لدى المجتمعات الإنسانية، وبعد ذلك ظهرت كثير من الأفكار، كفكرة الديمقراطية التي أصلها من اليونان، وقد أظهرت التربية اليونانية، أن التعليم والسياسة مرتبطان، بحيث أصبح التعليم أداة مهمة من أدوات الدولة في المدن اليونانية، لا سيما في أثينا وأسبرطة.

– التربية في أثينا:

كانت أثينا ولاية بحرية ومدينة تجارية، وكانت سفنها تجوب البحار، وقد كان لهذه التجارة أثر مهم في نوع الحضارة الأثينية؛ التي تأثرت بما يأتي من طريق الاتصال الخارجي من عوامل حضارية متنوعة.

وكان نظام التعليم يتميز بالمرونة، فالإدارة التعليمية كانت بعيدة عن سلطان الدولة، وكان يركز على الاهتمام بالفرد، ومن الصعب تحديد متى بدأ ظهور المدارس في أثينا، ولكن المواطن

الأثيني كان يتعلم أولاً في المجالات السياسية، حيث كان يشترك في مناقشة شؤون الدولة المتعددة، ثم ظهرت بعض المدارس في أعقاب الحرب مع الفرس سنة (٤٨٧ ق.م)، إلى جانب ظهور جماعة المعلمين الذين عرفوا باسم (السفسطائيين)، والذين أتوا من جزر (بحر إيجة) إلى أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد، ووجدوا أثينا بيئة صالحة لأفكارهم. (الجيار، ٢٠٠٣م، ص:٢٨)

– التربية في إسبرطة:

تميزت التربية الإسبرطية بالطابع العسكري وبإشراف الولاية إشرافاً تاماً على جميع مرافق التعليم، وكان التعليم يعكس النظم السياسية والاجتماعية في الدولة، فالمواطنة هي فهم الشخص لواجباته الحربية. (الشيباني، ١٩٧١م، ص:١٠٢)

– التربية عند الرومان:

تميزت حياة المجتمع الروماني بعدم الاستقرار، وكانت الثقافة السائدة حتى القرن الثامن قبل الميلاد، تشبه إلى حد كبير ثقافة المجتمعات البدائية، وفيما بين القرنين السادس والثامن قبل الميلاد، بدأت الحياة البدائية تتلاشى، وظهرت مؤسسات ونظم جديدة، تشبه تلك التي سادت في المدن اليونانية القديمة، كأثينا وإسبرطة، والذي ميز روما هو المجلس الأعلى الذي هو بمثابة المجلس الاستشاري للملوك، وكان يتألف من طبقة النبلاء، الذين كانوا يملكون الأراضي والفرسان بأسلحتهم وخيولهم، وسرعان ما أصبحت روما قوة عسكرية، واقتصادية وسياسية، في السنوات الأخيرة من القرن السادس قبل الميلاد. (الجيار، ٢٠٠٣م، ص:٢٩)

ولم يهتم الرومان بالناحية الوجدانية، ولم يظهر عندهم فلاسفة وأدباء، وكانوا قوماً عمليين، اهتموا بالاستعداد للحرب، وتحقيق إنجازات عمرانية ضخمة، كان على الشاب الروماني تقليد الشخصيات الرومانية القديمة، فكان عليه أن يصير وقوراً محترماً شجاعاً، ورجلاً حازماً، والهدف الأساسي من تربية الرومان، هو تكوين الجندي الشجاع، المتميز بالطاعة للأبوين، واحترامه للآلهة، والتمسك بالدين، بينما أهملت النواحي الجمالية والفنية، التي ميزت التربية اليونانية القديمة.

– التربية في العصور الوسطى الأوروبية:

العصور الوسطى تبدأ من القرن السادس، إلى القرن الخامس عشر الميلادي، وربما أمتدت حتى القرن الثامن عشر، فظهور الإمبراطورية الرومانية في أوروبا كقوة جبارة منذ القرن الأول ميلادي، هو أهم حدث أثر على أوروبا لفترة طويلة، كما كان لظهور المسيحية أيضاً أثر في توجيه حياة شعوب أوروبا، وتعتبر التربية أهم ميدان تأثر بهذه التغيرات، فأهم معالم العصور الوسطى هو ظهور نظام الإقطاع، وسيطرته على مظاهر الحياة، وقد أدت الفوضى التي سادت آنذاك أن يطلب المستضعفون من الأقوياء حمايتهم، نظير تنازلهم عن بعض ممتلكاتهم، والانتظام في جيوشهم، وجوهر النظام الإقطاعي هو امتداد للنظام الإغريقي والروماني الذي يقوم على تقسيم المجتمع لطبقات مختلفة. (مرسي، ٢٠٠٤م، ص:٢٨)

– التربية في العصر الإسلامي:

تستمد التربية الإسلامية روحها، وفلسفتها، وطريقتها في تكوين الفرد المسلم من فلسفة الإسلام ونظرته إلى الطبيعة والكون، اعتماداً على القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والإسلام في جوهره وروحه يتميز بشكل خاص بالتربية؛ تربيةٍ شاملةٍ كاملة، تتناغم أهدافها ووسائلها وطرائقها فيما بينها، لتتناسب مع حاجات الإنسان المسلم، وهي تربيةٌ مميزة بحسن خصائصها، عن أنواع التربية الأخرى، قديمها وحديثها.

وفي العصور الوسطى زاد المسلمون على علم التربية مما أفاء الله عليهم من مناهج ربانية، ومما جادت به عبقريتهم، ومما جعل لعلم التربية استقلالية، ظهرت في انتشار الحركة العلمية للتربية في القرن العشرين، وفي ضوء هذه الفلسفة التربوية الإسلامية، فإن المسلم الصالح تتوازن في تكوينه النفسي والروحي والأخلاقي، الجوانب المادية من صحة بدنية، وقدرة على العمل، وسعي في مناكب الأرض بحثا عن الرزق الحلال، مع الجوانب الروحية من عبادةٍ، وخُلُقٍ، وضميرٍ، واستقامةٍ، إلى غير ذلك من الجوانب الروحية، بحيث لا يطغى فيه الجانب المادي على الجانب الروحي، ولا الجانب الروحي على الجانب المادي.

جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: "ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة، ولا خيركم من ترك الآخرة للدنيا، ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه" (العجلوني، ١٩٨٨م، ١٦٩/٢)، ومن هنا يتبين أن فلسفة التربية في الإسلام، ترمي إلى تكوين الفرد الصالح لنفسه، ولمجتمعه، والذي يعمل

لدنياه ولآخرته، عملاً بقول الله ﷻ: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧﴾ [القصص:٧٧]، فيكون في توازن دقيق، بين مطالب الروح ومطالب الجسد، دون إخلال أو تفريط، وقد جمعت التربية الإسلامية منذ الوهلة الأولى بكل تناسق وانسجام بين تأديب النفس، وتصفية الروح، وتثقيف العقل، وتقوية الجسم، والعناية بكل ما يجعل حياة الإنسان على وجه الأرض سعيدة طيبة.

– التربية الحديثة:

تأثرت التربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بالتطورات التي عرفتها مختلف العلوم الإنسانية والتجريبية، كعلم البيولوجيا والفيسيولوجيا، وكذا علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من العلوم، مما انعكس إيجاباً على بلورة الفكر التربوي الحديث خاصة بعد أن طرح (روسو) أفكاره التربوية الجريئة، والتي غيرت الكثير من أوضاع التربية والتعليم، لاسيما تلك المتعلقة منها بالطفل، وقد وثب الفكر التربوي في القرن العشرين وثبة نوعية وكبيرة بفضل جهود كبار المربين والفلاسفة وعلماء النفس، أمثال: جان بياجيه، وهونري فالون، وكلاباريد، وديكرولي، وجون ديوي، وغيرهم، نتج عنها فكر تربوي معاصر ومتكامل، قويُّ الصلة بالعلوم الحديثة المختلفة. (الجيار، ٢٠٠٣م، ص:٤٧)

مميزات التربية الحديثة:

ترى الباحثة أن من أهم ما يميز التربية الحديثة أنها حولت الطفل في العملية التربوية من دور المشاهدة والاستماع، إلى مركز الاهتمام واستغلال الخبرة الشخصية، أي من متعلم سلبي إلى متعلم فاعل متفاعل، وجعلت دور المعلم أكثر إيجابية في التعامل مع الطفل، أي من معلم محتكر للمعرفة، إلى معلم يتميز بالقدرة على التنشيط والتوجيه والتنظيم والتقويم، وأحدثت تغييرات عميقة للمناهج في محتوياتها وطرائقها ووسائلها، والتي جعلتها أكثر مرونة وملاءمة مع طبيعة المتعلم، وخصائصه العقلية والنفسية، وبيئته الاجتماعية، واستطاعت أن تمنحه اكتساب كفاءات ومهارات تيسر له عملية الاندماج في المجتمع، بدلا من تلك المناهج التي يغلب عليها الكثافة والحشو والتلقين.

ما التحولات التي نتوقعها للتربية؟

إنَّ التحول الرئيس للتربية، هو الانتقال من مفهوم العملية التربوية، إلى الاستراتيجية التربوية، وتعني الباحثة بها: "مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تأخذ في الاعتبار ميادين النشاط التربوي بصورة شاملة متكاملة، وتوجيه أساليب العمل الدائرة فيها، بقصد إحداث تغييرات من أجل الوصول إلى أهداف محددة، كما أن الاستراتيجية تهتم بالمستقبل واحتمالاته المتعددة، ومن ثم فإنها قابلة للتعديل وفق مقتضياته"، فهي تستوعب خبرات الماضي، وخصائص الحاضر واحتمالات المستقبل، على اعتبار أن التربية عمل استقصائي مستمر، يستوعب حياة الإنسان من المهد إلى اللحد.

ويرى الجيار (٢٠٠٣م) أن من سمات التربية المهمة ما يأتي:

- أن يتجاوز العمل التربوي نطاق المدرسة إلى المجتمع ومؤسساته، في ارتباط تكاملي يجمع الأسرة والمدرسة والنوادي والمؤسسات الثقافية والإعلامية والترفيهية؛ لأن التفاعل بينها يُسهم في بناء الشخصية المتكاملة، التي يمكن الاعتماد عليها في المجتمع.
- أن يكتسب جيل الغد القدرات والكفاءات التي تمكنه من استيعاب تجارب الماضي وما فيها من إيجابيات وسلبيات، والتعامل المباشر مع الحاضر ومشكلاته.
- أن يأخذ العمل التربوي في اعتباره السمات الأساسية للإنسان، وهي كما يأتي:

١-أنه كائن يتذكر، والتذكر يشده إلى الماضي، وهو كائن يتأمل، والتأمل يربطه بواقعه المعاش، وما ينطوي عليه من حاجات ومشكلات، كما أنه كائن يتخيل، والتخيل يجعله يتطلع إلى المستقبل وما ينطوي عليه من احتمالات ومفاجآت.

٢-أن يتسم العمل التربوي بالتكامل والشمول، فالتكامل هو استيعاب الاستراتيجية التربوية لجوانب الشخصية الإنسانية المختلفة، أما الشمول فهو استيعاب للماضي والحاضر والمستقبل.

٣-التربية تمكن الطبيعة البشرية من التغير، وتمكن كل جيل من نقل الحكمة التي اكتسبها، والتجربة التي مرَّ بها للجيل الذي يليه، وتحرر الإمكانيات الخلاقة الكامنة والموجودة بدرجات متفاوتة عند كل البشر.

١-٣ غاية التربية الحديثة وأهدافها:

إذا أردنا تحقيق أهداف التربية والوصول بها إلى النتيجة المرجوة؛ فإنه لا بد من الاهتمام بالمعلم اهتماماً خاصاً؛ فالمعلم يحتل المكانة والصدارة الأولى في عملية التربية والتعليم، ويُعدُّ مسؤولاً عن تربية جيلٍ بكامله؛ فيجب على المعلم أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه، وتَعُدُّ التربيةُ المعلمَ أساسَ العملية التعليمية، فهم يقومون على تنفيذ السياسة التعليمية التي يضعها المجتمع ويتمناها، لتحقيق أهدافه وترجمة آماله. (أبو حطب، ٢٠٠١م، ص:٩٧).

ويمكن القول إن التربية ضرورة فردية واجتماعية في آن واحد؛ فلا الفرد يستطيع أن يستغني عنها، ولا المجتمع كذلك في غنىً عنها، لذلك كانت الغاية من التربية: تحقيق العبودية لرب العالمين، والتي هي الحكمة الربانية من خلق الإنسان، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦].

ويرى القاسم (٢٠٠٧م) أن جميع أهداف التربية تندرج تحت غاية تحقيق العبودية لله تعالى؛ نظراً لاتساع مفهوم العبادة في الإسلام، وللتربية ثلاثة أهداف رئيسة:

الهدف الأول: بناء الإنسان المسلم ذي الشخصية المتكاملة، وذلك بتحقيق النمو الجسمي، والعقلي، والروحي، والأخلاقي، والاجتماعي.

الهدف الثاني: التنمية العلميّة، وذلك باكتشاف المواهب والقدرات، وتنميتها، وتعليمه العلوم المناسبة.

الهدف الثالث: إخراج الأمة المسلمة، المتناصرة، المتناصحة، الحاملة لرسالة الإسلام إلى العالم.

وقد ذكر بعض الباحثين أهدافاً تفصيلية كثيرة، وهي مندرجة تحت الأهداف الثلاثة، إما خادمة للشخصية المسلمة بجوانبها المختلفة، أو خادمة للنمو العلمي، أو للأمة المسلمة.

ومما سبق فإن هذه الأهداف الثلاثة تخدم الغاية الأساسية من التربية، وتخدم التوجهات العامة لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، وهو موضوع هذه الدراسة.

١-٤ أساليب التربية الحديثة:

تتحدد قيمة الأساليب والوسائل وفاعليتها بمقدار إسهامها في بَلْوَرة هوية الإنسان المتعلِّم، واستخراج قدراته وفضائله، وتمكينه من تسخير بيئته المحيطة به، وإمداده بالوعي؛ لتكون محصلة

ذلك كله تسنُّمه المركز اللائق به في درجة العوالم المحسوسة.

ويرى الكيلاني (٢٠٠٩م) أنه يؤخذ على أساليب التربية الحديثة: أنها في الوقت الذي أسهمت إسهاماً كبيراً في تقدُّم العلم والتكنولوجيا، فإنها انتقصت إنسانية الإنسان، وركَّزت عملها على ترويضه وتأهيله لمكان العمل والإنتاج.

وممن انتقد هذه الأساليب أرنست بيكر (Becker، ١٩٧٥م، ص: ٩٤) الذي كتب يقول: "يتطلع الغرب اليوم إلى تربية واضحة تُخْرِجه من هذه الغابة المظلمة والجهل المُوحِل إلى نور الفهم للوجود، ولا تستطيع التربية العلمية أن تقدِّم لنا هذا الفهم المنشود؛ لأنها تتعامل فقط مع الأشياء المحسوسة، ولا العلوم الاجتماعية التي عندنا؛ لأنها أيضاً أفكار ميتافيزيقية مدمِّرة أفرزت أمراضاً اجتماعية قاتلة، فنحن اليوم في حرب مع عقولنا، وعقولنا أصبحت غائمة مكدَّرة باعتقادات عمياء هامشية غير معقولة، ومجموعة من الأفكار ورثناها عن القرن التاسع.

وإزاء هذه الثقافة السائدة المدمِّرة يتحدَّد دور التربية المرشحة للإنقاذ، ولا يكون هذا بالعودة إلى القِيَم المسيحية القديمة، وإنما بقدرتنا على فهم العالم الحاضر، وقدرتنا على الاختبار، إن مشكلات التربية المعاصرة لا تحل بالتنظيم والإدارة وإنفاق المال رغم أهمية هذه الأمور، وإنما تحل بنقد الأفكار المتمركزة في مركز التصور عن الكون كله، وإعادة المكانة العليا للإنسان".

ويمكن القول: إن الأساليب التربوية الحديثة كثيرة جداً، وتختلف باختلاف الأشخاص والأحوال، إلا أن القدوة الحسنة تحتل الصدارة من هذه الأساليب، كما أن للتربية الحديثة في القرن الحادي والعشرين مبادئ قامت عليها، أشار إليها أبو قطاية (٢٠٠٢م، ص:٧٤) في النقاط الآتية:

١- تقديم التربية على التعليم؛ أي تكوين الطفل تكويناً متكاملاً وشاملاً من جميع النواحي الفكرية والجسدية والجمالية والخلقية والمهنية.
٢- الاهتمام بتنمية ميول الأفراد واهتماماتهم، وفقاً لاستعداداتهم وقدراتهم.
٣- جعل المتعلم محور العملية التربوية.
٤- الاستقلال والحرية للأفراد والجماعات في المدارس الحديثة، بتشجيع الفعاليات الفردية والجماعية.
٥- توفير البيئة الطبيعية المناسبة.
٦- تنمية التربية الفردية وسط روح الجماعة.

وتتمثل مسؤولية التربية الأساسية اليوم في إعداد الأجيال الناشئة لمجتمع سيختلف اختلافاً جوهرياً عن المجتمع الحاضر، باتجاهات ومفاهيم وأفكار سيكون لها آثارها البعيدة المدى، من حيث تقرير مستقبل الثقافة ونوعية الحياة.

فلم يعد دور التربية مجرد الاقتصار على نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية فحسب، ولكن تنمية الاتجاهات كذلك، والتي تمكّن الإنسان من تنظيم تلك المعرفة واستخدامها، حيث إن على التربية في المستقبل أن تتعامل تعاملاً مباشراً مع المشكلات الحقيقية التي تواجه الإنسان في واقعه اليومي، مستخدمة في ذلك أنواع التحليل والشرح الموجود في مختلف مجالات المعرفة العلمية.

إلا أن التعامل الحكيم مع المعرفة العلمية والتكنولوجية في المستقبل، لن يتم إلا إذا ركزنا على التنمية الروحية للإنسان، وتعميق مشاعره الوجدانية والأخلاقية والجمالية، ففي ديننا الإسلامي مجال رحب لتنمية وتعميق هذه الجوانب في الإنسان.

كما أن التربية لم تعد مجرد وسيلة لاكتساب المعرفة داخل أسوار المدرسة، بل أصبحت اليوم تشتمل على العملية الثقافية الحضارية التي تتوافق مع إمكانيات الفرد، وتنمو طوال الحياة داخل المدرسة وخارجها، حتى إن بعض المفكرين اقترحوا تسمية جديدة للتربية (أندراغوجيا، Andragogy) أي فن تعليم الإنسان، لكي يتميز عن (البيداغوجيا، Pedagogy) أي فن تعليم الطفل؛ لأن هدف التربية لم يعد كما في السابق مقتصراً على تعليم الطفل والمراهق، بل أصبح يعني تعليم الإنسان طوال حياته. (أبو قطاية، ٢٠٠٢م، ص:٧٨)

فنستخلص مما سبق أن التربية اليوم أصبحت تتبع تطور المجتمع، وتطور المعرفة، ومن ثم لا بد أن تكون متجددة، وتنظر نظرة تقدمية؛ لأن مفهوم المعرفة تحول من مفهوم المعرفة الكونية الثابتة الكاملة، إلى مفهوم المعرفة اللامحدودة.

١-٥ مجالات التربية الحديثة:

ترى الباحثة أن الكلام على مجالات التربية الحديثة يمكن أن يكون من عدة جوانب؛ ففيما يتعلق بالفرد؛ تحاول التربية أن تحقق نمواً شاملاً سليماً لمختلف مكونات شخصيته، بقصد تكامل مقوماتها وسلامة اتجاهاتها.

وتهدف التربية فيما يرى طه، وزملاؤه (١٩٧٥م، ص: ٢٧) إلى إحداث تغيرات سلوكية وإيجابية واضحة الأهداف في شخصية الفرد، وهي تعمل في مجالات ثلاثة:

١- مجال النشاط الفكري:

يرى العالم ديور "أنَّ علم التربية فرعٌ من علم البيولوجيا؛ لأنه يدرس الطفل وتكوينه ونموه وقدرته على التكيف". (روني أوبير، ٢٠٠٥م، ص:٣١)

وهكذا يفترض للتربية:

- معرفة قوانين الحياة العامة (البيولوجيا العامة).
- معرفة القوانين الخاصة بالمورفولوجيا والتشريح والفيزيولوجيا البشرية.
- معرفة شروط النمو الخاصة بالكائن البشري.
- الحرية، التفكير الاستقلالي، الاعتماد على النفس، التدريب على حل المشكلات، التفكير في أن التربية هي إعادة بناء المجتمع.

ويرى الاختصاصيون في التربية والتعليم، أنّ إدارة الصف يجب أن تتم بطريقة يلعب فيها الطالب الدور الرئيس في التعليم؛ بحيث تتم بالنقاش والاكتشاف، ومشاركة كل فرد في الصف؛ فيشترك في التخطيط والتنظيم والتنسيق والتنفيذ والمتابعة، وأخيراً في التقويم، وإذا أسهم كل فرد في ذلك كان دافعه على العمل والمثابرة قوياً، ويلعب المعلم في الصف دوراً مهماً، فهو يؤثر في النشاط الفكري بأقواله وأفعاله.

ومن خلال ما سبق، يمكن القول بأنه لا بد من الجمع بين الجانب الفكري والعلمي، والجانب الروحي، لإيجاد مسلم قادر على الرد على أعدائه، ومعايشة مشاكل أمته وقضاياها، ومواجهة الغزو الفكري الأجنبي الموجه إلى أمته، وجدير بالإشارة أن بحور العلم واسعة لا يمكن إدراكها، ولكن يجب أن ينال الإنسان أجلَّ أنواع المعرفة والعلوم؛ وهو العلم بالله ﷻ، والعلم برسوله ﷺ؛ لأن شرف العلم من شرف المعلوم، وأي مقام أسمى وأرفع وأجل من مقام الربوبية لله ﷻ؟!.

وهذا العلم يدعو صاحبه إلى أن يكون ملماً بكل الأمور التي تهم أمته، وتبني المجتمع بناءً صحيحاً؛ لذلك يجب أن ندرك قضية التوازن، وكل جانب مستقل يحتاج إلى توازن معين.

٢- مجال النشاط الانفعالي:

يمثل النمو الانفعالي جانباً رئيساً من جوانب شخصية المراهق، فتغير المعالم الإدراكية للبيئة المحيطة به من جهة، والتغيرات النمائية الجسمية المتسارعة من جهة أخرى؛ تترك آثاراً انفعالية كبيرة

في الشدة والعمق، وما يصاحبها من استثارة للدوافع والميول والرغبات، كل ذلك يؤثر في شخصيته وسلوكه، وتتضح مظاهر النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة في المشكلات التربوية التي سيتم عرضها لاحقاً.

إن مهمة علم النفس التربوي هي توجيه البحث في المجالات التربوية، وتزويد المعلمين وجميع المعنيين بالتربية، بالمعرفة السيكولوجية التي تتصل بمهمتهم، فهو يسعى إلى تحديد الأهداف التربوية ممكنة التحقيق، وإلى كيفية ربطها بالمناهج التي تحققها، كما يكشف هذا العلم الفروق الفردية بين الطلاب، ويقترح طرائق ومناهج لمواجهتها، ويؤكد على أن الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي البنَّاء، ضروريان للمردود المدرسي للطالب، ولتحقيق ذاته، ونفعه لمجتمعه. (روني أوبير، ٢٠٠٥م، ص:٣٢)

ومن موضوعات علم النفس التربوي:

– دراسة طبيعة القدرات عند الإنسان ونموها، ودراسة الوسائل التي تكشف الفروق الفردية؛ فمعرفة الفروق الفردية: العقلية، والمزاجية، والجسمية بين الأطفال والمراهقين، تعد بالغة الأهمية لكل معلم مهتم بالتوجيه التربوي، حتى ينصرف إلى تخطيط عمله في المدرسة، وقد أصبحت مثل هذه المعرفة اليوم ضرورية بعدما أصبح من حق كل طفل التعليم بما يلائم عمره، وقدراته، وقابلياته، ودوافعه، وميوله.

– دراسة العوامل الفسيولوجية، التي تؤثر على القدرة على التعلم؛ ولما كانت أفكار المتعلم وسلوكه تتأثر في المدرسة وفي أي مكان آخر، بما يجري في الجسم من عمليات حسية، وحركية، فمن المهم للمعلمين الاطلاع على علم النفس الفسيولوجي، خاصةً ما يتصل بأساليب نمو العقل والحواس.

– دراسة العوامل المؤثرة على الانتباه والذاكرة، والتفكير المنطقي المبدع؛ فالمعلمون ينبغي عليهم أن يعرفوا كيفية جلب انتباه التلميذ، وكيف ييسرون له عملية التعلم، وكيف يمكن التحسين من ذاكرته.

كما يؤدي علم النفس التربوي دوراً مهماً في إعداد المناهج الدراسية، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وتقويم التحصيل، إضافة إلى أن له أهمية خاصة في تكوين المعلمين.

٣– مجال المهارات النفسية الحركية:

وهذه المجالات يمكن للتربية أن توفق بينها توفيقاً تكامليّاً شاملاً يغطي شخصية الفرد.

أما مجالات التربية المتعلقة بالمجتمع فتعمل كالوحدات الأساسية، وكالنسيج الواحد في بنائه التربوي؛ فالبيت والمدرسة والمعاهد المتخصصة والجامعات ومؤسسات الدولة عموماً، والمؤسسات التربوية الأخرى كالنوادي ودور العبادة ووسائل الإعلام والمكتبات العامة والخاصة، تسعى إلى نشر الوعي الفكري والثقافي والعلمي والأخلاقي، وتحسين ظروف الحياة، والوصول بالفرد إلى مستويات متقدمة من القيم والممارسات الروحية والمادية على السواء.

ومن واجب المجتمع أن يساعد الفرد على تكامل شخصيته، وتحقيق أقصى حدود النمو لمعطياته الجسدية والعقلية والنفسية، ومن واجب الفرد أن يكيِّف نفسه وسلوكه للقيم والمثل والمعايير الاجتماعية السائدة في أنماط الحياة الجماعية، التي لا بد أن يشارك فيها، ويعمل على تحسين نوعيتها، وزيادة خبراتها بالفكر والعمل والمشاركة الإيجابية، إذا أراد تحقيق التقدم أو التغيير الاجتماعي. (طه، وزملاؤه، ١٩٧٥م، ص: ٣٤).

ومما سبق؛ فإن مجالات التربية الحديثة –سواءً التي تعود للفرد أم التي تعود للمجتمع– تخدم هذه الدراسة من ناحية تطبيقها على ما تقدمه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية من جهود تربوية.

١-٦ النظريات المفسرة للجهود التربوية:

تمثل النظرية التربوية النموذج الذي يرغِّب المجتمع القائم لأطفاله وناشئته أن يكونوا عليه، والمؤسسات التي تعدُّ هذا النشء، والمناهج التي تستعمل في إعدادهم، ومجتمع المستقبل الذي سيعيشون فيه، والنظرية التربوية تشمل كذلك شبكة العلاقات الاجتماعية التي يُرغّب فيها المجتمع لتنظيم سلوك البالغين فيه، والمؤسسات التي يعملون بها؛ بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى تأهيلهم وتنسيق جهودهم ليقوموا بتلبية الحاجات ومواجهة التحديات متعاونين متكاملين؛ لذلك. (كيلاني، ٢٠٠٩، ص:١)

وظهر مصطلح (النظرية التربوية) مع التطور الدائم للعلم؛ فلم تعد النظريات قاصرة على العلوم الطبيعية، ويرتبط مصطلح النظرية بمصطلح التربية، ويمكن تعريف النظرية بأنها: إطار مرجعي منظم يسهم بطريقة ما، في اتخاذ قرارات تخص عملاً معيناً.

وفي المجالات الأدبية والاجتماعية، فإنها تستند إلى معايير تحدد مفهوم النظرية ومجال عملها. (مريزيق، ٢٠٠٨م، ص:١٥٠)

وترى ناريمان لهلوب (٢٠١١م، ص:٦١) أنه يمكن النظر إلى النظرية على أنها وسيلة تحاول أن تضع نظاماً للأشياء بدلاً من تناثرها.

والنظرية التربوية في هذا الشأن تصف الظاهرة وتتنبأ بها وتشرحها، كما يشير إلى ذلك دعمس (٢٠٠٨م، ص:٥٢)، فهي تقوم على الوصف والشرح لما ينبغي أن تكون عليه الممارسات التربوية، كما أنها مجموعة من المفاهيم والحقائق التي ارتبطت معاً، وتساهم كسياسة لتوجيه العمل واتخاذ القرار.

ويختلف مفهوم النظرية التربوية من مجتمع إلى مجتمع، ومن حضارة إلى حضارة، ومن عصر إلى عصر، وعند الحديث عن النظرية التربوية، لا بد من الإشارة إلى الأصول التربوية التي تتعدد بتعدّد مظاهر الحاجات والتحديات والخبرات. (الدليمي، ٢٠١٣م، ص:١٨٠)

ويشير الحاج (٢٠١٣م، ص:١٧) إلى أن التربية باعتبارها أداة اجتماعية في المقام الأول؛ فقد أوجدها المجتمع لغايات محددة؛ فكل نظرية تربوية تقوم أساساً على مفهوم معين عن المجتمع والثقافة؛ وهو أن التربية وليدة خبرات أفراد المجتمع، وتعكس ما اختاره هؤلاء الأفراد من معارف وقيم وأنظمة، لمساعدة النشء على ظروف الحياة في المجتمع.

ويرجع تعدد النظريات التربوية وتنوعها إلى تعدد المفاهيم الخاصة عن المجتمع والثقافة، ولاختلاف وجهات النظر بشأن طبيعة الفرد وعلاقته بالمجتمع، وانعكاس ذلك على الفكر والتطبيق التربوي.

ويرى شحاته (٢٠١٢م، ص:١٧) أن التقدم في النظريات التربوية الحديثة قد أدى إلى التحرر من النظرة التقليدية، فقدَّم علماء التربية مفاهيم جديدة، وأصبحت هذه المفاهيم أكثر اتساعاً مع زيادة الخبرات وعمق الممارسة والتطبيق، مما يعكسه ما طرأ على النظريات التربوية من التطور والتغير بدءاً من تصوراتها المثالية، وما صاحب ذلك من مفاهيم الفاعلية، والكفاءات، والجودة، والمعايير والقياسات المقننة، فضلاً عن التوظيف الاجتماعي للمحافظة على الأوضاع الراهنة، أو التعبئة والترسيخ، سعياً إلى التحول نحو نظام اجتماعي جديد، وذلك بحشد كل رؤية، أو نظرية، بمفاهيم ومصطلحات وتصورات تختلف كثيراً أو قليلاً عما يسود من فكر في الأوضاع المجتمعية السابقة. (مدبولي، ٢٠٠٨م، ص:١٢).

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن النظريات التربوية تستمد أهميتها البالغة من الدور المهم الذي تقوم به في المجتمع؛ حيث يشير كاندل (Kandel,1966) إلى أن النظرية التربوية الحديثة استمدَّت محتواها من السعي لرفع مستوى المعيشة، والنظر إلى التربية وتطبيقاتها المختلفة، سواء أكانت تطبيقات سياسية، أو إدارية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو عسكرية؛ كاستثمار اقتصادي، ودعامة من دعائم التطور التكنولوجي والعلمي الصناعي.

ومن هنا تنتظم جهود المجتمع في إطار النظرية التربوية، لتنظيم سلوك الأفراد والمؤسسات؛ حيث تمثل النظرية التربوية النموذج الذي يرغب المجتمع في استخدامه، بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى تأهيلهم وتنسيق جهودهم ليكونوا متعاونين متكاملين بتلبية الحاجات ومواجهة التحديات.

ومن خلال هذه الدراسة، فإن الجهود التربوية ومجالاتها في المجتمع تتعدد، كما تتعدد المؤسسات والجهات القائمة ببذل هذه الجهود، والتي كانت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد مثالاً تطبيقياً عليها، خاصةً وأن الفكر التربوي قد نال كثيراً من الاهتمام؛ لكونه أساساً لتكريس قيم الأصالة في المجتمع، والمرتكز الأهم في بناء المستقبل، سواءً فيما يخدم تطلعات واهتمامات الفرد، أو المجتمع.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن من أهم الجهود التربوية المبذولة، تلك التي يتم من خلالها مواجهة التحديات المعاصرة والمتمثلة في متغيرات العصر ومستجداته في كافة مناحي الحياة، مما

يؤثر على الهوية والقيم والجذور للفرد والمجتمع، ولعل من أخطر هذه التحديات: ما كان بسبب الثورة التكنولوجية، وثورة الاتصالات الحديثة، وما صاحب ذلك من مظاهر العولمة، وغير ذلك من المتغيرات والمستجدات الأخرى في العصر الحديث.

وبناءً على ذلك، فإن الباحثة ستتناول النظريات التربوية التي تخدم مجال تطوير الجهود التربوية بشكلٍ عام، والنظريات التربوية التي تخدم مجال التحديات المعاصرة، وذلك على النحو الآتي:

أهداف النظريات التربوية ووظيفتها:

مع تطور النظريات التربوية والفكر التربوي، تطورت وتنوعت أهداف نظريات التربية الحديثة، فترى كل من: ليلى أبو العلا (٢٠١٣م، ص:٧٣)، وخولة نصار (٢٠١٦م، ص:١٦) أن من أهداف النظريات التربوية الحديثة:

- دراسة الظواهر التربوية من حيث طبيعتها، وخصائصها، وتحديد القوانين الاجتماعية العامة التي تحكمها، وما يرتبط بها من وقائع اجتماعية، وثقافية، وشخصية، والكشف عن أبعادها الاجتماعية التي تؤديها في المجتمع.
- التعرف على الوقائع الثقافية والاجتماعية والشخصية المرتبطة بهذه الظواهر في نشأتها وتطورها.
- فهم طبيعة العلاقات التي ترتبط بعضها ببعض، والتي تربطها بغيرها من الظواهر الاجتماعية في المجتمع.
- تحديد المضمون الأيدلوجي للتربية وآثاره على العمليات التربوية.
- تحليل التربية كوسيلة للتقدم الاجتماعي.

ويشير ملكاوي (١٩٩٠م، ص:٤٩٨) إلى أن وظيفة النظرية التربوية هي التشخيص والعلاج، والقدرة على التنبؤ والتفسير، فهي تصف وتقرر ما ينبغي عمله مع الناشئة، وتوجه الممارسات التربوية وترشدها، وذلك في إطار الأهداف التربوية العامة التي تهتم بتكوين الإنسان الصالح.

ويرى عبد العظيم (٢٠١٦م، ص:١٩) أن النظرية التربوية تتضمن جملة الخبرات والنشاطات التي تخططها المؤسسات التربوية، وتتضمن أيضاً الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد والنظريات

والاتجاهات والقيم الاجتماعية والثقافية والإنسانية والدينية؛ وذلك لتوفير الفرص كي ينمو الفرد نموّاً متكاملاً سوياً، ويطور إمكانياته وقدراته من أجل نتاجات ملحوظة في أبعاد ثلاثة: عقلية، ووجدانية، ونفسية.

تطبيقات للنظريات المفسرة للدراسة:

ترى الباحثة أن من النظريات التربوية الحديثة التي تخدم مجال تطوير الجهود التربوية، ومجال التحديات المعاصرة على حدٍ سواء، ما كان متعلقاً بالتعلم والتعليم، وفقاً لمستجدات العلوم التربوية وتوجهات التربية الحديثة، فيرى بدران (٢٠٠٩م، ص:٢١٥) أن هناك اتجاهاً نحو دمج أنواع التعليم وضمها نظرياً في إطار من التعددية؛ بحيث يشملها إطار الوحدة، والتي يمكن اعتبارها تنوعاً وتعدداً في مصادر ومسارات التعليم، وفي هذا الصدد تبذل الجهود التربوية من المختصين بتطوير المناهج والمقررات الدراسية.

ونتيجة طبيعية للتطور في نظريات التربية، فقد تجاوزت مجرد الاهتمام بالمعارف والمعلومات داخل الفصول الدراسية، إلى الشمولية بالاهتمام بجميع جوانب شخصية الفرد، وذلك من طريق الخبرات التربوية التي يتعامل معها الطالب داخل المدرسة، تأكيداً على أهمية هذا النشاط وقيمته التربوية الفاعلة والمؤدية إلى تحقيق الأهداف التعليمية العامة. (أمين، والحيت، ٢٠١٦م، ص:١٢٢)

والنظريات التربوية الحديثة والاتجاهات العالمية تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، فإن الجهود التربوية تبذل في إطار النظريات التربوية التي تظهر أن هناك ضرورة لصياغة الأغراض السلوكية لتحقيق الأهداف التعليمية، وهي النظريات التربوية الخاصة بالسلوك، ومن ذلك الجهود التربوية التي تتعلق بالاهتمام بالأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلم، والتي من خلالها يمكن تنمية جوانب متنوعة للمتعلم، وبناءً على ذلك يُحدَّد الهدف العام من العملية التعليمية بدقة، ثم تُحدد الأهداف الفرعية التي تندرج تحت الهدف العام، وتصاغ بشكل سلوكي قابل للتحقيق والقياس، مع خلق بيئة تعليمية تفاعلية لتحقيق تفاعل المتعلم مع باقي عناصر العملية التعليمية، وكذا تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين وتبادل الخبرات التربوية والآراء، بالإضافة إلى تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور وبين المدرسة والبيئة الخارجية. (عبد المنعم، ٢٠١٦م، ص:١٤)

ومن الجهود التربوية التي تبذل من الجهات والمؤسسات التربوية المسؤولة، والتي توضع موضع التطبيق: النظريات التربوية التي تأخذ بعين الاعتبار أهمية التنشئة الاجتماعية، وكونها مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة.

حيث يرى عوض (١٩٨٢م، ص:١٠١-١٠٣) أن هذه النظريات تهدف إلى الاندماج الاجتماعي للفرد، وهي بمثابة وسيلة لاكتساب الشخصية، ومواقف الفرد تجاه المجتمع، عبر استيعاب معايير وقيم اجتماعية، تهدف من خلال التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية إلى إكساب الأفراد جملةً من الاتجاهات النفسية والاجتماعية في مختلف مراحل نموهم، بأساليب سلوكية معينة، تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع.

ويرى الحاج (٢٠١٣م، ص:١٩٣) أن هذه النظريات تهدف إلى تشجيع الأنماط السلوكية المرغوب فيها، وتقويتها، مما يطبع سلوك الفرد بالطابع الاجتماعي؛ بحيث يتوافق هذا السلوك مع توقعات الجماعة، عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار.

وعلى هذا، فالنظريات التربوية المختصة بالتنشئة الاجتماعية من وجهة نظر العزي (٢٠١١م، ص:٩١)، وآل عبد الله (٢٠١٢م، ص:٢٢) تنطلق من منطلق أن التنشئة هي التطبيع الاجتماعي، أو التطبُّع، وتتولى تحقيق التربية السليمة، والتشكيل الاجتماعي، بما يحفظ استمرار المجتمع.

كما يولي التربويون في العصر الحديث النظريات التربوية التي تتعلق بموضوع الإبداع والتفكير الابتكاري اهتماماً كبيراً، فالجهود التربوية المتعلقة بهذا الجانب المهم الذي يؤثر على الفرد والمجتمع، باتت كبيرة، نظراً لأهميته في التربية؛ حيث ترى عواطف البلوشي (٢٠١٤م، ص:١٤٣) أن نظريات الإبداع والتفكير الابتكاري تعد هدفاً رئيساً من أهداف التربية المعاصرة، وقد أكدت النظريات التربوية الحديثة على تنمية مهارة التفكير؛ للإسهام في تنمية المجتمع، فالتجارب على هذه المهارة أصبحت آلية مهمة وضرورية للمجتمع المعاصر.

كما يركز التربويون في العصر الحديث كذلك على النظريات التربوية التي تبرز وتؤكد على دور الطالب، فجعلته محور العملية التعليمية؛ في حين أنها رأت أن يكون دور المعلم منظماً ومسهلاً ومرشداً، وفي هذا الصدد يشير الصيفي (٢٠٠٩م، ص:١٨٢) أن التعلم التعاوني عبر

المجموعات التعاونية يسمح للعمل سوياً وبفعالية لرفع مستوى الطلبة، وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، مع تقدم أداء الطلاب في أداء المهام الموكلة لهم.

وترى منال البارودي (٢٠١٥م، ص:٢٣) أن من النظريات التربوية التي تقدم إسهاماً فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية، غرس قيمة المواطنة والولاء ومفهومها، فالتربية وسيلة ضرورية من أجل الوصول إلى ذلك، لتعليم الفرد كيفية أن يكون مواطناً، عبر تطبيق النظريات التربوية التي يمكن استخدامها في التنشئة الاجتماعية.

ويرى بن حفيظ، ومشيرة جريري (٢٠٠٥م) أن النظريات التي تعنى بالعلاقة بين أطراف التنشئة الاجتماعية والتعليمية، والتي منها التربية على المواطنة لا تحدها أسوار المدرسة، فتنمية الشعور بالمواطنة يلزمه جهود تربوية لتطبيق النظرية، مثل: العمل التطوعي، والاشتراك في جماعات الخدمة المجتمعية.

ومن النظريات التي تهتم بالسلوك الاجتماعي في المجال التربوي، النظريات التي تهتم بالقيادة التربوية، فالحرية الكاملة للقائد والأفراد، والعلاقة بين أفراد جماعةٍ واحدةٍ يسودها الود والثقة المتبادلة، تؤدي لإنجاز الأهداف، كما أن نمط التنشئة الاجتماعية الذي يستخدمه الآباء في تربية أبنائهم، يؤدي إلى ظهور الأنماط المتنوعة من القيادة في المؤسسات التربوية، وهي بدورها تؤثر على إنجاز الأهداف، وعملية صنع القرار. (عبوي، ٢٠١٠م، ص:٩٦)

كما تشير ناريمان لهلوب (٢٠١١م، ص:٧٣) أن نظريات القيادة التربوية تسهم في مجال تعزيز وتنمية القيادات التربوية، لإنجاز الأهداف والخطط التربوية والتعليمية، بما يتناسب مع الإمكانيات المؤسسية، بالانضباط التعاوني، من خلال تركيبة من النظريات المتعلقة بالسلوك والانضباط، التي تُتَرجم إلى مهارات واستراتيجيات عملية، وهذه النظريات عبارة عن أفكار حديثة حول التطور والتواصل والتعاون.

وترى الباحثة ضرورة الإفادة من النظريات المتعلقة بالقيادة التربوية، والنظريات المتعلقة بالتعليم وتوظيفها في تطوير الجهود التربوية التي تبذلها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وقد تم استعراض عددٌ من هذه النظريات بشكل مجمل، والتوسع في النظرية البنائية لقربها من هذه الدراسة:

أولاً: نظرية السمات:

ينظر إلى نظرية السمات على أنها: مجموعة من الصفات الشخصية التي يمتلكها الفرد أو لا يملكها، مثل الذكاء، أو الثقة بالنفس، وهي ما يطلق عليها بنظرية (الرجل العظيم)، فهي نظرية القيادة التي تركز على السمات، بمعنى أنها تشدد على خصائص الفرد. (Knight, 2001.p33)

وترى منال البارودي (٢٠١٥م، ص:٤٣) أن هذه النظرية لا تفرّق بين السمات المطلوبة للوصول إلى الهدف، وتلك الضرورية للحفاظ على وضع القيادة أو مركزها، إذ تنظر هذه النظرية إلى أن العوامل البيئية لا تؤثر في تنمية القيادة واستمراريتها.

وتساعد هذه النظرية في فهم القيادة التربوية، كما تتميز نظرية السمات في قدرتها على التنبؤ بالقيادة الفعالة من خلال سلوك الشخص، بدلاً من الشخصية. (Paul Begley & Pauline Leonard, 2005.p20)

ويرى Robert Palestini (2003.p6) أن نظرية القيادة المعاصرة قد تلقت قدراً كبيراً من الاهتمام، عكس النظريات أو الطرائق التي تسيطر بها الآراء التقليدية في بيان النموذج السلوكي للقيادة في مجال التعليم؛ حيث تُعدُّ نظرية السمات أو الصفات أو المهارات القيادية أساساً يظهر الصفات المتأصلة في الفرد.

وتفيد هذه النظرية في إظهار الكفاءة القيادية واستخدامها في التدريب على القيادة والتعليم. (Wang Victor, 2016.p1495)

وتركز هذه النظرية على سمات القائد من حيث خصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وترى أن خصائص الشخصية وسماتها تؤثر على أسلوب القيادة، وعادةً ما تتأثر سمات الشخصية بنمط الثقافة في المجتمع.

ثانياً: نظرية القيادة الموقفية لفيدلر:

تركز هذه النظرية على طبيعة العلاقة بين القيادة والأعضاء، ويفترض أن يكون القائد يعمل على مواءمة تغير أسلوبه أو سلوكه القيادي، على أساس قدرات الأعضاء في الجماعة وميولهم، وعلى قدرته على استخدام الموارد المختلفة – البشرية والمادية – من أجل تحقيق الأهداف وإنجاز المهام، ومقابلة تحديات القيادة الجديدة، واستخدام أسلوب المكافآت بنجاح؛ لتحفيز المرؤوسين. (عبوي، ٢٠١٠م، ص:٩٦-٩٧)

في حين أن مقابلة (٢٠١١م، ص:١٢٠) يرى أن من الانتقادات للنظرية الموقفية؛ كونها تنسب مولد القائد إلى الظروف البيئية وحدها، وتغفل الاستعدادات الفطرية اللازمة لنجاح القائد.

وترى ليلى أبو العلا (٢٠١٣م، ص:٧٧) أن النموذج القيادي ما هو إلا مسألة تفاعل بين متغيرات الموقف، وبين ثلاثة أبعاد هي:

- علاقة القائد بالأعضاء، ففي الموقف الذي تكون فيه هذه العلاقة إيجابية؛ يكون للقائد تأثيرٌ أكبر.
- سلطة القائد الرسمية.
- هيكل المهمة؛ فكلما كانت المهمة محددة ضمن بناء معين، سهل على القائد إجبار تابعيه بما يجب أن يقوموا به.

وتشير أمل أبو طاحون (٢٠١٢م،ص:٨٦) إلى أن القيادة تظهر من خلال الموقف، بما يتضمنه من ظروف ومعطيات مختلفة، وأن هناك صفتان مهمتان للنظرية الموقفية، فهي تنطبق على كل من الأفراد والمجموعات، كما تخاطب كلاً من العلاقات الهرمية والكلية.

وتؤكد النظرية على أن القائد يجب أن يعمل على التواصل بأسلوب دقيق وبطريقة إيجابية، وهذا هو مفتاح أسلوب القائد في نظرية القيادة الموقفية، وعلى القائد أن يتواءم مع كل الظروف المتغيرة، ويتكيف مع كل الظروف البيئية، فالجانب الأساسي الذي تركز عليه النظرية أمران، هما: القائد، والجماعة.

كما أن الموقف، ومتغير الموقف، له أهمية كبيرة في تحديد من هو القائد الذي يمكنه إنجاز الأهداف، غير أن النظرية لا تفسر كيف تؤثر بعض الخصائص الديموغرافية مثل: (التعليم، والخبرة، والعمر، والجنس) على مواصفات القائد. (أبو النصر، ٢٠١٢م، ص:١٠٧)

ثالثاً: نظرية البُعدين:

إن إحداث عملية التغيير والتطوير في أي مجتمع من المجتمعات ترتكز بالأساس على مدى قيادة المؤسسة التربوية، وقيامها بمهامها التي ارتضاها المجتمع لها ضمن الأسس والمعايير التي تحقق للمجتمع تطوره ونموه، وتستند عملية التطوير في المؤسسة التربوية على إيجاد الكوادر البشرية القادرة على إحداث عملية التغيير والتطوير، والتي يمكن أن نطلق عليها مصطلح القيادة التربوية. (ناريمان لهلوب، ٢٠١١م، ص:٧٦)

وتُعد نظرية البُعدين في القيادة من النظريات المطبقة في الإدارة التربوية، وهي إحدى أنواع نظريات القيادة التي حددها ستيفن كوفي (٢٠٠٥م) وهي: (نظرية القيادة الوظيفية، والنظرية الموقفية، والنظرية السماتية أو الخصائصية، والنظرية التفاعلية أو التكاملية، والنظرية التبادلية، والنظرية التحويلية، ونظرية القيادة مركزية المبادئ، ونظرية ليكون في القيادة، ونظرية الشبكة الإدارية، ونظرية البعدين، ونظرية الرجل العظيم).

تظهر معايير تقويم الإدارة الجيدة في ضوء النظريات التربوية الحديثة في الإدارة المدرسية، من وجهة نظر بدر (٢٠١٤م) في وضوح الأهداف التي تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيقها، والتحديد الواضح للمسؤوليات، بمعنى: أن يكون هناك تقسيماً واضحاً للعمل وتحديداً للاختصاصات، والأسلوب الديموقراطي القائم على فهم حقيقي لأهمية احترام الفرد في العلاقات الإنسانية، وأن تكون كل الطاقات من طاقات مادية وبشرية مجندة لخدمة العملية التربوية، بما يحقق أداء العمل، مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال.

وتقرر النظرية بعد فترة زمنية طويلة، وإجراء أبعاد مكثفة في موضوع القيادة، أن السلوك القيادي المرغوب يمتاز بمعدلات مرتفعة، عندما يهتم القائد بالعلاقات، وإنجاز المهمة في آن واحد.

وقد تم تحديد بُعدين من السلوك القيادي هما:

- **البعد الأول**: المبادرة لتحديد العمل وتنظيمه: ومن أبرز ملامح هذا البُعد: الاهتمام بالأهداف، وتنظيم العمل، وأن القائد يدير العمل بيد من حديد، كما يصرّ على ضرورة إبلاغه عن أي قرارات تُتَّخذ بواسطة أفراده، ويتدخل في تحديد متطلبات العمل ومن يؤديه وكيف يؤديه.
- **البعد الثاني**: تفهم مشاعر الآخرين واعتبارها: ومن أبرز ملامح هذا البُعد: الاهتمام بالعاملين وحاجاتهم، ويُظهر القائد الامتنان لمن يؤدي عمله بصورة جيدة، ويركز على أهمية الروح المعنوية العالية بين الأفراد، ويطلع العاملين على التعليمات الجديدة الخاصة بالعمل، ويستمع لآرائهم ومقترحاتهم قبل اتخاذ قرار جديد يختص بالعمل والعاملين، كما يشاركهم اهتماماتهم الخاصة. (ناريمان لهلوب، ٢٠١١م، ص:٧٦)

رابعاً: النظرية البنائية في التعلم:

تُعدُّ نظرية التعلم البنائية من أهم النظريات التي أحدثت ثورة عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة، خصوصاً مع جان بياجيه، على خلاف ما كان سائداً في السابق، فإن النظريات الحديثة تقول بأن التعلم الحقيقي لن يتم بناءً على ما سمعه المتعلم، حتى ولو حفظه وكرره أمام المدرس، بل تؤكد هذه النظريات ومنها النظرية البنائية، أن الشخص يبني معلوماته داخلياً متأثراً بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة، وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المدرس... إذاً فانهماك المدرس في إرسال المعلومات للمتعلم وتأكيدها وتكرارها لن يكون مجدياً في بناء المعلومة كما يريدها في عقل المتعلم. (التلواني، ٢٠١٤م، عبر الرابط: www.new-educ.com/theories-dapprentissage-le-constructivisme)

الجذور التاريخية للنظرية البنائية:

اكتسبت النظرية البنائية شعبية كبيرة في السنوات الأخيرة، على الرغم من أن فكرتها ليست حديثة؛ إذ يمكن ملاحظة الاتجاهات نحو النظرية البنائية من خلال أعمال سقراط، وأفلاطون، وأرسطو (من ٣٢٠ - ٤٧٠ق.م)، والذين تحدثوا جميعاً عن (تكوين المعرفة).(ضمرة، ٢٠٠٢م، ص:١٦١)

أما سنت أوغستين (منتصف ٣٠٠ب.م) فيقول: "يجب الاعتماد على الخبرات الحسية عندما يبحث الناس عن الحقيقة". (ceowther, 1997)

وعلى الرغم من أن الفلسفة الرئيسة للبنائية تنسب إلى جان بياجيه (١٩٨٦م-١٩٨٠م)، إلا أن بستالوزي (١٧٤٦م-١٨٢٧م) قد أتى بنتائج مشابهة قبل أكثر من قرن على ذلك، إذ أكد ضرورة اعتماد الطرائق التربوية على التطور الطبيعي للطفل وعلى مشاعره وأحاسيسه، وهو بذلك أكد أهمية الحواس كأدوات للتعلم، ونادى بربط مناهج التعليم بخبرات الأطفال التي تتوافق مع حياتهم في بيوتهم وبيئاتهم العائلية. (إيمان بركات، ٢٠٠٦م، ص:٢٣)

ويرى السليم (٢٠٠٤م، ص:٣٥) أن البنائية تعد نظرية في المعرفة منذ زمن طويل يمتد عبر القرون، وليس غريباً رؤية هذا التكرار من عدة فلاسفة ومنظرين عبر هذا التاريخ في حين يبقى المنظِّر الحديث الوحيد الذي حاول تركيب هذه الأفكار المتعددة في نظرية متكاملة وشاملة — شكلت فيما بعد الأسس الحديثة لعلم نفس النمو — هو العالم جان بياجيه، إذ قام بتوحيد

الفلسفة وعلم النفس لتحويل انتباه الناس إلى الاهتمام بالتفكير والذكاء لدى الأطفال، وفاتحاً الطريق إلى نظرة ومنظمة جديدة في التربية وعلم النفس.

وقد استندت البنائية مبدئياً إلى أربع نظريات، هي:

- نظرية بياجيه في التعلم المعرفي والنمو المعرفي.
- النظرية المعرفية في معالجة الطالب (المتعلم) للمعرفة وتركيزها على العوامل الداخلية المؤثرة في التعلم.
- النظرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف أو المختبر أو الميدان.
- النظرية الإنسانية في إبراز أهمية (المتعلم) ودورها الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها. (زيتون، ٢٠٠٧م، ص:٤٩)

مفهوم النظرية البنائية:

ذكر زيتون وزيتون (١٩٩٢م، ص:٦٢) بأن البحث عن تعريف محدد للبنائية يُعدُّ إشكالية صعبة ومعقدة، فالمعاجم الفلسفية والنفسية والتربوية قد خلت من الإشارة لهذا المصطلح، باستثناء المعجم الدولي للتربية، الذي قدم تعريفاً لا يوضح إلا القليل من معالم البنائية، كذلك فإن منظري البنائية المعاصرين لم يقدموا تعريفاً محدداً لها، وهناك احتمالات ثلاثة في محاولة تفسير عدم تناول منظري البنائية تعريفاً لها:

- أولها: جدة لفظة البنائية نسبياً في الأدبيات الفلسفية والنفسية والتربوية، وقد تحتاج لسنوات عديدة قبل أن تستقر على معنى محدد لها.
- ثانيها: أن منظري البنائية ليسوا بفريق واحد، ومن ثم فليس بينهم إجماع على تعريف محدد.
- ثالثها: أن منظري البنائية قد قصدوا ألا يعرفوها وأن يتركوا لكل منا؛ ليكوّن معنى محدداً لها في ذهنه.

وعموماً فإن هناك بعض الكتابات التي حاولت صياغة تعريفٍ للبنائية وأفادت بأنها:

"رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة".

ويرى معظم منظري البنائية الحديثين وهم الذين نظروا للبنائية بعد بياجيه أن جان بياجيه Jean Piaget هو واضع اللبنات الأولى لها، فقد وضع نظرية متكاملة حول النمو المعرفي. (السليم، ٢٠٠٤م، ص:٢٥٦)

وتعبر البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة.

الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية:

يمكن تحديد افتراضات النظرية البنائية في النقاط الآتية:

١- أن بناء المعرفة يتم من الخبرة: بمعنى أن التعليم عملية بنائية يتم فيها قيام المتعلم بنفسه ببناء تمثيل داخلي للمعلومات، مستخدماً في ذلك خبرته السابقة.

٢- المتعلم يقوم بعمل تفسير شخصي: فلكل متعلم تفسيره الخاص، وفي التعلم البنائي لا يشترك أكثر من شخص في تفسير واحد بنفس الطريقة للواقع الذي يحيط بكل منهما.

٣- التعلم تساهمي: بمعنى أن هذا النوع من التعلم يناقش المعنى المعروض من خلال أكثر من وجهة نظر واحدة، والتعليم يجب أن يسمح فيه بالمساهمة مع الآخرين لعرض وجهات النظر المتعددة التي يمكن استحضارها للوصول إلى موقف تم اختياره ذاتياً.

٤- التعلم يحدث من خلال مواقف حقيقية: ينبغي أن يتم التعلم من خلال وضع المتعلم في مواقف تعليمية حقيقية يتم إعدادها وتجهيزها بحيث تقوم على أساس براهين قوية تعكس إحساس المتعلمين بالعالم الحقيقي. (صبري، ٢٠٠٠م، ص:٦٦)

مقتضيات ومتطلبات استخدام النظرية البنائية:

إن استخدام النظرية البنائية يقتضي ما يأتي:

- من الضروري أن يعرف المعلم كيفية بناء كل متعلم لمعرفته، حينئذ يمكن مساعدته أن يكتسب الخبرة الجديدة، ويتم ذلك بأن يقدِّم المعلم بعض الأسئلة الكاشفة التي توضح إن كان لديه خبرة سابقة لها علاقة بالموضوع الجديد من عدمه، وهذا بالضرورة يستلزم قيام المعلم بتنفيذ بعض الأنشطة الكاشفة لذلك والتي تعد بمثابة استبانة توضح له مستوى المتعلمين ومدى خبراتهم السابقة.
- ضرورة أن يتفاعل المعلم في العملية البنائية مع كل واحد من طلابه على حدة، لكي يرى كيف يقوم كل منهم ببناء المعرفة، ويساعد المتعلم على تشكيل المعلومة وإضافة صفة

الذاتية عليها، وبالطريقة التي تروق لكل منهم، من خلال استخدام المعلم لبعض التوجيهات اليسيرة. (الخليلي وزملاؤه، ١٩٩٣م، ص:١١٥)

والتعامل مع النظرية البنائية يستلزم الآتي:

- ضرورة التعمق وعدم التعامل مع المفاهيم بطريقة سطحية.
- الاتجاه إلى التفسير والتأويل الصحيح للمفاهيم، والابتعاد عن التفسيرات الخاطئة أو البديلة.
- عدم الإفراط في التمركز حول الذات أو الأنانية؛ حيث تقوم هذه النظرية على استخدام الخبرة السابق بناؤها في عقول المتعلمين، وقد يكون لكل منهم خبرة خاطئة يحاول تطبيقها على الآخرين.
- وهنا يجب أن تزيد من التفاعلات الاجتماعية التي تمنع المفاهيم الانفرادية الخاطئة.

الأسس التي تقوم عليها النظرية البنائية:

عدّت منى عبد الصبور(٢٠٠٤م) أن النظرية البنائية تقوم على الأسس الآتية:

١- تبنى على التعلم وليس على التعليم.

٢- تشجع وتقبل استقلالية ومبادرة المتعلمين.

٣- تجعل المتعلمين كمبدعين.

٤- تجعل التعلم كعملية.

٥- تشجع البحث والاستقصاء للمتعلمين.

٦- تؤكد على الدور الناقد للخبرة في التعلم.

٧- تؤكد على حب الاستطلاع.

٨- تأخذ النموذج العقلي للمتعلم في الحسبان.

٩- تؤكد الأداء والفهم عند تقييم التعلم.

١٠- تؤسس على مبادئ النظرية المعرفية.

١١- تعمل على استخدام المصطلحات المعرفية مثل (التنبؤ - الإبداع - التحليل).

١٢- تأخذ في الاعتبار كيف يتعلم الطلاب.

١٣- تشجع المتعلمين على الاشتراك في المناقشة مع المعلم أو فيما بينهم.

١٤- ترتكز على التعلم التعاوني.

١٥- تضع المتعلمين في مواقف حقيقية.

١٦- تؤكد على المحتوى الذي يحدث التعلم.

١٧- تأخذ في الاعتبار المعتقدات والاتجاهات للمتعلمين.

١٨- تزود المتعلمين بالفرص المناسبة لبناء المعرفة الجديدة والفهم من الخبرات الواقعية.

خصائص النظرية البنائية:

ترى منى عبد الصبور (٢٠٠٤م، ص:٤٣) أنه يمكن تحديد عدة خصائص بارزة لآراء النظرية البنائية، والتي يمكن أن يكون لها تأثير في المواقف التعليمية:

١- لا ينظر إلى المتعلم على أنه سلبي ومؤثر فيه، ولكن ينظر إليه على أنه مسؤول مسؤولية مطلقة عن تعليمه.

٢- تستلزم عملية التعلم عمليات نشطة، يكون للمتعلم دور فيها؛ حيث تتطلب بناء المعنى.

٣- المعرفة ليست خارج المتعلم، ولكنها تبني فردياً وجماعياً؛ فهي متغيرة دائماً.

٤- يأتي المعلم إلى المواقف التعليمية ومعه مفاهيمه، ليس المعرفة الخاصة بموضوع معين فحسب، بل آرائه الخاصة بالتدريس والتعلم كذلك، وهذا بدوره يؤثر في تفاعله داخل الفصل.

٥- التدريس ليس نقل المعرفة، ولكنه يتطلب تنظيم المواقف داخل الفصل، وتصميم المهام بطريقة من شأنها أن تنمي التعلم.

٦- المنهج ليس ذلك الذي يتم تعلمه، ولكنه برنامج مهام التعلم والمواد والمصادر، والتي منها يبني المتعلمون معرفتهم.

٧- تولد البنائية آراء مختلفة عن طرائق التدريس والتعلم، وكيفية تنفيذها في الفصل، حتى تكون متسقة مع المتطلبات العالمية للمناهج والتي تنص على أن أفكار المتعلمين سوف تتغير مع اتساع خبراتهم، وهناك دور جوهري للمعلم في هذه العملية، فالمعلم يمكنه أن يتفاعل مع المتعلم، ويثير الأسئلة ويستند على التحديات الحالية والخبرات.

النقاط الإيجابية والسلبية في النظرية البنائية:

من خلال العرض السابق نجد أن البنائية تميزت بما يأتي:

- تبنى المعرفة من قبل المتعلم نفسه، ولا تنقل إلى المتعلم بشكل سلبي من قبل المعلم.
- المعلم مساعد وموجه للطالب ومصمم للبيئة؛ وليس ملقناً ومحفِّظاً للطالب.
- تساعد الطالب على الاكتشاف والتفكير العلمي من خلال حل المشكلات.
- تهتم بالفهم للمعارف؛ وليس تغيير السلوكيات الظاهرة.
- التعلم يقوم على الخبرات والمعارف السابقة عند المتعلم، ونطلق عليها مخططات معرفية، ويقوم المتعلم بربط جوهري بين السابق واللاحق.
- لا يبدأ الطالب بالتعلم حتى يكون قد وصل إلى مرحلة النضج؛ فدفع الطالب بسرعة إلى تعلم مواضيع أكاديمية قد يسبب له المتاعب، ويعرضه إلى مشاكل مستقبلية.
- لا ينتقل المتعلم إلى خبرة جديدة حتى يتقن الخبرة السابقة، وبذلك يكون البناء لديه سليماً.
- التنوع في طرائق التقويم.
- تركز على المعرفة التي يمكن أن يوظفها المتعلم في حياته؛ وليس على المعرفة الخاملة.
- العملية التعليمية تتمحور حول الطالب.

وهناك من ينقد النظرية البنائية:

- تجزئة مراحل النمو وفصلها عن بعضها في شكل فترات مستقلة، تعتمد أساساً التحديد العمري، مروراً بالخصائص الذهنية لكل مرحلة، وانتهاءً بنواتجها المحتملة والمفترضة، وكأن الفرد موضوع هذه التجزئة ثابت لا يتغير مهما كانت الظروف المحيطة به، فبياجيه عَدَّ تقسيمه العلمي نموذجاً عالمياً يحتذى به، والواقع يناقض توجهه؛ ولذلك يمكن اعتبار النظرية البنائية مفتقرة إلى المرونة في هذا المستوى، ولا تُلائِم كل الأوساط الثقافية والاجتماعية، وبالآتي لا يمكن اعتمادها في مجال التعلم الإنساني بمعناه الكوني، وفيما عدا ذلك تظل أعمال بياجيه ذات قيمة ثابتة في مجال التربية والتعليم. (خطايبة، ٢٠٠٥م، ص:٢١٥)
- عند الأخذ بهذه النظرية فنحن نحتاج إلى وقت كبير، فلا يوجد طالبان اثنان لديهما معرفة واحدة.

- صعوبة التعرف على المعارف السابقة عند المتعلم ومدى صحتها.

الفرق بين النظرية البنائية والنظرية السلوكية:

١- الفرق جوهري؛ حيث إن النظرية التقليدية تعُدُّ التعلمَ نقلَ المعلومات إلى المتعلم فحسب؛ في حين أن النظرية البنائية ترى أن التعلم عند هذه النقطة لم يبدأ بعد، وإنما يبدأ بعدها، فالتعلم هو ما يحدث بعد وصول المعلومات إلى المتعلم الذي يقوم بصناعة المعنى الشخصي الذاتي الناتج عن المعرفة.

٢- النظرية السلوكية تهتم بالسلوك الظاهر للمتعلم، في حين أن النظرية البنائية تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم.

٣- دور المعلم في السلوكية هو تهيئة بيئة التعلم لتشجيع الطلاب لتعلم السلوك المرغوب، في حين أن في البنائية تُهَيَّأ بيئة التعلم لتجعل الطالب يبني معرفته بنفسه.

٤- إجراءات التقويم تختلف من نظرية إلى أخرى؛ فبعض نظريات التدريس تركز على الاختبارات معيارية المرجع، والبعض الآخر يركز على الاختبارات محكية المرجع، أو تستخدم التجارب أو الأسئلة المفتوحة النهائية.

توظيف النظرية البنائية في تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية.

ترى الباحثة أن النظرية البنائية بما تحتوي عليه من فلسفة تربوية تقدم تعليماً أفضل، يستحسن تطبيقها في العلوم الإنسانية والتطبيقية والرياضية المختلفة، مما يحتم على الوزارة عدم التسرع وتقديم المعلومات للمستفيدين من الجهات التعليمية التابعة للوزارة على أطباق من ذهب، ومن ذلك:

- تكليفهم بعمل ما للحصول على المعلومة، مثل البحث عنها في مصادر المعلومات المتنوعة المتوافرة؛ كالمكتبة والبيت والإنترنت... إلخ، وعمل البحوث العلمية المناسبة لسنهم.
- رفع مهاراتهم في مجال الاتصال بالآخرين بشتى أشكاله التقليدية، اللفظية اللغوية والإلكترونية.
- تبادل المعلومات والخبرات وتوفير بيئة ثرية بالمعلومات ومصادرها.
- إيجاد قدر من الدافعية والتحفيز لضمان استمرار المستفيدين في العمل.

ويمكن القول إن التعلم الحقيقي لن يتم بناءً على ما سمعه المتعلم حتى ولو حفظه وكرره أمام المعلم، كما تؤكد النظرية البنائية الحديثة أن الشخص يبني معلوماته داخلياً متأثراً بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة، وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة، وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المعلم، وعليه، فانهماك المعلم في إرسال المعلومات للمتعلم وتأكيدها وتكرارها لن يكون مجدياً في بناء المعلومة كما يريدها في عقل المتعلم.

ما المطلوب من وزارة الشؤون الإسلامية من خلال النظرية البنائية؟

المطلوب من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والمعاهد التعليمية والتأهيلية التابعة لها التركيز على: تهيئة بيئة التعلم، والمساعدة في الوصول لمصادر التعلم.

إذاً فالفرق الجوهري أن النظرية التقليدية تعدّ التعلم هو نقل المعلومات إلى المتعلم فحسب؛ في حين أن النظرية البنائية تعتبر أن التعلم عند هذه النقطة لم يبدأ بعد وإنما يبدأ بعدها، فالتعلم هو ما يحدث بعد وصول المعلومات إلى المتعلم الذي يقوم بصناعة المعنى الشخصي الذاتي الناتج عن المعرفة، ويمكن توظيف ذلك من خلال خطب الجمعة، والكلمات الوعظية في المساجد، والدروس والمحاضرات العلمية التي تقيمها الوزارة.

١-٧ نشأة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

أُنشِئت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في شهر محرم عام ١٤١٤هـ، بناء على الأمر الملكي ذي الرقم (أ/٣)، وتاريخ ١٤١٤/١/٢٠هـ، باسم: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد؛ لتتولى مسؤولية العناية بالأوقاف الخيرية وتنمية أعيانها، وبشؤون المساجد والمصليات وصيانتها ونظافتها، وكذلك الإشراف على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وتنظيم المسابقات المحلية والدولية لحفظ كتاب الله وتلاوته وتجويده وتفسيره، والإشراف على الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ودعمها مادياً ومعنوياً، إلى جانب الدعوة إلى الله في الداخل والخارج، والإشراف على المراكز الإسلامية، ومساعدة الأقليات والجاليات الإسلامية في الخارج، والتنسيق مع الهيئات الإسلامية، ودعم الجامعات والمعاهد الإسلامية، وإبراز دور المملكة في دعم العمل الإسلامي، إضافة إلى إصدار الكتاب الإسلامي ونشره وتوزيعه. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٧)

ثم صدر المرسوم الملكي رقم أ/١٣٣، وتاريخ ١٤٣٧/٧/٣٠هـ، ووفقاً للبند خامساً منه جرى تعديل اسم الوزارة ليصبح: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وفُصِلت الأوقاف عن الوزارة.

ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد تسهم من خلال مهامها السابقة في تحقيق أهداف التنمية بالمملكة، سواء في توفير المرافق الخدمية الدينية المتنوعة، أو في العمل على سيادة السلوك الإسلامي وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتكافل والأخوة الإسلامية. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٧هـ، www.moia.gov.sa)

١-٨ رسالة الوزارة وأهدافها:

أوضحت الوزارة رسالتها بكل جلاء في قولها: "دعوة الناس إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوعية المسلمين بأمور دينهم، ونشر القيم الإسلامية وترسيخها، والعناية بكتاب الله طباعة وحفظًا، وإنشاء المساجد ورعايتها، والعناية برسالتها، والإسهام في تحقيق التضامن والتكافل الإسلامي، وكل ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين، والتصدي لما يثار حول الإسلام من شبهات من قبل أعداء الإسلام، والمحافظة على أملاك الأوقاف، وحسن إدارتها، واستثمار غلالها". (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ٨).

وجاءت الأهداف العامة للوزارة فيما يأتي:

الهدف الأول: العناية بكتاب الله تلاوة وتجويداً وحفظاً وفهماً ونشراً.

ويندرج تحت هذا الهدف السياسات الآتية:

- العناية بإصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ومواصلة نشاطه لترجمة معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات، بما يتفق مع الشرع الحنيف.
- دعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ورعايتها، وتشجيع الناشئة من أبناء المسلمين على حفظ كتاب الله، وتجويده، والإقبال عليه بالعناية والتدبر.
- تنظيم مسابقات محلية، ودولية للقرآن الكريم سنوياً، وكذاك مسابقات في السنة المطهرة.
- الاهتمام بطباعة الكتب المتصلة بعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، من خلال مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الهدف الثاني: دعوة الناس إلى الإسلام وتوجيههم.

ويندرج تحت هذا الهدف السياسات الآتية:

- التوسع في تعيين الدعاة المؤهلين بالعلوم الشرعية، والتعاون مع الدعاة المؤثرين في شرائح المجتمع ومساندتهم في مجال الدعوة للتواصل مع كل الفعاليات المؤثرة في داخل المملكة وفي خارجها.
- إقامة الندوات والمحاضرات والإفادة من وسائل الإعلام، ووسائل تقنية المعلومات والاتصالات المختلفة للتعريف بالإسلام، ومحاسنه وفضائله.
- الحرص على إصدار الكتاب الإسلامي لإبراز المثل والقيم السامية للإسلام، الهادفة إلى تعميق أواصر المحبة بين الناس، وتحقيق العدل والسلم في العالم.
- الإفادة من جميع الفعاليات التي تقوم بها الوزارة لإبراز جهود المملكة في دعمها للقضايا الإنسانية في الدول الإسلامية والصديقة.
- دعم جهود المملكة في التضامن الإسلامي، وتعميق مفهومه لدى جميع المسلمين.
- التعاون مع الأقليات والجاليات الإسلامية، ودراسة أوضاعها وتحسين أحوالها.
- حض المسلمين على التمسك بتعاليم دينهم، ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام

بالحكمة والموعظة الحسنة.

- تعميق مبدأ الأخوة الإسلامية بين المسلمين.
- رد خطر الحركات والمبادئ الهدامة والشبهات التي تثار عن الإسلام.

الهدف الثالث: المحافظة على القيم الإسلامية، والعناية ببيوت الله وتعميرها.

ويندرج تحت هذا الهدف السياسات الآتية:

- إنشاء المساجد لأداء الصلوات المفروضة جمعة وجماعة.
- العناية بالمساجد، والجوامع، والمصليات، والمراكز الإسلامية، وصيانتها، والمحافظة على نظافتها لتصل إلى المستوى اللائق بها.
- ترسيخ دور المساجد باعتبارها مراكز إشعاع في التوجيه، ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة.
- اختيار الأئمة والمؤذنين الأكفاء علمياً والمؤهلين لتوجيه الناس بالحكمة والموعظة الحسنة.

الهدف الرابع: دعم الأقليات والجاليات الإسلامية، ودراسة أوضاعها.

ويندرج تحت هذا الهدف السياسات الآتية:

- المشاركة في إعداد دراسات وبحوث علمية، عن أحوال المسلمين في المجتمعات غير الإسلامية.
- متابعة المناشط الإسلامية القائمة للوقوف على أعمالها، ومد يد العون والمساعدة لها ما أمكن ذلك.

الهدف الخامس: إبراز دور المملكة في دعم العمل الإسلامي.

ويندرج تحت هذا الهدف السياسات الآتية:

- إقامة المؤتمرات والندوات الإسلامية، والإشراف عليها.
- رعاية المراكز الإسلامية، والمعاهد التابعة للمملكة في الخارج، ودراسة إمكان تقديم المساعدات لبعض المراكز والجمعيات الإسلامية الأخرى في الخارج.
- تطوير مجالات الاستفادة من وسائل الإعلام في بيان ما تقوم به المملكة من خدمة للإسلام والمسلمين.

الهدف السادس: معالجة قضايا المجتمع والظواهر السلبية في ضوء أصول الشريعة الإسلامية.

ويندرج تحت هذا الهدف السياسات الآتية:

- تحديد القضايا والظواهر والموضوعات التي تهم المجتمع، وإجازتها من قبل الجهات المختصة بالوزارة، بعد التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بغرض ضمان توحيد اتجاه التوعية.
- إعداد البحوث والدراسات التي تعالج قضايا المجتمع وتأصيلها شرعياً.
- معالجة القضايا والموضوعات بالوسائل المناسبة بعد إجازتها من قبل الجهات المختصة في الوزارة بغرض ضمان توحيد اتجاه التوعية.

الهدف السابع: رفع كفاءة الأداء وتحسين الإنتاجية.

ويندرج تحت هذا الهدف السياسات الآتية:

- تدريب الكفاءات الوطنية من منسوبي الوزارة والجهات التي تشرف عليها، وتأهيلها لرفع مستوى الأداء عن طريق الالتحاق بالجامعات والمعاهد المتخصصة.
- تطوير أداء موظفي الوزارة وتحديد معايير أداء الأعمال، وتوفير بيئة العمل المناسبة.
- استخدام أساليب الإدارة والتقنية الحديثة ووضع خطط الأعمال على المدى الطويل والقصير، ومتابعة تنفيذها وتقويمها، والعمل على الاقتصاد في المصروفات وخفضها في الوزارة والجهات التي تشرف عليها.
- تعميم ثقافة الحوسبة واستخدام الحاسب الآلي في الوزارة وفق المعايير المعمول بها عالمياً وطبقاً للخطة الاستراتيجية وتقنية المعلومات في الوزارة.
- تسخير أنظمة المعلومات الجغرافية لخدمة أهداف الوزارة وأعمالها.
- التوسع في استخدام الشبكة العالمية للمعلومات وتطبيق نظام الحكومة الإلكترونية في أعمال الوزارة. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ٢٣-٢٤).

١-٩ التوجهات العامة للوزارة.

تُعنى التوجهات العامة للوزارة بثلاثة مجالات، يشتمل كل مجال على عدد من المحاور، وهي على النحو الآتي:

المجال الأول: نشر الإسلام، والدعوة إليه، ورعاية شؤون المسلمين.

ويندرج تحت هذا المجال بعض المحاور، وهي على النحو الآتي:

١- تعريف العالم بالإسلام بمنطق العلم والعقل، لإيضاح ما فيه من يسر وحل لمشكلات الإنسان.

٢- دعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام.

٣- الاهتمام بالدعوة والإرشاد في الداخل والخارج.

٤- التصدي للشبهات التي تثار حول الإسلام.

٥- توجيه المسلمين للالتزام بحقيقة الإسلام، ومعالجة ظاهرة الغلو والتشدد.

٦- نشر كتاب الله ﷻ وترجمة معانيه إلى مختلف اللغات، ونشر سنة رسوله ﷺ وعلومهما، وتنمية مجالات البحوث الدينية.

٧- توسيع مجالات خدمة الجاليات والأقليات الإسلامية.

٨- الاهتمام بتوفير المعلومات والإحصاءات الدقيقة عن أحوال المسلمين المغتربين واتجاهاتهم.

المجال الثاني: مجال شؤون المساجد.

ويندرج تحت هذا المجال بعض المحاور، وهي على النحو الآتي:

١- العناية برسالة المسجد وإعداده لأداء مهمته.

٢- إقامة المساجد الجديدة التي تدعو إليها الحاجة.

٣- تزويد المساجد باحتياجاتها من الأئمة والمؤذنين والخدم.

٤- الاستمرار في العناية بالمساجد والجوامع والمصليات والمراكز الإسلامية وتجهيزها وصيانتها والمحافظة على نظافتها بما يليق بمكانتها.

٥- ترسيخ أثر المسجد بوصفه مركز إشعاع في التوجيه ونشر الفضيلة والالتزام بشرائع الإسلام وآدابه.

المجال الثالث: تطوير أساليب الإدارة، واستخدام وسائل التقنية الحديثة في أعمال الوزارة.

ويندرج تحت هذا المجال بعض المحاور، وهي على النحو الآتي:

١- جعل خدمة المستفيد هي المحور الرئيس لخطط الوزارة ومناشطها الإدارية.
٢- تنمية القوى العاملة، وإعدادها ورفع كفايتها بجميع قطاعات الوزارة.
٣- الاهتمام بالتنظيم والتخطيط وبناء قواعد المعلومات، لتحسين الأداء والأبحاث والدراسات وتطوير العمل بقطاعات الوزارة.
٤- تطبيق الأساليب الحديثة للإدارة.
٥- تحسين مستوى الخدمات والمنتجات.
٦- خفض المصروفات.
٧- زيادة الإيرادات. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٢٥-٢٧).

١-١٠ قطاعات الوزارة:

تتكون الوزارة من قطاعات عدة، وكل قطاع يقوم بمهامه المنوطة به، وهي على النحو الآتي:

١- قطاع الشؤون الإسلامية:

يقوم قطاع الشؤون الإسلامية بعدة مهام، وهي على النحو الآتي:

- إبراز جهود المملكة في مجال العمل الإسلامي، ودعم المسلمين في الخارج.
- العمل على رفع المستوى الفكري والعلمي للمسلمين في الخارج، وتأكيد هويتهم الإسلامية.
- مساندة المسلمين في الخارج، لتمكينهم من ممارسة شعائر الإسلام، وبقية حقوقهم الأخرى.
- العناية بالأقليات والجاليات الإسلامية في العالم.
- الإسهام في دعم المشروعات والمناشط الإسلامية في الخارج.
- وضع منهج المدارس والمعاهد الإسلامية لمختلف المراحل الدراسية.

٢- قطاع المساجد:

يقوم قطاع المساجد بعدة مهام، وهي على النحوالآتي:

- تعميم المساجد بمختلف فئاتها، وسد الحاجة إليها في كل منطقة وبقعة في المملكة يوجد فيها سكان مقيمون، أو تثبت الحاجة إلى إقامة مسجد فيها.

- تحقيق وحدة الأمة، وتأكيد مبدأ الأخوة الإيمانية بين أفرادها من خلال المساجد.
- نشر الوعي الديني بين أفراد المجتمع، ورفع مستوى فهمهم للإسلام عن طريق المسجد.
- إبراز أثر المسجد في حياة المسلمين بوصفه منارة إشعاع، ومصدراً للتوجيه والتبصير.
- تحقيق أعلى قدر ممكن من الرعاية للمساجد، والعناية بها من جميع الوجوه لكونها بيوت الله.
- تحسين مستويات أداء العاملين في المساجد من أئمة، وخطباء، ومؤذنين، ومراقبين، وخدم؛ للقيام بواجباتهم على خير وجه.

٣- قطاع الدعوة والإرشاد:

يقوم قطاع الدعوة والإرشاد بعدة مهام، وهي على النحو الآتي:

- تحقيق مفهوم العبودية لله وحده، ودعوة الناس إلى التمسك بالكتاب والسنة، والسير على منهج السلف الصالح.
- تعميق الصلة بين الهيئات والمؤسسات العاملة في حقل الدعوة، وتنظيم العلاقات معها ودعم جهود التضامن الإسلامي.
- العناية بالجاليات الإسلامية، وتعهدهم بالدعوة والتوجيه، ودعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام.
- درء خطر الحركات والمبادئ الهدامة، ودحض الشبهات التي تثار عن الإسلام والمسلمين.

٤- قطاع العناية بالقرآن الكريم والسنة النبوية:

- العناية بكتاب الله الكريم، وطبعه طباعة تخلو من أي غلط أو سقط، حفظاً للقرآن الكريم من ذلك؛ تحقيقاً لقول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩]، وتوزيعه وتعليم تلاوته، وتدبر آياته.
- الوفاء باحتياجات الحرمين الشريفين، والمساجد، والعالم الإسلامي من الإصدارات الخاصة بالقرآن الكريم.

- خدمة السنة والسيرة النبوية في مجالاتها المختلفة.
- إعداد بحوث ودراسات تتعلق بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، وعلومهما.
- مساعدة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في فتح الحلق بالمساجد، وتقويمها.
- التعريف بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وحث أولياء الأمور على تشجيع أبنائهم للالتحاق بها.
- تنفيذ الخطط الخاصة بتنظيم مسابقتي القرآن الكريم المحلية والدولية.

٥- الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة:

- طباعة المصحف الشريف بالقراءات المشهورة في العالم الإسلامي.
- تسجيل تلاوة القرآن الكريم بالقراءات المشهورة في العالم الإسلامي.
- ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره.
- العناية بعلوم القرآن الكريم.
- العناية بالسنة والسيرة النبوية.
- الوفاء باحتياجات المسلمين في داخل المملكة وخارجها من إصدارات المجمع المختلفة.
- نشر إصدارات المجمع على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).

٦- الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم:

- متابعة نشاطات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة، وتقويمها، وتوجيهها، وتوفير الدعم العلمي، والإداري، والمالي لها، وإمدادها بالخطط، والمناهج، والقوى العاملة، بما يضمن استمرارها وتطويرها.

٧- الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم:

- العمل على تشجيع الشباب والناشئة من أبناء المسلمين على حفظ كتاب الله الكريم وتجويده، وتفسيره، والإقبال عليه عناية وتدبراً.

٨- قطاع المطبوعات والبحث العلمي:

- تأصيل العقيدة الصحيحة، ونبذ ما يضادها.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، والعناية بسلامة ما ينشر من الكتب والمواد العلمية الإسلامية الأخرى.
- الإسهام في نشر العلوم الشرعية، وآثار السلف الصالح.
- إبراز جهود المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين من خلال نشر المادة العلمية السليمة.
- الإسهام في خدمة الدعوة، وإبلاغ رسالة الإسلام، ورفع المستوى الثقافي للأمة.
- العناية بطباعة المواد العلمية التي تخدم الدعوة الإسلامية وترجمتها.
- الإسهام في دعم المشروعات العلمية والدعوية النافعة.

٩- قطاع التخطيط والتطوير:

- خدمة أهداف وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في جميع مجالات اختصاصها وأعمالها، وتطوير سياسات التنفيذ لتلك الأعمال، وتعريف جميع الموظفين بها.
- إصدار خطط الوزارة طويلة الأجل والقصيرة في مواعيدها المحددة، والتأكد من تميزها بالمرونة، وبوضوح الأهداف المراد تحقيقها.
- إصدار تقارير متابعة الخطط، وتقارير الإنجازات الشهرية والسنوية، والدورية، والتقارير الإحصائية في مواعيدها.
- مراجعة المنجزات، وتقويم أداء قطاعات الوزارة سنوياً، والمشاركة في معالجة النتائج غير الإيجابية.
- إجراء الدراسات التنظيمية، وتيسير الإجراءات، وكل ما من شأنه رفع الإنتاجية وفاعلية الأداء.
- تنمية الموارد البشرية وتدريبها.
- تعميم الحوسبة في جميع أعمال الوزارة وقطاعاتها للاستفادة من التقنية الحديثة.

١٠- قطاع الشؤون الإدارية والفنية:

- توفير كافة الخدمات الإدارية والمالية لمختلف الوحدات الإدارية في الوزارة، والتخطيط والتنظيم، والتنسيق، والمتابعة، والرقابة، والإشراف العام والمباشر على أعمال الإدارات والفروع في المجالات الإدارية والمالية وفق الاختصاصات والصلاحيات المحددة.

١١- الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام:

- عرض الخطط والبرامج اللازمة لأنشطة الإدارة، واعتمادها من الوزير.
- الإشراف المباشر والتنفيذ لهذه الخطط والبرامج المعتمدة.
- المتابعة المتواصلة للوحدات الإدارية المرتبطة بالإدارة وتوجيهها وفق السياسات والأهداف التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها.
- التنسيق المستمر مع مختلف قطاعات الوزارة، والإدارات الأخرى فيما يخدم مصلحة العمل.
- تعزيز روح التفاهم والتكامل فيما يخدم أهداف الوزارة.
- رفع تقارير دورية عن إنجازات وأنشطة عمل الإدارة والصعوبات التي تواجهها، واقتراح الحلول المناسبة والمستقبلية لتطوير العمل.
- رفع تقدير الاحتياجات اللازمة المادية والبشرية لصاحب الصلاحية، لإمكانية توفيرها وتأمينها.

١-١١ الجهود التربوية التي تقوم بها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد:

لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية جهودٌ تربوية مستفيضة، يمكن الحديث عنها من خلال مهام وكالة الشؤون الإسلامية، ومهام وكالة المساجد والدعوة والإرشاد، ومهام وكالة المطبوعات والبحث العلمي، إذ تعدُّ هذه الوكالات الثلاث هي المعنية بالجهود التربوية التي تبذلها الوزارة كما سيتبين من خلال العناصر الآتية:

١-١١-١ وكالة الوزارة للشؤون الإسلامية:

ترتبط وكالة الشؤون الإسلامية بمعالي الوزير مباشرة، وتهدف هذه الوكالة إلى نشر الدعوة

الإسلامية، وتصحيح المفاهيم والمعتقدات، وإبراز مكانة المملكة وجهودها في مجال العمل الإسلامي، ودعم المسلمين في الخارج لتمكينهم من ممارسة شعائر الإسلام وبقية حقوقهم الأخرى، والعناية بالأقليات والجاليات المسلمة في العالم ودعمها، ورفع المستوى الفكري والعلمي للمسلمين في الخارج، وتأكيد هويتهم الإسلامية، والمساعدة في المشروعات والأنشطة الإسلامية في الخارج. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٩هـ، ص: ٥٨)

وقد أشار الدليل التنظيمي للوزارة (١٤٢٩هـ، ص:٥٨-٦٠) إلى الاختصاصات المنوطة بهذه الوكالة؛ ليتم تحديد مهام العمل، وستقتصر الباحثة على ما له جانب تربوي من هذه الاختصاصات، وهي تتلخص في النقاط الآتية:

١-التعرف على الجهات المهتمة بالعمل الإسلامي (أفراداً - ومؤسسات) وتدعيم العلاقات معها.

٢-إعداد قاعدة بيانات عن الشخصيات والجهات ذات الاهتمام بالعمل الإسلامي، وتحديثها أولاً بأول، لضمان استخدامها بكفاءة.

٣-متابعة الحركات والمذاهب المناوئة للإسلام، وما يصدر عنها، واقتراح معالجتها، والرفع عنها للجهات المختصة.

٤-وضع الخطط والبرامج اللازمة، لتنفيذ السياسة العامة في مجال العمل الإسلامي في الخارج.

٥-دعم الأنشطة الإسلامية الموجودة حالياً على الساحة الإسلامية، ومساندتها، والتأكد من سلامة توجهها.

٦-الاستفادة من إمكانات جميع وسائل الإعلام (المسموعة، والمرئية، والمقروءة) لإيضاح ما تقوم به المملكة العربية السعودية من أعمال جليلة على مستوى العالم الإسلامي، ودعم الوسائل الإسلامية منها.

٧-دعم كراسي الدراسات الإسلامية القائمة في بعض الجامعات، والتعاون على إنشاء كراس أخرى في الجامعات العالمية العريقة المعروفة.

٨-التنسيق مع الجهات والوزارات والشخصيات ذات الاهتمام بالشؤون الإسلامية فيما يخدم العمل الإسلامي.

٩-إنشاء مكتبات عامة في البلاد الإسلامية والمساجد والمراكز والمعاهد الإسلامية، وتزويدها بالكتب الإسلامية.

١٠- التعاون مع العلماء المسلمين ذوي الاتجاه السليم والعقيدة الصحيحة في مختلف التخصصات والمعارف ومع الجامعات والمراكز المتخصصة.

١١- التوصية بتقديم منح دراسية لأبناء المسلمين، والتنسيق مع وزارة التعليم في ذلك.

١٢- تنمية الكوادر القيادية والتخصصية، وإعدادها بما يمكنهم من أداء مهامهم بأعلى كفاءة وفاعلية.

١٣- تحديد الاحتياجات اللازمة من الموارد البشرية والمادية لتنفيذ الأنشطة.

١٤- تحديد الاحتياجات التدريبية للموظفين بما يضمن الرفع من مستوى أدائهم، وتنمية مهارتهم.

١٥- وضع الأساليب والضوابط والإجراءات اللازمة لضمان تسهيل إجراءات الأنشطة، والعمل على الارتقاء بمستوى الخدمات والأنشطة، وحسن اختيار منسوبيها.

١٦- المشاركة في تقويم كفاية الأنشطة، وإعداد تقارير الكفاية للموظفين.

١٧- إعداد تقارير عن أنشطة الوكالة، ومنجزاتها، والمشكلات والمصاعب التي تواجهها، والمقترحات اللازمة لعلاجها.

١٨- دراسة المشكلات التي تواجه الدعوة الإسلامية في الخارج، والعمل على حلها.

١٩- جمع المعلومات المتعلقة بنشر الدعوة الإسلامية في الخارج، وتحليلها.

٢٠- تحديد الأهداف السنوية لنشر الدعوة الإسلامية في الخارج، ووضع الخطط اللازمة لذلك، والعمل على تنفيذها بعد إقرارها.

كما أشار الدليل التنظيمي للوزارة (١٤٢٩هـ، ص:٦٥-٦٦) إلى الاختصاصات المنوطة بمكاتب الدعوة في الخارج ليتم تحديد مهام العمل، وهذه الاختصاصات في جملتها تربوية، وهي على النحو الآتي:

١- نشر العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة وما جاء عن السلف الصالح، وترسيخها في نفوس الناس، ومحاربة البدع والخرافات.

٢- نشر منهج السلف الصالح في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

٣- بيان محاسن الإسلام وفضائله.

٤- نشر العلم الشرعي بين المسلمين، وتعليمهم اللغة العربية.

٥- العناية بشؤون الأقليات الإسلامية.

٦- توعية المسلمين، وتعليمهم أمور دينهم، وإيصال الدعوة لهم ولغيرهم.

٧-تسهيل أمور الدعاة، من خلال التعاون مع سفارات خادم الحرمين الشريفين والممثليات السعودية.

٨-مشاركة المسلمين في مناسباتهم التي تهدف إلى تعريفهم بالمكتب، وتوثيق علاقته بالمجتمع.

٩-العناية بالمسلمين الجدد، ومتابعة أحوالهم، وتزويدهم بما يعينهم على الثبات.

١٠- بيان منهج المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله، المستمد من كتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ وسيرة صحابته والسلف الصالح.

١١- خدمة العمل الإسلامي من خلال الشخصيات والجمعيات والمراكز الإسلامية، والتعاون معهم في كل ما يخدم الدعوة، ويحقق أهدافها.

١٢- جمع المعلومات عن المؤسسات، والحركات، والمذاهب، والجمعيات الإسلامية منها، وغير الإسلامية، المؤثرة في الدعوة، وتوثيقها، وتنظيمها، والإفادة منها.

وترى الباحثة أن الاختصاصات السابقة لوكالة الشؤون الإسلامية بالوزارة، والاختصاصات المنوطة بمكاتب الدعوة في الخارج، تشتمل على جهود تربوية دينية وفكرية واجتماعية وتعليمية وعلمية وثقافية كثيرة؛ فعلى سبيل المثال: بلغ عدد الدورات التعليمية التي أقامتها مكاتب الدعوة في الخارج التابعة للوزارة نحو (٣,٢٦٠) دورة تعليمية حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وبلغ عدد المحاضرات والدروس التي أقامتها مكاتب الدعوة في الخارج نحو (٥٤٢,٨٨٢) درساً ومحاضرة حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، ومنها على سبيل المثال: دورة العلوم الشرعية والعربية بمركز الملك فيصل الإسلامي بلندن، والمحاضرات والدروس الرمضانية بمركز الملك فهد الإسلامي بأدنبره ببريطانيا، والدورات الصيفية في علوم الشريعة واللغة العربية بأندونيسيا. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٥٤).

كما أن مكاتب الدعوة في الخارج قامت بجهود تربوية (دينية - فكرية - اجتماعية - تعليمية — علمية -ثقافية) ضخمة تتمثل في ما يأتي:

جدول رقم (٢-١)

بيان بأعداد الجهود التربوية التي قدمتها وكالة الوزارة للشؤون الإسلامية ممثلاً بمكاتب الدعوة في الخارج وفقاً للكتاب الإحصائي التابع للوزارة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ

م	الجهود التربوية	العدد
١-	بحوث علمية	٧٢٣٤
٢-	دروس ومحاضرات	٥٤٢٨٨٢
٣-	ندوات	٧٠٢١١
٤-	كلمات وعظية	٣٨١٩٧٢
٥-	دورات تعليمية	٣٢٦٠
٦-	طباعة كتب	٣٢٥٣٣
٧-	ترجمة كتب	٢٧٧
٨-	ملتقيات علمية	١٨٧٦
٩-	زيارة السجون	٣٦٠٦٧
١٠-	مخيمات دعوية	١٥٦٤١
١١-	جولات دعوية	٥٥٣١٤
١٢-	مشاركات إعلامية (التلفاز- الإذاعة- الصحف- المجلات)	١٥٧٨٣

يتضح من الجدول السابق رقم (٢-١) أن الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية متمثلةً في وكالة الوزارة للشؤون الإسلامية كبيرة جداً وضخمة، وهذا يبين حجم الدور الذي تقوم به الوزارة في خارج المملكة، وانتشار مكاتب الدعوة في الخارج في جميع بلدان العالم شكل هذا الجهد المتميز، كما أن الوزارة تقوم بإعداد برنامج خارج المملكة يبرز الصورة الصحيحة المشرقة لمقاصد الشريعة الإسلامية في الإعلاء من كرامة الإنسان، وتفضيله على سائر الخلق، وتحميله مسؤولية عمارة الكون، مع مراعاة أن يتم الإعداد لهذا البرنامج من قبل متخصصين تربويين، وبالتنسيق مع الملحقيات الثقافية التابعة لسفارات المملكة العربية السعودية بالخارج، بقصد الرفع من كفاءة الأداء لعموم المسلمين وإثرائهم علميّاً وتربويّاً، بما يتواءم مع طبيعة العصر.

وتشير الباحثة أن المكاتب الدعوية الخارجية التي تشرف عليها الوزارة، خاضعة لسلطة البلاد التي يكون المكتب فيها، وهذا يزيد من التحديات والعقبات التي تعترض الجهود التربوية المقدمة فيها. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٥٣-٥٤)

١-١١-٢ وكالة الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد:

ترتبط هذه الوكالة بمعالي الوزير مباشرةً، وتهدف إلى العناية بالمساجد وتعميمها، ونشر الدعوة الإسلامية والعلم الشرعي داخل المملكة، والإسهام في المحافظة على القيم الإسلامية والأخلاقية، ويتبع هذه الوكالة معهد الأئمة والخطباء، ومكاتب الدعوة في الداخل المرتبطة بفروع الوزارة، ومكاتب الدعوة وتوعية الجاليات.

وقد أشار الدليل التنظيمي للوزارة (١٤٢٩هـ، ص: ١١٤-١١٥) إلى الاختصاصات المنوطة بهذه الوكالة ليتم تحديد مهام العمل، وستقتصر الباحثة على ما له جانب تربوي من هذه الاختصاصات، وهي تتلخص في النقاط الآتية:

١- الاشتراك مع الوكالات المعنية في وضع التخطيط بعيد المدى، والسياسات التي تحقق نشر الدعوة، واستمراريتها.
٢- التخطيط المبني على الرؤية المستقبلية لنشر دعوة الإسلام.
٣- الإشراف والمتابعة على الخطط والسياسات المتعلقة بنشر الدعوة الإسلامية والوعي الديني، وتوجيه الدعاة والأئمة والخطباء.
٤- وضع الخطط التي تضمن تحقيق أهداف وسياسات الوزارة في نشر المساجد والجوامع في داخل المملكة، ودعمها بما يلزم لأداء رسالتها في توجيه المجتمع.
٥- الاشتراك مع وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير في وضع وصياغة الأهداف التدريبية في مجالات الدعوة والإرشاد وخدمات المساجد، واقتراح البرامج التدريبية اللازمة لتنمية مهارات الأئمة والدعاة.
٦- مراقبة تنفيذ الخطط والبرامج التدريبية، وتقويمها في مجالات الدعوة، وخدمات المساجد، ودعمها بجميع الإمكانيات التدريبية بالتنسيق مع الوكالات والهيئات المعنية.
٧- الحضور الإعلامي، واختيار العناصر الدعوية التي تستطيع توصيل رسالة الإسلام، وذلك بالتنسيق مع الوزارات والهيئات والأفراد المعنيين.

كما أن الإدارة العامة للتوجيه والأنشطة والتي تتبع وكيل الوزارة المساعد لشؤون المساجد تهدف إلى توجيه منسوبي المساجد لتحقيق النجاح في عملهم، ومتابعة تنفيذ التعليمات والضوابط التي تضمن تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة، ومراقبة أعمال منسوبي المساجد بالتنسيق مع فروع الوزارة بالمناطق، وقد أشار الدليل التنظيمي للوزارة (١٤٢٩هـ، ص:١٢٥-١٢٧) إلى الاختصاصات المنوطة بهذه الإدارة ليتم تحديد مهام العمل، وهذه الاختصاصات في جملتها تربوية، وهي على النحو الآتي:

١- اقتراح الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذ أعمال التوجيه والأنشطة، وإحكام الرقابة، والمتابعة لها.

٢- اقتراح خطط توعوية لمنسوبي المساجد، وتثقيفهم، ومتابعة تنفيذ ما يقر منها.

٣- اقتراح الدورات التدريبية لمنسوبي المساجد، والتنسيق بشأنها، ومتابعة تنفيذها، وتقويمها بعد إقرارها.

٤- إجراء الزيارات الميدانية المخططة وغير المخططة لتوجيه منسوبي المساجد، بالتنسيق مع فروع الوزارة بالمناطق.

٥- اقتراح الكتب والنشرات التوجيهية، وتعميمها.

٦- اقتراح ملتقيات للأئمة والخطباء، والتحضير لها، ودراسة نتائجها، وتقويمها، ومتابعة تنفيذ توصياتها.

٧- وضع الخطط الخاصة لموضوعات الخطب طبقاً للمناسبات المختلفة، وتعميمها على فروع الوزارة بالمناطق.

٨- اقتراح وإعداد السياسات والتعليمات والضوابط والخطط للأنشطة المختلفة في المساجد، ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها بالتنسيق مع الفروع.

٩- المشاركة في اقتراح التعليمات والخطط المتعلقة بمكتبات المساجد بالتنسيق مع الإدارات المعنية، ومتابعة تنفيذها، بعد اعتمادها.

١٠- دراسة التقارير المتعلقة بالمساجد وبحثها، ومرافقها، وموجوداتها، وملاحظات الموجهين على الخطب أو الندوات أو المحاضرات، ومخاطبة الجهات ذات العلاقة كل فيما يخصه.

١١- متابعة ما ينشر في الصحف مما له علاقة بالمساجد، وإعداد الإجابة اللازمة بالتنسيق مع إدارة العلاقات العامة والإعلام.

١٢- رفع التقارير الدورية الخاصة بنتائج الأعمال والأنشطة إلى جهات الاختصاص.

إلا أن الإدارة العامة للدعوة في الداخل والتي تتبع وكيل الوزارة المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد هي الإدارة المعنية بالأنشطة التربوية والدعوية ووضع الخطط لها، وتهدف هذه الإدارة إلى الدعوة إلى الله بجميع الوسائل المتاحة والممكنة بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوعية المسلمين في المملكة العربية السعودية، ودعوة الوافدين من غير المسلمين إلى الإسلام، والإسهام في المحافظة على القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع.

وقد أشار الدليل التنظيمي للوزارة (١٤٢٩هـ، ص:١٣١-١٣٤) إلى الاختصاصات المنوطة بهذه الإدارة ليتم تحديد مهام العمل، وهذه الاختصاصات في جملتها تربوية، وهي على النحو الآتي:

١- إعداد مشروعات خطط نشر الوعي الديني بين المسلمين في المملكة بما فيها الأهداف السنوية المراد تحقيقها، ومتابعة تنفيذها بعد إقرارها.

٢- إعداد مشروعات الخطط والأهداف لدعوة الوافدين من غير المسلمين الموجودين في المملكة إلى الإسلام، ومتابعة تنفيذ الخطط بعد إقرارها.

٣- إعداد خطة التصدي للأفكار الهدامة التي ترمي إلى التشكيك في العقيدة الإسلامية، ومتابعة تنفيذها بعد إقرارها.

٤- التنسيق والتعاون مع الجهات المعنية بدعوة الوافدين من غير المسلمين في الداخل، بما يخدم نشر الدعوة بينهم، وتحقيق الأهداف المرجوة.

٥- التنسيق مع الجهات الحكومية التي يتوفر فيها ميادين للدعوة، للاتفاق على برنامج دعوي سنوي في فروعها.

٦- اقتراح قائمة سنوية بأهم الموضوعات التي ينبغي التطرق إليها، وتزويد الفروع والإدارة العامة لتوجيه الدعاة بنسخٍ منها بعد اعتمادها.

٧- الاشتراك في تقويم كفاية الأنشطة، ووضع تقارير الكفاية للموظفين.

٨- إعداد تقرير سنوي بمنجزات الإدارة موضحاً به إحصاءات الأنشطة ونتائجها، والمشكلات التي تواجه الدعوة والإرشاد في الداخل، والحلول والتوصيات المقترحة، ورفعه إلى الجهات المعنية.

ومن الملاحظ أن الاختصاصات السابقة لوكالة الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد، والاختصاصات المنوطة بالإدارات التابعة لها، تشتمل على جهود تربوية دينية وفكرية واجتماعية وتعليمية وعلمية وثقافية كثيرة؛ فعلى سبيل المثال:

تشرف الإدارة العامة للدعوة في الداخل بحسب آخر إحصائية معتمدة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ على نحو (٣٦٨) مكتباً تعاونيّاً للدعوة وتوعية الجاليات. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ٩١).

وتسعى هذه المكاتب التعاونية إلى منحها اعتماداً أكاديميّاً للمدارس والمعاهد التابعة لها، وكذا اعتماداً أكاديميّاً لمناهجها الدراسية؛ حيث تقدم مكاتب توعية الجاليات دورات علمية وتربوية في العلوم الشرعية والعربية للمسلم الجديد، ودروساً تعريفية بالإسلام لغير المسلمين، تشمل الجنسين (الذكور والإناث)، فعلى سبيل المثال: تشير وثيقة التعليم التابعة للمكتب التعاوني للدعوة بالربوة إلى أن نظام التعليم بالمكتب يعتمد على الدراسة المنهجية المقسمة على خمسة مستويات، بحيث ينتقل الطالب إلى المستوى الثاني بعد اجتياز المستوى الأول، حتى ينتهي بالمستوى الخامس، حيث يقدم الطالب بحثاً علمياً للتخرج، ومدة كل مستوى دراسي أربعة أشهر؛ بحيث تكون الدراسة بمستوياتها الخمسة سنتين ونصف السنة، وقد أعدت المناهج تحت إشراف نخبة من المختصين فيها. (المكتب التعاوني للدعوة بالربوة، ١٤٣٦هـ، ص: ٥).

كما تشير الإحصاءات إلى أن الدورات التعليمية التي أقامتها مكاتب الدعوة في الداخل التابعة لهذه الإدارة بلغت نحو (٢,٦٣٨) دورة تعليمية حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وبلغ عدد المحاضرات والدروس التي أشرفت عليها هذه الإدارة نحو (٦٥,٣٠٢) درساً ومحاضرة حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، ومنها على سبيل المثال: الدورات العلمية التي تقام كل عام في الجوامع الكبيرة في المدن الرئيسة، كالدورة العلمية التأصيلية بجامع شيخ الإسلام ابن تيمية بحي السويدي بالرياض، والدورات العلمية الصيفية بجامع الراجحي بالرياض. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٩١).

كما تقيم هذه الإدارة بالتعاون مع مكاتب توعية الجاليات رحلات تعليمية بلغت نحو (٦,١٨٠) رحلة تعليمية، وتتمثل هذه الرحلات: زيارة لمكة المكرمة، والمشاعر المقدسة، والمدينة المنورة، وزيارة بعض الجامعات كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ٩٦).

كما أن مكاتب الدعوة في الداخل التابعة لفروع الوزارة، والمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات قامت بجهود تربوية (دينية، فكرية، اجتماعية، تعليمية، علمية، ثقافية) ضخمة تتمثل في ما يأتي:

جدول رقم (٢-٢)

بيان بأعداد الجهود التربوية التي قدمتها وكالة الوزارة للمساجد والدعوة والإرشاد متمثلةً في مكاتب الدعوة في الداخل والمكاتب التعاونية، وفقاً للكتاب الإحصائي التابع للوزارة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ

م	الجهود التربوية	العدد
١-	دروس ومحاضرات	٦٥٣٠٢
٢-	ندوات علمية	٥٣٢٢
٣-	كلمات وعظية	٤٩٥٤٢
٤-	دورات تعليمية	٣٠٣٦
٥-	المسابقات العلمية	١٠٤٢٦
٦-	الحقائب الدعوية والهدايا	٩٢٢٥٢
٧-	رحلات تعليمية	٦١٨٠
٨-	طباعة كتب	٦٧٠٨٠٧
٩-	توزيع المصاحف والكتب والأشرطة والنشرات	٣٨٩٣١٥٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٢-٢) أن الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية متمثلةً في وكالة الوزارة للمساجد والدعوة والإرشاد كبيرة جداً وضخمة، وهذا يبين حجم الدور الذي تقوم به الوزارة في داخل المملكة، وانتشار المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في مدن المملكة شكَّل هذا الجهد المتميز؛ إلا أن كثيراً من هذه الجهود مهدر ومكرر، والسبب فيما يبدو للباحثة يعود لعدم التنسيق بين مكاتب الدعوة مع بعضها، وكذا المكاتب التعاونية فيما بينها، وعدم وجود مجلس تنسيقي بين المكاتب التعاونية.

ويمكن القول إن المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات في داخل المملكة تواجه تحديات كثيرة؛ حيث تدار هذه المكاتب بمجالس مشكلة من الأهالي وبإشراف الوزارة، ومعظم الجهود التربوية والتعليمية المقامة فيها ومن خلالها تعدّ جهوداً فردية، مما يوقعها أحياناً في إشكالات تتعلق بجمع

الأموال، أو الترتيب والتنسيق لإقامة الدورات والملتقيات التعليمية دون اعتمادها من الجهات التعليمية بالمملكة.

وينبغي الإشارة إلى أن الوزارة وضعت آلية تتولى بموجبها الإشراف على كل ما يتصل بالجهود التربوية لدى وكالة الوزارة للمساجد والدعوة والإرشاد وتطوير العاملين فيها، ومتابعة البرامج التعليمية والدعوية الصادرة منها، وما ينتج عنها من مناهج دراسية، أو كتب، أو نشرات، أو فتاوى، أو أشرطة سمعية، أو أقراص مدمجة، وكذا الاستفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية؛ حيث تسعى الوكالة إلى إقامة دورات وبرامج تعليمية إلكترونية مكثفة من خلال معهد الأئمة والخطباء، وبالشراكة مع جهات تعليمية وأكاديمية؛ كالأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض، وهذا يمثل جهداً تعليميّاً تربويّاً واحداً من الجهود التعليمية التربوية الكثيرة التي تقوم بها الوزارة. (وزارة الشؤون الإسلامية، خطة التنمية، ١٤٣٧هـ، ص: ١٦).

معهد الأئمة والخطباء:

يرتبط معهد الأئمة والخطباء بوكيل الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد، وقد أنشئ بناءً على الأمر الملكي رقم (٧/م/١٥٠٢٤) وتاريخ ١٤٠٣/٦/٢٣هـ، وكان مستقلاً تشرف عليه وزارة الحج والأوقاف -سابقاً-، ثم ضُمَّ إداريّاً وفنيّاً إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تاريخ ١٤٠٤/٤/٢٧هـ، ثم بعد ذلك صدر أمر ملكي برقم (٧/ب/١٠٧٣٧) وتاريخ ١٤١٤/٧/١٠هـ، يقضي بضم المعهد لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ويهدف إلى تخريج المؤهلين في الإمامة والخطابة، وإعدادهم وتأهيلهم تأهيلاً علمياً وشرعياً بالمستوى الذي يتناسب مع حاجة المساجد والجوامع، والعمل على رفع كفاية القائمين منهم والمتخرجين، لتمكينهم من الاضطلاع برسالة المسجد في الإسلام، وتأهيلهم للقيام بها على خير وجه، إضافة إلى إقامة دورات للدعاة التابعين للوزارة، وله مناهج تعليمية وتربوية خاصة، وكادر تعليمي وإداري خاص؛ حيث بلغ عدد وظائف أعضاء هيئة التدريس فيه حسب آخر إحصائية معتمدة لدى الوزارة حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ (٢٥) وظيفة معتمدة في الميزانية، موزَّعة على (معيد، ومحاضر، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك)، وبلغ عدد الوظائف التعليمية حسب آخر إحصائية معتمدة لدى الوزارة حتى نهاية العام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ (٣٠) وظيفة، موزعة على حسب الكادر التعليمي. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ١٢٢).

وللمعهد عدد من الاختصاصات التي أشار إليها الدليل التنظيمي للوزارة (١٤٢٩هـ، ص:١١٦)، منها ما يأتي:

١- تنظيم العمل الداخلي، والإشراف على تنفيذ البرامج الموضوعة بما يحقق الكفاية والفاعلية المرجوة.

٢- اقتراح السياسة العامة للمعهد.

٣- اقتراح المناهج الدراسية.

٤- اقتراح الخطط الدراسية.

٥- اقتراح البرامج التدريبية.

٦- اقتراح تعديل مدة الدراسة في المعهد.

٧- اقتراح عدد المقبولين في كل مرحلة من مراحل الدارسة.

٨- تنظيم الشؤون الداخلية للمعهد وإدارتها.

٩- إصدار مجلة متخصصة بشؤون المساجد والأئمة والخطباء والمؤذنين.

١٠- إجراء الدارسات اللازمة لتحسين مستوى أداء الدارسين بما يتناسب مع مسؤولياتهم وواجباتهم بالتنسيق مع الجهات المعنية.

ويواجه معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة بعض التحديات؛ منها عدم الاعتراف به كجهة أكاديمية تربوية لكونه تابعاً لوزارة الشؤون الإسلامية، وتسعى الوزارة حالياً لمنح المعهد اعتماداً أكاديمياً من وزارة التعليم.

١-١١-٣ الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج:

ترتبط الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج بمعالي الوزير مباشرةً، وتهدف إلى إعداد الخطط والوسائل اللازمة لتوعية الحجاج والمعتمرين، وتعليمهم أمور دينهم وأحكام حجهم وعمرتهم، والإجابة عن أسئلتهم.

ويشير الدليل التنظيمي للوزارة (١٤٢٩هـ، ص:٤٦-٤٨) إلى الاختصاصات المنوطة بالأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج، ليتم تحديد مهام العمل، وهذه الاختصاصات في جملتها تربوية، وهي على النحو الآتي:

١- اقتراح الضوابط، والشروط الواجب توافرها في المشاركين في التوعية وبرامجها، ومعايير أعمال التوعية الإسلامية في الحج، ومراجعتها سنوياً، ومتابعة الالتزام بها بعد اعتمادها.

٢- اقتراح الاستعانة ببعض العلماء والدعاة والمترجمين والإداريين وغيرهم للمشاركة في أعمال التوعية الإسلامية في الحج.

٣- التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بأعمال الحج، وخاصة فيما يتعلق ببث ونشر برامج التوعية الإسلامية عبر القنوات الإعلامية المختلفة ومتابعتها.

٤- العمل على تنمية وإعداد الكوادر التخصصية اللازمة للعمل، بما يمكِّنهم من أداء مهماتهم بأعلى كفاية وفاعلية.

٥- إجراء المتابعة المستمرة، ومراقبة الأعمال والأنشطة، وتصحيح الأخطاء بالشكل والكيفية التي تتناسب مع مكانة الأمانة.

٦- تقديم الاقتراحات اللازمة للجهات المعنية لتحديد الاحتياجات من الموارد البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ أنشطة الأمانة.

٧- الاشتراك في وضع الأساليب والضوابط والإجراءات اللازمة، لضمان تسهيل الإجراءات للأنشطة، والعمل على الارتقاء بمستوى أنشطة الأمانة، وحسن اختيار منسوبيها.

٨- الاشتراك في تقويم كفاية وفاعلية الأنشطة، ووضع تقارير الكفاية للموظفين حسب الصلاحيات.

٩- إعداد التقارير الدورية وغير الدورية عن أعمال الأمانة، وإنجازاتها، والمشكلات والمصاعب والمقترحات اللازمة لمواجهتها.

فمن خلال هذه الاختصاصات يتبين أن الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج تقوم بجهود تربوية كبيرة -إذا ما قورنت بالفترة الزمنية للحج، التي لا تتجاوز أسبوعين-؛ تظهر هذه الجهود من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٢-٣)

بيان بأعداد الجهود التربوية التي قدمتها الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج، لحج عام ١٤٣٥هـ، وفقاً للكتاب الإحصائي التابع للوزارة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ

م	الجهود التربوية	العدد
١-	دروس ومحاضرات	١١٤٠
٢-	ندوات علمية	٥٢
٣-	كلمات وعظية	٣١٢٥
٤-	إجابات على الأسئلة	٩٣٠٩
٥-	جولات ميدانية	٢١٥
٦-	الإجابة على الهاتف المجاني في الحج	٥٠٦٥٥
٧-	توزيع كتب المناسك والكتب الإرشادية والأشرطة والمطويات وأقراص السي دي المدمجة	٤٧٣٨٥٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢-٣) أن الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية متمثلةً في الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج كبيرة جداً وضخمة، والمدة الزمنية قصيرة؛ حيث تبدأ فعلياً في الرابع من شهر ذي الحجة، وتنتهي في الثالث عشر منه (١٢/٤-١٢/١٣)، أي لمدة عشرة أيام فحسب، وهذا يبين حجم الدور الذي تقوم به الوزارة في موسم الحج كل عام، وانتشار الدعاة والمعلمين في المخيمات بجميع اللغات، في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة.

إضافة إلى تكليف الدعاة اعتباراً من حج عام ١٤٣٦هـ بمرافقة حملات الحج لغرض التعليم والإرشاد والفتوى. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٧هـ، www.moia.gov.sa).

وتواجه الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بالحج صعوبات وتحديات متمثلة في المواءمة بين كم البرامج التربوية المقدمة للحجاج والزائرين، وبين قلة المدة الزمنية لموسم الحج والزيارة، إضافة إلى تعدد اللغات وقلة المترجمين.

١-١١-٤ الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم:

ترتبط هذه الجمعيات بالأمانة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والأمانة ترتبط بمعالي الوزير مباشرةً رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

وتشرف الوزارة حسب آخر إحصائية للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ على (١٨٠) جمعية لتحفيظ القرآن الكريم، موزعة في المدن الكبرى بمناطق المملكة. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص: ٣٤).

ويتبع لهذه الجمعيات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية؛ حيث افتتحت أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم للنساء بالرياض عام ١٤٠١هـ، وكانت صفاً دراسياً واحداً، تدرس فيه ثلاثون دارسة تقريباً، ونظراً للإقبال المتزايد على هذا النوع من المدارس توسَّعت الوزارة في فتح المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم. (الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤٣٧هـ، www.qk.org.sa)

وتشير الإحصاءات الأخيرة إلى أن عدد المدارس بلغ في مدينة الرياض وحدها نحو (٤٠٠) مدرسة وداراً نسائية، تشتمل على (٤,٠٣١) صفاً دراسيّاً، وبلغ عدد الطالبات نحو (٧٤,٥٢٣) طالبة، تدرسهن (٥,٣٦٧) معلمة. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ، ص:٢٧).

وتدير هذه المدارس الإدارة العامة للمدارس النسائية التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض، تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وبسبب كثرة المدارس والدارسات قامت الإدارة العامة بالرياض بتوزيع عشرة مراكز في مدينة الرياض، يتبع كل مركز عدداً من المدارس، وذلك لتحسين أوضاعها، وأداء رسالتها على أكمل وجه.

ولكل مركز إدارة مستقلة، تتكون من المدير، والمشرف، والموظفين، ومكتب إشراف وتوجيه نسائي تربوي، لمتابعة عمل المديرات والمعلمات وتنفيذ الدورات، وتقوم الإدارة بدور الإشراف المتكامل، من تخطيط وتطوير، وتنظيم وتقويم، ودعم ومساندة، وإشراف على المدارس النسائية التابعة لها. (الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤٣٧هـ، www.qk.org.sa).

ولبيان حجم الجهود التربوية التي تقوم بها الوزارة من خلال الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، يشير الكتاب الإحصائي للوزارة (١٤٣٦هـ، ص: ٤٦) إلى أعداد الطلاب والطالبات، والمدرسين والموجهين والموظفين المرتبطين بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

جدول رقم (٢-٤)

بيان بأعداد الجهود التربوية التي قدمتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جميع مناطق المملكة، وفقاً للكتاب الإحصائي التابع للوزارة للعام المالي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ

م	الجهود التربوية		العدد
١-	عدد حلق التحفيظ	(ذكور)	١٩٧٥٣
		(إناث)	١٩٢٨٥
٢-	عدد الطلاب	(ذكور)	٣٧٤٢٣٧
		(إناث)	٤٠٨٦٤٧
٣-	عدد المدرسين السعوديين	(ذكور)	٦٤٥٩
		(إناث)	١٢٨٣٣
٤-	عدد المدرسين غير السعوديين	(ذكور)	٩٨٩٦
		(إناث)	١٠٤٣٧
٥-	عدد الموجهين السعوديين	(ذكور)	١١٥٨
		(إناث)	١٠٧٧
٦-	عدد الموجهين غير السعوديين	(ذكور)	٣٥٢
		(إناث)	٢٧٠
٧-	عدد الموظفين السعوديين	(ذكور)	٤٢٢١
		(إناث)	٥٧١٠
٨-	عدد الموظفين غير السعوديين	(ذكور)	٤٠١٤
		(إناث)	٣٦٧٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢-٤) أن الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية متمثلةً في الجمعيات الخيرية كبيرة جداً، تشابه في حجمها إدارة التعليم في إحدى مناطق المملكة.

وترى الباحثة أن جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والجهات التابعة لها تواجه تحديات كبيرة في الجانب الفكري، ويُسلَّط الضوء عليها بين الفينة والأخرى على أنها محاضن للفكر الضال، مما يزيد جهود وزارة الشؤون الإسلامية التربوية والتعليمية والإشرافية لمواجهة هذه التحديات.

كما تواجه تحدياً آخر؛ وهو التكلفة المادية المتمثلة في رواتب المدرسين والموجهين، إضافة إلى القرارات الصادرة مؤخراً حول عدم السماح لغير السعوديين بالعمل في الجمعيات الخيرية لتحفيظ

القرآن الكريم، لا في مجال التدريس، ولا في التوجيه والإرشاد، وهذا يزيد العبء على الجمعيات في توفير وظائف للسعوديين لسد نقص الكوادر التعليمية.

١-١١-٥ وكالة الوزارة للمطبوعات والبحث العلمي:

ترتبط وكالة المطبوعات والبحث العلمي بمعالي الوزير مباشرةً، وتهدف هذه الوكالة للإسهام في تحقيق أهداف الوزارة في التعريف بدين الإسلام، والدعوة إليه، وبيان خصائصه ومحاسنه وأحكامه، وكشف الشبهات التي تثار حوله، ونشر الوعي لدى أفراد المجتمع المسلم، وذلك من خلال إعداد المواد العلمية والدعوية من الكتب والبحوث والمطويات والأشرطة، وطباعتها، ونشرها ورقياً وإلكترونياً، باللغة العربية واللغات الحية الأخرى.

ويشير الدليل التنظيمي للوزارة (١٤٢٩هـ، ص:٢٠٣-٢٠٦) إلى الاختصاصات المنوطة بوكالة الوزارة للمطبوعات والبحث العلمي، لتحديد مهام العمل، وهذه الاختصاصات في جملتها تربوية، وهي على النحو الآتي:

١- تأليف الكتب والمطويات، وإعداد الوسائل السمعية والبصرية والحاسوبية في الموضوعات العلمية والدعوية المناسبة باللغة العربية وغيرها.

٢- إعداد البحوث والدراسات العلمية التي تتناول القضايا المتعلقة بعمل الوزارة وتخدم أهدافها.

٣- ترجمة الكتب والمواد العلمية المناسبة إلى اللغات المختلفة، وفق قواعد الترجمة السليمة.

٤- إعداد مواصفات المطبوعات ووسائل النشر الأخرى الصادرة عن الوزارة، وتقدير تكاليفها، ومنح الإذن بطباعتها وفق الصلاحيات الممنوحة.

٥- طباعة الكتب والمطويات، ونسخ الوسائل السمعية والبصرية والحاسوبية.

٦- توزيع الكتب والوسائل المسموعة والمرئية والحاسوبية بين المستفيدين من الأفراد والمؤسسات في داخل المملكة وخارجها، بالإضافة إلى التوزيع على الحجاج في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة والمواقيت والمنافذ الجوية والبرية والبحرية.

٧- التنسيق مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف؛ لتوزيع إصدارات المجمع من المصاحف، وترجمات معاني القرآن الكريم بين الحجاج والمعتمرين وغيرهم.

٨- تأمين المراجع العلمية والمكتبات المتكاملة، وتوزيعها بين المؤسسات الإسلامية وطلبة العلم المتخصصين.

٩- الإفادة من وسائل التقنية الحديثة (كالإنترنت، والبرامج الحاسوبية) في أعمال النشر والدعوة.

١٠- إصدار المجلات والدوريات البحثية المحَكّمة وغير المحَكّمة.

١١- فحص المطبوعات، ومراجعتها، وتقويمها، وتقديم المشورة العلمية حيالها.

١٢- رصد مجمل ما ينشر عن الإسلام والمسلمين من كتب وبحوث ومقالات وبرامج إعلامية، ودراستها.

١٣- عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات العلمية التي تتناول القضايا المتعلقة باختصاصها.

١٤- الإشراف على الإعداد العلمي للندوات والمؤتمرات والملتقيات التي تنظمها الوزارة، باقتراح موضوعاتها، وإعداد محاور ذلك الموضوع وعناصره، واستكتاب الباحثين، وتقويم البحوث، وإجازة المناسب منها، وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

١٥- إعداد قاعدة بيانات متكاملة عن المؤلفين والباحثين والمترجمين والمحكِّمين المتعاونين مع الوكالة في مجال عملها.

١٦- التعاون مع المؤسسات العلمية ومراكز البحوث، وتنسيق الجهود، وتبادل الخبرات معها.

١٧- العمل على إعداد الكوادر القيادية والتخصصية اللازمة للعمل وتنميتها، بما يمكنها من أداء مهماتها بأعلى كفاءة وأقل تكلفة.

١٨- الاشتراك في تحديد الاحتياجات التدريبية للموظفين بما يضمن تحقيق الارتقاء بمستوى أدائهم، وتنمية مهاراتهم.

وتصدر وكالة الوزارة للمطبوعات والبحث العلمي مجلة (دراسات إسلامية)، وهي مجلة دورية، علمية، محكمة، تهدف إلى:

١- الإسهام في نشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في القضايا الشرعية وفق آليات علمية معتمدة ومنهج إسلامي رصين.

٢- إثراء الموضوعات المتعلقة بمجالات عمل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالبحوث العلمية والدراسات الميدانية.

٣- ترسيخ وسطية الإسلام المعتدل لتوضيح مفهومها وإبراز ملامحها، والتحذير مما يضاده.

ومجالات النشر في المجلة كثيرة، منها:

١- البحوث الشرعية التي تتناول أبرز القضايا، مع التركيز على ما يتعلق بمجالات عمل الوزارة مثل:

- بيان العقيدة الإسلامية الصحيحة، وما يخدمها وينشرها ويدافع عنها.
- العناية بالقرآن الكريم وعلومه، والسنة النبوية وعلومها، وتحفيظهما، وترجمة معانيهما.
- الدعوة الإسلامية: التأصيل العلمي لها، ورصد واقعها، وأساليب النهوض بها.
- القضايا الفقهية المعاصرة ومستجدات العصر.
- شؤون المساجد والأوقاف، وما يتعلق بهما من أنظمة وبرامج وسبل تطويرها.
- بيان حقيقة الإسلام ووسطيته، ودفع الشبهات المثارة حوله.
- أحكام التعامل مع المخالف، وأدب الحوار مع الأديان والمذاهب والفرق والطوائف.
- قضايا المرأة والأسرة والطفل في ضوء الشريعة الإسلامية.
- شؤون الجاليات والأقليات الإسلامية في كافة أنحاء العالم.
- قضايا النشر الإسلامي الورقي والإلكتروني.

٢- الدراسات الميدانية الاستطلاعية والمسحية المتعلقة بالمجالات السابقة.

٣- التقارير العلمية عن الندوات والمؤتمرات.

٤- ملخصات الكتب والرسائل الجامعية.

وقد حكَّمت المجلة ما يقارب (٢٠٨) أبحاث علمية، خلال (٢٨) عدداً صدر للمجلة، وتقبل المجلة البحوث التربوية لتحكيمها علمياً، ونشرها إذا كانت في نطاق مجالات النشر للمجلة. (مجلة دراسات إسلامية ١٤٣٨هـ، www.islamic-mag.com)

١-١١-٦ جهود تربوية أخرى:

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة:

تشرف وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ويرتبط مباشرة بمعالي الوزير، ويهدف المجمع إلى طباعة المصحف الشريف بالقراءات المشهورة في العالم الإسلامي، وتسجيل تلاوة القرآن الكريم بالقراءات المشهورة في العالم الإسلامي، وترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره، والعناية بعلوم القرآن الكريم، والعناية بالسنة والسيرة النبوية، والوفاء باحتياجات المسلمين في داخل المملكة وخارجها من إصدارات المجمع المختلفة، ونشر إصدارات المجمع على الشبكة العالمية.

وللمجمع جهود كبيرة في إقامة الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالقرآن الكريم، وطباعة البحوث والكتب، كما يصدر المجمع مجلة علمية محكمة تعتني بالدراسات القرآنية، ويقيم المجمع مسابقة سنوية تخدم أصل فكرة المجمع. (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (١٤٣٨هـ)، (www.qurancomplex.org

ويواجه المجمع في الآونة الأخيرة تحديات وصعوبات كثيرة، يأتي في أبرزها وضعه المالي، والمشاكل الإدارية للشركة المشغلة له؛ مما حدا بالمجمع إلى الاستغناء عن بعض مشاريعه العلمية من طباعة كتب، وإقامة بعض الندوات العلمية.

مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره:

مسابقة الملك سلمان بن عبد العزيز المحلية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره:

ترتبط هاتان المسابقتان بالأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم، وتهدف هذه الأمانة إلى العمل على تشجيع الشباب والناشئة من أبناء المسلمين على حفظ كتاب الله الكريم، وتجويده، وتفسيره، والإقبال عليه عنايةً وتدبراً.

وتقيم الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم عدداً من البرامج التربوية لتدريب المحكمين الدوليين والمحليين.

ويمكن القول إن هذا الكم الكبير من الجهود التربوية التي تقدمها وتشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ولكونها ليست جهة تعليمية تربوية؛ وتواجه حالياً كماً كبيراً من التحديات المعاصرة في جميع المجالات الفكرية والعلمية والاجتماعية والثقافية، حيث يشير المالكي (٢٠١٦م) أن وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة

والإرشاد تشكو من عدم اعتماد مبالغ مالية لتنفيذ برامج لمحاربة الغلو والتطرف والإرهاب، وكذلك قلة الاعتمادات المالية المخصصة لتطوير المواقيت والمساجد وتحسينها، وكذلك اضطراب الاعتمادات المالية الثابتة في ميزانية الوزارة للإنفاق على البرامج، التي تنفذها الوزارة سنوياً في الخارج، مثل: الإمامة في شهر رمضان، والدورات الشرعية، والملتقيات الدعوية، والمعارض الدولية.

ويرى أن الوزارة تواجه عجزاً في عددٍ كبيرٍ من الجوامع والمساجد لم تعتمد وظائف لأئمتها، ومؤذنيها وخدمها، وكذلك في عدم اعتماد مبالغ مخصصة للتأليف والترجمة والطباعة والبحث العلمي، إضافة لعدد من الصعوبات والتحديات، التي تواجهها الوزارة تتمثل في قلة المترجمين باللغات المتنوعة ممن لديهم إلمام بالعلم الشرعي لتقويم المطبوعات الأجنبية، بالإضافة إلى عدم وجود وظائف يمكن للوزارة تعيينهم عليها، كما أن الوزارة تواجه نقص الاعتمادات المالية المخصصة للصرف على بعض الجهود التربوية التي تقوم بها الوزارة كالتدريب والابتعاث، ومسابقات القرآن الكريم، والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى عدم مناسبة بعض مباني المكتبات الوقفية القائمة حالياً، وافتقارها إلى أجهزة حديثة، مما يعيق قيامها بالمهمات المنوطة بها على الوجه الأكمل.

ومن ضمن المشكلات التي تواجه الوزارة عدم اعتماد التكاليف اللازمة لصيانة ٨١٪ من إجمالي عدد المساجد القائمة والمنشأة من قبل الوزارة والمسلمة لها ونظافتها، إضافة إلى المساجد التي تحت الإنشاء وفي مرحلة التسليم، وكذلك عدم اعتماد المشروعات المعتمدة في الخطة الخمسية الثامنة والتاسعة، والتي لم تعتمد في الميزانية، وأيضاً عدم وجود مبان لتدريب الأئمة والخطباء وتأهيلهم، بالإضافة إلى قلة الوظائف الهندسية المتخصصة والإشرافية في ميزانية الوزارة للإشراف على بناء الجوامع والمساجد ومتابعة شركات الصيانة والتشغيل.

ويرى العيد (٢٠٠٧م) أن قلة الموارد المالية واعتماد جمعيات تحفيظ القرآن على التبرعات المقطوعة، والنظرة القاصرة لبعض فئات المجتمع في فهم دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في التربية، وقلة تأهيل المعلمين من الناحية التعليمية والتربوية وضعفهم في هذين الجانبين، وضعف الكوادر الإدارية والإشرافية، أدت إلى انحسار دور الجمعيات بشكل ملحوظ.

ولمحاولة التغلب على تلك التحديات المعاصرة وتجاوز العقبات، كان لا بد من تقديم تصور مقترح يطور الجهود التربوية التي تقوم بها الوزارة، وتتجاوز به التحديات التي تواجهها.

المحور الثاني: التحديات التربوية المعاصرة، ويتضمن النقاط الآتية:

٢-١ مفهوم التحديات المعاصرة.

يشهد العالم المعاصر تحولات دولية وإقليمية ووطنية متسارعة ومتلاحقة مسَّت جوانب الحياة المختلفة: الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. فبعد مرور العالم المعاصر بمرحلة الحداثة، التي أسست لهذه التغيرات التي نشهدها الآن، يمر العالم المعاصر اليوم بمرحلة جديدة يسميها بعض المفكرين مرحلة (ما بعد الحداثة) أو مرحلة الثورة الصناعية الثالثة، والتي من أبرز معالمها ظاهرة العولمة (Globalization)، وما رافقها من تطور هائل في الجانب المعرفي والمعلوماتي، والتي تسمى المعلوماتية (Informatics)، بالإضافة إلى الثورة التي يشهدها العالم المعاصر في مجال تكنولوجيا الاتصالات التي ساهمت في انكماش العالم زمانيّاً ومكانيّاً، مما أدى بالبعض إلى وصفه بالقرية الكونية (Global village). (الزيود، ٢٠٠٤م، ص: ٣١).

لقد تدفقت التحولات والتغيرات من كل الاتجاهات وفي كل المجالات، وفجأة ازداد الإدراك بأن التحولات الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية سريعة حتى بمقاييس عصر السرعة، إن سرعة التحولات الحياتية الراهنة هي من العمق؛ بحيث إن الجهاز العصبي والذهني للإنسان المعاصر أصبح عاجزاً عن مواكبتها، وغير قادر على التعامل أو التكيف معها، لأنها أصبحت خارج سياق أي تحكم بشري. (عبدالله، ١٩٩٩م، ص: ٣٩)

إن التحدي الرئيس الذي يواجه العرب الآن وفي القرن القادم الثاني والعشرين، هو تحدي تمثل التجديدات والمكتسبات التاريخية واستيعابها استيعابًا فعليًا، والانتقال نحو المشاركة فيها والإضافة إليها، وهو تحدٍّ مصيريٌّ بالمعنى الحرفي للكلمة؛ لأنه يتعلق بتحديد موقع العرب ومكانتهم ودورهم في الحضارة الكونية الراهنة، وبالتالي نصيبهم كذلك من مكتسباتها، وقدرة كل عضو في مجتمعاتهم على الإفادة منها.

ومما لا شك فيه أن التغير الاجتماعي السريع، من تبدل في القيم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها أوجد لدى الفرد عدة مشاعر نفسية، منها: شعوره بعدم الأمان، وبالشك في الآخرين، وبالاضطراب، والحاجة الماسة إلى قيم جديدة تتناسب مع عصر الثورة المعلوماتية والتقنية الذي أصبح معلوماً عنه سرعة التغير التكنولوجي والتي تفوق سرعة التغير الاجتماعي، فضلاً عن الغموض الذي يحجز عنه رؤية مستقبله مما يشعره بالخوف من المستقبل. (حنان الحربي، ٢٠٠٧م، ص: ٢٤)

أما على الصعيد المحلي، فإن رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) التي أُعلنَ عنها في ٢٥ أبريل عام ٢٠١٦م، والتي حملت في طياتها ثلاثة محاور رئيسة، وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وهذه المحاور تتكامل وتتّسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهداف هذه الرؤية؛ من أجل ذلك فإن رؤية المملكة (٢٠٣٠) تجعل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية تواجه أكبر تحدٍّ في تاريخها من وجهة نظر الباحثة؛ حيث إن رؤية المملكة (٢٠٣٠) تهدف فيما تهدف إليه، إلى:

١- العمل بمبادئ الإسلام، وتحقيق منهج الوسطية والتسامح، وجعل قِيم الإتقان والانضباط والعدالة والشفافيّة، مرتكزات أساسية لتحقيق التنمية في شتّى المجالات.

٢- تسخير الطاقات والإمكانات لخدمة ضيوف الرحمن؛ فالمملكة العربية السعودية تتبوأ مكانةً مرموقةً في العالم، وأصبحت عنواناً لكرم الضيافة وحسن الوفادة، واستطاعت أن تحقق مكانةً مميزةً في قلوب ضيوف الرحمن والمسلمين في كلّ مكان، وقد شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، وحجاج بيت الله الحرام، والمعتمرين والزوار، وتمكنت المملكة بفضل الله تعالى من مضاعفة عدد المعتمرين من خارج المملكة (٣) مرات خلال العقد الماضي، حتى بلغ (٨) ملايين معتمر. وهذا الكم الكبير من المعتمرين والزائرين يجعل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد تضاعف الجهود التربوية المبذولة لخدمة ضيوف الرحمن وتحقيق تطلعاتهم، وإثرائهم دينياً ومعرفياً وثقافياً.

٣- الاعتزاز بالهوية الوطنية، وبالإرث الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وهذا نابعٌ عن أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية، وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة؛ ويتم ذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات، وتنظيم الأنشطة المعزّة لهذا الجانب. (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦م: www.vision2030.gov.sa).

فوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية -أمام هذا الكم الكبير من الانفتاح على العالم، وأمام هذا التحول الوطني-، تحمل على كاهلها مسؤولية كبيرة وهي المواءمة بين تحقيق أهدافها ورسالتها المعلن عنها، وبين مسايرة التطور والرقي والانفتاح الذي تدعو إليه رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وهذا يحتم على الوزارة -من وجهة نظر الباحثة- البحث عن الطرائق

والأساليب التربوية الحديثة لتغيير النمطية السائدة، والارتقاء بالعمل الدعوي في الداخل والخارج ليحقق الريادة والتميز للوزارة.

وقبل الحديث عن أبرز مظاهر التحديات المعاصرة، ترى الباحثة أن من الضروري الوقوف على مفهوم التحديات المعاصرة بشكل أوسع، وهي على النحو الآتي:

– **التحديات لغةً**: وردت كلمة التحديات في معاجم اللغة على أنها جمع تحدٍّ، يقال: حداه وتحداه: أي تعمده، وتحديت فلاناً: إذا باريته في فعل ونازعته الغلبة. (ابن منظور، ١٩٧٩م، ص: ٥٨٩)

وبيَّن ابن فارس (١٩٧٩م، ص: ٣٥) أن مفهوم التحدي لغةً: "من (حدا) الحاء والدال والحرف المعتل أصل واحد، وهو السوق، ويتحدى فلاناً، إذا كان يباريه وينازعه الغلبة، وهو من هذا الأصل؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه يحدوه على الأمر، يقال: أنا حديّاك لهذا الأمر، أي: أُبرز لي فيه. ومما جاء فيها وفي مشتقاتها في المعاجم والقواميس اللغوية: يتحدى، تحدٍ، وتحديا، وتحدى الشخص.

ومنه قول مجاهد: كنت أتحدى القراء فأقرأ، أي أتعمد. (الأزهري، ٢٠٠١م، ج:٥ ص: ١٢١)

وعلى هذا الأساس نلاحظ أن التحديات تتمحور حول معنى أساسي وهو: المباراة والمبارزة، والمسابقة والمغالبة، لدحض الباطل وإحقاق الحق.

– **التحديات في الاصطلاح**: ورد في تعريف التحديات عدة تعريفات، منها:

يعرف بكار (٢٠٠٥م، ص: ١٤) التحديات بأنها: "نقد القيم والمبادئ الإسلامية ومحاولة النيل منها، والسعي نحو عرقلة التأصيل الإسلامي لشتى العلوم والمعارف التي تخدم التراث الإسلامي".

ويعرفها حبنكة (١٩٨١م، ص: ٥٠٧) بأنها: "كل فكر أو معلومة أو برنامج أو منهج يستهدف صراحة أو ضمناً تحطيم مقومات الأمة الإسلامية العقدية والفكرية والثقافية والحضارية، أو يتحرى التشكيك فيها، والحط من قيمتها، وتفضيل غيرها عليها، وإحلال سواها محلها في الدستور أو مناهج التعليم أو برامج الإعلام والتثقيف أو الأدب والفن، أو النظرة الكلية للدين والإنسان والحياة".

ويعرفها حماد (٢٠٠٧م، ص: ٥) بأنها: "مجموعة القيم المتناقضة والتي تسعى إلى تحطيم القيم التي تحدد معالم الشخصية الإسلامية، وتمنحها طابعاً مختلفاً عن القيم الإسلامية".

ويرى نوفل (٢٠١٤م، ص: ٢٩) أن التحديات هي: "التغيرات والتحولات التي يواجهها الدعاة في طريقهم، والتي تنتج عن التطور العلمي والتكنولوجي، والعولمة، والاستشراق، والغزو الفكري للمجتمع المسلم".

وترى الباحثة أن التعريفات السابقة تخدم الدراسة الحالية، وتصب في موضوعها مباشرة.

٢-٢ التحدي الاجتماعي.

ترى حنان الحربي (٢٠٠٧م، ص: ٢٦) أنه لما كانت مخاطر التحديات العالمية المعاصرة تطال المجتمع بجميع مؤسساته وكافة فئاته؛ بما أدى إلى تغيرات ظاهرية وسلوكية ملحوظة بسبب الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في العالم، والتي بدورها أدت إلى اختلافات وتغيرات جوهرية ظاهرية على البناء الاجتماعي بمؤسساته ووظائفها، بل وأهمية كل مؤسسة، وأدى ذلك إلى تغير في أدوار هذه المؤسسات وبالتالي تراجعها، أو حتى ظهور أدوار جديدة.

وفيما يأتي أبرز التحديات الاجتماعية المعاصرة:

- تحديات اجتماعية تتعلق بالأسرة:

تواجه الأسرة المسلمة تحديات متسارعة تؤثر في فكرها وتربيتها وثقافتها، وتعمل على هدم القيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية، وتجعلها في مواجهة التغير والتكيف، وللأسف نجد بعض الأسر المسلمة قد استجابت لهذه التحولات والثقافات المادية، وخاصة في ظل خلو الساحة الدولية من وجود نموذج إسلامي معاصر متوازن يمثل العالم الإسلامي ويعبر عن حقيقة شخصية الأسرة المسلمة المعاصرة في فكرها وثقافتها، مما أدى إلى اختراقات تؤثر سلباً على صورتها.

ويرى فوزي (٢٠١١م) أن من أخطر ما تواجهه الأسرة المسلمة عامة والمرأة خاصة ما شهدته السنوات الأخيرة من عقد مؤتمرات دولية تصدر قرارات ووثائق هدفها تدمير الأسرة المسلمة، وليس أدل على ذلك من مؤتمر المرأة الذي عقد في بكين ١٩٩٥م، وكذلك وثيقة «السيداو» التي تهدم خط الدفاع الأول عن الإسلام وهو الأسرة؛ حيث تدعو إلى إشاعة الانحلال الخلقي في المجتمعات الإسلامية بما تتضمنه من المساواة حتى في الإباحة الجنسية، أو إلغاء كل الفروق البيولوجية والنفسية بين الرجل والمرأة، والخطورة في هذه الوثيقة الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة أنها تستبعد الدين مطلقاً من الصياغات القانونية وكذلك الجانب الأسري، وتخلي الدول عن مقوماتها الثقافية ودورها الاجتماعي والثقافي تحت شعار العولمة.

ولا يغيب عن الأذهان أن الطفل المسلم هو أكثر الفئات عرضة للحملات التي تستهدف تغريبه وعزله عن دينه وهويته الثقافية الإسلامية، وهناك كثير من الدراسات التي تشير إلى خطورة الشاشة الصغيرة على الطفل، فالإفراط في مشاهدة التلفاز يؤدي إلى قصر زمن الانتباه لدى الطفل، ويقلل من قدرته على التعلم الذاتي، ومن هذه الدراسات: دراسة أكدت خطورة الإعلانات الموجهة للشباب من الجنسين والتي تحتوي على كل ألوان الإثارة شكلاً ومضموناً، وتحمل قيماً سلبية مثل الشراهة والتبذير والتباهي والتفاخر والعنف والتركيز على جذب الجنس الآخر، واستخدام الملابس غير اللائقة، والصوت المثير، وحركات العين والشفاه الأكثر إثارة. (جهان البيطار، ١٩٩٧م).

ومن أهم التحديات التي تواجهها الأسرة المسلمة ومنها الطفل المسلم: الابتعاد عن تعاليم الإسلام، خاصة فيما يتعلق باختيار الزوجة الصالحة، ففي كثير من الأحيان وتحت ضغط الإعلام الذي يثير الغرائز، لم يعد هناك اختيار للزوجة بترجيح ميزة الدين والخُلُق؛ وإنما المال والجمال، وكذلك الحال بالنسبة للفتيات، فقد أصبح معيار الاختيار- في كثير من الأحيان- لصاحب المال، وهذا كله يرجع إلى ابتعاد كثير من الأسر عن الأحاديث النبوية الشريفة التي تتعلق بالزواج مثل الحديث المروي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: [تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ]. (البخاري، ١٤٢٢هـ، ١٢: ٥٧٥)، وفي ظل عدم التمسك بهذا الحديث؛ لا تحفظ الزوجة حقوق زوجها أو أبنائها، ومن ثم لا تحفظ الأسرة بالاتزان والتكامل والسكينة والرحمة.

ويرى المستاوي (٢٠٠٩م، ص: ٦) أن السلطات الدينية في المجتمعات الغربية المتمثلة في الكنيسة تحاول إنقاذ الموقف المتردي والحفاظ على كيان الأسرة، ولكن التيار تخطاها، إذ إن المجتمع الغربي الرأسمالي تسوده الأنانية والانتهازية، وتطغى عليه المادية والروح المصلحية.

إن القيم الخلقية والمبادئ السماوية والمذاهب الاجتماعية الإصلاحية في الغرب فقدت تأثيرها على الناس، وانتشرت مع ذلك كل مظاهر الترف والمجون والإباحية واللامبالاة.

فالأطفال المولودون في ظل هذه المظاهر التي انتشرت في المجتمع الغربي مجهولو الهوية والأصل، فلا غرابة ألا تربطهم بآبائهم الشكليين أيّ علاقة ودية، فلا سلطان للآباء على الأبناء والبنات، فللبنت أن تسهر إلى ساعة متأخرة، وتُدخل إلى غرفتها من شاءت من الأصدقاء،

ويمكنها أن تحمل قبل الزواج، ولها أيضاً أن تجهض إن شاءت، ولا تُسأل عن مصدر ذلك الجنين، ولا غرابة إذا كانت الفتيات تمارس كل وسائل التوقي من الحمل ومنعه.

وعلى صعيد الآباء فإن العلاقة مفقودة في الغالب الأعم، ولا سبيل إلى إيجاد تلك العلاقة من البر بين الآباء والأبناء، وعندما يبلغ الآباء سن الشيخوخة فإنهم يؤخذون إلى دور العجزة وهناك ينسون، فالتعامل معهم تعامل مادي بحت، ما دام هؤلاء قد فقدوا القدرة على العطاء المادي، فهم غير مرغوب فيهم، وكثيراً ما يموت الأب أو الأم ولا يعلم الأبناء بالوفاة.

إن الأسرة في الغرب تفككت أواصرها، وتهدمت دعائمها، وتفكك تبعاً لذلك المجتمع، ولا أحد ينكر تأثير الفكر الغربي والحضارة الغربية على حياة المجتمعات المتخلفة، أو السائرة في طريق النمو، فالغرب يصدِّر العلم والتقنية والصناعة، ويصدر مع كل ذلك نمط عيشه وأسلوب حياته (طريقة لباسه، ونوعية أكله، ومختلف معاملاته وتصرفاته)، إنه يفرضها فرضاً بواسطة الكتب والمجلات والصحف والإذاعات المسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط الإعلامية والمعلوماتية.

ويضيف المستاوي (٢٠٠٩م، ص: ٧) أنه مهما حاولت الأسرة المسلمة التحصن والوقاية فإنها لن تظفر بسهولة بما تريد وترغب فيه، ولن يستطيع أحد اليوم الانغلاق والانطواء على النفس، فتيار الأفكار الغربية والأخلاق الغربية والأذواق الغربية يدخل بيوتنا صباح مساء، بل إنه يشارك في تربية أبنائنا وتوجيههم، فكيف تستطيع المواعظ والدروس الأخلاقية أن تصمد أمام تيار المجون والإباحية؟!.

ويرى الذيفاني (٢٠٠١م) أن دور الأسرة لم يعد الدور نفسه الذي عرف في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كما أن وضع الشباب اليوم قد تغيَّر تماماً، وتعقدت أساليب التنشئة والتربية، ولم تعد أطراف التنشئة وأساليبها بالقدر نفسه من المسؤولية التي كانت معهودة في مراحل سابقة من التاريخ، فأصبح من المعروف أن دور الأسرة تأثر وتقلص كثيرًا بظهور العديد من المؤسسات التي تتولى وظائف التنشئة والتدريب للشباب؛ لإعدادهم وتأهيلهم لأدوارهم الاجتماعية التي أصبحت هي الأخرى ذات طابع معقد.

ويتفق الكندري (٢٠٠٦م) في أن عدم الاستقرار الأسري الذي انتشر بشكل مطرد خلال العقدين الماضيين، قد أدى دوراً في زيادة انتشار ما يسمى بالعنف الأسري.

وترى الباحثة أن مواجهة هذا التحدي يكون بتحصين الأسرة بالمبادئ والقيم والنظم التربوية الحديثة التي تتفق مع طبيعة المجتمع السعودي؛ لأجل ذلك كان لا بد من وضع تصور مقترح

لتطوير الجهود التربوية التي تحافظ على تلك القيم المتأصلة في الأسرة، وتفعيل دور المؤسسات التي تعتني بجانب الوعظ والإرشاد في المجتمع.

– تحديات اجتماعية تتعلق بالمرأة:

تحتل المرأة في المجتمع النصيب الأكبر من التحديات الموجهة لها في هذا العصر، خاصة في مثل البلدان المحافظة كالمملكة العربية السعودية، فتوجه لها السهام، وتعقد المؤتمرات لأجل إخراجها مما هي فيه من كرامة وعفة.

وترى أفنان أبو شوقة (٢٠٠٧م، ص:٨٢٣) أن من أهم أسباب استهداف المرأة المسلمة ما يأتي:

١- أنها عنصر فعال في الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم، فالمرأة في مجتمعاتنا المسلمة موجودة في كافة الميادين التنموية، فهي العاملة في المصنع، والتي تقف على آلة الإنتاج لتشارك في التطور والرقي بمنتجاتنا المحلية، وهي المعلمة في المدرسة والجامعة تشارك في سير العملية التعليمية ببراعة، وهي الممرضة والطبيبة التي تسهر على راحة المرضى، وليس ذلك فحسب؛ بل لها رأيها المهم الذي يؤخذ به وله وزنه في المجتمع المسلم، ولا يقل أهمية عن رأي الرجل.

٢- هي القائمة على شؤون البيت وتنظيم احتياجاته بمشاركة زوجها، فبحكم طبيعة المرأة والمهام التي أوكلها الله إليها فإنها تقضي معظم وقتها داخل البيت، وبالتالي تكون مطلعة على كل صغيرة وكبيرة داخل البيت، ولقد شهد التاريخ عبر العصور على قدرة تحمل المرأة لأعباء الأسرة والمقدرة على تسيير أمورها أكثر من الرجل، فالمرأة على مختلف الحالات التي تشغلها داخل الأسرة (الأم، والأخت، والزوجة، والابنة، والجدة) لا توفر أي مجهود يمكن أن تبذله في سبيل إسعاد الآخرين أو مساعدتهم.

٣- مصنع للرجال ومربية ومعلمة لجيل المستقبل، فمنذ أن يولد الطفل تتولى الأم رعايته بشكل كامل في الملبس والأكل والمشرب والرعاية بكافة صورها، وعندما يكبر قليلاً ويدخل الصف التمهيدي تتولى رعايته مربيات متعلمات ومثقفات يشرفن على بدء تعليمه مبادئ دينه اليسيرة، وتأهيله للدخول إلى مرحلة المدرسة، وعلى مدار سنواته الأولى في التعليم نجد أن أغلب من يعلمه مدرسات، ولا شك أن المراحل الأولى

لحياة الإنسان مهمة جداً، لأن ما يزرع فيها سيجنيه الفرد والمجتمع عندما يكبر ويصل سن الشباب والفتوة، فإن كان الزرع طيباً كان صلاح الفرد والمجتمع، وإن كان الزرع خبيثاً كان هلاك الفرد والمجتمع.

٤- رمز العفة والشرف في المجتمع الإسلامي، فمنذ اللحظات الأولى للإسلام فرض الله الحجاب على النساء، وطالبهن بالتزام اللباس الشرعي، وكان هذا بمثابة هوية للمرأة المسلمة ليميزها عن غيرها.

٥- اهتمام الإسلام بالمرأة وتكريمه لها.

وتستعرض أفنان أبو شوقة (٢٠٠٧م، ص:٨٢٤) الأهداف التي يرجى تحقيقها من محاربة المرأة المسلمة، وذلك في النقاط الآتية:

١- القضاء على الأخلاق الحميدة والقيم السامية من طريق القضاء على مصدر العفة والشرف في المجتمع.

٢- القضاء على القيم الاجتماعية التي زرعها الإسلام في المجتمع "إطاعة ولي الأمر، صلة الرحم، تكريم المرأة، وغيرها..."

٣- إشعال نار الفتنة في المجتمع جراء اختلاف الرأي بين المرأة والرجل.

٤- إشاعة الإباحية بكل وسائلها.

٥- تدمير الحضارة الإسلامية بكل مقوماتها.

٦- القضاء على الإسلام.

ويمكن القول إن هذه التحديات التي تواجه المرأة تمر عبر عدة وسائل يروج لها الأعداء، وفيما يأتي عرض أهم تلك الوسائل:

أولاً: المناداة بحقوق المرأة ودعوى تحريرها:

استغل أعداء الإسلام الحقبة التي تعرضت فيها المرأة المسلمة إلى ظلم الرجل وتعسفه في إدارة الأسرة وسلبها لحقوقها التي منحها الإسلام، وبدؤوها بدعوات تحرير المرأة من الظلم والاستعباد، وإرجاع حقوقها إليها بعبارات ملونة ومزخرفة، ولا شك أن بداية هذه الدعوة في الغرب، والتي انطلقت غداة الثورة الفرنسية، التي تلاها إعلان منظمة حقوق الإنسان بأن الناس يولدون أحراراً، وكانت في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م (مريم علي، ٢٠٠٥م، ص:١)؛ حيث لاقت نجاحاً واسعاً من وجهة

نظر بعض المفكرين، وهذا ما دفع بالبعض في الدول الإسلامية إلى تبني هذه الأفكار المتطرفة والتي تخالف الإسلام.

فالإسلام أعطى المرأة كافة حقوقها، وأعلى من شأنها، وكرّمها وأعزها، ومن حقوقها التي منحها:

- حقها في الميراث والتملك.
- حقها في التعليم والعمل.
- حقها في اختيار الزوج.
- حقها في الخروج من بيتها بضوابط معروفة، ومطلوب من الرجال نصيبهم من هذه الضوابط أيضاً.

ثانياً: المساواة:

كان من الطبيعي أن يعقب المطالبة بحرية المرأة المطالبة بمساواتها بالرجل ودعوتها للخروج إلى كافة الميادين، ومشاركة الرجل في كافة واجباته وأعماله، متجاهلين هل هذا يناسب المرأة أو لا؟

إن الدعوة إلى مساواة المرأة بالرجل تبدو في ظاهرها تكريماً للمرأة ورفعاً من شأنها؛ لكنها في حقيقة الأمر عكس ذلك على الإطلاق.

ولعلها كانت في دول الغرب تكريماً للمرأة؛ لأن المرأة في الغرب طالما كانت مهانة وسلعة رخيصة يتاجر بها الرجل دون الاعتراف بإنسانيتها وحقها في الدفاع عن نفسها، وكانت خادمة لدى الرجل، مسلوبة كافة حقوقها، ولطالما كان يعاملها على أنها أقل منه في كل شيء، فظهرت دعوى المساواة في صالحها، بخلاف المرأة المسلمة قد أكرمها الإسلام، وجعلها جوهرة مكنونة مصونة، وليس ذلك فحسب، فإننا لو نظرنا إلى ما منح الله المرأة لوجدنا أنه سبحانه وتعالى جعل الرجل القائم على خدمة المرأة ومصالحها، فعندما قال الله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء:٣٤] دل بشكل قاطع على أن الرجل مسؤول عن المرأة وعن مراعاة شؤونها من الناحية المالية والنفسية والتربوية، فهي مكفولة من أبيها ثم من زوجها ثم من ابنها، فالدعوة إلى مساواتها بالرجل في كل المجالات ودون وضع قوانين تنظم هذه المساواة يقلل من شأنها ويسلبها الكثير من الامتيازات التي منحها لها الإسلام.

تقول مريم علي (٢٠٠٥م، ص:١): "لقد عانت المرأة طويلاً من الأوضاع الظالمة، إلى أن بزغ نور الإسلام، وأقر من بين المبادئ السامية التي جاء بها، مبدأ المساواة بين الناس جميعاً، ومن ذلك المساواة بين المرأة والرجل فيما لا يتعارض مع الطبيعة البشرية، والمساواة بينهما في التكاليف الدينية وفي الثواب والعقاب، وفي الالتزام بطلب العلم، وكذلك المساواة بينهما في الحقوق المدنية، فللمرأة ملكيتها الخاصة، لا يشاركها فيها الزوج، ولها حرية التصرف في أموالها دون أي قيد، وهي تحتفظ باسم أسرتها مدى الحياة، فلا تفقده بالزواج. هذه المساواة التي أقرها الإسلام في القرن السابع الميلادي، لم تظهر في أفق الدول الأوروبية إلا في العصر الحديث، وبعد كفاح مرير".

فالمساواة التي نص عليها الشرع كنز ثمين مُنِحَ للمرأة المسلمة، أما المساواة التي نصت عليها القوانين الغربية، فهي وباء قاتل لكل المعاني الجميلة التي تعيش المرأة من أجلها.

ثالثاً: التأثير على تفكير الرجل لمهاجمة المرأة:

من الوسائل المهمة التي استخدمها أعداء الإسلام في محاربة المرأة هي عقول الرجال؛ فمن المعلوم في المجتمعات الإسلامية أن الرئاسة العليا في الأسرة والمجتمع للرجل، وأن معظم أولياء الأمور هم من الرجال، وأن المرأة بطبيعتها تنقاد إليهم، وبذلك كان لا بد من استخدامهم للتأثير على النساء فكرياً.

وكان ذلك من طريق زرع المبادئ الغربية في عقولهم؛ كمبدأ المساواة، وتحرير المرأة، وإرسالهم ليؤثروا على مجتمعهم، ونشر هذه الأفكار بين النساء، وإنشاء مؤسسات وجمعيات تتولى أمر هذه الدعوات في المجتمعات المسلمة.

والغريب أن أعداء الإسلام سرعان ما وجدوا مفكرين ومثقفين يتبنون أفكاره والعمل على نشرها، ولعله كان من أبرزهم قاسم أمين، وسعد زغلول، وهدى الشعراوي. (أفنان أبو شوقة، ٢٠٠٧م، ص:٨٢٧)

تقول إلهام هاشم (٢٠١٦م، ص:٧٣): "عندما أطلقوا صيحة تحرير المرأة في الغرب تصدى بعض أصناف المثقفين في المجتمعات الإسلامية، وأخذوا يروِّجون هذه الأفكار غير عابثين بتناقضها مع ثقافتنا وهويتنا الإسلامية، وأرادوا بذلك إبعاد المرأة عن دورها الحقيقي الذي خلقت من أجله".

وليست هذه الطريق الوحيدة للتأثير على الرجل واستخدامه لمحاربة المرأة، فالعجيب أنه مقابل دعوة التحرير والمساواة للمرأة مع الرجل نجد أن أعداء الإسلام تبنوا مهمة نشر أفكار

مضادة بين الرجال تضر بالمرأة، بمعنى أنهم من جهة يطالبون بحقوق المرأة، ومن جهة أخرى يغرون الرجال لمهاجمة المرأة بأفكار منها:

- خروج المرأة للعمل والسلبيات المتعلقة به.
- تأثير خروج المرأة على بيتها وأسرتها.
- المساواة بين الرجل والمرأة فيها امتهان للرجل وتقليل قيمته.

هذا وغيره الكثير، ليدفعوا الرجل إلى محاربة المرأة وتضييق الخناق عليها، وهذا كله لتصبح الحياة الاجتماعية عبارة عن جحيم يذهب ضحيته المجتمع المسلم.

لقد عرضت الدكتورة مريم آيت أحمد علي في بحثها (المرأة المسلمة ودورها في التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية) (٢٠٠٥م) كيف أن عملية التنمية في مجتمعاتنا الإسلامية النامية لا تتم ولا تكتمل إلا بمساندة المرأة للرجل، ومشاركتها الفعالة له في مجالات الحياة بالطريقة التي أرادها الله لها.

ويشير بركات (١٩٩١م، ص: ١٨٩)، أنه في ظل المساواة القانونية التي حصلت عليها المرأة في مجالات متعددة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات مع الرجل، تغيَّر الدور الذي تقوم عليه المرأة داخل المجتمع.

فلم يعد ينظر إلى المرأة في الإطار القيمي على أنها هي الأم والأخت والمربية والزوجة فحسب، بل على أنها طبيبة، ومدرسة، ومهندسة، وعاملة، بالإضافة إلى أنها متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات.

فهناك تغير أساسي وجوهري في النظرة إلى القيمة الخاصة بعمل المرأة، والنظرة إليها، وهناك تحول أيضاً في النظرة إلى ما يسمى بـ(دونية المرأة)، وهرمية السلطة، والتي كانت حكراً على الرجل. وكما يشير بركات إلى أن وضع المرأة يتغير نتيجة لحصول تحول في البنى الاجتماعية والنظام العام وملكية وسائل الانتاج، وتوزيع العمل والمشاركة في الحياة العامة، والعمل المنتج الذي تتقاضى لقاءه أجراً.

ومما سبق يمكن القول أن ذلك التغير الذي طرأ على الصعيد الاجتماعي للمرأة له محاسنه ومزاياه، التي يمكن الاستفادة منها، وله مساوِؤه وأضراره التي يمكن أن تدفع وتبعد.

– تحديات اجتماعية تتعلق بالطفل:

تعتبر الأم الحاضن الأهم للطفل، وهي التي تزرع فيه القيم التربوية، والأخلاق السوية، فالتربية المنزلية هي الأساس القوي الذي يصح أن يعتمد عليه في إسعاد المجتمع، فإن لها من الأثر في قلوب الأطفال ما ليس لغيرها من أنواع التربية.

ولما كان عمل المرأة خارج البيت يجلب لها متاعب نفسية، وما يترتب عليه من إحلال الخادمة أو المربية محل الأم، الأمر الذي يتسبب للطفل بالاضطراب، فإن لجنة دراسة العمل في الولايات المتحدة عام ١٩٧١م اقترحت أن تدرج تربية الطفل في عداد الوظائف والأعمال التي يدفع لها رواتب وأجور، فربة البيت طبقاً لهذا التعريف لا تُعدُّ عاملة، ولكن إذا أحل الزوج محلها خادمة أو مربية أطفال، فإن هؤلاء النسوة يعتبرن عاملات. (الكيلاني، ١٩٩٢م).

والطفولة كمرحلة عمرية، قد تبدو عابرة، لكنها ستشكل النواة الأساسية لهوية رجل الغد، إن البذور التي تُزرع في هذه المرحلة هي التي سوف تثمر المستقبل، مكونة النسق القيمي والثقافي للمجتمع برمته.

وقد أظهرت جملة من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية أن مرحلة الطفولة، بمختلف أزمانها، المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، تعدُّ بمثابة المرحلة الحاسمة في بناء معالم شخصية الفرد وسماته مستقبلاً.

لذا أصبحت التنشئة الثقافية والتربوية للطفل من الأولويات التي يجب إعطاؤها ما تستحق من العناية؛ حيث يرى الخياري (٢٠١٣م، ص: ٢٦) أن الطفولة شريحة مهمة من الناحية الإحصائية، حيث بينت الإحصاءات الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة أن (٤٠٪) من سكان العالم العربي يوجدون في الشريحة العمرية من (٠) إلى (١٤) سنة.

وتعدُّ هذه الشريحة العمرية الأكثر تأثراً واستهدافاً من قبل العولمة، وذلك من حيث سعيها إلى فرض نموذج ثقافي غربي يعتمد على الثقافة الإلكترونية التي توفرها تكنولوجيا الإعلام والاتصالات، وتمثل هذه الوسائل العامل المهم في انخراط الأجيال الناشئة في هذه الثقافة الإلكترونية وفي تقبلهم لتأثيرها، وبالتالي بدأ يتقلص بالتدريج دور الثقافة الأسرية والمدرسية لعجزهم عن مواكبة ثقافة التكنولوجيا الإعلامية التي غزت البيوت والمدارس.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن دور الأسرة المتمثل في الأبوين بات من الأهمية بمكان أن يستعيد مكانته ووظيفته؛ ليتمكن من اختراق الثقافة الإلكترونية التي عمَّتْ وانتشرت، فالأسرة هي التي يمكن أن تحافظ على اللحمة والهوية الذاتية للطفل المسلم.

ويبدو أن المد الهائل للعولمة في مجال ثقافة الطفل كشف عن أوجه القصور وانعدام المناعة في نظام التنشئة التربوية لدينا، ويعدُّ هذا بمثابة أكبر تحدٍّ يواجه النظام التربوي والتثقيفي والاجتماعي بالمملكة العربية السعودية.

وقد أجرى الخياري (٢٠١٣م، ص: ٢٩) تحليل مضمون الثقافة الإعلامية المحمولة عبر التلفزيون والفيديو والألعاب الإلكترونية أو عبر الإنترنت، وذلك لبيان مرجعيتها وتحليل آليات اشتغالها والقيم المسكوت عنها، وخلص إلى أن التلفاز أصبح يمثل في عصر عولمة البث الفضائي، أعظم الوسائط المؤثرة في تكوين المعارف والاتجاهات والقيم؛ فهو يؤدي دوراً حاسماً في تشكيل اتجاهات الرأي العام وقولبتها حسب مرجعياته الخاصة، كما يملك وسائل التفكير الفكري والقيمي والثقافي، وإذا كان ذلك صحيحاً بالنسبة للراشدين، فما بالك بالأطفال الذين لم تنضج لديهم بعد ملكة التمييز؟

أما عن تأثير العنف في أفلام الرسوم المتحركة، فيرى الخياري (٢٠١٣م، ص: ٣٠) أن الدراسات قد أثبتت تأثر الطفل بهذا النوع من العنف، وميله إلى محاكاته في سلوكه اللاحق، وذلك انطلاقاً من أن هناك رغبة شديدة لدى الأطفال في تقليد الأبطال والشخصيات الناجحة في الخيال، سواء أكان التقليد خيراً أم شراً، بينما شككت بعض الآراء الأخرى في مدى خطورة ذلك، على اعتبار أن مشاهدة أفلام العنف تعمل على تخفيض التوترات النفسية العنيفة لدى الطفل.

إلا أن الذي لا يمكن الخلاف حوله هو تأثير العنف الحي والفعلي الذي يبث في نشرات الأخبار، متضمناً صوراً مروعة للتفجيرات والقتل والإبادة، فإن لهذه المشاهد آثاراً نفسية صادمة على الكبار والصغار على السواء.

أما عن العنف الذي يسلِّي الطفل؛ فإنه حينما يبلغ عتبة معينة، سيؤدي إلى تراكم كيفي للإثارة يعجز الطفل عن التحكم فيه، مما يدفعه إلى السلوك العنيف في نهاية المطاف.

أما ما يتعلق بنسبة أفلام العنف المتزايدة في الشاشة الصغيرة، فإننا نلحظ مقدار جرعة العنف التي يستدخلها الطفل يومياً، حيث ترى (رابطة علم النفس الأمريكية) أن الطفل الأمريكي

في نهاية الابتدائية يكون قد شاهد (٨,٠٠٠) حالة اغتيال، و (١٠٠ ألف) اعتداء عنيف في التلفاز بمعدل ثلاث ساعات مشاهدة يومياً، وحين يصل إلى الثانوية يكون قد تعرض لما يقارب (٥٠٠ ألف) إعلان تُكدس في ذهنه كإثارات دماغية، مما يؤدي إلى تشبيك عصبي يجعل المثيرات الجديدة تمر من خلاله.

كما يقول رئيس الرابطة الأمريكية النفسية للشباب والعنف Dr. Leonard Riron : "لقد أصبح واضحاً للمجتمع وبدون أدنى شك أن التعرض الزائد للعنف التلفازي هو أحد الأسباب المهمة وراء تفشي السلوك العدواني والجريمة والعنف".

وتشير نهلة سليمان (٢٠٠٤م، ص:٦٢) إلى دراسة خطيرة تناولت "أثر البرامج التليفزيونية الموجهة على أطفالنا" أعدها مدير الإعلام بالمجلس العربي للطفولة والتنمية، الدكتور عبدالمنعم الأشنيهي، كشفت عن حقائق مذهلة حول هوية هذه البرامج ومضامينها ومن يقوم بإعدادها، وحذرت من خطورة الوضع الحالي على عقول أطفالنا؛ حيث أكدت الدراسة أن البرامج التليفزيونية المخصصة للأطفال والتي يصدرها الغرب إلى العالم العربي والإسلامي تحمل في ثناياها كل ألوان التطرف والعدوانية، وأنه دائماً يغلفها بشعارات براقة مثل حرية الإعلام والصحافة النزيهة والديمقراطية، لكنها في حقيقتها تضم كثيراً من العنف والجريمة والعدوان، وأن ذلك من شأنه أن يعمل على تدمير قدرات أطفالنا، وزيادة احتمال حدوث السلوك العدواني لديهم بنسبة تزيد بـ ٧٠ ٪ عن الحد التربوي المتفق عليه.

أما على المستوى العربي فقد أوضحت الدراسات التي أجريت على إحدى القنوات العربية المتخصصة للأطفال ولمدة أسبوع واحد فحسب، أنها عرضت ما يقارب (٣٠٠) جريمة قتل في برامجها المتلفزة.

وأكدت الباحثتان أماني تفاحة ولارا حسين في دراستهما (٢٠٠٥م) أن "للعنف المتلفز تأثيرات كثيرة على شخصية الطفل ومستقبله"، مضيفتين أن "الطفل المشاهد للتلفاز دون رقابة أو انتقائية يصبح أقل إحساسا بآلام الآخرين ومعاناتهم، وأكثر رهبة وخشية للمجتمع المحيط به، وأشد ميلاً إلى ممارسة السلوك العدواني، ويزيد استعداده لارتكاب التصرفات المؤذية".

وطبقاً لتقرير صادر عن صندوق رعاية الطفولة التابع لهيئة الأمم المتحدة (يونيسيف) في عام ٢٠٠٤م، نشرته صحيفة الأيام البحرينية (٢٠٠٥م) ضمن دراسة أجرتها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال حول تأثير التلفاز على سلوك الأطفال، فإن العدد الإجمالي للأطفال في العالم

العربي يصل إلى (١٠٥) ملايين طفل، أي ما يمثل ٣٨٪ من إجمالي السكان، ويتمتع معظم هؤلاء الأطفال بفرصة مشاهدة التلفاز بنسبة أكبر بكثير من فرصتهم في الحصول على تعليم جيد. ويشير التقرير أيضاً إلى أن (٨٠) مليون طفل هم دون سن العاشرة، وهذه أرقام تنذر بالخطر، وتدعو إلى وضع ما تقدمه التلفزيونات العربية هذه الأيام تحت المجهر.

وفي أول دراسة من نوعها على مستوى دول الخليج العربي، كشفت دراسة علمية أجراها مركز البحرين للدراسات والبحوث أن نحو ٥١٪ من الأطفال يشاهدون التلفزيون لفترة تتراوح بين ٣ إلى ٤ ساعات يومياً، وأن نحو ٢٧٪ منهم يشاهدونه لفترة أطول من ٤ ساعات. (صحيفة الشرق الوسط: الأحد ٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ، ٣ يوليو ٢٠٠٥م، العدد: ٩٧١٤)

وفي دراسة سعودية أجريت على (١٠٠) طفل وطفلة، لديهم في منازلهم أجهزة تلفاز، حول علاقة الأطفال ببرامج التلفزيون ومدى الإفادة منها للباحثة: رنا كردي، اتضح أن الوالدين يشاركان أطفالهما المشاهدة بنسبة ١١٪ فقط، وأوصت الدراسة وجود الوالد مع طفله أثناء المشاهدة؛ لما لذلك من إيجابية وحميمية تعود على نفسية الطفل وعقله. (ناهد باشطح، ٢٠٠٧م)

ويشير الذيابي (٢٠١٥م) أن الطفل يلج عالم التلفاز قبل دخوله المدرسة. وقد خلصت دراسة حديثة أجرتها "الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال" إلى أن الطفل يقضي سنوياً ٩٠٠ ساعة في المدرسة وحوالي ١٠٢٣ ساعة أمام التلفاز، مما يعني أن معظم الأطفال يقضون أمام التلفزيون وقتاً أطول ممَّا يقضونه في فصولهم الدراسية.

وتشير دراسة أعدتها مؤخراً مجموعة من علماء النفس في جامعة فرايبورج الألمانية إلى أن الأطفال الذين يكثرون مشاهدة التلفزيون يعانون قلة الحركة، والرغبة في الانعزال عن البقية، ويصابون بالاكتئاب، ولا يقلل هذا الاكتئاب سوى التلفزيون، فإذا بهم يدمنون التلفزيون، ويرون في المدرسة والأصدقاء والأهل عناصر أقل تشويقاً من التلفزيون، بالإضافة إلى أن كثرة مشاهدتهم لمواقف العنف في الأفلام تجعل مشاعرهم تتبلد، ولا يتأثرون مثل نظرائهم بمواقف الحياة اليومية.

وتؤكد اليونسكو في دراساتها على أن ما ينشر في التلفاز العربي مستورد من الدول الأجنبية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، وهو ما يمثل ٤٠و٦٠٪ من مجموع البرامج التي تروج ضمن التلفاز، هذا هو الواقع، فهل نستطيع أن نرفض وبجدارة البرامج المستوردة؟. (ناهد باشطح، ٢٠٠٧م)

ويؤكد الذيابي (٢٠١٥م) أنه على الرغم من هذه السلبيات والآثار المطروحة، إلا أننا يمكن أن نحولها إلى إيجابيات لو استطعنا أن نضع خطة متقنة ودقيقة لتثقيف أطفالنا.

ومع ذلك فقد طرح الذيابي (٢٠١٥م) توصيات خرج بها من بحثه تحتاج إلى دعم ودراسة، وهي على النحو الآتي:

١- العمل على مراقبة البرامج التي تقدم للأطفال، والتعليق على المشاهد المخالفة بما يتناسب من تنبيه تربوي أبوي يتوافق مع عقيدتنا وعاداتنا.

٢- إتاحة الفرصة للأطفال لمشاهدة البرامج الهادفة في بعض القنوات المشهود لها بالصلاح والإرشاد والتوجيه، حسب أهدافها المنشودة والتي تنطلق من قيمنا الدينية والحياتية.

٣- وضع بدائل تربوية أخرى لتقنين مشاهدة التلفاز وتشجيع الطفل على مزاولة الألعاب الجماعية المنمِّية للذوق والذاكرة.

٤- تفعيل دور الأسرة في مشاهدة التلفاز مع الطفل وتشجيعه على التربية والتدريب لبقائه في أجواء جديدة ونشيطة ذات فعالية مغايرة.

٥- ضرورة أن تتولى القنوات الفضائية أهمية الإنتاج المشترك لإنتاج أفلام الكرتون بما يتناسب مع قيمنا، مع ضرورة التخطيط لهم في برامج إعلامية على مدار العام تتناسب مع طموحاتهم ومتطلباتهم.

٦- المطالبة بإنتاج محلي لبرامج وأنشطة وفعاليات خاصة بالأطفال، وإقامة مراكز متخصصة بإصدار المواد الإعلامية بشكل عام.

٧- البحث عن شخصيات كرتونية تستلهم شخصياتها من الموروث الإسلامي، مع تشجيع الأفكار والمواهب الجديدة الفنية.

ويمكن القول إن التهديدات التي يواجهها الطفل اليوم؛ ناشئة عن تراجع في وظائف الأسرة، فهي المسؤولة عن رعايته وتربيته، وفي حال ما كانت الأم تعمل فإنها توكل أمر تربيته لمؤسسات مختصة، كرياض الأطفال لفترات محدودة في اليوم، والواقع أن الأسر تتفاوت في النموذج التربوي الذي تطبقه، إضافةً إلى التفاوت في مستوى وعي الآباء بأدوارهم تجاه أطفالهم، لذلك يتحتم تكثيف برامج التوعية والإرشاد للأبوين في وسائل الإعلام تحت إشراف نشطاء متخصصين في التربية، مع عدم إغفال الدور التثقيفي والديني لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة

العربية السعودية؛ فالتحديات الاجتماعية كثيرة غير ما ذكر، منها على سبيل المثال: تغير العادات والتقاليد في المجتمعات المحافظة، والدعوة لتأخر سن الزواج، والحد من الإنجاب، وتفشي ظاهرة الطلاق، وغلاء المهور، وضعف الارتباط بالتراث الأصيل، وضعف الضبط الاجتماعي، والامتثال للقيم والمبادئ الإسلامية، إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة برؤية الوزارة ورسالتها من ناحية التوعية الاجتماعية، وتفعيل دور المسجد، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، والبرامج التوعوية والأنشطة الدعوية التي يقوم بها دعاة الوزارة في الداخل والخارج.

٢-٣ التحدي الثقافي الفكري.

ظهر في السنوات الأخيرة ما يسمى بثقافة المراهق الإلكترونية، والصداقة الإلكترونية، وهي نوع جديد من العلاقات الاجتماعية، كأحد نتائج الاتصال عن بُعد عبر الإنترنت، أفرزته الثقافة الحديثة، ويمكن التعبير عنه بأنه: ذلك التفاعل بين اثنين أو أكثر من مستخدمي الإنترنت، حيث ينتقل المتعارف في فضاءات الكون الواسع وجسده في بيته، أمام لوحة مفاتيح الحاسب الآلي، فيدخل هو وغيره مواقع، ويتعرف على أفراد مجهولين وغير مرئيين، وغالباً ما تكون هذه الصداقة وقتية وسطحية، وبلا هدف حقيقي، وغالباً ما تكون المعلومات المعطاة خالية من الصحة. (حنان الحربي، ٢٠٠٧م، ص: ٣٧)

وترى الباحثة أن وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت مؤخراً ويكاد جميع طبقات المجتمع يزاولها يوميّاً، ويستقي منها ثقافته وفكره؛ لا تبني شخصية تربوية سليمة، خاصةً إذا ما لاحظنا أن هذه الوسائل أصبحت تقود بعض المجتمعات المعاصرة وتؤثر فيها.

٢-٤ التحدي الإعلامي.

يؤدي الإعلام دوراً خطيراً في كافة المجالات، وخاصة إذا استخدم على أساس علمي في خدمة التنمية ودفع عجلة التطور، ويبرز هذا الدور بنوع خاص في التطور المذهل الذي وصلت إليه وسائل الإعلام، وتمتد رسالة الإعلام لتشمل إحداث نهضة اجتماعية، إذ يساعد على إشاعة الأفكار الجديدة، ونشر المعلومات المهمة، وتعميم الاتجاهات الرشيدة، ورفع المستوى الفكري والوجداني بين الجماهير، وخلق الشخصية الجديدة التي تتصف بروح التعاون، والانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع العصري، كما يمكن للإعلام تغيير اتجاهات الأفراد، وغرس المعايير السلوكية الملائمة لإحداث التغير المطلوب بما يتفق مع حاجات التنمية، وتحقيق مساهمتهم فيها. (حنان الحربي، ٢٠٠٧م، ص: ٤٤)

ومن الملاحظ أن الإعلام الحديث يشتمل في معظمه على نقل ونشر عناصر الثقافة الأجنبية بكل قنواته الإخبارية، والترفيهية، والثقافية، حتى الموجهة للأطفال، في حين تتجه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة إلى التصدي لهذه الحملات، وتقويضها والدعوة للتحذير منها.

٢-٥ التحدي السياسي.

النظام السياسي هو السلطة التي تتولى سياسة جميع الأنظمة الأخرى، داخل الكيان الاجتماعي، ولهذا فهو يمثل القائد العام، والدماغ المفكر، والحكمة المدبرة لكامل شؤون الأنظمة الأخرى العالمية في المجتمع، وهذا يعني أن النظام السياسي كما تراه الباحثة هو الذي يوجه باقي الأنظمة العاملة في النظام الاجتماعي العام، الأمر الذي تصبح فيه جميع الأنظمة الأخرى أدوات أو وسائل تتعاون مع النظام السياسي في تحقيق المصلحة العامة للمجتمع، كما تحددها فلسفة النظام السياسي وأهدافه.

ويرى الزيود (٢٠٠٤م، ص: ٤٩) أن أبرز التحديات السياسية في عالمنا المعاصر تكمن في انهيار النظام الدولي، وبروز ملامح نظام عالمي جديد بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وتزايد المشكلات العالمية العابرة للحدود، وتصاعد حدتها؛ كمشكلة المخدرات، وتزوير الأموال، والهجرة غير الشرعية، وتنامي دور المنظمات غير الحكومية، وهي هيئات، أو اتحادات دولية مستقلة عن الحكومات، لها فروع في دول عديدة، وتركز نشاطاتها على قضايا مهنية ذات طابع عالمي، كمنظمات حقوق الإنسان، ولجان المرأة، ومنظمة العفو الدولية. واتساع مجال عمل الأمم المتحدة، حيث تزايدت مجالات عملها بشكل ملحوظ وعلى نطاق عالمي، ولا سيما في مجال حفظ السلام والأمن الدوليين، وقضايا حقوق الإنسان.

وترى الباحثة أن الدور السياسي مؤثر جداً في عملية صد التحديات المعاصرة، والتقليل منها ومن تأثيرها.

٢-٦ التحدي الاقتصادي.

شهد العالم المعاصر تغيرات اقتصادية واسعة ومتلاحقة، أثرت على المجتمعات الإنسانية، وخلقت أنماطاً جديدة للحياة، مسَّت جوانب حياة الإنسان الاجتماعية والأخلاقية وحتى القيمية، ففي السنوات القليلة الماضية شهد العالم مجموعة من الحزم الاقتصادية الجديدة؛ كالعولمة، والخصخصة، وبروز تكتلات اقتصادية ومعاهدات بين دول تجمعها مصالح واحدة.

وترى حنان الحربي (٢٠٠٧م، ص: ٣٦) أن أول مظاهر العولمة الاقتصادية هو تركيز النشاط الاقتصادي على الصعيد العالمي في يد مجموعات قليلة العدد، وبالتالي تهميش الباقي أو إقصاؤه.

كما أوضحت أن خمس دول، وهي: الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وفرنسا وألمانيا وبريطانيا، تتوزع فيما بينها ١٧٢ شركة، من أصل ٢٠٠ من أكبر الشركات العالمية العملاقة، التي تسيطر عملياً على الاقتصاد العالمي، وهي ماضية في إحكام سيطرتها عليه؛ إذ ارتفعت استثماراتها في جميع أنحاء العالم في مدة وجيزة.

المحور الثالث: خبرات بعض الدول الإسلامية، ويتضمن النقاط الآتية:

٣-١ تجارب بعض دول الخليج، وتشمل:

٣-١-١ تجربة مملكة البحرين.

تهدف وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين إلى المحافظة على الهوية الإسلامية والعربية لمملكة البحرين، من خلال خدمة القرآن الكريم، ونشر العلم الشرعي والثقافة الإسلامية الوسطية، ورعاية المساجد، وتنمية الأوقاف، والمساهمة الفعالة في تحقيق الاستقرار والتكافل الاجتماعي، وتحسين خدمات الحجاج والمعتمرين.

وتسعى لتحقيق ذلك من خلال الرؤية التي تنص على: "مجتمع إسلامي راقٍ ومترابط".

ومن أهم الخدمات التي تقدمها والمهام التي تقوم بها وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين، قطاع الشؤون الإسلامية، الذي يشمل: تدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية، ونشر الثقافة الإسلامية الوسطية والحوار الحضاري بين أفراد المجتمع، والتعريف بالإسلام للزوار والمقيمين في البحرين. (وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، البحرين، ١٤٣٧هـ، www.islamicaffairs.org)

وتدير وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين معاهد للدراسات الإسلامية، وهي مؤسسات تعليمية وقفية تخضع لإشراف الوزارة، وتهدف من خلالها إلى نشر الثقافة الإسلامية بين شرائح المجتمع، وقد رخصت الوزارة خمسة معاهد في مختلف مناطق مملكة البحرين تعمل ضمن الخطط واللوائح المنظمة لتلك المعاهد والصادرة من قبل الوزارة، ويتولى خريجو هذه المعاهد مهام الدعوة والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة.

وتهدف الدراسة في معاهد العلوم الشرعية بمناهجها وأنشطتها التعليمية المتنوعة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي: إكساب الطلاب أسس الثقافة الشرعية الوسطية اللازمة لبناء شخصيتهم الإسلامية المنفتحة على الآخرين، وإعداد طلاب العلوم الشرعية لتولي مهام الإمامة والخطابة والدروس في المساجد والجوامع والمنتديات الثقافية، وتحصين الفرد والأسرة والمجتمع من الفتن، والحفاظ على الأخلاق والهوية الإسلامية والعربية للمجتمع البحريني، وتنمية روح الولاء للإسلام، وتزويد الطالب بالعلوم الشرعية الأساسية، وتربية الطالب ليكون لبنة صالحة في بناء مجتمعه وأمته، والتأكيد على ضرورة ربط العلم بالعمل، وتنمية مهارات القراءة والبحث والتفكير العلمي لدى الدارسين، ومحاولة الجمع بين الأصالة والتجديد في الفكر الإسلامي لدى الدارسين. (وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، البحرين، ١٤٣٧هـ، www.islamicaffairs.org)

وترى الباحثة أن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لديها معهد مخصص للدعاة والخطباء والأئمة وهو (معهد الأئمة والخطباء) ويقوم بالدور الذي تقوم به معاهد العلوم الشرعية التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، من ناحية تأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد، ورفع مستواهم العلمي والشرعي.

ومن الجهود التربوية لوزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين كذلك، ما يتعلق بخدمة كتاب الله تعالى، ورعاية الناشئة والشباب من حفاظ القرآن الكريم في جميع أنحاء العالم، وتشجيعهم على الإقبال على تلاوته وحفظه وتدبر معانيه، ليكون منهجاً وسلوكاً في حياتهم الإنسانية عامة؛ ولأجل ذلك قامت الوزارة بالتعاون مع وزارة الأوقاف المصرية بتنظيم المسابقة العالمية الحادية والعشرين للقرآن الكريم، التي أجريت فعالياتها بالقاهرة في المدة من ٥-١٠/٤/٢٠١٤م، ثم تبنت الوزارة فكرة مسابقة البحرين العالمية لتلاوة القرآن الكريم عبر الإنترنت (القارئ العالمي)، والتي تقام برعاية من جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، وتشرف عليها إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحرينية.

ويرى العرادي (٢٠١٢م، ص:١٨٤) أن فكرة المسابقة تتركز في التوظيف الأمثل لوسائل التقنية الحديثة، بهدف إتاحة الفرصة لكل من يتعامل مع شبكة الإنترنت للمشاركة ومنافسة إخوانه من جميع أنحاء العالم في تلاوة القرآن الكريم وترتيله، كما يتولى تقييم المتسابقين مشايخ وقرّاء متخصصون عن بُعد باستخدام شبكة الإنترنت كذلك، وسيكون بوسع الجميع -محكمين ومتسابقين- المشاركة في هذه المسابقة العالمية دون أن يضطروا إلى مغادرة بلادهم.

والغرض من هذه المسابقة، أن تكون إسهاماً كبيراً في خدمة كتاب الله تعالى وخدمة أهله وإكرام حفظته.

ويمكن القول بأن ربط مسابقة القرآن الكريم بوسائل التقنية الحديثة خطوة جيدة في خفض تكاليف مسابقات القرآن الكريم، واستفادة العدد الكبير من المشاركين بالمسابقة، إلا أن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بما لديها من قدرات مالية؛ ليست بحاجة لتخفيض تكاليف مسابقات القرآن الكريم، خاصة أن ولاة الأمر بالمملكة العربية السعودية – حفظهم الله – ينفقون الغالي والنفيس على كتاب الله، إضافةً إلى أن الكثير من مسلمي العالم يرغبون في زيارة مكة المكرمة لأداء العمرة وزيارة مسجد النبي ﷺ بالمدينة المنورة، وهذه تعدُّ أعظم هدية تقدم للمشاركين في مسابقة القرآن الكريم الدولية والمحلية.

كما حقق قطاع الشؤون الإسلامية بمملكة البحرين عام ٢٠١٥م عدداً من الجهود التربوية، حيث حقق مجال القرآن الكريم المزيد من الإنجازات، وفي مبادرة هي الأولى من نوعها، قامت إدارة شؤون القرآن الكريم بالوزارة بتشغيل (مركز إبراهيم خليل كانو للإقراء الإلكتروني)، خلال شهر سبتمبر ٢٠١٥م، حيث سعت الوزارة من خلال هذا المركز إلى توظيف التقنيات الحديثة للإسهام في إتاحة المجال، وفتح بابٍ أوسع لفئات كثيرة من المجتمع الذين حالت ظروفهم دون الالتحاق بمراكز وحلقات تعليم القرآن الكريم، وجاءت فكرة إنشاء مركز قرآني إلكتروني ينتظم للتدريس فيه عدد من المعلمين والمعلمات، من أصحاب الخبرة والكفاءة في تعليم تلاوة القرآن الكريم وحفظه تحقيقاً لهذا الهدف.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المركز يهدف إلى التأكيد على أهمية التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم أساساً لفهمه وتطبيقه، وتسهيل تعلمه وتعليمه لأكبر عدد من فئات المجتمع، وتشجيع الحفَّاظ على تعاهد القرآن الكريم ومراجعته، فضلاً عن الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية والتقنية المتاحة، ودعم جهود مملكة البحرين في الارتقاء بالخدمات الإلكترونية المقدمة للأفراد والمؤسسات. (العرادي، ٢٠١٢م، ص:١٨٤)

وترى الباحثة أن هذه المبادرة جيدة، وجديرة بالأخذ والتبني من قبل وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وخاصة فيما يتعلق بجانب تصحيح التلاوة، وقد رأت الباحثة أن الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض، والتي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة تطبق هذه الطريقة في حدود ضيقة، بسبب قلة الموارد المالية للأكاديمية.

ومن الجهود التربوية للوزارة أيضاً نشر الثقافة والقيم الإسلامية الوسطية من خلال الوعظ والإرشاد، ولأجل ذلك تنظم وزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين عدة فعاليات إرشادية، تستمر طول العام وفق شراكات تكاملية مع كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الداخلية، ووزارة التنمية الاجتماعية؛ حيث نظمت الإدارة عدداً من البرامج والمسابقات الإرشادية للطلبة والطالبات في مدارس وزارة التربية والتعليم، كما نظمت كذلك برنامجاً إرشادياً لنزلاء إدارة الإصلاح والتأهيل، ونزلاء دور الأحداث، وأعدت الوزارة برامج إرشادية خاصة لدور رعاية الوالدين، وغيرها من المؤسسات التابعة لوزارة التنمية.

وترى الباحثة أن وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية بحاجة لتفعيل الشراكة المجتمعية مع الدوائر الحكومية المختلفة، وتقديم الأنشطة التعليمية بمختلف أشكالها، والاستفادة من خبرات وزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، لا أن تقتصر الجهود التربوية على إلقاء المحاضرات والكلمات الوعظية فحسب، بل تشمل كل ما يتعلق بالجوانب التربوية المناسبة لكل فئة من فئات المجتمع.

٣-١-٢ تجربة دولة قطر.

من الوزارات المهمة في دولة قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي تعنى بشؤون المسلمين من على منابر المساجد، وفي ساحات الدعوة إلى الله، وفي إدارة بيوت الله وصيانتها والإشراف عليها، لراحة المسلمين من مواطنين ومقيمين، وتتمحور أهميتها في الرسالة ولعكس الوجه الإسلامي للدولة، من خلال عدد من أنشطة إداراتها المتنوعة العاملة في مجال الدعوة ونشر الثقافة الإنسانية بقيمها السمحة المتعارف عليها، والتي تعكس أهمية هذا الدين؛ وتجسيد صور التكافل الاجتماعي عبر الوقف، ومساعدات صندوق الزكاة، بجانب التواصل مع المسلمين عبر الشبكة الدولية للمعلومات.

وتدير وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر معهد الدعوة للعلوم الإسلامية الذي يسهم بقدر كبير في تأهيل الدعاة والأئمة والخطباء التابعين للوزارة، ويمتد عمل الوزارة من خلال إدارة الدعوة والإرشاد الديني ليشمل الإشراف على طلاب العلم الذين يتلقون تعليمهم الجامعي خارج دولة قطر، ولم تقف هذه الجهود عند الدعوة على المنابر بل أفردت للنساء مراكز دعوية وفكرية وتراثية وثقافية وتعليمية ورياضية على أسس من الانضباط الشرعي، الذي يتميز به المجتمع

القطري المحافظ على عاداته وتقاليده المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحة.(وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٧هـ: www.islam.gov.qa)

ويشير دليل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية (٢٠١٥م، ص:٢٠) إلى الاختصاصات والمهام التي تقوم بها إدارة المساجد بالوزارة، وهي في جملتها مهام تربوية، ومنها ما يأتي:

١- الترخيص بإنشاء المساجد والإشراف عليها بما يكفل تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية والدعوية.

٢- تشجيع الكوادر القطرية للعمل بمهنة الإمامة والخطابة.

٣- اقتراح الدورات التدريبية التأهيلية التي يحتاج إليها الأئمة والخطباء والمؤذنون.

٤- تنظيم برامج الوعاظ في المساجد بالتنسيق مع الوحدات الإدارية المعنية.

كما يشير دليل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية (٢٠١٥م، ص:٢١-٢٢) إلى الاختصاصات والمهام التي تقوم بها إدارة البحوث والدراسات الإسلامية بالوزارة، وهي في جملتها مهام تربوية، ومنها ما يأتي:

١- إعداد البحوث والدراسات المتعلقة بالجوانب الشرعية والفكرية المعاصرة، والتي تسهم في تنمية الوعي الثقافي، ونشرها بجميع الوسائل المناسبة منها.

٢- إحياء البحث العلمي في المجالات الشرعية والفكرية، والعمل على نشره بالوسائل المتاحة.

٣- رصد ومتابعة الأنشطة البحثية والفكرية المتعلقة بالقضايا الشرعية، وتحديد طرائق الإفادة منها.

٤- تقديم الرؤى الشرعية للمشكلات المعاصرة.

٥- إنشاء نظم للمحفوظات الخاصة بالمعلومات التي تخدم الأهداف الإسلامية.

٦- الإشراف على الجوائز الإسلامية.

٧- الإشراف على المكتبات الإسلامية الوقفية.

ويشير كذلك دليل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية (٢٠١٥م، ص:٢٧-٢٨) إلى الاختصاصات والمهام التي تقوم بها إدارة الدعوة والإرشاد وتعزيز القيم الإسلامية بالوزارة، وهي في جملتها مهام تربوية، ومنها ما يأتي:

١-إبلاغ الدعوة ونشر رسالة الإسلام من خلال المركز والقوافل الدعوية.

٢-نشر العلم والثقافة الإسلامية وتعزيز القيم الدينية وتوعية المجتمع بأمور دينه من خلال المحاضرات والندوات وورش العمل والإصدارات والمهرجانات، والمعارض والمسابقات الدينية.

٣-تقديم الاستشارات الدينية والفتاوى من خلال التواصل بالشبكة الإلكترونية، والاتصالات، والمواد الصوتية والمرئية والمكتوبة باللغات الحية.

٤-إقامة الدورات الشرعية والدروس الدينية بالمؤسسات المختلفة، وإقامة الدورات التربوية في المدارس ومختلف المؤسسات التعليمية.

٥-تحفيظ القرآن الكريم وعلومه من خلال مراكز تحفيظ القرآن لكافة فئات المجتمع من مواطنين ومقيمين.

وتسعى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر للإسهام في المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وذلك بتوفير فرص التدريب العلمي للطلاب والمتطوعين أثناء العطلات الصيفية، وكذلك إتاحة فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة. (وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١٥م، ص:٣٠)

إن إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في العمل الوظيفي، وتوفير فرص التدريب العلمي والعملي للطلاب والمتطوعين لدى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، خطوة جيدة للاستفادة من خبرة هذه الوزارة في تطوير العمل التربوي المتعلق بالدعوة لدى وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

ويمكن القول بأن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لديها معهد مخصص للدعاة والخطباء والأئمة وهو (معهد الأئمة والخطباء) ويقوم بالدور الذي يقوم به معهد الدعوة التابع لوزارة الشؤون الإسلامية القطرية، من ناحية تأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد، والرفع من مستواهم العلمي والشرعي.

إلا أن تفعيل الجانب النسوي في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية خطوة مهمة يمكن لوزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية الاستفادة منها، ونقل هذه الخبرة وتطبيقها على أرض الواقع، فالنساء شقائق الرجال، ولهن جهود تربوية دعوية وفكرية على الساحة في الوقت الحاضر؛ إلا أن هذه الجهود غير منضبطة إدارياً وغير مرتبة، ولم تتقدم وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية – من وجهة نظر الباحثة- بأي مشروع يشرك المرأة السعودية

المؤهلة في الدعوة داخل الأوساط النسائية؛ إلا ما يوجد وعلى شكل غير رسمي في مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات، كمترجمات.

والجدير بالذكر أن المرأة السعودية لديها من المؤهلات العلمية والتربوية والإدارية ما يجعلها قادرة على الدخول في سلك الدعوة في الداخل والخارج.

ومن الملاحظ أن جميع الاختصاصات والمهام التي تقوم بها إدارة المساجد، وإدارة البحوث والدراسات الإسلامية، وإدارة الدعوة والإرشاد وتعزيز القيم الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، لا تختلف كثيراً عن الاختصاصات التي تقوم بها قطاعات وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

إلا أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية تقدم الاستشارات الدينية والفتاوى من خلال التواصل بالشبكة الإلكترونية، والاتصالات، والمواد الصوتية، والمرئية، والمكتوبة، باللغات الحية، في حين أن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ليست جهة مخولة بإصدار الفتاوى أو تقديم الاستشارات الدينية، إذ إن هذا الأمر من اختصاص الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء.

٣-١-٣ تجربة دولة الكويت.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت هي "جهاز حكومي يسهم في التنمية المجتمعية وفق فهم إسلامي يدرك الواقع ويستشرف المستقبل"، وهو ما نصَّت عليه الرؤية المستقبلية للوزارة.

وتقدم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت عدداً من الأنشطة التعليمية من خلال قيم العمل المتمثلة في الوسطية والريادة والشراكة وتنمية العاملين والإبداع؛ وذلك بأن يؤدَّى العمل على جميع مستوياته ومجالاته بأساليب وطرائق مبتكرة متميزة، من خلال بذل الجهد في تبني الأفكار الجديدة المتطورة، والتي تؤدي إلى الكفاءة العالية في الأداء، والفعالية في تحقيق الأهداف والغايات المؤسسية. (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٤٣٧هـ، site.islam.gov.kw)

ويعدُّ المسجد من مجالات العمل المهمة لدى الوزارة، ويُعنى هذا المجال بتنفيذ البرامج والأنشطة التعليمية، بغرض جعله مركز إشعاع، ومنارة توجيه، تشارك فيه أطراف متخصصة في عمليات التوجيه، وتنفذ برامجه بمشاركة الأطراف المعنية بتنمية المجتمع.

كما يتبع وزارة الشؤون الإسلامية بالكويت العديد من الإدارات التربوية والتعليمية، منها على سبيل المثال: إدارة الإفتاء؛ حيث تشير الخطة الاستراتيجية للوزارة (٢٠١١/٢٠١٢م-٢٠١٥/٢٠١٦م، ص:٦-١١) إلى الاختصاصات والمهام التي تقوم بها هذه الإدارة، وهي في جملتها مهام تربوية، ومنها ما يأتي:

- التوسع في الدور التوجيهي للمجتمع عبر أنشطة الفتوى المختلفة.
- تأهيل العلماء والمتخصصين لدعم دور الإفتاء على المستويين الرسمي والشعبي.
- الاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة في التواصل مع الجمهور داخلياً وخارجياً في مجال الإفتاء.

وتشير كذلك الخطة الاستراتيجية للوزارة إلى الاختصاصات والمهام التي تقوم بها إدارة البحوث والموسوعات التابعة للوزارة، وهي في جملتها مهام تربوية، ومنها الآتي:

- تعزيز استفادة المجتمع من الموسوعات الإسلامية.
- دعم دور البحوث والموسوعات الإسلامية، وتعزيز دور الوزارات محلياً ودولياً.
- توجيه الدراسات تجاه معالجة اختلاف الثقافات في المجتمع وتأثيرها على القيم والتقاليد الإسلامية.
- إعداد وإصدار الموسوعات الإسلامية والفهارس بأساليب عصرية.

ومن الإدارات التابعة للوزارة أيضاً، إدارة المخطوطات والمكتبات، والتي من أهم اختصاصاتها: زيادة دور المكتبات الإسلامية في نشر الفكر والثقافة وتعزيز القيم الإسلامية بالمجتمع.

كما يتبع الوزارة مركز الدراسات المالية والاقتصادية الإسلامية، والذي يقوم بجهود تربوية كبيرة من خلال:

- نشر ثقافة الفكر الإسلامي تجاه التعامل مع القضايا الاقتصادية والمالية.
- توجيه الفتاوى والبحوث الشرعية لخدمة المجتمع ومؤسساته فيما يخص المعاملات الاقتصادية والمالية الإسلامية.
- التواصل والشراكة مع المؤسسات المتخصصة في مجال الاقتصاد الإسلامي والمعاملات المالية الإسلامية محلياً ودولياً.

كما أن الوزارة من خلال إدارة المساجد تسعى إلى تعزيز رسالة المسجد في النواحي الإيمانية والتعبدية، ودعوة المجتمع للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية، والارتقاء بمستوى جودة أداء العاملين بالإدارة من خلال التدريب والتأهيل.

ويمكن القول إن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت لا تختلف كثيراً في جهودها التربوية عمّا تبذله وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، إلا أن اتساع المساحة الجغرافية للمملكة مقارنة بدولة الكويت، وكثرة عدد السكان فيها، يجعل الجهود التي تقدمها الوزارة في المملكة لا يمكن مقارنتها، إذ الجهود كبيرة ومتعددة.

٣-٢ تجارب بعض الدول العربية، وتشمل:

٣-٢-١ تجربة جمهورية مصر العربية.

جمهورية مصر العربية غنية بالجهود التربوية في جميع المجالات، لما حباها الله تعالى من مكانة في العالم العربي والإسلامي، وتعدُّ وزارة الأوقاف المصرية والأزهر من أكبر الجهات الشرعية بالجمهورية التي تقدم جهوداً تربوية كثيرة.

يرى عبيد (٢٠٠٥م، ص:٦-١٣) أن وزارة الأوقاف المصرية تقوم بإظهار حقائق الإسلام الحنيف في مواجهة شبهات المشككين حول الإسلام وتعاليمه، وقد اشترك عدد كبير من العلماء المعروفين ممن لهم باع طويل في مجال الدراسات الإسلامية في بيان ذلك.

كما تقوم وزارة الأوقاف المصرية بعمل البرامج الإلكترونية والتطبيقات الحاسوبية التي تدعم العملية التعليمية للعلوم الشرعية المختلفة، وقد أنتجت عدة برامج حاسوبية لهذا الغرض.

وتقوم الوزارة بالإشراف على المساجد وبنائها، وتقديم القروض الحسنة، وتقديم المنح الدراسيّة، وبناء المعاهد الأزهريّة، وتعيين المدرسين فيها، وتوحيد خطبة الجمعة في أنحاء الجمهورية، وإصدار الكتب التوعويّة، وعمل قوافل التوعية التي تجوب المحافظات والإشراف عليها، وتنظيم الاحتفالات بالمناسبات الدينية، وعمل اللقاءات الدعوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، والقيام ببرامج محو الأمية من خلال التلفاز، والإنترنت، وعلى موقع الوزارة.

كما يتبع وزارة الأوقاف المصرية؛ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والذي يقوم بجملة من الاختصاصات التربوية منها على سبيل المثال:

- التعريف بالإسلام عقيدةً وشريعةً وأخلاقاً بين شعوب العالم، بإظهار حقائقه، وإبراز آثاره من تقدم البشرية وكفالة السعادة للناس في حياتهم.
- تنمية الوعي الديني من خلال نشر الثقافة الإسلامية في الداخل والخارج.
- إحياء التراث الفكري للإسلام وبعث الحضارة العربية الإسلامية.

- عرض الفكر الإسلامي في صورته المستنيرة التي تظهر سماحة الإسلام وتبرز عطاءه الحضاري للإنسانية، بما يكفل إمكانية التعايش بين أبناء الرسالات السماوية، ويكفل إقامة مجتمع إنساني يُظله السلام والعدل.
- توثيق الروابط وتحقيق التعاون والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والقيادات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم.
- المعاونة في رعاية شؤون الأقليات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم.
- تفنيد ما يثار ضد الإسلام من شبهات.

وتُعدُّ الجهود التربوية التي يقوم بها الأزهر من خلال المعاهد الدينية التابعة له هي الأكبر، لاشتمال هذه المعاهد على إدارات تربوية، ومناهج تعليمية لجميع المراحل الدراسية.

وترى الباحثة أنه يمكن لوزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية الاستفادة من خبرة وزارة الأوقاف المصرية في هذا الجانب، وإثراء الجانب المعرفي للدعاة والأئمة والخطباء بالبرامج الإلكترونية التي تنمي عدة جوانب في شخصيتهم.

٣-٢-٢ تجربة المملكة الأردنية الهاشمية.

أنشئت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ ١٩٦٧/١٠/٧م، وجاءت رؤيتها لتنص على: "إبراز الصورة الحقيقية والمشرقة للإسلام وتعميق الوعي الديني، وترسيخ القيم الإسلامية في النفوس ونشر الثقافة الإسلامية".

واشتملت رسالتها على: "التعامل مع المواطن فكراً وروحاً وسلوكاً، ومع الأرض تنميةً وبناءً واستثماراً، ومع المجتمع توعيةً وإرشاداً وإصلاحاً وتحذيراً من الشر والانحراف، وتوجيهاً نحو الأفضل بخطاب راشد ومستنير من خلال القرآن الكريم والسنه النبوية الشريفة. (وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، الأردن، ١٤٣٧هـ،www.awqaf.gov.jo)

ويعرف قانون رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٦م، المسمى بقانون الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردني عبارة: (الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية) بأنها تعني الأوقاف الإسلامية في المملكة، والمساجد والمدارس والمعاهد الدينية ودور الأيتام والكليات الشرعية التي ينفق عليها من موازنة الوزارة. (قانون الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردني،١٩٦٦م، المادة رقم: ٢)

وتشتمل الوزارة على قطاعات كثيرة، وتحتوى على قوانين تحدد العمل، إذ لدى الوزارة قانون باسم (قانون الوعظ والإرشاد والخطابة والتدريس في المساجد لسنة ١٩٨٦م) ينظم الجهود التربوية والتعليمية التي تقدمها الوزارة، إضافة إلى إدارة الوزارة للمعاهد والمدارس الدينية التابعة لها. (وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، الأردن، ١٤٣٧هـ، www.awqaf.gov.jo)

ويرى مهدي (٢٠٠٣م، ص:٣٩) أن الوزارة لكي تقوم بدورها لا بد من تحقيق الأهداف الآتية:

- العناية بالمقدسات الإسلامية والمحافظة عليها وإدارة شؤونها.
- الاهتمام بالآثار الدينية الإسلامية كالمساجد الأثرية والمقامات.
- الإشراف على دور القرآن الكريم وتنظيم شؤونها وتأسيس دور تابعة للوزارة.
- إجراء المسابقات في حفظ القرآن الكريم وتجويده وتلاوته على المستوى المحلي والدولي.
- الإشراف على المراكز الثقافية والإسلامية وتنظيم شؤونها وتأسيس مراكز تابعة للوزارة.
- طباعة المصحف وإجازته وتدقيقه.
- تشجيع الوقف الخيري على جهات البر المعتمدة، وترسيخ الوقف الإسلامي ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكافل الاجتماعي.

ويمكن القول إن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في حاجة لإيجاد تنظيم مكتوب ورسمي يقنن عمل الدعاة والأئمة والمؤذنين والخطباء، وينظم الدروس الشرعية في المساجد، ويمكن الاستفادة من خبرة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات بالمملكة الأردنية الهاشمية في هذا الصدد.

٣-٢-٣ تجربة المملكة المغربية.

تدير وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية أنشطة التعليمية كثيرة تحت مضلة ما يسمى بالتعليم العتيق، حيث بلغ عدد مدارس التعليم العتيق (٣٨٨) مدرسة للموسم الدراسي ٢٠١٢م/٢٠١٣م، وتتمركز نسبة مرتفعة للمدارس العتيقة التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالوسط القروي بنسبة ٦٣,١٤٪، كما أن ٤٦,٦٥٪ من المدارس توجد بجهة سوس ماسة درعة، و٦٨,٠٤٪ من المدارس بنايتها ملحقة بالمساجد مما يؤكد مدى ارتباط هذا التعليم بالمساجد.

كما بلغ عدد الدارسين بالمدارس العتيقة خلال الموسم الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م، (٢٢٣٠٥) طالباً، وبلغ عدد المدرسين (٣٠١٧) مدرساً بمعدل مدرس لكل ٨ تلاميذ تقريباً. (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ١٤٣٧هـ، www.habous.gov.ma)

وقد وضعت وزارة الأوقاف المغربية اللبنات الأساسية لبناء نظام تربوي يراعي خصوصية التعليم العتيق، وينفتح على المستجدات التربوية، وذلك باعتماد تصور تربوي متكامل، يضع برامج ومناهج موحدة في جميع أطواره ومستوياته الدراسية، حتى يتمكن خريجوه من الحصول على شهادات وطنية، تفتح أمامهم آفاقاً علمية ومهنية بشكل يؤدي إلى اندماجهم في الحياة العامة.

وتدير مديرية الشؤون الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المغربية العديد من الجهود التربوية المنطوية تحت إدارة التوعية الدينية، ومنها على سبيل المثال: (الدروس الحسنية، إحياء ليلة القدر، الأنشطة الدينية الموازية للدروس الحسنية، إحياء ذكرى المولد النبوي، الخطب المنبرية) وغيرها.(وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ١٤٣٧هـ، www.habous.gov.ma)

ويرى عليان (٢٠١٣م، ص:١٢-١٤) أن الوزارة تسعى إلى تحقيق الأهداف التنموية من خلال استعمال ريع الأوقاف في بناء المساجد والكتاتيب والمستشفيات، وأي أعمال بغرض نفع المسلمين، والإسهام إلى جانب المحسنين في إصلاح المؤسسات الدينية والثقافية.

وتقوم الوزارة بجهود تربوية أخرى منها:

- برنامج محو الأمية لتعليم القراءة والكتابة.
- برنامج ثقافة الإمام والخطيب.
- عمل الندوات الدولية لمناقشة قضايا مهمة مثل: الندوة الدولية للاستثمارات الوقفية بين المردود الاجتماعي والضوابط الشرعية والقانونية.
- القيام ببرامج للتوعية والإرشاد باللغة العربية.
- تقديم برامج دعوية وتوعوية باللغة الأمازيغية.
- تعليم المذهب المالكي ونشره.
- تشجيع إنشاء الكتاتيب ومتابعة عملها.
- عمل برامج إعلامية دينية ووثائقية تهتم بالشأن الديني المغربي.
- توعية الحجاج الذاهبين للحج وتخصيص برامج للحجاج المكفوفين.

إلى غير ذلك من الجهود التربوية الكثيرة.

٣-٣ تجارب بعض الدول الإسلامية، وتشمل:

٣-٣-١ تجربة الجمهورية التركية.

تعتبر رئاسة الشؤون الدينية بالجمهورية التركية السلطة الأعلى بالدولة، وتعنى بكافة الشؤون الخاصة بالدين، حيث تأسست بناءً على القانون رقم (٤٢٩) وتاريخ ١٩٢٤/٣/٣م، وتعتني رئاسة الشؤون الدينية بالمهام المنصوص عليها وهي: "تسيير الأعمال الخاصة بمجال العبادات والاعتقاد في دين الإسلام، وإدارة المؤسسات الدينية"، ومنح القانون لرئاسة الشؤون الدينية مسؤولية إدارة كافة المساجد والجوامع الموجودة في الدولة مع موظفيها.

ثم في عام ١٩٦٥م أوكلت للرئاسة مهمة إدارة شؤون الأخلاق الإسلامية، ومن ضمن مهام الرئاسة: "تسيير الأعمال المتعلقة بأصول العقائد والعبادات والأسس الأخلاقية لدين الإسلام، وتوعية الشعب في مجال الأمور الدينية وإدارة دور العبادة". (رئاسة الشؤون الدينية بالجمهورية التركية، ١٤٣٧هـ، www.diyanet.gov.tr)

ويشير اتش (٢٠٠٧م، ص:٥) أن رئاسة الشؤون الدينية التركية بدأت تطبيق نشر الخطب الدينية باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك مراعاةً لقرابة ٣ ملايين لاجئ سوري يعيشون في البلاد، ومئات الآلاف من السياح والأجانب، وبدأ بث الخطب الدينية التي يتم إلقائها في مساجد تركيا على الموقع الإلكتروني لرئاسة الشؤون الدينية باللغتين العربية والإنجليزية، وبحسب ما أوضح بيان رسمي فإن الخطوة تأتي في ظل زيادة عدد الأجانب الذين يعيشون في تركيا؛ لا سيما اللاجئين السوريين.

وتقوم الوزارة بتخصيص وقف لمساعدة المحتاجين في تركيا في تعلُّم اللغة العربية على وجه الخصوص، ومن أسس هذا الوقف القيام بتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية وتلاوة القرآن الكريم للناشئة، كما أن هذا الوقف يقوم بمساعدة الفقراء والمحتاجين من الناحية المادية ويقدم مساعدات أخرى، وكذلك يعطى منحاً دراسية للطلاب والفقراء والأيتام.

وبالإضافة إلى المساعدات السابقة تقوم الوزارة بإعداد ندوات إسلامية لنشر الوعي الإسلامي بين الشباب، والتعاون مع وزارة التربية والتعليم التركية للقيام بترتيب دورات دراسية في اللغة العربية، وكذلك العلوم الإسلامية من فقهٍ وحديثٍ وتفسيرٍ وما إلى ذلك، كما أن هناك إقبالاً شديداً على تعلم اللغة العربية وكتابتها، وأوجدت الوزارة دورات خاصة للرجال والنساء لتعلم اللغة العربية والقرآن الكريم على اللحن العربي، وانضمَّ لها آلاف الطلاب والطالبات.

وتشرف الوزارة على العديد من المدارس القرآنية التابعة لرئاسة الشؤون الإسلامية، بل هناك توجه من الوزارة إلى تدريس اللغة العربية كلغة ثانية بعد اللغة التركية، فالدولة تعتمد اللغة الإنجليزية والفرنسية، أما في المعاهد الإسلامية وبعض الجامعات الإسلامية، فإن اللغة العربية تدرس، ففي تركيا اثنان وعشرون كلية مثل كلية أصول الدين، تابعة لجامعات عدة في تركيا، وهناك كذلك ثانويات تعرف باسم ثانويات الأئمة والخطباء، تابعة لوزارة التربية والتعليم، كما يبلغ عدد هذه الثانويات ٤٤٥ ثانوية لتخريج الأئمة والخطباء، وهذه الثانويات تعتمد اللغة العربية كمادة أساسية، وهناك خمسة آلاف مدرسة قرآنية لتعليم القرآن وتحفيظه.

وترى الباحثة أن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بحاجة لتبني فكرة ترجمة خطب الجمعة باللغات المختلفة، ومن ثم بثها عبر موقعها الإلكتروني، وعبر حساباتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي، ليستفاد منها، وتعمَّم في العالم الإسلامي.

كما أن فكرة تخصيص وقف للتعليم ونشر المعرفة بين المسلمين، يصرف منه لتحقيق رؤى وتطلعات الوزارة، ينبغي أن تبادر لتحقيقه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٣-٣-٢ تجربة مملكة ماليزيا.

في عام ١٩٦٨م قرر مؤتمر حكام ماليزيا الحاجة إلى إنشاء هيئة تعنى بالتنمية والتقدم للمسلمين في ماليزيا، وبناءً على ذلك تم تشكيل المجلس الوطني للشؤون الدينية الإسلامية الماليزية، ومن مهامه: المحافظة على نقاء العقيدة والتعاليم الإسلامية.

وتعدُّ الأمانة العامة للمجلس الوطني للشؤون الإسلامية الماليزية الجهة المخولة من قبل الدولة لمناقشة ودراسة أي أمر يتعلق بالشؤون الإسلامية في البلاد، وتقديم المشورة إلى الحكومة فيما يتعلق بالشأن الإسلامي.

ويعدُّ مجلس الشؤون الإسلامية الماليزي أعلى منبر يناقش من خلاله قضايا الدين، ويقرر السياسة العامة التي تمس الدين الإسلامي، إضافة إلى أنه المسؤول عن إنشاء المؤسسات الدينية الإسلامية في ماليزيا، والتي منها:

١. مؤسسات التدريب والدعوة الإسلامية.

٢. مؤسسة الدعوة الإسلامية الماليزية.

٣. كلية تدريس الإسلام ماليزيا.

٤. مدرسة دينية في ساراواك.

٥. مركز البحوث الإسلامية.

٦. معهد تحفيظ القرآن والقراءات.

٧. منسق التربية والتعليم ومجلس التعليم الإسلامي (لفاي).

وتدير هذه المؤسسات والمعاهد الكثير من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تطوير العمل الإسلامي بدولة ماليزيا. (وزارة الشؤون الدينية، ماليزيا، ١٤٣٧هـ، www.islam.gov.my)

وقد أنشأت وزارة الشؤون الإسلامية الماليزية عدة مراكز إسلامية، تتولى شؤون الدعوة، أهمها مركز "فركيم" ومركز "رسييف"، وهي تنهض بالدعوة الإسلامية في منطقة جنوب شرقي آسيا والمحيط الهادئ، وتعمل على حل المشاكل التي تواجهها الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية، فهناك نوعان من المدارس: مدارس حكومية يدرَّس الدين فيها بجانب المواد الأخرى، ومدارس دينية تشبه المعاهد الأزهرية في مصر، وتشرف عليها حكومات الولايات؛ لكن لا بد لطلبة هذه المدارس من الحصول على الشهادات الحكومية بجانب الشهادة الدينية.

فالشهادة الحكومية تساوي الشهادة الثانوية في الدول العربية، وهي التي تؤهل الطالب للالتحاق بالجامعات على عكس الشهادة الدينية، ومناهج المدارس الدينية تشتمل على المناهج الدينية والعربية وبعض المواد الأخرى. (مظفر، شاندرا، ٢٠٠٢م، ص: ١٦٤٥)

من ناحية أخرى توجد ثلاثة معاهد رسمية لتحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى كثير من المعاهد الأهلية، وعملت الحكومة على إيجاد التعليم الديني على مستوى الجامعة؛ فأنشأت أقساماً للدارسات الإسلامية في كل الجامعات الوطنية والإقليمية، مثل: جامعة الملايو، وجامعة التكنولوجيا، بالإضافة إلى الجامعة الإسلامية العالمية في كوالالمبور، والتي تشارك مراكز الدعوة الإسلامية في نشر الإسلام، وإلى جانب ذلك تقوم الحكومة الماليزية بإيفاد بعض الطلبة للدراسة في الجامعات الإسلامية خاصة في مصر والسعودية. (Zainah ,A,2004,pp2-3)

٤-١ مدى الاستفادة من خبرات الدول الخليجية والعربية والإسلامية لهذه الدراسة.

يمكن القول أن الجهود التربوية المقدمة من وزارات الشؤون الإسلامية في الدول الخليجية والعربية والعالمية؛ على قدرٍ عالٍ من التقدير، ويمكن الاستفادة منها في هذه الدراسة، وبالنظر لهذه

الجهود المبذولة يتضح أنها تتناسب مع طبيعة تلك الدول من حيث الكم والكيف، إلا أنها لا تختلف كثيراً عن ما تقدمه وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، بل إن الجهود التربوية والتعليمية والفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة أنضج وأكثر وأكبر، ولا يعني هذا عدم استفادة المملكة من تجارب تلك الدول ونقل ما يمكن نقله والإفادة منه.

فعلى سبيل المثال تقوم وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بإيفاد عدد من الدعاة ليقيموا دورات تعليمية، ومحاضرات، ودروس، وكلمات وعظية، وفتاوى، وإمامة للمصلين في صلاة التراويح، بالتعاون مع وزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، وذلك كل سنة في شهر رمضان المبارك، ومثل هذا البرنامج يعمل مع دولة قطر والأردن وتركيا وماليزيا في أيام الإجازات والعطل.

وترى الباحثة أنه في الآونة الأخيرة بدأت هذه الجهود تتقلص؛ نظراً لضعف الموارد المالية الداعمة لهذه البرامج، ولبعض الظروف الأخرى والتحديات التي تمر بها الوزارة، سبق الإشارة إليها عند الحديث عن الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

٢-٢ الدراسات السابقة

بعد البحث في أوعية المعلومات لم تقف الباحثة على دراسة تتصل اتصالاً كبيراً بموضوع الدراسة الحالية، لذلك حاولت الباحثة جمع الدراسات السابقة التي ترتبط بهذه الدراسة في بعض جزئياتها، (كالجهود التربوية، ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ومقررات المواد الشرعية، والتحديات المعاصرة)، وأعرض هذه الدراسات بدءاً من الأقدم إلى الأحدث، وهي:

أولاً: الدراسات العربية الخاصة بالجهود التربوية:

- **دراسة السالوس (١٩٩٥م)، بعنوان: (الجهود التربوية في عصر الخلفاء الراشدين).**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات المجتمعية التي شكلت إطاراً للجهود التربوية في عصر الخلفاء الراشدين، والتعرف على الجهود العلمية للخلفاء الراشدين، ووسائط التربية والتعليم القائمة في هذا العصر، وبيان ظروف نشأة العلوم الإسلامية التي ظهرت في تلك الفترة، مع إبراز الدور الذي قام به علماء هذا العصر في نشأة تلك العلوم.

واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتاريخي، وتوصلت الدراسة إلى دور العلماء الذين كان لهم دور ملموس في حركة التربية والتعليم في تلك الحقبة الزمنية، كما توصلت إلى الجهود العلمية للخلفاء الراشدين في مجال التعليم.

- **دراسة عسيري (١٩٩٦م)، بعنوان: (الجهود التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو- Isesco").**

وتهدف الدراسة إلى التعرف على بعض الأنشطة التربوية التي تقدمها المنظمة للدول الإسلامية الأعضاء بها، من خلال البرامج المتعددة الآتية:

- برنامج تعليم التربية الإسلامية.
- التوجه الإسلامي لمناهج التعليم.
- دعم المدارس القرآنية.
- تطوير نظام التربية في العالم الإسلامي.

وتهدف أيضاً إلى التعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه تنفيذ تلك البرامج.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، بالإضافة للمنهج التاريخي لدراسة هذه المنظمة وأهدافها وبرامجها التربوية التي تقدمها، وتعدُّ هذه الدراسة هي الأولى التي تتناول منظمة إسلامية دولية ذات صبغة سياسية.

وخرجت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات منها:

١- ضرورة دعم التضامن الإسلامي في مجال التنمية التربوية بالعمل على تحديث الأنشطة وتطويرها في مختلف مجالات التربية.

٢- توجيه مزيد من الاهتمام بأوضاع المرأة وتعليمها، وخاصة في المناطق الريفية من العالم الإسلامي.

٣- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) منظمة إسلامية دولية متخصصة في ميادين التربية والعلوم والثقافة منبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

٤- تسعى المنظمة الإسلامية للحفاظ على الوحدة الثقافية والتربوية لشعوب العالم الإسلامي من خلال برامجها التربوية.

٥- تعمل المنظمة الإسلامية من أجل وحدة العالم الإسلامي التربوية والفكرية.

٦- توجه المنظمة الإسلامية برامجها وأنشطتها التربوية إلى كافة المسلمين في بقاع الأرض.

- دراسة القرني (٢٠٠٢م)، بعنوان: (الجهود التربوية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في خدمة الأقليات المسلمة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود التربوية التي تقوم بها الجامعة الإسلامية في خدمة الأقليات المسلمة في العالم من خلال:

- التعرف على الواقع المعاصر للأقليات المسلمة في أنحاء العالم، ومن ثم التعرف على الاحتياجات التربوية لتلك الأقليات.
- تقويم الجهود التربوية للجامعة الإسلامية من خلال معرفة مدى تلبيتها لاحتياجات هذه الأقليات التربوية والتعليمية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

١-أن الجامعة الإسلامية هي مؤسسة سعودية إسلامية عالمية، مرت بمراحل من التطور إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن.

٢-أن الأقليات المسلمة موجودة في كافة قارات العالم، وفي مختلف الدول تقريباً، وأن لهم مشكلاتهم وتحدياتهم ومطالبهم الملحة في كافة المجالات، وأهم تلك المجالات: المجال التعليمي لما له من أثر في سائر المجالات الأخرى.

٣-أن الجامعة الإسلامية تبذل قصارى الجهود في إعداد طلابها – ومنها أبناء الأقليات المسلمة إعداداً علمياً متميزاً، كما تقوم على رعايتهم وخدمتهم منذ اختيارهم وأثناء دراستهم وحتى تخرجهم وعودتهم إلى أهليهم.

– دراسة الغامدي (٢٠٠٣م)، بعنوان: (الجهود التربوية للاتحاد العالمي للمدارس العربية والإسلامية الدولية في الدول غير الناطقة بلغة القرآن).

هدفت هذه الدراسة لبيان أهمية تعليم أبناء الأمة الإسلامية اللغة العربية والثقافة الإسلامية، من خلال إلقاء الضوء على الجهود التربوية للاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية، باعتباره ضمن المؤسسات التعليمية الإسلامية الأهلية، التي تبذل الجهود المتميزة من أجل تعليم أبناء المسلمين في الدول غير الناطقة بلغة القرآن اللغة العربية والثقافة الإسلامية، وبذلك يكون الهدف الرئيس لهذه الدراسة التعرف على الجهود التربوية للاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية في الدول غير الناطقة بلغة القرآن الكريم، من خلال التعرف على واقع التعليم الإسلامي في الدول غير الناطقة بلغة القرآن، وعلى القوى الثقافية المؤثرة في تشكيل نظمها التربوية، ومعرفة مدى اهتمام العالم الإسلامي بصفة عامة والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص بتعليم أبناء المسلمين، والتعريف بالاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية، وبالأهداف التي يسعى الاتحاد إلى تحقيقها، والقنوات التنفيذية التي يحقق من خلالها أهدافه، ومعرفة الجهود التربوية للاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية في الدول غير الناطقة بلغة القرآن، وإلى أي مدى استطاع الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية أن يحقق الجهود التربوية المنشودة منه، وإذا لم تحقق فيمكن التعرف على الأسباب التي حالت دون ذلك، وتحديد كيفية النهوض بهذه الجهود لتكون أكثر تحقيقاً لأهداف الاتحاد وحاجات المسلمين التعليمية في هذه البلاد غير الناطقة بلغة القرآن.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت أبرز نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- أن الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية، هو منظمة عالمية أهلية للتربية والتعليم والثقافة الإسلامية، وهي المنظمة الوحيدة التي ترعى المدارس العربية الإسلامية الأهلية في جميع أنحاء العالم.
- العمل على التشجيع والمساعدة في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية لخدمة أبناء المسلمين غير الناطقين بلغة القرآن الكريم في القارات المختلفة، وهو أحد المؤسسات المنتمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي.
- أن ما يقدمه الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية من جهود تربوية وخدمات تعليمية لأبناء المسلمين في الدول غير الناطقة بلغة القرآن الكريم، تعد رسالة عالمية للتأكد على أهمية تعليم اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) ونشر الثقافة الإسلامية في شتى أنحاء العالم، ولا سيما في مجال إعداد المعلم المؤهل لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية، حيث يدرك الاتحاد أهمية المعلم وأثره الواضح على الأجيال الناشئة.
- أن التمويل من أهم الصعوبات التي تواجه الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية، مما يؤثر على إنجازات الاتحاد وتنفيذه لبرامجه التعليمية وجهوده التربوية، ويعزى ذلك إلى عزوف الحكومات الإسلامية عن المساهمة في تمويل ميزانية الاتحاد، بالرغم من دعوة منظمة المؤتمر الإسلامي لهم إلى الدعم المستمر لأنشطته.

- دراسة إيمان محمد (٢٠٠٣م)، بعنوان: (الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية تجاه الأقليات المسلمة في أوروبا).

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الجهود التربوية لبعض المنظمات الإسلامية تجاه الأقليات المسلمة في أوروبا وهي:

١- منظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ومقرها الرياض.

٢- منظمة رابطة العالم الإسلامي، ومقرها مكة المكرمة.

٣- منظمة المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، ومقرها القاهرة.

٤- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومقرها الرباط.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استعانت بأسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى: تباين الجهود التي قدمتها المنظمات الإسلامية – عينة الدراسة – للتغلب على

المشكلات التربوية التي تواجه الاقليات المسلمة في أوروبا في المحاور المدروسة، وهي: محور المجال التعليمي، والمجال الإعلامي والثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الدعوي.

- دراسة شادية كيلاني (٢٠٠٤م)، بعنوان: (الجهود التربوية للجنة التعليم بمجلس الشعب في معالجة القضايا التعليمية، دراسة تحليلية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية لجنة التعليم بمجلس الشعب من خلال تحليل اللائحة الداخلية للمجلس، والقرارات الصادرة بخصوص اللجنة، وإبراز مسؤولية لجنة التعليم تجاه قضايا التعليم المصري، وتحديد العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة الاستبانة على عينة من أعضاء لجنة التعليم، وتوصلت الدراسة إلى تحليل القضايا التعليمية التي تناولتها لجنة التعليم والتوصل إلى الدور التربوي لها في معالجة هذه القضايا، والوقوف على دور أمانة اللجنة في الإعداد لمناقشة القضايا التعليمية، والوقوف على المعوقات التي قد تحول دون قيام اللجنة بدورها الرقابي والتشريعي على الوجه الأكمل في معالجة قضايا التعليم.

- دراسة العباني (٢٠٠٥م)، بعنوان: (الجهود التربوية لمواجهة الغزو الثقافي والفكري في الجماهيرية العربية الليبية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الغزو الثقافي والفكري في الجماهيرية الليبية، والتعرف على العوامل التي أدت إلى حدوث الغزو الثقافي والفكري في المجتمع الليبي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى خطورة الغزو الثقافي والفكري على المجتمع الليبي، وإلى الجهود التربوية المبذولة لمواجهة الغزو الثقافي والفكري في المجتمع الليبي، ومنها طباعة الكتب، وتفعيل دور الخطباء وأئمة المساجد، وعمل برامج إذاعية وتلفزيونية توعوية لمواجهة التحديات الغزو الثقافي والفكري، وغرس القيم العربية الأصيلة في نفوس الطلاب من خلال المناهج الدراسية.

- دراسة مقنين (٢٠٠٦م)، بعنوان: (الجهود التربوية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ١٩٣١-١٩٥٦م).

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الرائد الذي قامت به جمعية العلماء المسلمين في مجال التعليم العربي، والإصلاح الديني والاجتماعي، وما بذلته من جهود في الحفاظ على الهوية العربية

والإسلامية للشعب الجزائري في تلك المرحلة الزمنية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى جهود الجمعية في مجال الإصلاح الديني والاجتماعي؛ حيث ركزت عملها الإصلاحي على تطهير العقيدة ومحاربة حركات التبشير والتغريب، كما عملت على تصحيح المفاهيم الخاطئة والدعوة إلى الاجتهاد، كما عملت على المطالبة بفصل الشؤون الإسلامية عن إدارة الاحتلال، وترك ذلك في أيدي العلماء العاملين.

- دراسة رمضان (٢٠٠٦م)، بعنوان: (الجهود التربوية للجمعيات الأهلية في مدارس المجتمع بمحافظة سوهاج -دراسة ميدانية-).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الجمعيات الأهلية، ومعرفة الدور الذي تقوم به هذه الجمعيات في المجال التعليمي، والتعرف على أهداف مشروع مدارس المجتمع، والتعرف على الواقع الكمي لمدارس المجتمع بمحافظة سوهاج، والتعرف على الجهود التربوية للجمعيات الأهلية في مدارس المجتمع بمحافظة سوهاج.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، على عينة العاملين في مشروع مدارس المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل الجهود التربوية للجمعيات الاهلية في مدارس المجتمع، والتي منها: عمل أنشطة لا صفية لزرع القيم الإسلامية والعربية في نفوس الطلاب، والتنسيق مع مديرية التعليم بمحافظة سوهاج للرقي بمستوى التعليم والتعلم من خلال التقنيات الحديثة التي يمكن الاستفادة منها، والتعرف على معوقات الجهود التربوية للجمعيات الأهلية في مدارس المجتمع والقضاء عليها أو تخفيفها.

- دراسة الأنديجاني (٢٠٠٧م)، بعنوان: (الجهود التربوية لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود التربوية لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ من خلال التعرف على سيرته والأحوال السياسية والدينية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية التي لازمت عصره، ومن خلال مباشرته لعملية التربية والتعليم، والإشراف على بعض المؤسسات التربوية التي أنشأها.

واستخدمت الدراسة منهجين هما: المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

١- لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ اللَّهُ جهود تربوية بارزة في عملية التربية والتعليم من خلال مباشرته التدريس وإلقاء الخطب والدعوة والإرشاد.

٢- فكر الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ اللَّهُ يمتاز بالشمولية والعالمية، فهو مربٍّ قبل أن يكون معلماً ومسؤولٌ قبل أن يكون مشرفاً على أي قطاع من قطاعات التربية والتعليم.

٣- لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ اللَّهُ دور بارز في إنشاء بعض المؤسسات التربوية والإشراف عليها.

٤-الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ هو من علماء المملكة العربية السعودية الذين أسهموا في تطوير نظام التعليم وخاصة تعليم البنات.

- دراسة العبيسي (٢٠٠٨م)، بعنوان: (تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والدعاة والخطباء بمدينة الرياض).

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تناول الأمن الفكري في جهود الدعاة والأئمة وخطباء المساجد، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تناول الأمن الفكري تبعاً لاختلاف المتغيرات الوظيفية والشخصية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من الميدان، وخلصت الدراسة إلى نتائج كثيرة منها:

- أن الوزارة أسهمت في تقديم عدد من البرامج الدعوية لتعزيز الأمن الفكري، وتمثل ذلك في الكلمات الوعظية وطباعة الكتب والمحاضرات والدروس في المساجد، وكذا في الموقع الإلكتروني للوزارة.
- تناولت الفئة العمرية ذات السن الأكبر الأمن الفكري في جهود الوزارة بدرجة أكبر من تناول الفئة العمرية الأصغر.

تناولت عينة الدراسة التي لها عدد من سنوات الخدمة (١٠-٢٠) سنة في مجال الخطابة والدعوة والإمامة موضوع الأمن الفكري بدرجة أكبر ممن كانت سنوات خدمتهم أقل.

- دراسة عائشة السفياني (٢٠١٢م)، بعنوان: (الجهود التربوية لبعض علماء الحديث).

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في جهود علماء الحديث التربوية، وإبرازها وبيان أثرها على

العملية التربوية في عصر العلم، وذلك في المجالات الآتية: التأليف التربوي، التدريس، بناء المدارس ودور العلم.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي، وتوصلت إلى جهود بعض علماء الصحابة ﷺ : عبد الله بن مسعود ﷺ ، وأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ ، وجهود بعض علماء الحديث في المشرق الإسلامي: كالإمام البخاري، والخطيب البغدادي، والذهبي، وابن حجر العسقلاني رحمهم الله.

وكان من أهم النتائج: تأسيس أول مدرسة فكرية تقودها امرأة في العالم الإسلامي، وقد أسستها أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ ، وكان روادها من النساء والرجال، وهو ما يعد تأسيساً لقاعدة جواز تلقي العلم على يد النساء.

وكذلك قام الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ بتأسيس مدرسة الاجتهاد في ضوء الكتاب والسنة، والتي عرفت فيما بعد بمدرسة الرأي، ووضع لهذه المدرسة أسساً رصينة من الكتاب والسنة، وقد نجح ابن مسعود ﷺ في تأهيل طلابه للوصول إلى مستوى أهداف هذه المدرسة الوليدة في العالم الإسلامي، واستطاع تلاميذه تطبيق الأسس التي تعلموها على يديه في واقع الحياة، مما كان له أبلغ الأثر في ذيوع صيت هذه المدرسة.

وكذلك أبدع البخاري ﷺ في تأليف كتاب تربوي معني بالأخلاق بالاعتماد على جمع نصوص السنة المتعلقة بذات الموضوع في مكان واحد، وهو جهد تربوي مبتكر في عمر التربية الإسلامية في وقته، وقد جرى على سيرته عدد من العلماء فيما بعد.

وقدم الإمام الذهبي رؤية نقدية لأحوال التربية والتعليم في عصره بشكل عميق ودقيق، استشعر جوانب القصور والخلل التي أدت إلى الجمود والتراجع العلمي والتربوي في ذلك العصر، وقدم حلولاً وآليات صاغها بمقاييس وخبرات أهل عصره.

وأبدع الحافظ ابن حجر في طرائق التدريس، وابتكر من الأساليب ما لم يكن معهوداً قبله مما جعل حلقاته قبلة لطلاب العلم.

– دراسة الحمادي (٢٠١٣م)، بعنوان: (تقييم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في مجال دعوة الجاليات في المملكة العربية السعودية من منظور استراتيجي: مكاتب دعوة الجاليات في مدينة الرياض نموذجاً).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوجهات الاستراتيجية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والمكاتب التعاونية في العمل الدعوي لدعوة الجاليات الأجنبية وتوعيتها، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، واستخدم عمليات التحليل الإحصائي، وتحليل المنظور الاستراتيجي، وتكون مجتمع الدراسة من المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات في مدينة الرياض وعددها (٢٢) مكتباً، وتم اختيار عينة مكونة من (٥) مكاتب من جملة مكاتب دعوة الجاليات بالرياض، بحيث تمثل مناطق (الوسط والشمال والشرق والغرب والجنوب)، وتم اختيار المديرين والعاملين جميعهم بطريقة المسح الشامل، وبلغ عدد أفراد العينة من مديري الأقسام ورؤسائها (٢٠) فرداً، وعدد العاملين (١٧٤) عاملاً في مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات.

وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- اتضح أن جهود وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ممثلة بمكاتب دعوة وتوعية الجاليات كانت في تطور ملحوظ خلال الفترة من ١٤٢٨-١٤٣٢هـ، وذلك بزيادة معدلات المسلمين الجدد بنسبة تراوحت بين ٣٠٪ إلى ٥٠٪ عن السنوات السابقة، وزيادة في عدد الكتب والمطبوعات الدعوية بنسبة تراوحت بين ٦٠٪ إلى ٨٠٪، وتضمنت الزيادة خلال هذه الفترة زيادة في عدد المكاتب في المناطق البعيدة والهجر ومختلف أماكن تجمع الجاليات.
- اتضح أن أهم الاستراتيجيات المتبعة لدى المكاتب التعاونية تمثلت في نقل العمل في المكاتب التعاونية من الأسلوب التقليدي إلى العمل المؤسسي المنظم.
- من أهم استراتيجيات المكاتب التعاونية العمل على إيجاد شراكات بين المكاتب التعاونية ومختلف مؤسسات المجتمع في مجال الدعوة، بالإضافة لإعداد جيل جديد من الدعاة والعاملين المؤهلين.
- اتضح أن لدى الوزارة خططاً على المدى القريب لتطوير عمل المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات، وأن المكاتب التعاونية تستخدم البرامج الحديثة في مجال العمل الدعوي،

وأن البرامج الدعوية في المكاتب التعاونية تسهم بنشر صورة واضحة عن الإسلام بين الجاليات، وفي مختلف أنحاء العالم، وأن العاملين في مكاتب توعية الجاليات يستفيدون من التقنية الحديثة، ومن مواقع التواصل الاجتماعي في مجال العمل الدعوي كالفيس بوك وتويتر.

- اتضح أن من أهم معوقات تطوير استراتيجيات عمل المكاتب التعاونية: اعتماد المكاتب التعاونيّة على العمل التطوعي والمعونات الأهلية، وقلّة عدد المتطوعين المؤهلين للعمل في المكاتب، وقلة الدّعم المادي من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- ومن خلال النتائج البحثية والإحصائية، تم التوصل لبعض التوصيات وهي:

١- ضرورة تبني الوزارة ومكاتب الدعوة وتوعية الجاليات للخطط الاستراتيجية في مجال إدارة المكاتب الدعوية، وفي وضع خطط العمل، وفي تطبيق البرامج الدعوية.

٢- ضرورة الجمع بين العمل الرسمي وبين العمل التطوعي في المكاتب التعاونية للدعوة.

٣- ضرورة التنسيق المشترك بين الوزارة والمكاتب الدعوية وتبادل الخبرات والآراء.

٤- ضرورة تأمين موارد مالية أو وقفية ثابتة لخدمة مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية.

٥- ضرورة زيادة عدد الدعاة المؤهلين الذين يجيدون لغات أبناء الجاليات المستهدفة.

٦- تزويد القيادات في مكاتب دعوة وتوعية الجاليات بالدورات التدريبية في مجال الموارد البشرية.

- **دراسة علي (٢٠١٣م)، بعنوان: (الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية العالمية ودورها في تنمية الشخصية الإنسانية)**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على ماهية المنظمات الإسلامية العالمية وأهدافها وأهميتها ومبادئها، والتعرف على الأسس الفلسفية والاجتماعية التي تنطلق منها المنظمات الإسلامية العالمية، والتوصل إلى دور الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية العالمية في تنمية الشخصية الإنسانية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: استطاعت المنظمات الإسلامية العالمية أن تواصل مسيرتها محققة أهدافها وفقًا لأسسها وفلسفتها

ومبادئها وجهودها التربوية التي تتوافق مع إمكانيات وقدرات المجتمع، وأهمية دور الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية العالمية في تنمية الشخصية الإنسانية وفقًا لجهودها التربوية ولأسسها الفلسفية والاجتماعية، وأنشطتها المتنوعة والمميزة، وبرامجها الملائمة لممارسيها، وانخراطها في كل الميادين الساعية لسلامة الإنسان وضمان حقوقه وحريته ونهضته وإغاثته وسعادته، وذلك منذ نشأتها بشهادة التراث التليد والتاريخ المجيد.

- دراسة مروة منسي (٢٠١٤م)، بعنوان: (الجهود التربوية لمنظمات حقوق الإنسان في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة تقويمية).

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات مجتمع المعرفة، والتعرف على مقومات مجتمع المعرفة بصفة عامة، ومقومات حقوق الإنسان في مجتمع المعرفة بصفة خاصة، وتقويم وتحليل أهم أنشطة منظمات حقوق الإنسان على المستوى المحلي؛ لاستخلاص أهم الجهود التربوية لمنظمات حقوق الإنسان في مصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى تصور مقترح لتفعيل الجهود التربوية لمنظمات حقوق الإنسان في مصر، في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، من خلال الكشف عن واقع الجهود التربوية التي تقدمها منظمات حقوق الإنسان.

- دراسة أسماء الداود (٢٠١٥م)، بعنوان: (واقع جهود الداعيات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات: دراسة ميدانية على مشرفات التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم).

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الأمن الفكري وأهميته، والتعرف على ركائز الأمن الفكري، والكشف عن ضوابط تحقيق الأمن الفكري، وبيان دور المؤسسات التعليمية في الدعوة إلى تعزيز الأمن الفكري، والتعرف على مهددات تعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، واستنباط ثمرات تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات في المؤسسات التعليمية، والتعرف على واقع جهود الداعيات في تعزيز الأمن الفكري، وبيان مجالات الدعوة إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى معرفة معوقات الدعوة إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر مشرفات التوعية الإسلامية، ومن أبرزها:

١- ضعف التعاون بين مكتب التوعية الإسلامية ولجان المناصحة.

٢- ضعف تأهيل مشرفات التوعية الإسلامية في مواد العلوم الشرعية.

٣- عدم شمول اللائحة التنظيمية الداخلية للمدارس لقضايا الدعوة إلى تعزيز الأمن الفكري.

٤- مقاومة تغيير المشرفات في مكاتب التوعية الإسلامية.

٥- ضعف التأهيل الدعوي لمشرفات التوعية الإسلامية.

ثانياً: الدراسات العربية الخاصة بالتحديات المعاصرة:

- دراسة بشية (١٩٨٧م)، بعنوان: (التحديات المعاصرة التي تجابه المجتمع الإسلامي كما يراها مفكرو الإسلام ودور التربية الإسلامية في مواجهتها-تصور مقترح-).

واستهدفت الدراسة الكشف عن التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، وخطورة هذه التحديات في رأي المفكرين الإسلاميين وأثرها على التربية، كما استهدفت التعرف على ملامح التربية الإسلامية القادرة على مواجهة تلك التحديات.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم أسلوب دلفاي لتحديد التحديات من وجهة نظر بعض خبراء أفراد العينة الذين تراوح عددهم بين (١٠-٢٠) خبيراً، وكان من أهم نتائج الدراسة كشفها عن وجود تحديات تواجه العالم الإسلامي في مجالات متعددة، كالمجال العقائدي، والمجال الفكري والتشريعي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتربوي، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لدور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات من خلال إعطاء الدين دوره الحقيقي، وإعادة صياغة الأهداف، وجعل اللغة العربية أساساً للمناهج، وربط طرائق التدريس بالمنهج الإسلامي، وإزالة سوء الفهم والتعمية لمفهوم الإسلام، وتنقية مناهج التعليم، وإيجاد إعلام إسلامي.

- دراسة حنان فلاتة (٢٠٠٦م)، بعنوان: (منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر).

هدفت الدراسة إلى بيان كيفية إعداد الداعية في ضوء منهج التربية الإسلامية في العهد النبوي، وواقع برامج إعداد الداعية في المملكة العربية السعودية في العصر الحاضر، والتعرف على معوقات إعداد الداعية في المملكة، وتوضيح الدور التربوي للداعية في مواجهة تحديات العصر مع وضع تصور مقترح لتطوير إعداد الداعية في معاهد وكليات الدعوة في المملكة العربية السعودية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات ووصفها، وكان من أبرز نتائجها:

- ضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد الداعية وتجديدها في المملكة، بحيث تشمل المحاور الأربعة الأساسية: (نظم القبول، جوانب الإعداد، نظم الإعداد، التدريب العملي)، وذلك في ظل التحديات المعاصرة.
- التأكيد على التعاون والتنسيق بين الكليات والمعاهد والمراكز التي تعد الدعاة لدراسة تحديات المجتمع التي تواجهها، ووضع حلول ملائمة لها.

- دراسة علي (٢٠٠٦م)، بعنوان: (التحديات التي تواجه تربية المعلم المسلم في ضوء تأثيرات العولمة).

هدفت الدراسة إلى مناقشة ظاهرة العولمة وتأثيراتها على التربية في المجتمع المسلم، والتحديات التي تُواجه تربية المعلم في عصر العولمة من ناحية معايير اختياره وإعداده وتنميته في أثناء الخدمة، وذلك بإلقاء الضوء على أهم ما يميز واقع برامج إعداد المعلم في المجتمع المسلم، مع تحديد فلسفة إعداد معلم المستقبل وأهدافه، وذلك بالنظرة الفاحصة لمتطلبات العصر واستشراف آفاق المستقبل بالنظر في أهم الاتجاهات الحديثة في نظم تربية المعلم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أهم التحديات التي تواجه تربية المعلم المسلم إعداداً وتنميةً وتطويراً في عصر العولمة.

- دراسة منصور (٢٠٠٧م)، بعنوان: (تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة، وسبل مواجهتها).

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على تحديات العولمة التربوية للمدرسة، وبيان سبل مواجهتها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على الأدب التربوي ذي العلاقة بموضوع الدراسة.

واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أهم التحديات التي تواجه المدرسة، وهي ذات بعدين: تحديات خارجية، مثل: التدخل في تغيير المناهج، واستهداف الهوية، واستدماج القيم العالمية، وتحديات داخلية: كتدني نوعية التعليم، والعجز التربوي، وغياب المعلم القدوة، وأوضحت أن من سبل العلاج: التحصين الثقافي، والتربية على الانفتاح الواعي والناقد، وإصلاح المناهج، وتحقيق التربية المستدامة، والاهتمام بالموهوبين.

- دراسة مرتضى (٢٠٠٩م)، بعنوان: (المقومات الأساسية لتطوير مناهج رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصرة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه رياض الأطفال، والتعرف على أهم التحديات التي تقف عائقاً أمام تطويرها، والتعرف على التحديات المعاصرة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة، وطبّق المنهج على عينة من معلمات رياض الاطفال، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على تحديات كثيرة تواجه تطوير المناهج، وتتمثل هذه التحديات في العولمة وما صاحبها من تغيرات ثقافية وسياسية وتكنولوجية أثرت على مناحي الحياة في المجتمع، وعلى العملية التعليمية بصفة خاصة، وأيضاً التحدي التكنولوجي الذي أصبح واقعاً يجب التعامل معه بصورة مخططة ومنظمة للإفادة منه في إثراء العملية التعليمية.

- دراسة إيمان باهمام (٢٠٠٩م)، بعنوان: (دور المنهج الدراسي في النظام التربوي في مواجهة تحديات العصر: تصور مقترح).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المنهج الدراسي وعناصره وأسس بنائه، والتعرف على مفهوم المنهج الدراسي في التربية الإسلامية، وما خصائصه، وما أهدافه وأسس بنائه، وآثار هذه التحديات عليها، وتقديم تصور مقترح لدور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى استثمار معطيات التقنية الحديثة في استنباط أساليب تربوية وطرائق جديدة للتعليم، إعادة النظر في المناهج ومضامينها في ضوء روح العصر ومتطلباته، وفي ضوء الخصوصيات الثقافية للأمة، مع تحقيق التوازن بين التقدم العلمي والتكنولوجي وبين الدين الإسلامي، والتأكيد في المناهج الدراسية على إكساب الدارسين القيم والمضامين الإنسانية والعالمية دون إغفال القيم الإسلامية الأصلية التي توجه التعليم في مجتمعنا.

- دراسة الحارثي (٢٠١٠م)، بعنوان: (دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية).

هدفت الدراسة إلى فهم حقيقة العولمة من خلال دراسة مصطلحاتها وآلياتها ومرتكزاتها ومجالاتها، ومحاولة معرفة طبيعة التحدّيات التي من المتوقّع أن تُحدثها العولمة في المجال الثقافي والتربوي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:

١- أنّ هناك تنميطاً متزايداً من السلوك البشري في اتّجاه ثقافة معمّمة أو ما يسمى بثقافة المرأة.

٢- اندماج الثقافة في العملية الاقتصادية التجارية الجديدة، أسوة بغيرها من المنتوجات، إذ تحررت من القيود الجمركية، وباتت قابلة للتداول على أوسع نطاق، مما يعني أنّ الثقافة أصبحت سلعة شأنها شأن السلع المادّية الأخرى.

٣- يلعب الإعلام المعولم وتقنيات الاتصال تهديداً للتعددية الثقافية وطمس الهويات.

- دراسة محمد (٢٠١١م)، بعنوان: (المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات).

هدفت الدراسة إلى التوصل للتقويم التربوي لمدى توفر المتطلبات التربوية في الخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات العالمية المعاصرة، ومعرفة المعوقات التي يمكن أن تؤثر عليه، والتي تعوق الخطاب الحالي، من أجل التأصيل التربوي الإسلامي للخطاب الديني الإسلامي المعاصر الذي يتوافق مع حاجات الأفراد والمجتمعات على المستوى المحلي وعلى المستوى العالمي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، واستمارة تحليل محتوى بعض نماذج الخطاب الديني الإسلامي المعاصر، وفقاً للمتطلبات التربوية المعاصرة، واختار الباحث عينة الدراسة العشوائية من خطابات إذاعة القرآن الكريم المصرية، وخطابات مجلة الأزهر.

ومن نتائج الدراسة:

١- لوحظ من خطابات بعض القائمين على الخطاب الديني الإسلامي المعاصر تقصيرها في التعامل مع الجانب الوجداني وقلة توفيرها للمتطلبات الوجدانية، لذلك يرى الباحث أن توفير هذه المتطلبات من أهم مهام الخطاب الديني الإسلامي المعاصر، لا سيما في ظل هذا الفيض الهائل من أشكال التحديات المعاصرة.

٢- تضمنت نتائج تحليل محتوى عينة الخطاب الديني الإسلامي المعاصر المأخوذة من إذاعة القرآن الكريم ومن مجلة الأزهر، عدداً من المتطلبات التربوية التي وضعت في استمارة التحليل المحكّمة.

٣- احتذى خطاب إذاعة القرآن الكريم أسلوب الوعظ والإرشاد، الذي كان يتكرر في الحديث المباشر الذي يتخذ شكل المحاضرة، كما احتذى كثيراً الأسلوب العلمي الموضوعي الذي اهتم دائماً بتقديم الأمثلة والأدلة والبراهين، وقد تكرر هذا الأسلوب كثيراً في الحديث الحواري الذي يهتم بتبادل المناقشات أو طرح الأسئلة الحوارية.

٤- احتذى خطاب مجلة الأزهر الأسلوب العلمي والموضوعي الذي اهتم دائماً بتقديم الأمثلة والأدلة والبراهين، ولم يستخدم أسلوب الوعظ والإرشاد إلا في مقال واحد من مقالات العينة.

- دراسة نوفل (٢٠١٤م)، بعنوان: (التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها).

هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة من وجهة نظر الدعاة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وجعل الاستبانة أداة لدراسته.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: حصول التحديات في المجال العقدي، والمجال الثقافي، والمجال الاجتماعي، والأخلاقي السلوكي بدرجة كبيرة، وبنسب مختلفة، وأوصى الباحث بتطوير قدرات الخطباء والوعاظ والدعاة، وضرورة تبادل الأفكار فيما بينهم، ومناقشة المشكلات التي تواجههم، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتفعيل الدور الحكومي، وتعاون جميع الوزارات فيما بينها من أجل تعزيز العقيدة الإسلامية، ورفع الوازع الديني.

- دراسة سميرة عبد الله (٢٠١٦م)، بعنوان: (دراسة في الصورة النمطية المتبادلة للسلام وللحرب بين الإسلام والغرب).

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات المعاصرة، ودراسة الصورة النمطية المتبادلة للسلام وللحرب بين الإسلام والغرب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الثقافة الإسلامية تواجه العديد من التحديات من أهمها: العلمانية، والتغريب، والاستعمار،

والعولمة، كما توصلت الدراسة إلى الأهداف السياسية والاقتصادية للهيمنة الغربية الأمريكية، وعلى أساليبها في توظيف آليات النظام الدولي، لتصبح غطاءً لمد هيمنتها على العالم، إلا أن المناخ الإعلامي الثقافي الحضاري لهذا الصراع، لم يحظَ بالاهتمام والدراسة الكافيتين بعد، وهو مجال بحث الصورة النمطية المتبادلة بين الغرب من ناحية، والشرق الإسلامي من ناحية أخرى.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية المتعلقة بالجهود التربوية والتحديات المعاصرة:

- دراسة جوان، ودودر (Guan & Dodder، 2001)، بعنوان: (أثر الاتصال الثقافي على القيم والهوية: دراسة مقارنة).

هدفت إلى البحث في العلاقة بين الاتصال الثقافي والتغير القيمي، بالمقارنة بين التوجهات القيمية للطلبة الصينيين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية، والطلبة الصينيين في جمهورية الصين، وكذلك بين الطلبة الصينيين أنفسهم الذين أمضوا سنتين فأكثر مع نظرائهم الذين أمضوا أقل من سنتين في الولايات المتحدة الأمريكية.

تألفت عينة الدراسة من (٢٩٢) طالباً، منهم (١٨٥) طالباً من الطلبة الصينيين المقيمين في الصين، و(١٠٧) طلاب من الطلبة الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية، منهم (٤٧) طالباً أمضوا أقل من سنتين، و(٥٩) طالباً أمضوا أكثر من سنتين.

وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وإجراء مقابلات مع هؤلاء الطلبة للوصول إلى التغير في توجهاتهم القيمية على أفضل وجه.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الاتصال الثقافي له علاقة بالتغير في التوجهات القيمية لدى الطلبة الصينيين، حيث اعتقد الطلبة الذين لهم اتصال ثقافي أن القيم الثقافية أقل أهمية، والطلبة الذين مضى عليهم أكثر من سنتين في الولايات المتحدة الأمريكية أقل مقاومة للتغير الثقافي من الذين مضى على وجودهم في الولايات المتحدة أقل من سنتين، كذلك تبين أن الطلبة الصينيين في الصين يقاومون التغير الثقافي أكثر من الطلبة الصينيين في أمريكا، خاصة عند الطالبات اللواتي لديهن إحساس بالمحافظة على العفة من قبيل الحرص على المبادئ الثقافية والتقاليد.

- دراسة وليمسون (Williamson, 2001)، بعنوان: (المنظمات المهنية في ظل التحديات السكانية والتكنولوجية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية الخدمات التي ينبغي أن تقدمها المنظمات المهنية في ولاية تكساس الأمريكية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن المنظمات المهنية يقع عليها عبء كبير في سبيل تطويرها لخدماتها وأنشطتها المختلفة في ظل التحديات السكانية والتكنولوجية السريعة المتلاحقة، وأنه يجب على هذه المنظمات أن تعمل باستمرار على توفير ما يحتاجه الأعضاء من متطلبات علمية وثقافية واجتماعية واقتصادية، وغيرها في ضوء التغيرات المعاصرة.

- **دراسة نيل (Neill، 2002) بعنوان: (التعليم والتغير الثقافي نظرة من ميكرونيسيا).**

هدفت الدراسة إلى بيان أن انتقال المعرفة الثقافية بين الأجيال في ميكرونيسيا كان من مسؤوليات الأسرة، وعلى الأخص دور الأجداد والآباء، وبيان إلى أي مدى مازال دور الآباء والأجداد مهماً في هذه الأيام، واعتمدت الدراسة على البيانات التي تم جمعها من قبل استبانة قد وزعت على طلاب المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية في أنحاء ميكرونيسيا في عامي ٢٠٠٣/٢٠٠٢م؛ وذلك لبحث كيفية نشر المعرفة الثقافية بين الأجيال هذه الأيام.

وقد ركز البحث على أهمية المجتمعات المحلية؛ وذلك لارتباطها بكل مناحي التعلم والتعليم، وتتعلق بتطوير وتنمية المدارس وتنمية المناهج؛ وذلك لضمان تحقيق الطموحات المحلية.

وتظهر الدراسة انتقال الشباب وابتعادهم عن التعليم الأسري الثقافي وتوجههم نحو التعليم المدرسي الرسمي، والذي يبيّن أهمية المعلمين ودورهم الفاعل، والذين هم أنفسهم لا يزالون متعاطفين مع الثقافات المحلية.

- **دراسة جاليجن (Galligan, 2002)، (الحركة الكندية لحقوق الإنسان).**

هدفت الدراسة إلى تقييم جهود الحركة الكندية لحقوق الإنسان فيما يتعلق بمكافحة التمييز، وحددت بعض الممارسات التي يتضمنها التمييز.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الحركة الكندية لحقوق الإنسان بتوسيع القوانين التي تمنع التمييز، وتأكيدها على أن كل فرد له الحق في أن ينال الحياة التي يرغب فيها، ويكون قادراً على تحقيقها، وذلك بما يتناسب مع محددات المجتمع باعتباره فرداً فيه، شريطة ألا يمنع من ذلك على أساس التمييز.

- دراسة البطاينة وبرو (AL-Bataineh ,2003)، بعنوان: (تحديات ومميزات ومساوئ التكنولوجيا التعليمية في المراحل التأهيلية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات ومميزات ومساوئ التكنولوجيا التعليمية في المراحل التأهيلية، كما تناولت الدراسة النظرة التاريخية فيما يتعلق بتعليم الدروس المختلفة باستخدام الحاسوب على مدى عقدين من الزمن، وطبقت الدراسة على عينة من المؤهلين الذين أنهوا تدريبهم ضمن المجال، وعينة لم ينهوا مرحلتهم التأهيلية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

- التركيز على الميكانيكية التكنولوجية البحتة.
- التوجه نحو المتعلم بأسلوب مركزي.
- نقص تدريب المعلمين على استخدام التقنيات في العملية التدريسية.

- دراسة مكوركيول (Mccorquoale, 2004)، بعنوان: (جهود منظمات حقوق الإنسان).

هدفت الدراسة إلى قياس جهود منظمات حقوق الإنسان، واقتراح استراتيجيات لتدعيم هذه الحقوق، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى دور منظمات حقوق الإنسان وجهودها التربوية، ووضع حقوق الإنسان عند وضع السياسات المختلفة، وضرورة إدماجها في التعليم للمراحل المختلفة، وتوضيح ماهيتها، وشمولها للنواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- دراسة شفانيفيلدت، وآخرون (Schvaneveldt and others, 2005)، بعنوان: (تغيرات ثقافة الأجيال في الحياة العائلية في دولة الإمارات العربية المتحدة).

وهدفت الدراسة إلى توضيح التغير السريع والتطور في الحياة العائلية، وأشارت إلى أن هناك اختلافات في النظرة العائلية، والجنسية، وسلوكيات التربية للأبناء، والقيم الثقافية والمصطلحات والمفاهيم الدينية والمعتقدات المختلفة تجاه الخصوبة أو تناسل الإنسانية، والتي تختلف من الفتيات إلى الأمهات.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أصبحت الفتاة تطمح لاختيار زوجها بنفسها، وترغب بالزواج المتأخر أكثر بعكس أمِّها، كما أنها أصبحت أكثر

تعليماً، بينما لم يكن هناك فرصة للأمهات في السابق بالتعليم العالي، إضافة إلى ذلك فقد أصبحت الفتاة تلد بظروف طبية واجتماعية متطورة وحديثة، بعكس أمها التي كانت تلد في البيت أو حتى في خيمة في الصحراء، والفتاة حالياً تطمح للحصول على وظيفة عمل جيد خارج بيتها بعكس الأم التي لم يكن لديها الوقت إلا للعمل في بيتها ولأولادها، وعلى أي حال؛ فإنه من المتفق عليه بين الفتيات والأمهات أن الإيمان بالله وبالإسلام قادر على حماية أبنائهن من المشاكل المستقبلية.

- دراسة ألن وآخرون (Allan and, others, 2007)، بعنوان: (هيمنة العولمة، وتحديات اللغات).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية من انتشار اللغة الإنجليزية على اللغات القومية الأخرى، وتأثير ذلك على القيم والثقافات الوطنية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى تحول التطور الهائل في مجالي العلم والتكنولوجيا من مجال المعلوماتية إلى مجال التأثير في الرأي العام وتوجيهه، والعمل على إعادة صياغة القيم صياغة جديدة، بل وتعميمها، وطرح أيديولوجيات جديدة، مما يمثل خطراً على الثقافات الوطنية، وجعلها عرضة للاختراق والهيمنة من خلال انتشار اللغة الإنجليزية، وما يتضمنه ذلك من آثار سلبية على اللغات القومية الأخرى، حيث تكمن القضية في أن الشركات المتعددة الجنسيات – والتي تمثل الهيمنة الاقتصادية – تضع شروطاً لزيادة التعليم عامة، وتعليم اللغة الإنجليزية خاصة.

- دراسة جانت وآخرون (Janet and others, 2008) بعنوان: (التعليم حول العولمة: دراسة مقارنة حول اتحادات التعليم في كل من بريطانيا والبرازيل).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اتحادات المعلمين في مواجهة تحدي العولمة، في كل من المجتمعين البريطاني، والبرازيلي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتوصلت إلى أن اتحادات المعلمين المهنية الحالية الخاصة بالتعليم والمعلمين في انجلترا تتفوق على مثيلتها في البرازيل، وذلك من حيث الاهتمام بتهيئة إعدادهم لتقليل ظاهرة العولمة، ومواجهة ما ينتج من تغيرات

وتحولات من خلال العمل، مع مساعدتهم على الاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال عملهم.

- دراسة ميشيل (Michale, 2010)، بعنوان: (أثر التقنيات الحديثة على العلاقات الاجتماعية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تحدثها التقنيات وتواجه الأسرة، وأثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة التي طُبِّقت على عينة من الشباب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن للتقنيات الحديثة إيجابيات وسلبيات، ومن سلبياتها أنها أثرت على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، حيث إن أكثر من نصف الأشخاص الذين يستخدمون التقنيات الحديثة يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أسرهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة الحالية، أو بأبعادها الثلاثة: (تطوير الجهود التربوية – وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد – التحديات المعاصرة)، أن هناك نقاط تشابه واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، فيلاحظ اهتمام الدراسات السابقة التي أجريت في الوطن العربي أو الدراسات الأجنبية بالجهود التربوية بصورها المتعددة، والتأكيد على دورها المجتمعي، وضرورة تطويرها بما يتوافق مع معطيات العصر، وركزت بعض الدراسات على التحديات المعاصرة وكيفية مواجهتها.

وتحاول الباحثة أن تقدم عرضاً تحليليّاً للدراسات السابقة؛ لمعرفة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وذلك من خلال إبراز نقاط التشابه والاختلاف بينها، والإضافة العلمية التي ستقدمها الدراسة الحالية على تلك الدراسات، وذلك على النحو الآتي:

أبرز نقاط الاتفاق والتشابه:

١- يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن هناك اتفاقاً مع الدراسة الحالية في التأكيد على أهمية تطوير الجهود التربوية، وأنها ضرورية في بناء شخصية الفرد، وتنمي الإبداع لديه، وتشكل بعداً اجتماعيّاً مهمّاً، مثل دراسة السالوس (١٩٩٥م)، ودراسة عسيري (١٩٩٦م)، ودراسة القرني (٢٠٠٢م)، ودراسة الغامدي (٢٠٠٣م)، ودراسة محمد (٢٠٠٣م)، ودراسة كيلاني (٢٠٠٤م)، ودراسة مكوركيول (٢٠٠٤م)، ودراسة العباني (٢٠٠٥م)، ودراسة حنان فلاته (٢٠٠٦م)، ودراسة رمضان (٢٠٠٦م)، ودراسة مقنين (٢٠٠٦م)، ودراسة الحمادي (٢٠١٣م)، ودراسة علي (٢٠١٣م).

٢- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة العبيسي (٢٠٠٨م)، ودراسة الحمادي (٢٠١٣م)، في كون محور الدراسة منصب بشكل مباشر على وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، لكن دراسة العبيسي في تقويم جهود الوزارة في تعزيز الأمن الفكري، ودراسة الحمادي في تقييم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في مجال دعوة الجاليات من منظور استراتيجي، والدراسة الحالية في تطوير الجهود التربوية للوزارة بشكل عام.

٣- اتفقت الدراسة مع دراسة بشية (١٩٨٧م)، ودراسة عسيري (١٩٩٦م)، ودراسة القرني (٢٠٠٢م)، ودراسة الغامدي (٢٠٠٣م)، ودراسة محمد (٢٠٠٣م)، ودراسة حنان فلاته (٢٠٠٦م)، ودراسة الأنديجاني (٢٠٠٨م)، ودراسة العبيسي (٢٠٠٨م)، ودراسة الحارثي (٢٠١٠م)، ودراسة محمد (٢٠١١م)، ودراسة السفياني (٢٠١٢م)، ودراسة الحمادي (٢٠١٣م)، ودراسة علي (٢٠١٣م)، ودراسة منسي (٢٠١٣م)، ودراسة نوفل (٢٠١٤م)، ودراسة أسماء الداود (٢٠١٥م)، ودراسة عبدالله (٢٠١٦م)، في كون محور الدراسة منصباً في هذه الدراسات السابقة على القطاعات الدينية في بعض الدول العربية والعالمية، كبرنامج إعداد الدعاة بالمملكة العربية السعودية، وتقييم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في مجال دعوة الجاليات من منظور استراتيجي، وتقييم جهودها كذلك في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والدعاة، والجهود التربوية لبعض علماء الحديث، والجهود التربوية للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية في وقته،

والجهود التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، والجهود التربوية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والجهود التربوية للمنظمات الإسلامية، والجهود التربوية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وواقع جهود الداعيات في تعزيز الأمن الفكري، والتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة بفلسطين، إلا أن الدراسة الحالية ستتناول واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ووضع تصور مقترح لتطويرها في ضوء التحديات المعاصرة.

٤- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بشية (١٩٨٧م)، ودراسة حنان فلاته (٢٠٠٦م)، ودراسة علي (٢٠٠٦م)، ودراسة باهمام (٢٠٠٩م)، ودراسة الحارثي (٢٠١٠م)، ودراسة محمد (٢٠١١م)، ودراسة نوفل (٢٠١٤م)، ودراسة عبد الله (٢٠١٦م)، في الكشف عن التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي، وخطورة هذه التحديات، وكذا التحديات التي تواجه الدعاة، وكيفية التغلب عليها، إلا أن الدراسة الحالية تركز على تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة.

٥- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات الأجنبية السابقة على أهمية مواجهة التغيرات القيمية والثقافية والتحديات المعاصرة على المجتمعات عموماً، وبينت نتائج تلك الدراسات أن الاتصال الثقافي له علاقة بالتغير في التوجهات القيمية، إضافة إلى أن المحافظة على القيم والموروث التقليدي لا يمنع المعاصرة ومسايرة التقدم والتكنولوجيا.

٦- من حيث المنهج المستخدم في الدراسة، اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي والوثائقي.

٧- ومن حيث أداة الدراسة، يلاحظ وجود اتفاق في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة بمجموعها.

٨- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة رمضان (٢٠٠٦م)، ودراسة حنان فلاته (٢٠٠٦م)، ودراسة باهمام (٢٠٠٩م)، ودراسة منسي (٢٠١٣م)، في تقديم تصور مقترح.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١- ركَّزت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجهود التربوية على أهميتها وسبل تطويرها، في حين أن الدراسة الحالية تركز على تقديم تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، وستتناول دور القطاع الحكومي غير التعليمي في تفعيل تلك الجهود التربوية لديها، وتطويرها بما يتواءم مع التحديات المعاصرة.

٢- تتميز الدراسة الحالية في تنويعها لمجتمع الدراسة، المتمثل في مديري فروع وزارة الشؤون الإسلامية، وأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الجانب التربوي، من عدة جامعات سعودية، والأكاديميين المتخصصين في مجال الدعوة، ومديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات التابعين للوزارة.

٣- تتوقع الباحثة لهذه الدراسة أن تمثل إضافة علمية متميزة في الجانب النظري لمجال الجهود التربوية التي تقدمها الجهات الحكومية غير التعليمية، مما يثري الساحة التربوية عموماً.

أبرز أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- مساعدة الباحثة في تجنب دراسة موضوعات سبق أن درسها غيرها من الباحثين.

٢- الاطلاع على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، ومن ثم اختيار الأداة المناسبة لموضوع الدراسة.

٣- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة ومنهجية الدراسة.

٤- أثرت الدراسات السابقة الباحثة في مجال الإطار النظري للدراسة الحالية في بناء أدوات الدراسة، وتحديد مجالاتها وفقراتها، وفي عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

٥- زودت الدراسات السابقة الباحثة بعدد من المراجع ذات العلاقة بالدراسة الحالية.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وإجراءاتها

٣-١ منهج الدراسة

٣-٢ مجتمع الدراسة

٣-٣ أدوات الدراسة وإجراءاتها

٣-٤ الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

٣-١ منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تهدف إلى تقديم تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة؛ فهي دراسة تطويرية تدخل ضمن بحوث التطوير Research and development؛ وهذا يتطلب عدداً من الخطوات:

٣-١-١ الخطوة الأولى: تشخيص الواقع، وذلك بالتعرف على واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد؛ وكان ذلك على مرحلتين:

المرحلة الأولى: جمع الوثائق والسجلات التي تخص الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية بجميع قطاعاتها، وتحليلها، تمهيداً للإفادة منها في بناء أداة الدراسة، وقامت الباحثة في هذه المرحلة باستخدام المنهج الوصفي الوثائقي، والذي عرَّفه العساف (١٤٢٧هـ، ص:٢٠٤) بأنه: "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها؛ بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين، تبرهن على إجابة أسئلة البحث".

المرحلة الثانية: استطلاع آراء الخبراء التربويين والمسؤولين بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وأساتذة بعض الجامعات المتخصصين، عن طريق الأسلوب المسحي.

٣-١-٢ الخطوة الثانية: استجلاء الأمثل من الأطر النظرية وأبرز الخبرات في مجال تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والتصدي للتحديات المعاصرة، والتي يمكن الإفادة منها في بناء أداة الدراسة.

٣-١-٣ الخطوة الثالثة: بناءً على الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الميدانية في الخطوة الأولى، والخبرات العالمية في الخطوة الثانية، انتهت الباحثة إلى بناء صياغة أولية للتصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٣-١-٤ الخطوة الرابعة: عُرِضَ التصور المقترح على مجموعة من الخبراء؛ لتحكيمه ومعرفة وجهات نظرهم حول التصور المقترح وإمكانية تطبيقه.

وفي هذه المرحلة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد عرفه العساف (١٤٢٧هـ، ص: ١٩١) بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب".

٣-١-٥ الخطوة الخامسة: إعداد الصيغة النهائية للتصور المقترح.

٣-٢ مجتمع الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تهدف إلى تقديم تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة؛ فإن مجتمع الدراسة سيتكون من:

١. جميع مديري فروع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة والبالغ عددهم ١٣ مديراً.
٢. خبراء التربية المتخصصين في أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والبالغ عددهم ٣٠ خبيراً.
٣. ١٠ من الأكاديميين المتخصصين في مجال الدعوة.
٤. مديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في مدينة الرياض ومكة المكرمة والدمام، والبالغ عددهم ٣٣ مديراً.

كما اتبعت الباحثة في مجتمع الدراسة أسلوب الحصر الشامل، وهو جمع البيانات من جميع أفراد المجتمع المشمولين بالدراسة.

٣-٣ أدوات الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة، وتتمثل في الآتي:

الاستبانة: وهي كما يعرفها عبيدات وزملاؤه (١٩٩٧م، ص:٦٦): "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين". حيث أعدت الباحثة استبانتين اثنتين، هما:

الاستبانة الأولى: تستهدف تشخيص واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، وهذه الاستبانة موجهة لمديري فروع وزارة الشؤون الإسلامية، ومديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.

وقد بلغت نسبة الاستجابة (١٠٠٪) وبذلك بلغت العينة النهائية (٤٦) وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل، كما أن الباحثة التزمت بالإطار الزمني للتطبيق. وفيما يأتي وصف عينة أداة البحث (الاستبانة):

جدول رقم (٣-١)

توزيع عينة الدراسة وفق جهة العمل

جهة العمل	العدد	النسبة
مدير فرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد	١٣	٢٨,٣
مدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات	٣٣	٧١,٧
المجموع	٤٦	١٠٠,٠

وتضمن فقرات الاستبانة أربعة محاور، هي:

- المحور الأول: جهود تربوية فكرية.
- المحور الثاني: جهود تربوية علمية.
- المحور الثالث: جهود تربوية اجتماعية.
- المحور الرابع: جهود تربوية ثقافية.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للخيارات، والخيارات في جميع المحاور هي: (**موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، لا أوافق مطلقاً**)، ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بدرجة كبيرة جداً=٥، موافق بدرجة كبيرة=٤، موافق بدرجة متوسطة=٣، موافق بدرجة ضعيفة=٢، لا أوافق مطلقاً=١)، ثم صُنفتْ تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف الآتي:

جدول رقم (٣-٢)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بدرجة كبيرة جداً	٤,٢١ – ٥,٠٠
موافق بدرجة كبيرة	٣,٤١ – ٤,٢٠
موافق بدرجة متوسطة	٢,٦١ – ٣,٤٠
موافق بدرجة ضعيفة	١,٨١ – ٢,٦٠
لا أوافق مطلقاً	١,٠٠ – ١,٨٠

الاستبانة الثانية: تستهدف تحكيم الصيغة الأولية للتصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية من حيث أهميتها وإمكانية تطبيقها، وهذه الاستبانة موجهة لجميع فئات الدراسة.

٣-٤ الأساليب الإحصائية:

لإجراء التحليلات الإحصائية قامت الباحثة بتفريغ البيانات وتحليلها مستخدمة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social science (**SPSS**)

١. **الصدق الظاهري:** للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث وقدرتها على قياس ما وضعت من أجله، قامت الباحثة بعرض أداة البحث الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في بعض الجامعات السعودية ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات التربية وبلغ عددهم (٢٨) محكماً، (ملحق رقم ١)، وذلك للحكم على عباراتها من حيث مدى وضوح عبارات الاستبانة، ومدى أهميتها، ومدى مناسبة كل عبارة من عبارات الاستبانة للمحور الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى اقتراح أيٍّ تعديلات مناسبة يراها المحكم على عبارات الاستبانة (ملحق رقم ٢).

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون؛ قامت الباحثة بإجراء التعديلات والتغيرات التي اتفق عليها أغلب المحكمين، حيث عدلت صياغة بعض العبارات التي يرى المحكمون ضرورة إعادة صياغتها، لتزداد وضوحاً وملاءمة لقياس ما وضعت لقياسه. وبعد دراسة

ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم؛ صيغت الاستبانة في صورتها النهائية؛ حيث بلغ عدد عبارات أدوات الدراسة في صورتها النهائية (٦٠) عبارة (ملحق رقم ٣).

٢. **صدق الاتساق الداخلي**: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأدوات والذي يُقصد به مدى اتساق كل بند من بنود الاستبانة مع المحور الذي ينتمي إليه هذا البند من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط (بيرسون).

والجدول الآتي يوضح معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود الأداة، بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:

جدول رقم (٣-٣)

معاملات ارتباط بنود الأداة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الجهود التربوية الفكرية	١	٠,٧٦٣٠**	٦	٠,٧١١٤**	١١	٠,٦٢٤١**
	٢	٠,٦٠٥٥**	٧	٠,٧٧٢٨**	١٢	٠,٦٠٢٣**
	٣	٠,٦٤٣٢**	٨	٠,٧٦٦٦**	١٣	٠,٦٣٨٩**
	٤	٠,٥٦٣٤**	٩	٠,٦٥٠٠**	١٤	٠,٦٥٠٧**
	٥	٠,٥٩٦٠**	١٠	٠,٧٤٢٣**	١٥	٠,٧٣٢٥**
الجهود التربوية العلمية	١	٠,٦٧٢٤**	٦	٠,٧٣٦٦**	١١	٠,٧٦٣٦**
	٢	٠,٦٦٥١**	٧	٠,٨٠٤٣**	١٢	٠,٦٢٩٤**
	٣	٠,٦٠٦٦**	٨	٠,٦١٠٤**	١٣	٠,٧٨٧٤**
	٤	٠,٧٨٤٠**	٩	٠,٦٠٤٥**	١٤	٠,٦٣٣٦**
	٥	٠,٧٧٦٤**	١٠	٠,٦٣٧٤**	١٥	٠,٦٥٢٧**
الجهود التربوية الاجتماعية	١	٠,٧٤٥٦**	٦	٠,٤٦٨٥**	١١	٠,٧٥٥٥**
	٢	٠,٧٥٥٧**	٧	٠,٧٠٢٩**	١٢	٠,٦٩١٠**
	٣	٠,٧٤٤٨**	٨	٠,٨٠١٠**	١٣	٠,٧٩٨٣**
	٤	٠,٧٨٢٧**	٩	٠,٧٢٢١**	١٤	٠,٧٤٧٨**
	٥	٠,٥٦٦٣**	١٠	٠,٧١٨٧**	١٥	٠,٧٢٣٨**
الجهود التربوية الثقافية	١	٠,٥٨٧٥**	٦	٠,٧٩٨٨**	١١	٠,٧٣٩٠**
	٢	٠,٦٧٤٠**	٧	٠,٦٤٤٥**	١٢	٠,٧٠٠٣**
	٣	٠,٧٢٩٨**	٨	٠,٤٢٣٠**	١٣	٠,٦٣٦٦**
	٤	٠,٨٠٧٢**	٩	٠,٥٧٣٨**	١٤	٠,٧٨١٢**
	٥	٠,٦٥٥٨**	١٠	٠,٦٧٠٨**	١٥	٠,٦٩١٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (٣-٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدلُّ ذلك على الاتساق الداخلي لبنود (عبارات) المحور.

والجدول الآتي يوضح معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود الأداة، بالدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (٣-٤)

معاملات ارتباط بنود الأداة بالدرجة الكلية للمحور

الجهود التربوية الفكرية		الجهود التربوية العلمية		الجهود التربوية الاجتماعية		الجهود التربوية الثقافية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٦٢٦٩**	١	٠,٦١٢٠**	١	٠,٦٦١٠**	١	٠,٥٣٩٢**
٢	٠,٤٨٦٠**	٢	٠,٦٦٦٦**	٢	٠,٧١٥٤**	٢	٠,٤٩١٩**
٣	٠,٥٢٤١**	٣	٠,٥٦١١**	٣	٠,٦٩٩٦**	٣	٠,٧٠٩٥**
٤	٠,٥٣٨١**	٤	٠,٦٦٨٢**	٤	٠,٦٨٤١**	٤	٠,٧٧٩٠**
٥	٠,٥٦٧٣**	٥	٠,٧١٩٥**	٥	٠,٥٣٢١**	٥	٠,٥٥٢١**
٦	٠,٦١٣٧**	٦	٠,٦٣١١**	٦	٠,٤٢٢٥**	٦	٠,٦٧٤٢**
٧	٠,٦٨٧٣**	٧	٠,٦٦٦٧**	٧	٠,٦٨٢٨**	٧	٠,٥٨٥٧**
٨	٠,٤٨٦٦**	٨	٠,٦١٨٥**	٨	٠,٨٠٦٨**	٨	٠,٣٩٢٦**
٩	٠,٥٦٥٧**	٩	٠,٦٩٠٥**	٩	٠,٦٨٢٩**	٩	٠,٦١٤٨**
١٠	٠,٥٩٤٠**	١٠	٠,٦١٣٩**	١٠	٠,٦٥٤٩**	١٠	٠,٥٥٣٠**
١١	٠,٤٥٨٤**	١١	٠,٧١١٦**	١١	٠,٧٤٠٦**	١١	٠,٧٠٩٠**
١٢	٠,٤١١١**	١٢	٠,٥٦٧٣**	١٢	٠,٦٤٠٤**	١٢	٠,٦٦٣٣**
١٣	٠,٥١٨٦**	١٣	٠,٧٢٩١**	١٣	٠,٨٠٤٣**	١٣	٠,٦٤٧٥**
١٤	٠,٤٦١٥**	١٤	٠,٥٩٠٦**	١٤	٠,٦٧٧١**	١٤	٠,٧٥٨٨**
١٥	٠,٦٨٢٢**	١٥	٠,٥٧١٦**	١٥	٠,٦٩١٠**	١٥	٠,٥٨٦٦**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (٣-٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدلُّ ذلك على الاتساق الداخلي والترابط بين بنود (عبارات) المحور.

والجدول الآتي يوضح معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين محاور الأداة، بالدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (٣-٥)

معاملات ارتباط محاور الأداة بالدرجة الكلية للمحور

المحور	معامل الارتباط
الجهود التربوية الفكرية	٠,٨١٧٥**
الجهود التربوية العلمية	٠,٩٢٣٤**
الجهود التربوية الاجتماعية	٠,٩٤٠٠**
الجهود التربوية الثقافية	٠,٩١٤٤**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (٣-٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي والترابط بين محاور الأداة.

٣. **ثبات الأداة:** تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) Alpha Cronbach. ويوضح الجدول الآتي معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة.

جدول رقم (٣-٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الجهود التربوية الفكرية	١٥	٠,٩١
الجهود التربوية العلمية	١٥	٠,٩٢
الجهود التربوية الاجتماعية	١٥	٠,٩٣
الجهود التربوية الثقافية	١٥	٠,٩١
الثبات الكلي للأداة	٦٠	٠,٩٧

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحاور تراوحت قيمها بين ٠,٩١ و٠,٩٣٪ وهذه قيم مرتفعة، كما يتبين من الجدول أن معامل الثبات الكلي للأداة مرتفع، إذ بلغ ٠,٩٧٪ وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة.

٤. **التكرارات والنسب المئوية:** وذلك لتحديد استجابات أفراد العينة تجاه كل عبارة من عبارات الاستبانة.

٥. **المتوسط الحسابي:** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد الدراسة أو انخفاضها على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

٦. **المتوسط الحسابي الموزون (المرجح):** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد الدراسة أو انخفاضها عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).

٧. **استخدام الانحراف المعياري:** وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة، ولكل محور من متوسطها الحسابي.

٨. **تحليل التباين:** وذلك لتحديد دلالة الفروق بين إجابات ثلاث مجموعات فأكثر.

الفصل الرابع

تحليل المعلومات وتفسيرها

الفصل الرابع

تحليل المعلومات وتفسيرها

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض النتائج التي تم الحصول عليها ومناقشتها من خلال الإجابة على أسئلة البحث، على النحو الآتي:

٤-١ إجابة السؤال الأول: (تشخيص الواقع وثائقياً)

ما التحديات المعاصرة التي تواجه الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة؛ قامت الباحثة بعرض الدور التربوي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وعرض التحديات التربوية المعاصرة (المحور الأول والثاني من الإطار النظري للدراسة)، وبناءً عليهما استُنتِجَت عدّة قضايا وجوانب مهمة، واستُخلصت أبرز الدروس المستفادة من خلال ما تضمنته أدبيات الإطار النظري، والدراسات السابقة، تمهيداً لتوظيفها -مع الإفادة من نتائج تشخيص الواقع- في بناء تصور علمي مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة، ونظراً للكم الكبير من الجهود التربوية التي تقدمها وتشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ولأنها ليست جهة تعليمية تربوية؛ فهي تواجه حالياً كماً كبيراً من التحديات المعاصرة في جميع المجالات الفكرية والاجتماعية والثقافية والدعوية؛ وتجملها الباحثة في الآتي:

- تواجه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية أكبر تحدٍّ في تاريخها من وجهة نظر الباحثة؛ حيث إن رؤية المملكة (٢٠٣٠) تهدف فيما تهدف إليه، إلى: العمل بمبادئ الإسلام، وتسخير الطاقات والإمكانات لخدمة ضيوف الرحمن، والاعتزاز بالهوية الوطنية، وبالإرث الثقافي والتاريخي، وهذا يحتم على الوزارة أن تضاعف الجهود التربوية المبذولة لخدمة زائري المملكة من ضيوف الرحمن وغيرهم، وتحقيق تطلعاتهم، وإثرائهم دينياً ومعرفياً وثقافياً.

- أمام هذا الكم الكبير من الانفتاح على العالم، وأمام هذا التحول الوطني، تحمل الوزارة على كاهلها مسؤولية كبيرة، وهي المواءمة بين تحقيق أهدافها ورسالتها المعلن عنها، وبين مسايرة التطور والرقي والانفتاح الذي تدعو إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- أشارت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى دور المرأة الفاعل في المجتمع؛ إذ إن المرأة السعودية تعد عنصراً مهمّاً في المجتمع، إذ تشكل ما يزيد على ٥٠٪ من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين، وتؤكد رؤية ٢٠٣٠ على الاستمرار في تنمية مواهب المرأة السعودية، واستثمار طاقاتها، وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها، والإسهام في تنمية المجتمع والاقتصاد. (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦م: www.vision2030.gov.sa).

إلا أن وزارة الشؤون الإسلامية لازالت مترددة في توظيف العنصر النسائي في مجال الدعوة في الداخل والخارج، ويؤكد ذلك ما توصلت له بعض نتائج دراسة عسيري (١٩٩٦م) من ضرورة توجيه المزيد من الاهتمام بأوضاع المرأة وتعليمها في العالم الإسلامي، وهذا يحتم على الوزارة –من وجهة نظر الباحثة– البحث عن الطرائق والأساليب التربوية الحديثة لتغيير النمطية السائدة، والارتقاء بالعمل الدعوي في الداخل والخارج ليحقق الريادة والتميز، ويتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، مع المحافظة على القيم الإسلامية الأصيلة.

- عدم اعتراف بعض الجهات الحكومية كوزارة الخدمة المدنية بمعهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة كجهة أكاديمية تربوية تعليمية؛ لكونه تابعاً لوزارة الشؤون الإسلامية؛ ولا زالت الوزارة حالياً تسعى في الحصول على منح المعهد اعتماداً أكاديمياً من وزارة التعليم.
- ضعف الاهتمام ببرامج إعداد الدعاة، وهذا يحتم على وزارة الشؤون الإسلامية ضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد الدعاة وتأهيلهم من خلال معهد الأئمة والخطباء، والتأكيد على التنسيق مع كليات الدعوة ومعاهدها في الجامعات السعودية، وهو ما أشارت إليه دراسة حنان فلاتة (٢٠٠٦م)، ودراسة نوفل (٢٠١٤م) في بعض نتائجهما.
- ضعف اهتمام معهد الأئمة والخطباء بجانب التقنيات الحديثة في التعليم، وهذه النتيجة التي توصلت لها الباحثة تتفق مع بعض نتائج دراسة وليمسون (Williamson, 2001)، ودراسة باهمام (٢٠٠٩م) في ضرورة استثمار التقنيات الحديثة في استنباط أساليب تربوية وطرائق جديدة للتعليم، مما يزيد من الجهود التي ينبغي أن تبذلها الوزارة بهذا الصدد.

- عدم التنسيق بين مكاتب الدعوة المنتشرة بالمملكة مع بعضها، وكذا المكاتب التعاونية فيما بينها، وعدم وجود مجلس تنسيقي بين المكاتب التعاونية، مما جعل الوزارة أمام كثير من الجهود التربوية المهدرة والمكررة، وقد أشارت دراسة محمد (٢٠٠٣م) إلى أن من التحديات التي تواجه العمل الدعوي: التباين في الجهود المبذولة وعدم التنسيق بين المنظمات الإسلامية في العمل التربوي والدعوي، وهذا يتفق تماماً مع ما توصلت له الباحثة.

كذلك تتطابق نتيجة هذا الدراسة مع بعض نتائج دراسة الحمادي (٢٠١٣م) والتي ترى أن أهم الاستراتيجيات المتبعة لدى المكاتب التعاونية تمثلت في نقل العمل من الأسلوب التقليدي إلى العمل المؤسسي المنظم، وكذلك العمل على إيجاد شراكات بين المكاتب التعاونية ومختلف مؤسسات المجتمع في مجال الدعوة، بالإضافة لإعداد جيل جديد من الدعاة والعاملين المؤهلين.

- المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات في داخل المملكة، تدار بمجالس مشكلة من الأهالي وبإشراف الوزارة، ومعظم الجهود التربوية والتعليمية المقامة فيها ومن خلالها، وتعدُّ جهوداً فردية، مما يوقعها أحياناً في إشكالات تتعلق بجمع الأموال، أو الترتيب والتنسيق لإقامة الدورات والملتقيات التعليمية دون اعتمادها من الجهات التعليمية بالمملكة، وهذا أيضاً يتطابق مع بعض نتائج دراسة الحمادي (٢٠١٣م) التي تشير إلى أن من أهم معوقات تطوير استراتيجيات عمل المكاتب التعاونية: اعتماد المكاتب التعاونيّة على العمل التطوعي والمعونات الأهلية، وقلّة عدد المتطوعين المؤهلين للعمل في المكاتب، وقلة الدّعم المادي من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

وقد أشار الحمادي (٢٠١٣م) إلى مجموعة من التوصيات التي تتفق مع نتيجة هذه الدراسة وهي:

١- ضرورة تبني الوزارة ومكاتب الدعوة وتوعية الجاليات للخطط الاستراتيجية في مجال إدارة المكاتب الدعوية، وفي وضع خطط العمل، وفي تطبيق البرامج الدعوية.

٢- ضرورة الجمع بين العمل الرسمي وبين العمل التطوعي في المكاتب التعاونية للدعوة.

٣- ضرورة التنسيق المشترك بين الوزارة والمكاتب الدعوية وتبادل الخبرات والآراء.

٤- ضرورة تأمين موارد مالية أو وقفية ثابتة لخدمة مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية.

٥- ضرورة زيادة عدد الدعاة المؤهلين الذين يجيدون لغات أبناء الجاليات المستهدفة.

٦- تزويد القيادات في مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات بالدورات التدريبية في مجال الموارد البشرية.

- المكاتب الدعوية الخارجية والتي تشرف عليها الوزارة، خاضعة لسلطة البلاد التي يكون المكتب فيها، مما يزيد من التحديات والعقبات التي تعترض الجهود التربوية المقدمة من قبل الوزارة فيها.
- من التحديات التي تواجه الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج؛ أن الجهود التربوية المقدمة مدة الحج كل عام كبيرة جداً وضخمة، والفترة الزمنية قصيرة، حيث تبدأ فعلياً في الرابع من شهر ذي الحجة، وتنتهي في الثالث عشر منه (١٢/٤-١٢/١٣)، أي لمدة ١٠ أيام فحسب، ويكمن التحدي في المواءمة بين كم البرامج التربوية المقدمة للحجاج والزائرين، وبين قلة الفترة الزمنية لموسم الحج والزيارة، إضافة إلى تعدد اللغات وقلة المترجمين، والمعلمين والدعاة؛ الذين يتطلب عملهم انتشاراً في المخيمات وبجميع اللغات، في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة، والمنافذ الحدودية والمطارات.
- من التحديات التي تواجه الأمانة أيضاً تكليف الدعاة المتعاونين اعتباراً من حج عام ١٤٣٦هـ بمرافقة حملات الحج لغرض التعليم والإرشاد والفتوى، مع قلة الموارد المالية؛ حيث ربط صرف الانتداب بالدعاة الرسميين فقط، وهذا الأمر جعل الدعاة المتعاونين يحجمون عن المشاركة في التوعية في الحج وفي شهر رمضان المبارك، مما يشكل عبئاً على الوزارة، في الحصول على موارد مالية لتغطية العجز في عدد الدعاة المشاركين في المواسم كل عام. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٧هـ، www.moia.gov.sa).
- تواجه جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والجهات التابعة لها تحديات كبيرة في الجانب الفكري، ويتم تسليط الضوء عليها بين الفينة والأخرى على أنها محاضن للفكر الضال، مما يزيد جهود وزارة الشؤون الإسلامية التربوية والتعليمية والإشرافية لمواجهة هذه التحديات.
- كما تواجه تحدياً آخر؛ وهو التكلفة المادية المتمثلة في رواتب المدرسين والموجهين، إضافة إلى القرارات الصادرة مؤخراً حول عدم السماح لغير السعوديين بالعمل في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، لا في مجال التدريس، ولا في التوجيه والإرشاد، وهذا يزيد العبء على الجمعيات في توفير وظائف للسعوديين لسد نقص الكوادر التعليمية، مما يعني زيادة في مقدار الرواتب للمدرس والموجه والمشرف، وتتفق هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة الغامدي (٢٠٠٣م) في أن التمويل المالي من أهم التحديات التي تواجه العمل التربوي مما يؤثر على

إنجازات المؤسسات التعليمية وتنفيذ برامجها المختلفة وجهودها التربوية، وهذا يحتم على الوزارة بذل المزيد من الجهود لتوفير الموارد المالية لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، كما تتفق هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة أسماء الداود (٢٠١٥م) في أن ضعف التأهيل لمعلمات الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم ومشرفاتها، يُعدُّ معوقاً أساسياً يحول دون النتائج التربوية لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

- ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية المعتمدة في الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم وتوحيدها بحيث تشتمل على القيم التربوية، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة باهمام (٢٠٠٩م) التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بتضمين المناهج الدراسية القيم التربوية الأصيلة لمواجهة التحديات المعاصرة.
- يواجه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في الآونة الأخيرة تحديات وصعوبات كثيرة، يأتي في أبرزها وضعه المالي، والمشاكل الإدارية للشركة المشغلة له؛ مما حدا بالمجمع الاستغناء عن بعض مشاريعه العلمية من طباعة كتب وإقامة بعض الندوات العلمية.
- يشير المالكي (٢٠١٦م) أن وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد تشكو من عدم اعتماد مبالغ مالية لتنفيذ برامج لمحاربة الغلو والتطرف والإرهاب، وأيضاً قلة الاعتمادات المالية المخصصة لتطوير وتحسين المواقيت والمساجد، وكذلك عدم وجود اعتمادات مالية ثابتة في ميزانية الوزارة للإنفاق على البرامج التي تنفذها الوزارة سنوياً في الخارج مثل: الإمامة في شهر رمضان، والدورات الشرعية، والملتقيات الدعوية، والمعارض الدولية.
- ويرى أن الوزارة تواجه عجزاً في عددٍ كبيرٍ من الجوامع والمساجد لم تعتمد وظائف لأئمتها، ومؤذنيها وخدمها، وعدم اعتماد مبالغ مخصصة للتأليف والترجمة والطباعة والبحث العلمي، إضافة لعدد من الصعوبات والتحديات التي تواجهها الوزارة والمتمثلة في قلة المترجمين باللغات المختلفة ممن لديهم إلمام بالعلم الشرعي لتقويم المطبوعات الأجنبية، بالإضافة إلى عدم وجود وظائف يمكن للوزارة تعيينهم عليها.
- كما أن الوزارة تواجه نقص الاعتمادات المالية المخصصة للصرف على بعض الجهود التربوية التي تقوم بها كالتدريب والابتعاث، ومسابقات القرآن الكريم، والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن

الكريم، بالإضافة إلى عدم مناسبة بعض مباني المكتبات الوقفية القائمة حالياً، وافتقارها إلى أجهزة حديثة، مما يعيق قيامها بالمهمات المنوطة بها على الوجه الأكمل.

- ومن ضمن المشكلات التي تواجه الوزارة عدم اعتماد التكاليف اللازمة للصيانة والنظافة لـ ٨١٪ من إجمالي عدد المساجد القائمة والمنشأة من قبل الوزارة والمسلمة لها، إضافة إلى المساجد التي هي تحت الإنشاء وفي مرحلة التسليم، وكذلك عدم اعتماد المشروعات المعتمدة في الخطة الخمسية الثامنة والتاسعة، والتي لم تعتمد في الميزانية، وكذا عدم وجود مبانٍ لتدريب الأئمة والخطباء وتأهيلهم، بالإضافة إلى قلة الوظائف الهندسية المتخصصة والإشرافية في ميزانية الوزارة للإشراف على بناء الجوامع والمساجد ومتابعة شركات الصيانة والتشغيل.
- يرى العيد (٢٠٠٧م) أن قلة الموارد المالية واعتماد جمعيات تحفيظ القرآن على التبرعات المقطوعة، والنظرة القاصرة لبعض فئات المجتمع في فهم دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في التربية، وقلة تأهيل المعلمين والمعلمات وضعفهم من الناحية التعليمية والتربوية، وضعف الكوادر الإدارية والإشرافية أدت إلى انحسار دور الجمعيات بشكل ملحوظ، وهذا هو ما أشارت إليه دراسة الغامدي (٢٠٠٣م).
- أن وسائل الإعلام المرئي والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي باتت تغزو البيوت وسيطرت على عقول الأطفال والأسر، وترى الباحثة أن مواجهة هذا التحدي يكون بتحصين الأسرة بالمبادئ والقيم والنظم التربوية الحديثة التي تتفق مع طبيعة المجتمع السعودي؛ لأجل ذلك كان لا بد من تفعيل دور وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، بوضع تصور مقترح لتطوير جهودها التربوية التي تحافظ على تلك القيم المتأصلة في الأسرة، وتفعيل دور المؤسسات التي تعتني بجانب الوعظ والإرشاد في المجتمع، وهذا يتفق مع دراسة بشية (١٩٨٧م) في أن العالم الإسلامي يواجه تحديات في مجالات متعددة تؤثر على القيم التربوية للفرد والمجتمع.
- أن الغزو الثقافي للأسرة المسلمة يعدُّ تحدياً كبيراً يقف في مواجهته الأبوان (حجرا الزاوية للأسرة)، وهو ما أشارت إليه دراسة نيل (Neill، 2002)، ودراسة الن وآخرون (Allan and, others, 2007)، ودراسة ميشيل (Michale, 2010)، وترى الباحثة أن دور الأسرة المتمثل في الأبوين بات من الأهمية بمكان، بأن يستعيد مكانته ووظيفته ليتمكن من اختراق الثقافة الإلكترونية التي عمَّتْ وانتشرت، فالأسرة هي التي يمكنها أن تحافظ على اللحمة والهوية الذاتية للطفل المسلم، في حين أن الوزارة لاتزال جهودها التربوية في خدمة الأسرة

المسلمة لا تكاد تذكر، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض نتائج دراسة العباني (٢٠٠٥م) من خطورة الغزو الثقافي والفكري على المجتمعات الإسلامية.

- أن المرأة تحتل في المجتمع النصيب الأكبر من التحديات الموجهة لها في هذا العصر، خاصة في مثل البلدان المحافظة كالمملكة العربية السعودية، فتوجه لها السهام، وتعقد المؤتمرات لأجل إخراجها مما هي فيه من كرامة وعفة، وهذا يحتم على الوزارة القيام بدور كبير في مواجهة هذا التحدي، ويؤكد ذلك ما توصلت له بعض نتائج دراسة عسيري (١٩٩٦م)، ودراسة شفانيفيلدت، وآخرون (Schvaneveldt and others, 2005)، ودراسة الحارثي (٢٠١٠م) من ضرورة توجيه المزيد من الاهتمام بأوضاع المرأة وتعليمها في العالم الإسلامي، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت له بعض نتائج دراسة السفياني (٢٠١٢م) من مكانة المرأة في الإسلام، وما تحظى به من تكريم وتشجيع، وأنها كانت أول من أسس مدرسة علمية تربوية فكرية في الإسلام.
- أن المد الهائل للعولمة في مجال ثقافة الطفل كشف عن أوجه القصور وانعدام المناعة في نظام التنشئة التربوية لدينا، ويعدُّ هذا بمثابة أكبر تحدٍّ يواجه النظام التربوي والتثقيفي والاجتماعي بالمملكة العربية السعودية، وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة جوان، ودودر (Guan، 2001 & Dodder)، في بعض نتائجه، ودراسة علي (٢٠٠٦م)، ودراسة الحارثي (٢٠١٠م) في أن العولمة من أهم التحديات التي تواجه التربية وتؤثر على إعداد ثقافة الطفل المسلم وتنميتها وتطويرها، وتتفق أيضاً مع دراسة مرتضى (٢٠٠٩م) في ضرورة تطوير مناهج تربوية موجهة للطفل لحمايتهم من العولمة وما يصاحبها من تغريب في الفكر والتربية، وهذا يحتم على الوزارة بذل مزيد من الجهود التربوية، وإعداد أنشطة دعوية موجهة للطفل المسلم.
- وترى الباحثة أن التهديدات التي يواجهها الطفل اليوم؛ ناشئة عن تراجع في وظائف الأسرة، فهي المسؤولة عن رعايته وتربيته، وفي حال ما كانت الأم تعمل فإنها توكل أمر تربيته لمؤسسات مختصة، كرياض الأطفال لفترات محدودة في اليوم، والواقع أن الأسر تتفاوت في النموذج التربوي الذي تطبقه، إضافةً إلى التفاوت في مستوى وعي الآباء بأدوارهم تجاه أطفالهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة شفانيفيلدت، وآخرون (Schvaneveldt and others, 2005)، ودراسة ميشيل (Michale, 2010)، لذلك يتحتم تكثيف برامج التوعية والإرشاد للأبوين في وسائل الإعلام تحت إشراف نشطاء متخصصين في التربية، مع عدم إغفال الدور التثقيفي

والديني لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية؛ فالتحديات الاجتماعية كثيرة، منها على سبيل المثال: تغير العادات والتقاليد في المجتمعات المحافظة، والدعوة لتأخر سن الزواج، والحد من الإنجاب، وتفشي ظاهرة الطلاق، وغلاء المهور، وضعف الارتباط بالتراث الأصيل، وضعف الضبط الاجتماعي، والامتثال للقيم والمبادئ الإسلامية إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة برؤية ورسالة الوزارة من ناحية التوعية الاجتماعية وتفعيل دور المسجد، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، والبرامج التوعوية والأنشطة الدعوية التي يقوم بها دعاة الوزارة في الداخل والخارج، وهذا ما أشارت إليه دراسة منصور (٢٠٠٧م) في بعض نتائجها والتي تتفق مع ما تراه الباحثة في هذه الدراسة.

- أن وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت مؤخراً، والتي يكاد جميع طبقات المجتمع يزاولها يوميّاً، ويستقي منها ثقافته وفكره؛ لا تبني شخصية تربوية سليمة، خاصةً إذا ما لاحظنا أن هذه الوسائل أصبحت تقود بعض المجتمعات المعاصرة وتؤثر فيها، وهو ما أشارت إليه دراسة الحارثي (٢٠١٠م)، في حين أن وزارة الشؤون الإسلامية لم تقتحم هذه الوسائل ولم تشارك فيها حتى الآن.
- أن الإعلام الحديث يشتمل في معظمه على نقل ونشر عناصر الثقافة الأجنبية بكل قنواته الإخبارية، والترفيهية، والثقافية، حتى الموجهة للأطفال، في حين تتجه وسائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة إلى التصدي لهذه الحملات، وتقويضها والدعوة للتحذير منها، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة الحارثي (٢٠١٠م)، وترى الباحثة ضرورة أن يكون لدى الوزارة منصَّة إعلامية لمتابعة ورصد تلك الثقافة المنقولة، إذ إن مواجهة الوزارة للتحدي الإعلامي يعدُ ضعيفاً جداً، لا يتعدى ردوداً في بعض الصحف على ما يكتب عن الوزارة.
- أن الدور السياسي مؤثر جداً في عملية صد التحديات المعاصرة، والتقليل منها ومن تأثيرها، وهذا يتفق مع دراسة عبد الله (٢٠١٦م) في بعض نتائجها، والوزارة مطالبة في هذا الصدد بجمع كلمة المسلمين والدعوة لعمل رابطة لدعاة الأمة.

٤-٢ إجابة السؤال الثاني: (تشخيص الواقع ميدانياً)

ما واقع الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة؟

٤-٢-١ تحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة في المحور الأول:

الجهود التربوية الفكرية.

للإجابة عن ذلك استُخدِمت الأساليب الإحصائية الوصفية والتي تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي العام للمحور.

وبعد حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول، البالغ عددها (١٥) عبارةً، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول واقع الجهود التربوية الفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة

م	العبارة		درجة الموافقة				لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
٨	تجرم الخطب والكلمات الوعظية التي تقيمها الوزارة الإرهاب بكل أشكاله	ت	٢٨	١١	٥	٢		٤,٤١	٠,٨٦	١
		%	٦٠,٩	٢٣,٩	١٠,٩	٤,٣				
٢	تسعى الوزارة لنشر القيم الإسلامية وترسيخها	ت	٢٥	١٢	٦	٢	١	٤,٢٦	١,٠٠	٢
		%	٥٤,٣	٢٦,١	١٣,٠	٤,٣	٢,٢			
٩	تمتاز خطب الوزارة المعدة مسبقاً في موقعها الإلكتروني بمنهج الوسطية والاعتدال	ت	٢٠	١٥	٩	٢		٤,١٥	٠,٨٩	٣
		%	٤٣,٥	٣٢,٦	١٩,٦	٤,٣				
٥	تستثمر الوزارة خطب الجمعة في المساعدة على تصحيح جوانب الخلل في المجتمع	ت	٢٠	١٦	٦	٤		٤,١٣	٠,٩٦	٤
		%	٤٣,٥	٣٤,٨	١٣,٠	٨,٧				
٤	تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات في موسم الحج كل عام للقيام بالفتوى والكلمات الوعظية للحجاج	ت	٢٠	١٥	٨	٢	١	٤,١١	٠,٩٩	٥
		%	٤٣,٥	٣٢,٦	١٧,٤	٤,٣	٢,٢			
٦	تساعد خطب الوزارة على معالجة موضوعات الأمن الفكري	ت	١٧	٢٠	٥	٣	١	٤,٠٧	٠,٩٨	٦
		%	٣٧,٠	٤٣,٥	١٠,٩	٦,٥	٢,٢			

م	العبارة		درجة الموافقة				لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	تمتاز أنشطة الوزارة بالحكمة والموعظة الحسنة	ت	١٠	٢٦	٨	١	١	٣,٩٣	٠,٨٣	٧
		%	٢١,٧	٥٦,٥	١٧,٤	٢,٢	٢,٢			
١١	تمتاز المحاضرات والكلمات الوعظية التي تقيمها الوزارة بالتعاون مع المكاتب التعاونية بوضوح الموضوع وبساطة الفكرة	ت	١٦	١٤	١٣	٣		٣,٩٣	٠,٩٥	٧
		%	٣٤,٨	٣٠,٤	٢٨,٣	٦,٥				
٣	تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات في تقديم الدروس والمحاضرات بالمساجد	ت	١٩	١٢	٨	٧		٣,٩٣	١,١٠	٧
		%	٤١,٣	٢٦,١	١٧,٤	١٥,٢				
٧	تسهم خطب الوزارة في الحد من ظاهرة التطرف والإرهاب	ت	١٥	١٩	٧	٣	٢	٣,٩١	١,٠٧	١٠
		%	٣٢,٦	٤١,٣	١٥,٢	٦,٥	٤,٣			
١٠	يتم التركيز عند اختيار الخطيب على المنهج الوسطي المعتدل	ت	١٤	١٤	١٤	٣	١	٣,٨٠	١,٠٢	١١
		%	٣٠,٤	٣٠,٤	٣٠,٤	٦,٥	٢,٢			
١٢	تركز المحاضرات التي تقيمها الوزارة في الخارج على دور المملكة في القضاء على الإرهاب	ت	١٠	١٢	١٩	٣	٢	٣,٥٤	١,٠٥	١٢
		%	٢١,٧	٢٦,١	٤١,٣	٦,٥	٤,٣			
١٥	تحرص الوزارة على التواصل مع العلماء والدعاة من خارج المملكة لتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم	ت	٩	٦	١٧	١٣	١	٣,٢٠	١,١٣	١٣
		%	١٩,٦	١٣,٠	٣٧,٠	٢٨,٣	٢,٢			
١٣	يساعد معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة في تشكيل فكر الخطيب والداعية	ت	٦	٩	١٥	١٣	٣	٣,٠٤	١,١٣	١٤
		%	١٣,٠	١٩,٦	٣٢,٦	٢٨,٣	٦,٥			
١٤	تقوم الوزارة بعرض مناهج معهد الأئمة والخطباء على المختصين في الجامعات	ت	٦	٧	١١	١٥	٧	٢,٧٨	١,٢٦	١٥
		%	١٣,٠	١٥,٢	٢٣,٩	٣٢,٦	١٥,٢			
المتوسط* العام للمحور									**٣,٨١**	
الانحراف المعياري									**٠,٦٨**	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤-١) الخاص بالبيانات الوصفية لعبارات المحور الأول أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول والتي تقيس واقع الجهود التربوية الفكرية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة يساوي (٣,٨١) درجة، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الرابعة وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة (٣,٤١-٤,٢٠)، وهذه الفئة تشير إلى الاستجابة (الكبيرة). وهذا يعني أن العبارات

التي تقيس واقع الجهود التربوية الفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد متحققة بدرجة كبيرة.

وقد جاءت أعلى عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٤,٤١) أي بدرجة كبيرة جداً، وأقل عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٢,٧٨) أي بدرجة متوسطة.

أما بالنسبة لعبارات المحور فقد كانت على النحو الآتي:

أولاً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) عددها (٢) عبارة، يتراوح متوسطها الحسابي بين (٤,٤١ – ٤,٢٦) وهي على النحو الآتي:

- حصلت عبارة (تجرم الخطب والكلمات الوعظية التي تقوم بها الوزارة الإرهاب بكل أشكاله) على متوسط حسابي (٤,٤١).
- كما حصلت عبارة (تسعى الوزارة لنشر القيم الإسلامية وترسيخها) على متوسط حسابي (٤,٢٦)، وهاتان العبارتان تُعَدَّان أعلى نسبة في هذا المحور، أي أنهما متحققتان بدرجة كبيرة جداً.

ثانياً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة) عددها (١٠) عبارات تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٤,١٥ – ٣,٥٤) وهي على النحو الآتي:

- حصلت عبارة (تمتاز خطب الوزارة المعدة مسبقاً في موقعها الإلكتروني بمنهج الوسطية والاعتدال) على متوسط حسابي (٤,١٥)، وحصلت عبارة (تستثمر الوزارة خطب الجمعة في المساعدة على تصحيح جوانب الخلل في المجتمع) على متوسط حسابي (٤,١٣)، وحصلت عبارة (تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات في موسم الحج كل عام للقيام بالفتوى والكلمات الوعظية للحجاج) على متوسط حسابي (٤,١١)، أما بالنسبة لعبارة (تساعد خطب الوزارة على معالجة موضوعات الأمن الفكري) فقد حصلت على متوسط حسابي (٤,٠٧).
- جاءت عبارة (تمتاز أنشطة الوزارة بالحكمة والموعظة الحسنة)، وعبارة (تمتاز المحاضرات والكلمات الوعظية التي تقيمها الوزارة بالتعاون مع المكاتب التعاونية بوضوح الموضوع وبساطة الفكرة)، وعبارة (تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات في تقديم الدروس

والمحاضرات بالمساجد) متفقة في المتوسط الحسابي، حيث بلغت كل واحدة منهما (٣,٩٣).

- حصلت عبارة (تسهم خطب الوزارة في الحد من ظاهرة التطرف والإرهاب) على متوسط حسابي (٣,٩١)، كما حصلت عبارة (يتم التركيز عند اختيار الخطيب على المنهج الوسطي المعتدل) على متوسط حسابي (٣,٨٠)، وكذلك حصلت عبارة (تركز المحاضرات التي تقيمها الوزارة في الخارج على دور المملكة في القضاء على الإرهاب) على متوسط حسابي (٣,٥٤).

ثالثاً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (متوسطة) عددها (٣) عبارات تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٣,٢٠ – ٢,٧٨) وهي على النحو الآتي:

- حصلت عبارة (تحرص الوزارة على التواصل مع العلماء والدعاة من خارج المملكة لتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم) على متوسط حسابي (٣,٢٠)، وحصلت عبارة (يساعد معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة في تشكيل فكر الخطيب والداعية) على متوسط حسابي (٣,٠٤)، وكذلك حصلت عبارة (تقوم الوزارة بعرض مناهج معهد الأئمة والخطباء على المختصين بالجامعات) على متوسط حسابي (٢,٧٨).

رابعاً: أعلى ثلاث عبارات في هذا المحور، والتي حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) ودرجة موافقة (كبيرة) هي:

- حصلت عبارة (تجرم الخطب والكلمات الوعظية التي تقوم بها الوزارة الإرهاب بكل أشكاله) على متوسط حسابي (٤,٤١) أي بدرجة كبيرة جداً، وهي أعلى نسبة في المحور، مما يدل على وجود الرضى التام لمنسوبي الوزارة عن أداء الخطباء والدعاة فيما يتعلق بتجريم الإرهاب، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة محمد (٢٠١١م) من أهمية أن يشتمل الخطاب الديني على محاربة كل أشكال التحديات المعاصرة التي تواجه العالم الإسلامي اليوم.
- كما حصلت عبارة (تسعى الوزارة لنشر القيم الإسلامية وترسيخها) على متوسط حسابي (٤,٢٦) أي بدرجة كبيرة جداً، وهي أيضاً نسبة عالية، مما يدل على حرص الوزارة على نشر القيم الإسلامية وترسيخها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة علي

(٢٠١٣م) التي ترى أهمية أن تقوم المنظمات الإسلامية في العالم بجهود في ترسيخ القيم الإسلامية ونشرها.

- تشير عبارة (تمتاز خطب الوزارة المعدة مسبقاً في موقعها الإلكتروني بمنهج الوسطية والاعتدال) إلى أنها حصلت على متوسط حسابي (٤,١٥) أي بدرجة كبيرة، وهذا يدل على تميز خطب الوزارة من وجهة نظر منسوبيها.

خامساً: أقل ثلاث عبارات في هذا المحور والتي حصلت على درجة موافقة (متوسطة) هي:

- حصلت عبارة (تحرص الوزارة على التواصل مع العلماء والدعاة من خارج المملكة لتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم) على متوسط حسابي (٣,٢٠) أي بدرجة متوسطة من وجهة نظر منسوبي الوزارة، مما يعني أن الوزارة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام بالعلماء والدعاة في الخارج والتواصل معهم بشكل أكبر.

وترى الباحثة أن الوزارة **قد خطت خطوات مباركة في هذا الجانب**، وذلك فيما أُعلن عنه في العام المنصرم من التواصل مع علماء اليمن، وفتح (مكتب برنامج التواصل مع علماء اليمن)، ويهدف هذا المكتب إلى تحقيق تواصل فعَّال ومستمر مع علماء اليمن ودعاته في سبيل تعزيز جهودهم في أداء واجبهم الشرعي، وتسخير كل الإمكانات المتاحة لتفعيل التواصل بين علماء اليمن وعلماء المملكة بما يخدم مصلحة البلدين.

وتشير وكالة الأنباء السعودية (واس) كما في صحيفة الرياض (١٤٣٧هـ، ص:٥) "أن برنامج التواصل مع علماء اليمن يأتي في إطار برنامج التواصل مع العالم الإسلامي الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وقد أقامت الوزارة خلال الفترة الماضية اجتماعين مع العلماء والمشايخ والمفتين اليمنيين المتواجدين في المملكة، تم خلالهما مناقشة الظروف التي تمر بها اليمن وتفعيل دور العلماء والدعاة وتأثيرهم في المشهد اليمني".

- حصلت عبارة (يساعد معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة في تشكيل فكر الخطيب والداعية) على متوسط حسابي (٣,٠٤) أي بدرجة متوسطة، وكذلك حصلت عبارة (تقوم الوزارة بعرض مناهج معهد الأئمة والخطباء على المختصين بالجامعات) على متوسط حسابي (٢,٧٨) أي بدرجة متوسطة، مما يدل على جانب من القصور تجاه الاهتمام بمعهد الأئمة والخطباء، وترى الباحثة من وجهة نظرها أن الوزارة ينبغي لها تكثيف الجهود للرفع من مكانة المعهد؛ ليكون عوناً للدعاة والخطباء وأئمة المساجد في التأهيل والتدريب.

٤-٢-٢ تحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة في المحور الثاني:

الجهود التربوية العلمية.

للإجابة عن ذلك استُخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية، التي تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية العلمية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي العام للمحور.

وبعد حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني، البالغ عددها (١٥) عبارة، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول واقع الجهود التربوية العلمية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة

م	العبارة		درجة الموافقة				لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١٠	تنشئ الوزارة كل سنة في موسم الحج لجنة علمية لفتاوى الحج يشارك فيها مجموعة من الكفاءات العلمية من الجامعات	ت	٢٧	٩	٨	٢		٤,٣٣	٠,٩٢	١
		%	٥٨,٧	١٩,٦	١٧,٤	٤,٣				
٣	تشرف الوزارة على الأنشطة التعليمية التي تقيمها مكاتب توعية الجاليات	ت	١٤	٢١	٦	٥		٣,٩٦	٠,٩٤	٢
		%	٣٠,٤	٤٥,٧	١٣,٠	١٠,٩				
١١	تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات المتخصصين للمشاركة في اللجان العلمية المختلفة	ت	١٥	١٧	١٠	٤		٣,٩٣	٠,٩٥	٣
		%	٣٢,٦	٣٧,٠	٢١,٧	٨,٧				
٩	ترسل الوزارة دعاة كل سنة في شهر رمضان المبارك للخارج للإمامة والفتوى	ت	١٦	١٢	١٤	٤		٣,٨٧	١,٠٠	٤
		%	٣٤,٨	٢٦,١	٣٠,٤	٨,٧				
١	تقوم الوزارة بنشر العلم الشرعي من خلال توزيع الكتب والمراجع على طلبة العلم	ت	١١	١٤	١٥	٤	٢	٣,٦١	١,٠٨	٥
		%	٢٣,٩	٣٠,٤	٣٢,٦	٨,٧	٤,٣			
١٥	تكلف الوزارة دعاتها كل عام في موسم الحج بمرافقة حملات حجاج الداخل للتعليم والفتوى	ت	١١	١٥	١٠	٧	٣	٣,٥٢	١,٢١	٦
		%	٢٣,٩	٣٢,٦	٢١,٧	١٥,٢	٦,٥			
٢	تقيم الوزارة العديد من الدورات العلمية التربوية داخل المملكة وخارجها	ت	٧	١٤	٢٠	٥		٣,٥٠	٠,٨٩	٧
		%	١٥,٢	٣٠,٤	٤٣,٥	١٠,٩				
٤	تتابع الوزارة البرامج التعليمية التي تقوم بها	ت	١١	١٠	١٦	٩		٣,٥٠	١,٠٧	٧

م	العبارة		درجة الموافقة				لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
	وكالة الدعوة وتقوم بتقييمها بشكل مستمر	%	٢٣,٩	٢١,٧	٣٤,٨	١٩,٦				
٦	تتعاون الوزارة مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض لنقل دروس العلماء والدعاة للعالم	ت	٨	٧	١٥	١١	٥	٣,٠٤	١,٢٥	٩
		%	١٧,٤	١٥,٢	٣٢,٦	٢٣,٩	١٠,٩			
٥	تستفيد الوزارة من التقنية الحديثة في نشر الدورات العلمية والمحاضرات والدروس	ت	٨	٦	١٥	١١	٦	٢,٩٨	١,٢٧	١٠
		%	١٧,٤	١٣,٠	٣٢,٦	٢٣,٩	١٣,٠			
١٣	تشرف الوزارة على إعداد مناهج المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم وتعتمدها	ت	٤	٩	١٩	٩	٥	٢,٩٦	١,٠٩	١١
		%	٨,٧	١٩,٦	٤١,٣	١٩,٦	١٠,٩			
١٢	تؤهل الوزارة الدعاة تأهيلاً علمياً من خلال معهد الأئمة والخطباء	ت	٣	١٢	١٤	١١	٦	٢,٨٩	١,١٤	١٢
		%	٦,٥	٢٦,١	٣٠,٤	٢٣,٩	١٣,٠			
٨	تنسق الوزارة مع الملحقيات الثقافية التابعة لسفارات المملكة بالخارج لإقامة الدورات العلمية	ت	٦	٤	١٦	١٧	٣	٢,٨٥	١,١١	١٣
		%	١٣,٠	٨,٧	٣٤,٨	٣٧,٠	٦,٥			
٧	تنظم الوزارة مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض دورات إلكترونية للأئمة والمؤذنين عبر شبكة الإنترنت	ت	٧	٦	١٣	١٢	٨	٢,٨٣	١,٣٠	١٤
		%	١٥,٢	١٣,٠	٢٨,٣	٢٦,١	١٧,٤			
١٤	تسعى المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات بالتنسيق مع الوزارة للحصول على اعتماد أكاديمي لشهاداتها	ت	٦	٦	١٢	١٣	٩	٢,٧٢	١,٢٩	١٥
		%	١٣,٠	١٣,٠	٢٦,١	٢٨,٣	١٩,٦			
المتوسط* العام للمحور									**٣,٣٧**	
الانحراف المعياري									**٠,٧٦**	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤-٢) الخاص بالبيانات الوصفية لعبارات المحور الثاني أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني والتي تقيس واقع الجهود التربوية العلمية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة يساوي (٣,٣٧) درجة، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثالثة وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة (٢,٦١-٣,٤٠) وهذه الفئة التي تشير إلى الاستجابة (متوسطة). وهذا يعني أن العبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية العلمية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد متحققة بدرجة متوسطة.

وقد جاءت أعلى عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٤,٣٣) أي بدرجة كبيرة جداً، وأقل عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٢,٧٢) أي بدرجة متوسطة.

أما بالنسبة لعبارات المحور فقد كانت على النحو الآتي:

أولاً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) عددها عبارة واحدة، بمتوسط حسابي (٤,٣٣) وهي عبارة (تنشئ الوزارة كل سنة في موسم الحج لجنة علمية لفتاوى الحج يشارك فيها مجموعة من الكفاءات العلمية من الجامعات).

ثانياً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة) عددها (٧) عبارات تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٣,٩٦ – ٣,٥٠) وهي على النحو الآتي:

- حصلت عبارة (تشرف الوزارة على الأنشطة التعليمية التي تقيمها مكاتب توعية الجاليات) على متوسط حسابي (٣,٩٦)، وحصلت عبارة (تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات المتخصصين للمشاركة في اللجان العلمية المختلفة) من متوسط حسابي (٣,٩٣)، وكذلك حصلت عبارة (ترسل الوزارة دعاتها كل سنة في شهر رمضان المبارك للخارج للإمامة والفتوى) بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، كما حصلت عبارة (تقوم الوزارة بنشر العلم الشرعي من خلال توزيع الكتب والمراجع على طلبة العلم) على متوسط حسابي (٣,٦١)، وعبارة (تكلف الوزارة دعاتها كل عام في موسم الحج بمرافقة حملات حجاج الداخل للتعليم والفتوى) بمتوسط حسابي (٣,٥٢).
- تشير عبارة (تقيم الوزارة العديد من الدورات العلمية التربوية داخل المملكة وخارجها)، وعبارة (تتابع الوزارة البرامج التعليمية التي تقوم بها وكالة الدعوة وتقوم بتقييمها بشكل مستمر) إلى حصولهما على متوسط حسابي متساوٍ، وهو (٣,٥٠).

ثالثاً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (متوسطة) عددها (٧) عبارات، تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٣,٠٤ – ٢,٧٢)، وهي على النحو الآتي:

- حصلت عبارة (تتعاون الوزارة مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض لنقل دروس العلماء والدعاة للعالم) على متوسط حسابي (٣,٠٤)، وحصلت عبارة (تستفيد الوزارة من التقنية الحديثة في نشر الدورات العلمية والمحاضرات والدروس) على متوسط حسابي (٢,٩٨)، وبلغ المتوسط الحسابي لعبارة (تشرف الوزارة على إعداد مناهج المدارس

النسائية لتحفيظ القرآن الكريم وتعتمدها) على (٢,٩٦)، وحصلت عبارة (تؤهل الوزارة الدعاة تأهيلاً علمياً من خلال معهد الأئمة والخطباء) على متوسط حسابي (٢,٨٩)، وجاءت عبارة (تنسق الوزارة مع الملحقيات الثقافية التابعة لسفارات المملكة بالخارج لإقامة الدورات العلمية) بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، وحصلت عبارة (تنظم الوزارة مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض دورات إلكترونية للأئمة والمؤذنين عبر شبكة الإنترنت) بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وحصلت عبارة (تسعى المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات بالتنسيق مع الوزارة للحصول على اعتماد أكاديمي لشهاداتها) على متوسط حسابي (٢,٧٢).

رابعاً: أعلى ثلاث عبارات في هذا المحور والتي حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) ودرجة موافقة (كبيرة) هي:

- حصلت عبارة (تنشئ الوزارة كل سنة في موسم الحج لجنة علمية لفتاوى الحج يشارك فيها مجموعة من الكفاءات العلمية من الجامعات) على متوسط حسابي (٤,٣٣)، أي بدرجة كبيرة جداً، مما يعني أن الوزارة تعي دور العلماء في نشر العلم الشرعي الصحيح، ويؤكد ذلك ما حصلت عليه عبارة (تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات المتخصصين للمشاركة في اللجان العلمية المختلفة) من متوسط حسابي (٣,٩٣) أي بدرجة كبيرة، وكذلك عبارة (ترسل الوزارة دعاتها كل سنة في شهر رمضان المبارك للخارج للإمامة والفتوى) بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وعبارة (تكلف الوزارة دعاتها كل عام في موسم الحج بمرافقة حملات حجاج الداخل للتعليم والفتوى) بمتوسط حسابي (٣,٥٢)، وهذه الدرجة (كبيرة) تتفق مع بعض نتائج دراسة السالوس (١٩٩٥م) في أن للعلماء دوراً بارزاً وملموساً في الحركة التربوية والتعليمية، وكذلك تتفق مع بعض نتائج القرني (٢٠٠٢م) والتي تشير إلى أن الأقليات المسلمة في العالم لها مشاكلها وتحدياتها، ولها مطالبها الملحّة في كافة المجالات، ومن أهمها المجال التعليمي لما له من أثر في سائر المجالات الأخرى، وترى الباحثة بناءً على الإحصاءات السابقة أن وزارة الشؤون الإسلامية تقوم بهذا الدور بشكل كبير، وتسهم في تقديم بعض مطالب الأقليات المسلمة في العالم.

- حصلت عبارة (تشرف الوزارة على الأنشطة التعليمية التي تقيمها مكاتب توعية الجاليات) على متوسط حسابي (٣,٩٦) أي بدرجة كبيرة، كما حصلت عبارة (تقوم الوزارة بنشر العلم الشرعي من خلال توزيع الكتب والمراجع على طلبة العلم) على متوسط حسابي (٣,٦١) أي بدرجة كبيرة، وهذه النتيجة للعبارتين السابقتين تدلان على اهتمام الوزارة بالعلوم الشرعية والأنشطة التعليمية التي تساعد على نشر الوعي المجتمعي، وترسيخ القيم التربوية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الحمادي (٢٠١٣م) في أن جهود المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات في نشر العلم الشرعي وترسيخ القيم التربوية تتطور بشكل ملحوظ، مما يعني أن الوزارة تحتاج إلى بذل مزيد من الجهود التربوية في هذا الصدد.

خامساً: أقل ثلاث عبارات في هذا المحور والتي حصلت على درجة موافقة (متوسطة) هي:

- جاءت عبارة (تنسق الوزارة مع الملحقيات الثقافية التابعة لسفارات المملكة بالخارج لإقامة الدورات العلمية) بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، مما يعني أن الوزارة بحاجة لبذل المزيد من الجهود التربوية والتواصل الأمثل مع الملحقيات الثقافية بسفارات خادم الحرمين الشريفين، والبعد عن الفردية في العمل التربوي والدعوي في الخارج، وترى الباحثة أن الظروف السياسية أحياناً تحتم على الوزارة إخفاء مثل هذه الجهود التربوية في الخارج والاقتصار على دعم الجهود الفردية.
- حصلت عبارة (تنظم الوزارة مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض دورات إلكترونية للأئمة والمؤذنين عبر شبكة الإنترنت) بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وهذا يحتم على الوزارة بذل مزيد من الجهود للتعاون مع الأكاديمية؛ نظراً لأن الأكاديمية تقدم خدماتها التربوية عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، مما يتيح للعالم الاستفادة من هذه الجهود التربوية.

ومن وجهة نظر الباحثة؛ فإنه يجب على الوزارة أن تبذل مزيداً من الاهتمام بالتقنية الحديثة في نشر العلم الشرعي، ويمكن ذلك من خلال الإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وفتح قنوات على (اليوتيوب)، والتعاقد والتحالف مع مؤسسات أو أفراد لهم الحظوة في وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا النتيجة تتفق مع بعض ما توصلت له

نتيجة دراسة جوان، ودودر (Guan & Dodder، 2001)، من أهمية تدريب المعلمين على استخدام التقنيات في العملية التعليمية.

- حصلت عبارة (تسعى المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات بالتنسيق مع الوزارة للحصول على اعتماد أكاديمي لشهاداتها) على متوسط حسابي (٢,٧٢)، من وجهة نظر مديري الفروع ومديري المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات، مما يجعل الوزارة أمام مزيد من الجهود التي ينبغي بذلها، لتكون شهادات الدورات التي تقيمها المكاتب التعاونية للجالية غير المسلمة معتمدة من جهات أكاديمية، وهذا من وجهة نظر الباحثة يمنح هذه الدورات الأهمية لدى الدارسين فيها من غير المسلمين، مما يزيد من احتمالية جذبهم للدخول في الإسلام.

٤-٢-٣ تحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة في المحور الثالث: الجهود التربوية الاجتماعية.

للإجابة عن ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والتي تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الاجتماعية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي العام للمحور.

وبعد حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعبارات المحور الثالث، البالغ عددها (١٥) عبارة، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول واقع الجهود التربوية الاجتماعية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة

م	العبارة		درجة الموافقة				لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
٦	تسهم مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات في دخول العمالة المنزلية من نساء ورجال للإسلام	ت	٢٠	١٣	٩	٤		٤,٠٧	١,٠٠	١
		%	٤٣,٥	٢٨,٣	١٩,٦	٨,٧				
٣	تسهم الوزارة في مساعدة المسلم الجديد بتعديل ديانته من خلال الجهات المعنية	ت	١٥	١٧	٧	٧		٣,٨٧	١,٠٥	٢
		%	٣٢,٦	٣٧,٠	١٥,٢	١٥,٢				

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق مطلقاً			
	بالمملكة									
٩	تشرف الوزارة على المدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم النسائية التي تجمع نساء الحي	ت	١٢	١٥	٩	٩	١	٣,٦١	١,١٤	٣
		%	٢٦,١	٣٢,٦	١٩,٦	١٩,٦	٢,٢			
١١	يسهم دعاة الوزارة في القضاء على الظواهر الاجتماعية الخاطئة من خلال كلماتهم الوعظية	ت	٨	١٦	١٨	٣	١	٣,٥٩	٠,٩٣	٤
		%	١٧,٤	٣٤,٨	٣٩,١	٦,٥	٢,٢			
٤	ترتب المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات بالتنسيق مع الوزارة رحلات للعمرة والزيارة لغير السعوديين	ت	١٢	١٢	١٤	٥	٣	٣,٥٤	١,١٩	٥
		%	٢٦,١	٢٦,١	٣٠,٤	١٠,٩	٦,٥			
٥	تقيم الوزارة بالتنسيق مع المكاتب التعاونية إفطاراً جماعياً في شهر رمضان المبارك في المساجد والجوامع	ت	١٣	٩	١٣	٧	٤	٣,٤٣	١,٢٩	٦
		%	٢٨,٣	١٩,٦	٢٨,٣	١٥,٢	٨,٧			
١٥	تحث الوزارة أئمة المساجد والجوامع والمؤذنين على المشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع	ت	١٠	١٤	١٠	٨	٤	٣,٣٩	١,٢٦	٧
		%	٢١,٧	٣٠,٤	٢١,٧	١٧,٤	٨,٧			
١٢	تشارك الوزارة المجتمع في المناسبات المختلفة كـ(أسبوع المرور، وأسبوع الشجرة، والعناية بالمعاقين، والمرضى) من خلال الخطب والكلمات الوعظية	ت	٦	١٨	٩	٨	٥	٣,٢٦	١,٢٢	٨
		%	١٣,٠	٣٩,١	١٩,٦	١٧,٤	١٠,٩			
١٣	تنسق الوزارة مع المستشفيات والمديريات الصحية لزيارة الدعاة لها وطباعة الكتيبات والمطويات المتعلقة بالمرضى وغيرهم	ت	٧	١٥	٧	١٥	٢	٣,٢٢	١,١٩	٩
		%	١٥,٢	٣٢,٦	١٥,٢	٣٢,٦	٤,٣			
٨	تقيم الوزارة الملتقيات الخارجية في المراكز الإسلامية التابعة للمملكة	ت	٤	١٤	١٥	١٠	٣	٣,١٣	١,٠٧	١٠
		%	٨,٧	٣٠,٤	٣٢,٦	٢١,٧	٦,٥			
٧	ترسل الوزارة دعاتها في جولات دعوية خارجية لتلمس احتياجات المراكز الإسلامية في دول العالم	ت	٦	١٠	١٤	١٣	٣	٣,٠٧	١,١٤	١١
		%	١٣,٠	٢١,٧	٣٠,٤	٢٨,٣	٦,٥			
١٤	تقوم الوزارة بتجهيز المساجد المحتاجة للفرش والمصاحف بالتعاون مع أهل الحي	ت	٦	١١	١٣	١١	٥	٣,٠٤	١,٢١	١٢
		%	١٣,٠	٢٣,٩	٢٨,٣	٢٣,٩	١٠,٩			
٢	تقيم الوزارة وتشرف على الملتقيات الصيفية المنتشرة في جميع مناطق المملكة وتضع لها برامجها الإثرائية	ت	٦	٨	١٨	٩	٥	٣,٠٢	١,١٦	١٣
		%	١٣,٠	١٧,٤	٣٩,١	١٩,٦	١٠,٩			
١	تقيم الوزارة مخيمات دعوية لجذب الشباب والأطفال وتشرف على برامجها الهادفة	ت	٦	٦	١٤	١٢	٨	٢,٧٨	١,٢٦	١٤
		%	١٣,٠	١٣,٠	٣٠,٤	٢٦,١	١٧,٤			

م	العبارة		درجة الموافقة				لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١٠	تقدم الوزارة الدعم المادي والحوافز المالية لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم	ت	٤	١٠	١٤	٨	١٠	٢,٧٨	١,٢٦	١٤
		%	٨,٧	٢١,٧	٣٠,٤	١٧,٤	٢١,٧			
المتوسط* العام للمحور								٣,٣٢		
الانحراف المعياري								٠,٨٣		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤-٣) والخاص بالبيانات الوصفية لعبارات المحور الثالث أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث، والتي تقيس واقع الجهود التربوية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة يساوي (٣,٣٢) درجة، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثالثة وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة (٢,٦١-٣,٤٠) وهذه الفئة تشير إلى الاستجابة (متوسطة). وهذا يعني أن العبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الاجتماعية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد متحققة بدرجة متوسطة.

وقد جاءت أعلى عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٤,٠٧) أي بدرجة كبيرة، وأقل عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٢,٧٨) أي بدرجة متوسطة، ومما يلاحظ على هذا المحور عدم حصول أي عبارة من عباراته على درجة (كبير جداً) .

أما بالنسبة لعبارات المحور، فقد كانت على النحو الآتي:

أولاً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة) عددها (٦) عبارات، بمتوسط حسابي يتراوح بين (٤,٠٧ – ٣,٤٣)، وهي على النحو الآتي:

- حصلت عبارة (تسهم مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات في دخول العمالة المنزلية من نساء ورجال للإسلام) على متوسط حسابي (٤,٠٧)، وحصلت عبارة (تسهم الوزارة في مساعدة المسلم الجديد بتعديل ديانته من خلال الجهات المعنية بالمملكة) على متوسط حسابي (٣,٨٧)، وكذلك حصلت عبارة (تشرف الوزارة على المدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم النسائية التي تجمع نساء الحي) على متوسط حسابي (٣,٦١)، وحصلت عبارة (يسهم دعاة الوزارة في القضاء على الظواهر الاجتماعية الخاطئة من خلال

كلماتهم الوعظية) على متوسط حسابي (٣,٥٩)، وحصلت عبارة (ترتب المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات بالتنسيق مع الوزارة رحلات للعمرة والزيارة لغير السعوديين) على متوسط حسابي (٣,٥٤)، وحصلت عبارة (تقيم الوزارة بالتنسيق مع المكاتب التعاونية إفطاراً جماعياً في شهر رمضان المبارك في المساجد والجوامع) بمتوسط حسابي (٣,٤٣).

ثانياً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (متوسطة) عددها (٩) عبارات تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٣,٣٩ – ٢,٧٨)، وهي على النحو الآتي:

- حصلت عبارة (تحث الوزارة أئمة المساجد والجوامع والمؤذنين على المشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع) على متوسط حسابي (٣,٣٩)، وحصلت عبارة (تشارك الوزارة المجتمع في المناسبات المختلفة كأسبوع المرور، وأسبوع الشجرة، والعناية بالمعاقين، والمرضى، من خلال الخطب والكلمات الوعظية) متوسط حسابي (٣,٢٦)، وكذلك حصلت عبارة (تنسق الوزارة مع المستشفيات والمديريات الصحية لزيارة الدعاة لها وطباعة الكتيبات والمطويات المتعلقة بالمرضى وغيرهم) على متوسط حسابي (٣,٢٢)، وأيضاً عبارة (تقيم الوزارة الملتقيات الخارجية في المراكز الإسلامية التابعة للمملكة) حصلت على متوسط حسابي (٣,١٣)، وحصلت عبارة (ترسل الوزارة دعاتها في جولات دعوية خارجية لتلمس احتياجات المراكز الإسلامية في دول العالم) بمتوسط حسابي (٣,٠٧)، وحصلت عبارة (تقوم الوزارة بتجهيز المساجد المحتاجة للفرش والمصاحف بالتعاون مع أهل الحي) على متوسط حسابي (٣,٠٤)، وحصلت عبارة (تقيم الوزارة وتشرف على الملتقيات الصيفية المنتشرة في جميع مناطق المملكة وتضع لها برامجها الإثرائية) على متوسط حسابي (٣,٠٢).
- حصلت عبارة (تقيم الوزارة مخيمات دعوية لجذب الشباب والأطفال وتشرف على برامجها الهادفة) وعبارة (تقدم الوزارة الدعم المادي والحوافز المالية لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم) على متوسط حسابي متساوٍ، وهو (٢,٧٨).

ثالثاً: أعلى ثلاث عبارات في هذا المحور والتي حصلت على درجة موافقة (كبيرة) هي:

- حصلت عبارة (تسهم مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات في دخول العمالة المنزلية من نساء ورجال للإسلام) على متوسط حسابي (٤,٠٧)، كما حصلت عبارة (تسهم الوزارة في مساعدة المسلم الجديد بتعديل ديانته من خلال الجهات المعنية بالمملكة) على متوسط حسابي (٣,٨٧)، وتدل هاتان العبارتان على حرص الوزارة لنشر الدين الإسلامي واستغلال وجود عمالة غير مسلمة في المملكة لتوعيتهم ودعوتهم للدخول في الإسلام، وتتفق هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة القرني (٢٠٠٢م) والتي ترى ضرورة التعرف على واقع الجاليات المسلمة والتغلب على المشكلات التي تواجههم.
- حصلت عبارة (تشرف الوزارة على المدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم النسائية التي تجمع نساء الحي) على متوسط حسابي (٣,٦١)، وهذا يدل على أن الوزارة لم تقصر جهودها في تحفيظ القرآن الكريم على العنصر الرجالي فحسب؛ بل شمل العنصر النسائي أيضاً، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة عسيري (١٩٩٦م) والتي ترى ضرورة الاهتمام بالعنصر النسائي في التأهيل والتعليم.

رابعاً: أقل ثلاث عبارات في هذا المحور والتي حصلت على درجة موافقة (متوسطة) هي:

- حصلت عبارة (تقوم الوزارة بتجهيز المساجد المحتاجة للفرش والمصاحف بالتعاون مع أهل الحي) على متوسط حسابي (٣,٠٤)، وهذه النسبة من وجهة نظر مديري فروع الوزارة ومديري المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات، مما يعني أن الوزارة مطالبة ببذل مزيد من الجهود التي من شأنها مساعدة أهل الحي الراغبين بتجهيز المساجد ومعاونتهم.

ويرى العبدلي (١٤٣٧هـ) "أن فرع وزارة الشؤون الإسلامية بمكة المكرمة يحرص على تجهيز هذه المساجد بالفرش والمياه وبراداتها والمصاحف والإضاءة والصوتيات وأعمال التكييف والكهرباء وتجهيز دورات المياه بالعدد المطلوب، وغير ذلك من الأشياء التي تحتاجها هذه المساجد".

ويضيف "هناك فِرَق صيانة ذاتية تقوم بجولات تفقدية؛ للتأكد من خلوها من أي ملحوظات، وتوفير قطع الغيار اللازمة، وأن الفرع في اجتماعات دورية مع المهندسين لمعرفة ما يستجد، وما ينجز من أعمال، وتكليف مؤسسات الصيانة المتعاقد معها؛

لتوفير ما تحتاجه من قطع غيار دون تأخير، وضرورة وجود عمال وفنيين؛ لضمان جودة النظافة لتكون في أبهى حلة؛ لاستقبال المعتمرين والزوار في هذا الشهر الكريم وطيلة العام".

ويرى القحطاني (١٤٣١هـ) أن الوزارة تقوم بهذه الجهود عند الاستعداد لشهر رمضان المبارك، في المحافظات والمدن الصغيرة المحتاجة.

- وحصلت عبارة (تقيم الوزارة وتشرف على الملتقيات الصيفية المنتشرة في جميع مناطق المملكة وتضع لها برامجها الإثرائية) على متوسط حسابي (٣,٠٢)، وحصلت عبارة (تقيم الوزارة مخيمات دعوية لجذب الشباب والأطفال وتشرف على برامجها الهادفة) على متوسط حسابي (٢,٧٨)، وهذه النسبة لهذه العبارة والتي قبلها من وجهة نظر مديري فروع الوزارة ومديري المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات، مما يعني أن الوزارة مطالبة ببذل مزيد من الجهود التربوية التي تثري هذه الملتقيات.

ويشير آل الشيخ (١٤٢٨هـ) إلى أن الوزارة لها وظيفتان مع المخيمات، الأولى: إنتاج البرامج حسب طاقتها وإمكاناتها، والثانية: مساندة المتطوعين في هذه البرامج، وأن الوزارة لديها ضوابط ليحصل الاستثمار الأمثل من هذه المخيمات التي تشمل برامج ثقافية وعلمية وتدريبية وتربوية ومسابقات مفيدة بمجموعها.

وترى الباحثة أن استثمار أوقات الفراغ في الإجازة الصيفية بإعداد البرامج والدورات العلمية التربوية والإدارية والدروس والمحاضرات والندوات، يسهم في رفع ثقافة أبناء المجتمع ووعيهم، وخاصة الشباب، كما أن التحديات التي تواجه الجيل الجديد في فترات الفراغ تتطلب جهوداً كبيرة لإيجاد مجموعة من المفاهيم التربوية السليمة التي تغرس في أبنائنا حب الدين والوطن وولاة الأمر والخير للمسلمين وغيرهم، وهذا الأمر يتطلب وجود برامج موازية لهذه التحديات، وهو المؤمل إيجاده من وزارة الشؤون الإسلامية.

- حصلت عبارة (تقدم الوزارة الدعم المادي والحوافز المالية لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم) على متوسط حسابي (٢,٧٨)، وهذه النسبة من وجهة نظر مديري الفروع ومديري المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات، في حين أن الوزارة قد دشنت صندوقاً خيرياً للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بمقر الوزارة بالرياض، في الحادي عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٣٥هـ، كما يشير آل الشيخ (١٤٣٥هـ) إلى: "أن الصندوق

الخيري يدعم العمل التعليمي وما يسانده مباشرة لحفظ القرآن وتجويده في جميع أنحاء المملكة، فهو صندوق يخدم جميع مناطق المملكة، ويخدم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم الثلاثة عشرة في أنحاء المملكة وفروع الجمعيات في المحافظات والمراكز". (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٨هـ: www.moia.gov.sa)

٤-٢-٤ تحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة في المحور الرابع:

الجهود التربوية الثقافية.

للإجابة عن ذلك استُخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية والتي تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الثقافية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي العام للمحور.

وبعد حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعبارات المحور الرابع، البالغ عددها (١٥) عبارة، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول واقع الجهود التربوية الثقافية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة

م	العبارة		درجة الموافقة				لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	تقيم الوزارة مسابقات لحفظ وتلاوة القرآن الكريم وتشرف عليها	ت	٢١	١٩	٤	٢		٤,٢٨	٠,٨١	١
		%	٤٥,٧	٤١,٣	٨,٧	٤,٣				
٧	تشارك الوزارة كل سنة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية	ت	١٩	١٣	٨	٥	١	٣,٩٦	١,١١	٢
		%	٤١,٣	٢٨,٣	١٧,٤	١٠,٩	٢,٢			
٤	تشارك الوزارة في البرامج الإذاعية في شهر رمضان المبارك وموسم الحج	ت	١٤	١٨	٩	٥		٣,٨٩	٠,٩٧	٣
		%	٣٠,٤	٣٩,١	١٩,٦	١٠,٩				
٣	تطبع الوزارة مجلة التوعية الإسلامية التي تحتوي على مواد ثقافية وتربوية وتوزع على ضيوف الرحمن في الحج	ت	١٤	١٣	١٥	٣	١	٣,٧٨	١,٠٣	٤
		%	٣٠,٤	٢٨,٣	٣٢,٦	٦,٥	٢,٢			
٩	تشارك الوزارة بمعارض الكتاب المقامة في داخل المملكة وفي خارجها	ت	١٢	١٦	١٤	٣	١	٣,٧٦	٠,٩٩	٥
		%	٢٦,١	٣٤,٨	٣٠,٤	٦,٥	٢,٢			
٨	تقيم الوزارة معرضاً متنقلاً بعنوان: (كن	ت	٨	٢١	١٣	٤		٣,٧٢	٠,٨٦	٦

م	العبارة		درجة الموافقة				لا أوافق مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
	داعياً) في داخل المملكة وخارجها	%	١٧,٤	٤٥,٧	٢٨,٣	٨,٧				
٢	تقيم مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات العديد من المسابقات الثقافية للمسلمين الجدد	ت	١٣	١٣	١٤	٦		٣,٧٢	١,٠٣	٦
		%	٢٨,٣	٢٨,٣	٣٠,٤	١٣,٠				
١٤	توزع الوزارة الكتب الشرعية على طلبة العلم السعوديين وغير السعوديين (مكتبة طالب العلم)	ت	١٠	٨	١٧	١٠	١	٣,٣٥	١,١٢	٨
		%	٢١,٧	١٧,٤	٣٧,٠	٢١,٧	٢,٢			
١١	تحث الوزارة منسوبيها من الدعاة بالمشاركة الإذاعية والتلفزيونية في البرامج المختلفة	ت	٧	١٥	١١	١٠	٣	٣,٢٨	١,١٧	٩
		%	١٥,٢	٣٢,٦	٢٣,٩	٢١,٧	٦,٥			
٥	تعد المكاتب التعاونية لدعوة وتوعية الجاليات العديد من البرامج الإذاعية التي تتعلق بالمسلم الجديد	ت	٩	١١	١١	١٢	٣	٣,٢٤	١,٢٣	١٠
		%	١٩,٦	٢٣,٩	٢٣,٩	٢٦,١	٦,٥			
٦	تقدم الوزارة العديد من البرامج التلفزيونية التي تبث من خلالها الثقافة الإسلامية الأصيلة	ت	٦	١١	١٦	١١	٢	٣,١٧	١,٠٨	١١
		%	١٣,٠	٢٣,٩	٣٤,٨	٢٣,٩	٤,٣			
١٢	تشجع الوزارة الدعاة على كتابة المقالات الصحفية ونشر الثقافة الإسلامية في المجتمع	ت	٤	١٢	١٥	٩	٦	٢,٩٨	١,١٦	١٢
		%	٨,٧	٢٦,١	٣٢,٦	١٩,٦	١٣,٠			
١٠	تدير الوزارة وتشرف على صفحات إسلامية في بعض الصحف المحلية	ت	٣	١٠	١٨	١٢	٣	٢,٩٦	١,٠١	١٣
		%	٦,٥	٢١,٧	٣٩,١	٢٦,١	٦,٥			
١٣	تعقد الوزارة ورش عمل في مختلف المواضيع يشارك فيها نخبة من الصحفيين والمثقفين لتلمس حاجات المجتمع	ت	٤	٩	١٢	١٦	٥	٢,٨٠	١,١٥	١٤
		%	٨,٧	١٩,٦	٢٦,١	٣٤,٨	١٠,٩			
١٥	تبث الوزارة الثقافة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة عن طريق إنشائها لاستديو متكامل بمبنى الوزارة بالرياض	ت	٥	٩	١٣	١٠	٩	٢,٨٠	١,٢٨	١٤
		%	١٠,٩	١٩,٦	٢٨,٣	٢١,٧	١٩,٦			
المتوسط* العام للمحور								**٣,٤٥**		
الانحراف المعياري								**٠,٧٢**		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤-٤) والخاص بالبيانات الوصفية لعبارات المحور الرابع أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع والتي تقيس واقع الجهود التربوية الثقافية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات

المعاصرة يساوي (٣,٤٥) درجة، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الرابعة وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة (٣,٤١-٤,٢٠) وهذه الفئة تشير إلى الاستجابة (الكبيرة). وهذا يعني أن العبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد متحققة بدرجة كبيرة.

وقد جاءت أعلى عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٤,٢٨) أي بدرجة كبيرة جداً، وأقل عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٢,٨٠).

أما بالنسبة لعبارات المحور فقد كانت على النحو الآتي:

أولاً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) وهي عبارة (تقيم الوزارة مسابقات لحفظ وتلاوة القرآن الكريم وتشرف عليها) على متوسط حسابي (٤,٢٨).

ثانياً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة) عددها (٦) عبارات تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٣,٩٦ – ٣,٧٢) وهي على النحو الآتي:

- حصلت عبارة (تقيم الوزارة مسابقات لحفظ وتلاوة القرآن الكريم وتشرف عليها) على متوسط حسابي (٤,٢٨)، وحصلت عبارة (تشارك الوزارة كل سنة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية) على متوسط حسابي (٣,٩٦)، كما حصلت عبارة (تشارك الوزارة في البرامج الإذاعية في شهر رمضان المبارك وموسم الحج) على متوسط حسابي (٣,٨٩)، وبلغ المتوسط الحسابي لعبارة (تطبع الوزارة مجلة التوعية الإسلامية التي تحتوي على مواد ثقافية وتربوية وتوزع على ضيوف الرحمن في الحج) على (٣,٧٨)، وتشير عبارة (تشارك الوزارة بمعارض الكتاب المقامة في داخل المملكة وخارجها) إلى حصولها على متوسط حسابي (٣,٧٦)، وحصلت عبارة (تقيم الوزارة معرضاً متنقلاً بعنوان "كن داعياً" داخل المملكة وخارجها)، وعبارة (تقيم مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات العديد من المسابقات الثقافية للمسلمين الجدد) على متوسط حسابي متساوٍ، هو (٣,٧٢).

ثالثاً: العبارات التي حصلت على درجة موافقة (متوسطة) عددها (٨) عبارات، تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٣,٣٥ – ٢,٨٠) وهي على النحو الآتي:

- حصلت عبارة (توزع الوزارة الكتب الشرعية على طلبة العلم السعوديين وغير السعوديين "مكتبة طالب العلم") على متوسط حسابي (٣,٣٥)، وحصلت عبارة (تحث الوزارة

منسوبيها من الدعاة بالمشاركة الإذاعية والتلفزيونية في البرامج المختلفة) على متوسط حسابي(٣,٢٨)، وجاءت عبارة (تعد المكاتب التعاونية لدعوة وتوعية الجاليات العديد من البرامج الإذاعية التي تتعلق بالمسلم الجديد) بمتوسط حسابي (٣,٢٤)، وحصلت عبارة (تقدم الوزارة العديد من البرامج التلفزيونية التي تبث من خلالها الثقافة الإسلامية الأصيلة) على متوسط حسابي (٣,١٧)، وجاءت عبارة (تشجع الوزارة الدعاة على كتابة المقالات الصحفية ونشر الثقافة الإسلامية في المجتمع)، بمتوسط حسابي (٢,٩٨)، وحصلت عبارة (تدير الوزارة وتشرف على صفحات إسلامية في بعض الصحف المحلية) على متوسط حسابي (٢,٩٦).

- وحصلت العبارة (تعقد الوزارة ورش عمل في مختلف المواضيع يشارك فيها نخبة من الصحفيين والمثقفين لتلمس حاجات المجتمع)، والعبارة (تبث الوزارة الثقافة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة عن طريق إنشائها لاستديو متكامل بمبنى الوزارة بالرياض) على متوسط حسابي متساوٍ، وهو (٢,٨٠).

رابعاً: أعلى ثلاث عبارات في هذا المحور، والتي حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) ودرجة موافقة (كبيرة) هي:

- حصلت عبارة (تقيم الوزارة مسابقات لحفظ وتلاوة القرآن الكريم وتشرف عليها) على متوسط حسابي (٤,٢٨)، وهذا يدل على الاهتمام الكبير من الوزارة بالمسابقات الدولية والمحلية التي تشرف عليها وتنظمها بشكل مباشر.
- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة (تشارك الوزارة كل سنة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية) على (٣,٩٦)، ويدل ذلك من وجهة نظر الباحثة على حرص الوزارة بالمشاركة في الفعاليات الثقافية لإبراز جهودها التربوية الفاعلة، وفتح أبواب التواصل الثقافي مع أفراد المجتمع.
- حصلت عبارة (تشارك الوزارة في البرامج الإذاعية في شهر رمضان المبارك وموسم الحج) على متوسط حسابي (٣,٨٩)، وتشير هذه الدرجة إلى حرص الوزارة واهتمامها بإيصال رسالتها لأكبر شريحة من المسلمين في الداخل والخارج من خلال الإذاعة، وهذا من وجهة نظر مديري الفروع ومديري المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات، وترى

الباحثة أن الوزارة قادرة على إنشاء إذاعة مستقلة، تبث وترسخ من خلالها البرامج التربوية، والقيم الإسلامية الأصيلة في العالم أجمع.

خامساً: أقل ثلاث عبارات في هذا المحور والتي حصلت على درجة موافقة (متوسطة) هي:

- حصلت عبارة (تدير الوزارة وتشرف على صفحات إسلامية في بعض الصحف المحلية) على متوسط حسابي (٢,٩٦)، وهذه النسبة من وجهة نظر مديري الفروع ومديري المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات، مما يعني أن الوزارة ينبغي لها بذل مزيد من الجهود ليكون لها شراكات متواصلة مع الصحف المحلية، لنشر القيم التربوية، وتأصيل المفاهيم العلمية والشرعية.
- حصلت عبارة (تعقد الوزارة ورش عمل في مختلف المواضيع يشارك فيها نخبة من الصحفيين والمثقفين لتلمس حاجات المجتمع) على متوسط حسابي (٢,٨٠)، وترى الباحثة أن التواصل مع الصحفيين والمثقفين في المجتمع يزيد من أهمية ترسيخ القيم التربوية، ويوطّن الشراكة بين القطاعات الحكومية وأفراد المجتمع، ويمكن استثمار ذلك من خلال ورش العمل التي هي وسيلة يعتمد عليها في تبادل الخبرة والمعرفة، وتعد من الطرائق الإدارية الناجحة، مما يزيد في أهمية تكثيفها.
- حصلت عبارة (تبث الوزارة الثقافة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة عن طريق إنشائها لاستديو متكامل بمبنى الوزارة بالرياض) على متوسط حسابي (٢,٨٠)، وهذه النسبة من وجهة نظر مديري الفروع ومديري المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات، مما يعني أن مشروع الاستديو لا يزال في بداياته، والمؤمل من الوزارة سرعة تفعيل هذا الاستديو؛ ليقوم بنشر القيم التربوية والثقافة الإسلامية للعالم أجمع.

٤-٢-٥ تحليل بيانات محاور الاستبانة حول واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

ويوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبانة حول واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد:

جدول رقم (٤-٥)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لواقع الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة

المحاور	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الجهود التربوية الفكرية	٣,٨١	٠,٦٨	١
الجهود التربوية العلمية	٣,٣٧	٠,٧٦	٣
الجهود التربوية الاجتماعية	٣,٣٢	٠,٨٣	٤
الجهود التربوية الثقافية	٣,٤٥	٠,٧٢	٢
الدرجة الكلية	٣,٤٩	٠,٦٨	

* المتوسط من ٥ درجات

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤-٥) والخاص بالمتوسطات الحسابية لمحاور الاستبانة حول واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، أن المتوسط الحسابي العام لمحاور الاستبانة يساوي (٣,٤٩) درجة، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الرابعة وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة (٣,٤١-٤,٢٠) وهذه الفئة تشير إلى الاستجابة (الكبيرة). وهذا يعني أن العبارات في جميع المحاور التي تقيس واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد متحققة بدرجة كبيرة، وفيما يأتي بيان ذلك:

- حصل محور (الجهود التربوية الفكرية) على متوسط حسابي (٣,٨١)، وكذلك حصل محور (الجهود التربوية الثقافية) على متوسط حسابي (٣,٤٩) أي بدرجة كبيرة، مما يعني أن جهود الوزارة الفكرية والثقافية ظاهرة بشكل كبير.

- حصل محور (الجهود التربوية العلمية) على متوسط حسابي (٣,٣٧)، وكذلك حصل محور (الجهود التربوية الاجتماعية) على متوسط حسابي (٣,٣٢) أي بدرجة متوسطة، مما يعني أن وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد عليها بذل مزيد من الجهود فيما يتعلق بالجانب التربوي العلمي والاجتماعي.

٤-٣ إجابة السؤال الثالث: (تشخيص الواقع وثائقياً)

ما أبرز التجارب الإسلامية للجهود التربوية لوزارات الشؤون الإسلامية في دول العالم الإسلامي؟

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث؛ قامت الباحثة بعرض خبرات بعض الدول الخليجية والعربية والإسلامية (المحور الثالث من الإطار النظري للدراسة)، وبناءً عليه تم استنتاج عدّة قضايا وجوانب مهمة، واستخلاص أبرز الدروس المستفادة من خلال ما تضمنته أدبيات الإطار النظري، تمهيداً لتوظيفها -مع الاستفادة من نتائج تشخيص الواقع- في بناء تصور علمي مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة، ونظراً لكون المملكة العربية السعودية تحتل المكانة الرفيعة في العالم الإسلامي والعربي، فهي قبلة المسلمين، وحاضنة الحرمين الشريفين، وإليها يتوافد ملايين الحجاج والزائرين؛ لأجل ذلك كانت الجهود التربوية التي تقوم بها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد يتم تصديرها لجميع دول العالم الإسلامي، ويتم الاستفادة من خبرات المملكة في هذا الجانب.

إلا أن طبيعة بعض بلدان الخليج العربي من ناحية المساحة وعدد السكان، يجعل الجهود التربوية المقدمة من وزارات الشؤون الإسلامية فيها قليلة وضئيلة، مقارنة بما تقدمه وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك طبيعة النظام القائم في بعض دول العالم العربي والإسلامي، والذي يحتم على وزارات الشؤون الإسلامية هناك تقليص جهودها التربوية والدعوية، والاكتفاء بالجوانب المتعلقة بالقرآن الكريم، وبما يتناسب مع طبيعة المساجد والجوامع في تلك البلدان.

وفيما يأتي تعرض الباحثة أهم تجارب وزارات الشؤون الإسلامية في دول الخليج والعالم العربي والإسلامي وأبرزَها، وذلك على النحو الآتي:

- تدير وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين معاهد للدراسات الإسلامية، وهي مؤسسات تعليمية وقفية تخضع لإشراف الوزارة، وقد رخصت الوزارة لخمسة معاهد في مختلف مناطق مملكة البحرين للعمل ضمن الخطط واللوائح المنظمة لتلك المعاهد والصادرة من قبل الوزارة، ويتولى خريجو هذه المعاهد مهام الدعوة والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة.
- حققت الدراسة في معاهد العلوم الشرعية التابعة لوزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين من خلال مناهجها وأنشطتها التعليمية المختلفة مجموعة من الأهداف، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- أكسبت الطلاب أسس الثقافة الشرعية الوسطية اللازمة لبناء شخصيتهم الإسلامية المنفتحة على الآخرين.

٢- أعدَّت طلاب العلوم الشرعية لتولي مهام الإمامة والخطابة والدروس في المساجد والجوامع والمنتديات الثقافية.

٣- حصَّنت الفرد والأسرة والمجتمع من الفتن، وحافظت على الأخلاق والهوية الإسلامية والعربية للمجتمع البحريني.

٤- نمَّت روح الولاء للإسلام.

٥- زوَّدت الطالب بالعلوم الشرعية الأساسية.

٦- ربَّت الطالب ليكون لبنة صالحة في بناء مجتمعه وأمته.

٧- أكَّدت على ضرورة ربط العلم بالعمل.

٨- نمَّت مهارات القراءة والبحث والتفكير العلمي لدى الدارسين.

٩- جمعت بين الأصالة والتجديد في الفكر الإسلامي لدى الدارسين. (وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، البحرين، ١٤٣٧هـ، www.islamicaffairs.org)

وترى الباحثة أن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لديها معهد مخصص للدعاة والخطباء والأئمة وهو (معهد الأئمة والخطباء) يقوم بالدور الذي تقوم به معاهد العلوم الشرعية التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، من ناحية تأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد، والرفع من مستواهم العلمي والشرعي.

- قامت وزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين بالتعاون مع وزارة الأوقاف المصرية بتنظيم المسابقة العالمية للقرآن الكريم، الحادية والعشرين التي أجريت فعالياتها بالقاهرة في الفترة من ٥-٢٠١٤/٤/١٠م، ثم تبنت الوزارة فكرة مسابقة البحرين العالمية لتلاوة القرآن الكريم عبر الإنترنت (القارئ العالمي)، والتي تقام برعاية من جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، وتشرف عليها إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحرينية.

ويرى العرادي (٢٠١٢م، ص:١٨٤) أن فكرة المسابقة تتركز في التوظيف الأمثل لوسائل التقنية الحديثة، بهدف إتاحة الفرصة لكل من يتعامل مع شبكة الإنترنت للمشاركة ومنافسة إخوانه من جميع أنحاء العالم في تلاوة القرآن الكريم وترتيله، كما يتولى تقييم المتسابقين مشايخ وقرّاء متخصصون عن بعد، باستخدام شبكة الإنترنت كذلك، وسيكون بوسع الجميع -محكمين ومتسابقين- المشاركة في هذه المسابقة العالمية دون أن يضطروا إلى مغادرة بلداهم، والغرض من هذه المسابقة أن تكون إسهاماً كبيراً في خدمة كتاب الله تعالى وخدمة أهله وإكرام حفظته.

ويمكن القول بأن ربط مسابقة القرآن الكريم بوسائل التقنية الحديثة خطوة جيدة في خفض تكاليف مسابقات القرآن الكريم، وإفادة العدد الكبير من المشاركين بالمسابقة، إلا أن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بما لديها من قدرات مالية؛ ليست بحاجة لتخفيض تكاليف مسابقات القرآن الكريم، خاصة وأن ولاة الأمر بالمملكة العربية السعودية — حفظهم الله — ينفقون الغالي والنفيس على كتاب الله، أضافةً إلى أن الكثير من مسلمي العالم يرغبون في زيارة مكة المكرمة لأداء العمرة وزيارة مسجد النبي ﷺ بالمدينة المنورة، وهذه تعدُّ أعظم هدية تقدم للمشاركين في مسابقة القرآن الكريم الدولية والمحلية.

- في مبادرة هي الأولى من نوعها، قامت إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين بتشغيل "مركز إبراهيم خليل كانو للإقراء الإلكتروني"، خلال شهر سبتمبر ٢٠١٥م، حيث سعت الوزارة من خلال هذا المركز إلى توظيف التقنيات الحديثة للإسهام في إتاحة المجال، وفتح بابٍ أوسع لفئات كثيرة من المجتمع الذين حالت

ظروفهم دون الالتحاق بمراكز وحلقات تعليم القرآن الكريم، وجاءت فكرة إنشاء مركز قرآني إلكتروني ينتظم للتدريس فيه عدد من المعلمين والمعلمات، من أصحاب الخبرة والكفاءة في تعليم تلاوة القرآن الكريم وحفظه تحقيقاً لهذا الهدف.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المركز يهدف إلى التأكيد على أهمية التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، بحيث تكون أساساً لفهمه وتطبيقه، وتسهيل تعلمه وتعليمه لأكبر عدد من فئات المجتمع من خلال التعليم عن بُعد، وتشجيع الحفَّاظ على تعاهد القرآن الكريم ومراجعته، فضلاً عن الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية والتقنية المتاحة، ودعم جهود مملكة البحرين في الارتقاء بالخدمات الإلكترونية المقدمة للأفراد والمؤسسات. (العرادي، ٢٠١٢م، ص:١٨٤)

وترى الباحثة أن هذه المبادرة جيدة، وقد تبنتها وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وخاصة فيما يتعلق بجانب تصحيح التلاوة، وقد رأت الباحثة أن الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض، التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة تطبق هذه الطريقة في حدود ضيقة، بسبب قلة الموارد المالية للأكاديمية.

- تنظم وزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين عدداً من الفعاليات الإرشادية، التي تستمر طول العام، وفق شراكات تكاملية مع كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الداخلية، ووزارة التنمية الاجتماعية؛ حيث نظمت عدداً من البرامج والمسابقات الإرشادية للطلبة والطالبات في مدارس وزارة التربية والتعليم، كما نظمت كذلك برنامجاً إرشادياً لنزلاء إدارة الإصلاح والتأهيل، ونزلاء دور الأحداث، وأعدت الوزارة برامج إرشادية خاصة لدور رعاية الوالدين، وغيرها من المؤسسات التابعة لوزارة التنمية.

ويمكن القول بأن وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية بحاجة إلى تفعيل الشراكة المجتمعية مع الدوائر الحكومية المختلفة، وتقديم الأنشطة التعليمية بمختلف أشكالها، والاستفادة من خبرات وزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، لا أن تقتصر الجهود التربوية على إلقاء المحاضرات والكلمات الوعظية فحسب؛ بل تشمل كل ما يتعلق بالجوانب التربوية المناسبة لكل فئة من فئات المجتمع.

- يسهم معهد الدعوة للعلوم الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر بقدر كبير في تأهيل الدعاة والأئمة والخطباء التابعين للوزارة، ويمتد عمل الوزارة من خلال إدارة الدعوة والإرشاد الديني ليشمل الإشراف على طلاب العلم الذين يتلقون تعليمهم الجامعي خارج دولة قطر، ولم تقف عند الدعوة على المنابر بل أفردت للنساء مراكز دعوية وفكرية وتراثية وثقافية وتعليمية ورياضية على أسس من الانضباط الشرعي، الذي يتميز به المجتمع القطري المحافظ على عاداته وتقاليده المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحة.(وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٧هـ: www.islam.gov.qa)

ومما سبق فإن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لديها معهد مخصص للدعاة والخطباء والأئمة وهو (معهد الأئمة والخطباء) يقوم بالدور الذي يقوم به معهد الدعوة التابع لوزارة الشؤون الإسلامية القطرية، من ناحية تأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد، والرفع من مستواهم العلمي والشرعي.

إلا أن تفعيل الجانب النسوي في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية خطوة مهمة يمكن لوزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية الاستفادة منها، ونقل هذه الخبرة وتطبيقها على أرض الواقع، فالنساء شقائق الرجال، ولهن جهود تربوية دعوية وفكرية على الساحة في الوقت الحاضر؛ إلا أن هذه الجهود غير منضبطة إدارياً وغير مرتبة، ولم تتقدم وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية – من وجهة نظر الباحثة– بأي مشروع يشرك المرأة السعودية المؤهلة في الدعوة داخل الأوساط النسائية؛ إلا ما يوجد وعلى شكل غير رسمي في مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات، كمترجمات.

والجدير بالذكر أن المرأة السعودية لديها من المؤهلات العلمية والتربوية والإدارية ما يجعلها قادرة على الدخول في سلك الدعوة في الداخل والخارج.

- ترى الباحثة أن جميع الاختصاصات والمهام التي تقوم بها إدارة المساجد، وإدارة البحوث والدراسات الإسلامية، وإدارة الدعوة والإرشاد وتعزيز القيم الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، لا تختلف كثيراً عن الاختصاصات التي تقوم بها قطاعات وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

إلا أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية تقدم الاستشارات الدينية والفتاوى من خلال التواصل بالشبكة الإلكترونية، والاتصالات، والمواد الصوتية، والمرئية، والمكتوبة، باللغات الحية، في حين أن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ليست جهة مخولة بإصدار الفتاوى أو تقديم الاستشارات الدينية، إذ إن هذا الأمر من اختصاص الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء.

- تسعى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر للمساهمة في المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وذلك بتوفير فرص التدريب العلمي للطلاب والمتطوعين أثناء العطلات الصيفية، وكذلك إتاحة فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة. (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١٥م، ص:٣٠)

ويمكن القول بأن إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في العمل الوظيفي، وتوفير فرص التدريب العلمي للطلاب والمتطوعين لدى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، خطوة جيدة للإفادة من خبرة هذه الوزارة في تطوير العمل التربوي المتعلق بالدعوة لدى وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

- ترى الباحثة أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت لا تختلف كثيراً في جهودها التربوية عما تبذله وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية؛ إلا أن كبر المساحة الجغرافية للمملكة مقارنة بدولة الكويت، وكثرة عدد السكان يجعل الجهود التي تقدمها الوزارة هنا بالمملكة لا يمكن مقارنتها بها، إذ الجهود هنا كبيرة ومتعددة.
- تقوم وزارة الأوقاف المصرية بعمل البرامج الإلكترونية والتطبيقات الحاسوبية التي تدعم العملية التعليمية للعلوم الشرعية المختلفة، وقد أُنتج عددٌ من البرامج الحاسوبية لهذا الغرض، وترى الباحثة أنه يمكن لوزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية الإفادة من خبرة وزارة الأوقاف المصرية في هذا الجانب، وإثراء الجانب المعرفي للدعاة والأئمة والخطباء بالبرامج الإلكترونية التي تنمي عدة جوانب في شخصيتهم.
- لدى وزارة الأوقاف وشؤون المقدسات الأردنية قانون باسم: (قانون الوعظ والإرشاد والخطابة والتدريس في المساجد لسنة ١٩٨٦م) ينظم الجهود التربوية والتعليمية التي تقدمها الوزارة، وترى الباحثة أن وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في

حاجة لإيجاد تنظيم مكتوب ورسمي يقنن عمل الدعاة والأئمة والمؤذنين والخطباء، وينظم الدروس الشرعية في المساجد، ويمكن الإفادة من خبرة وزارة الأوقاف وشؤون المقدسات بالمملكة الأردنية الهاشمية في هذا الصدد.

- قامت رئاسة الشؤون الدينية بالجمهورية التركية بنشر الخطب الدينية باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك مراعاةً لقرابة ٣ ملايين لاجئ سوري يعيشون في البلاد، ومئات الآلاف من السياح والأجانب، وبدأ بث الخطب الدينية التي يتم إلقائها في مساجد تركيا على الموقع الإلكتروني لرئاسة الشؤون الدينية باللغتين العربية والإنجليزية، وحسب ما أوضح بيان رسمي، فإن الخطوة تأتي في ظل زيادة عدد الأجانب الذين يعيشون في تركيا لا سيما من اللاجئين السوريين.

ووزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بحاجة لتبني فكرة ترجمة خطب الجمعة باللغات المختلفة، ومن ثم بثها عبر موقعها الإلكتروني، وعبر حساباتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي؛ ليُستفاد منها، وتعميمها في العالم الإسلامي، وهذا ما يتوافق تماماً مع ما توصلت إليه دراسة الغامدي (٢٠٠٣م) من ضرورة العمل على التشجيع والمساعدة في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية لخدمة أبناء المسلمين غير الناطقين بها، ونشر الثقافة الإسلامية باللغات المختلفة.

- تقوم رئاسة الشؤون الدينية بالجمهورية التركية بتخصيص وقف لمساعدة المحتاجين في تركيا في تعليم اللغة العربية على وجه الخصوص، ومن أسس هذا الوقف القيام بتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية وتلاوة القرآن الكريم للناشئة، كما أن هذا الوقف يقوم بمساعدة الفقراء والمحتاجين من الناحية المادية، ويقدم مساعدات أخرى، وكذلك يعطي منحاً دراسية للطلاب والفقراء والأيتام.

إن فكرة تخصيص وقف للتعليم ونشر المعرفة بين المسلمين، يصرف منه لتحقيق رؤى وتطلعات الوزارة، ينبغي أن تبادر لتحقيقه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

- مما سبق فإن الجهود التربوية المقدمة من وزارة الأوقاف المصرية، وكذا وزارة الأوقاف وشؤون المقدسات الأردنية، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، ورئاسة الشؤون

الدينية بالجمهورية التركية، ووزارة الشؤون الإسلامية بمملكة ماليزيا؛ لا تختلف كثيراً عما تقدمه وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، بل إن الجهود التربوية والتعليمية والفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة أكثر وأكبر.

فمن خلال الاطلاع وعرض نتائج خبرات الدول الخليجية والعربية والإسلامية، يتبين للباحثة أن الجهود التربوية المقدمة من وزارات الشؤون الإسلامية في الدول الخليجية والعربية والعالمية؛ على قدرٍ عالٍ من التقدير والاحترام، ويمكن الاستفادة منها في هذه الدراسة، وبالنظر لهذه الجهود المبذولة يتضح أنها تتناسب مع طبيعة تلك الدول من حيث الكم والكيف، إلا أنها لا تختلف كثيراً عن ما تقدمه وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، بل إن الجهود التربوية والتعليمية والفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة أنضج وأكثر وأكبر، ولا يعني هذا عدم استفادة المملكة من تجارب تلك الدول ونقل ما يمكن نقله والإفادة منه.

فعلى سبيل المثال تقوم وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بإيفاد عدد من الدعاة ليقيموا دورات تعليمية، ومحاضرات، ودروس، وكلمات وعظية، وفتاوى، وإمامة للمصلين في صلاة التراويح، بالتعاون مع وزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، وذلك كل سنة في شهر رمضان المبارك، ومثل هذا البرنامج يعمل مع دولة قطر والأردن وتركيا وماليزيا في أيام الإجازات والعطل، إضافة للجولات الدعوية التي يتم من خلالها التعرف على حاجيات المراكز الإسلامية، وتلمس النقص في مواردها، ومن ثم كتابة تقارير مفصلة عن كل مركز إسلامي ليتم التواصل معه مستقبلاً.

وترى الباحثة أنه في الآونة الأخيرة بدأت هذه الجهود تتقلص؛ نظراً لضعف الموارد المالية الداعمة لهذه البرامج، ولبعض الظروف الأخرى والتحديات التي تمر بها الوزارة، وسبق الإشارة إليها عند الحديث عن الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

٤-٤ إجابة السؤال الرابع: (التصور المقترح في صورته الأولية)

ما أهمية وإمكانية تطبيق التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة؟

للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث؛ قامت الباحثة بصياغة أولية للتصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة، فمن خلال الإطار النظري، والرؤيا التحليلية لواقع الجهود التربوية المبذولة من الوزارة، وكذلك من خلال تجارب وخبرات وزارات الشؤون الإسلامية في بعض دول مجلس التعاون وبعض الدول العربية والإسلامية، التي أسهمت جميعهاً في نسج خيوط التصور المقترح للبحث الحالي، الذي هو بصدد تطوير الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

ثم قدم التصور المقترح في صورته الأولية (ملحق رقم ٩) إلى مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية ومجال الدعوة، إضافة إلى كبار المسؤولين في الوزارة؛ لمعرفة وجهات نظرهم حول مناسبته وأهميته وإمكانية تطبيقه، (ملحق رقم ٨).

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون؛ قامت الباحثة بإجراء التعديلات والتغيرات التي اتفق عليها أغلب المحكمين، وبناء عليه قُدِّم التصور المقترح بصورته النهائية، وقد اشتمل على الجوانب الآتية: المقدمة، وأسس التصور المقترح ومنطلقاته، وأهدافه، ومتطلباته، وأبعاده وإجراءاته، وتقويمه.

الفصل الخامس

التصور المقترح

لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة

الفصل الخامس

التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن للجهود التربوية التي تبذلها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية من خلال أنشطتها وبرامجها المختلفة، الدور البارز الذي يسهم في تشكيل عدد من القيم والمعارف المتنوعة لكافة شرائح المجتمع، مما جعل وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية (بيت خبرة) عالمي يُقَدَّم من خلاله الدين الإسلامي لكافة أرجاء المعمورة، منتهجةً نهج الوسطيةِ والاعتدالِ، في الدعوةِ والتعليم والتوجيه والتربية، بعيدةً عن الإفراطِ والتفريطِ، والغلوِ والجفاء، معتمدةً على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وما كان عليه سلف هذه الأمة، مع سعي الوزارة الحثيث لمواجهة تحديات العصر المتزايدة والمتسارعة، ومطالب التغيير التي تطرح بين الفينة والأخرى، كما أن التطورات العالمية، ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تتطلب بذل مزيد من الجهود، مع التمسك بالمبادئ والقيم الأصيلة؛ وهذا يُحَتِّم وضع تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة.

إن التصور المقترح نابع من الواقع ودراسةٌ له، ولما ينبغي أن تكون عليه الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في الفترات المستقبلية القريبة (الخطة الخمسية القادمة)، إذ إنه قد يكون بعد هذه المدة في حاجة إلى تحديد احتياجات أخرى وطرائق أخرى للتطوير، وبالآتي لا بد من تقويمه وتعديله وفقاً للاحتياجات والمجالات التي قد تستجد حديثاً في أدبيات الدعوة والإرشاد في الداخل والخارج.

وقد سعت الباحثة في هذا الفصل إلى وضع تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة؛ فمن خلال الإطار النظري، والرؤيا التحليلية لواقع الجهود التربوية المبذولة من الوزارة، وكذلك من خلال تجارب وخبرات وزارات الشؤون الإسلامية في بعض دول مجلس التعاون وبعض الدول العربية والإسلامية، التي أسهمت جميعها في بناء التصور المقترح للبحث الحالي، الذي هو بصدد تطوير الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الرئيس للبحث والذي ينص على: (**ما التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة؟**)، وقد شَمِل التصور المقترح الجوانب الآتية:

- **المقدمة.**
- **أولاً: أسس التصور المقترح ومنطلقاته.**
- **ثانياً: أهداف التصور المقترح.**
- **ثالثاً: متطلبات التصور المقترح.**
- **رابعاً: أبعاد التصور المقترح وإجراءاته.**
- **خامساً: تقويم التصور المقترح.**

أولاً: أسس التصور المقترح ومنطلقاته:

يتأسس التصور المقترح وينطلق من عددٍ من المبادئ، هي:

- ثمة بعض المتغيرات المعاصرة التي تؤثر على القيم التربوية لدى المجتمع، سواءً كانت هذه القيم فكريةً أو علمية أو اجتماعية أو ثقافية، وتؤدي وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية دوراً أساسياً في إعداد أفراد المجتمع للتعامل مع هذه المتغيرات ومجابهة تحدياتها، إضافةً إلى تحصين الأسرة المسلمة في الداخل والخارج بالقيم والمبادئ التربوية الأصيلة.
- إن غرس القيم التربوية وإنماءها لدى الأفراد والمجتمعات من شأنه دعم الانتماء والولاء للمجتمع المسلم وتقويته، وبالآتي يتحقق التآلف واللحمة بين الأفراد، والحفاظ على استقرار المجتمع وتماسكه.
- الجهود التربوية ليست مسؤولية المؤسسات التعليمية فحسب؛ بل هي مسؤولية مشتركة لجميع مؤسسات الدولة، بما فيها القطاعات الحكومية الخدمية؛ كوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ويتوقف نجاح المؤسسات التعليمية في تربية النشء والشباب على القيم التربوية إلى حدٍ كبير على مقدار ما تسهم به باقي مؤسسات المجتمع في هذا الشأن.
- لا تقتصر التربية على ما يشتمل عليه محتوى المناهج الدراسية من مفاهيم وقيم تربوية فحسب، بل هي عملية يسهم في تحقيقها جميع مدخلات العملية التعليمية، سواءً كانت من قبل المؤسسات التعليمية أم من قبل قطاعات الدولة المختلفة.

- حاجة الوزارة إلى تأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد ومدرسي حلقات تحفيظ القرآن الكريم ومشرفيها، تأهيلاً علمياً للارتقاء بأدائهم التربوي.
- التحديات المعاصرة التي تواجه الوزارة بشكل عام، التي منها: تحدي الانفجار المعرفي، الذي أثر سلباً على الأسرة، والمرأة، والطفل، مما يفرض عليها مواجهة هذا التحدي بتحصين الأسرة والمجتمع بالمبادئ والقيم الإسلامية والنظم التربوية الحديثة.
- حاجة المجتمعات المسلمة في الخارج للقدوات التربوية الموثوق بها، والتي تمثل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بيت الخبرة فيها، مما يدعم ضرورة إعداد تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية للوزارة.
- يعد الخطيب وإمام المسجد والداعية أحد المدخلات التعليمية الأكثر تأثيراً في غرس وتنمية القيم التربوية بكافة أنواعها، فمن خلال إعداد الخطيب وإمام المسجد والداعية وتكوينهم المهني الجيد يعطي الفاعلية لكافة المدخلات في تحقيق أهداف التربية وقيمها.
- للمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات دور أساس في تفعيل وغرس القيم التربوية لدى أفراد المجتمع من خلال دعوة الآخر للإسلام، وتنسيق الدروس والمحاضرات والندوات التربوية في المساجد والمدارس، وإعداد الداعية إعداداً فعالاً يفي بمتطلبات القيام بأداء أدواره المستقبلية في هذا المجال، وذلك بتوفير متطلبات عمله التربوي والدعوي.
- ثمة ضعف في أداء بعض الخطباء وأئمة المساجد في مجال التربية على القيم الإسلامية، يرجع في جانب كبير منه إلى القصور في أداء الخطيب والإمام لواجبهم المجتمعي، المتمثل في نقص وعيهم بأبعاد القيم التربوية ومبادئها، مما يستوجب على الوزارة وضع خطط تربوية تعين الأئمة والخطباء وكذلك الدعاة؛ للقيام بدورهم التربوي في هذا المجال.
- يوجد قصور في الأساليب والممارسات والأنشطة اللازمة لتفعيل القيم التربوية في واقع إعداد الداعية والخطيب، خاصةً في الكلمات الوعظية التي يقوم بها الداعية، وفي خطب الجمعة التي يقوم بها الخطيب، وهذا القصور منصبٌّ بالدرجة الأولى على البرامج التي يقدمها معهد الأئمة والخطباء والمناهج المعتمدة فيه، إذ من الضروري تقييم المناهج بشكل مستمر وتضمينها القيم التربوية اللازمة للداعية والخطيب وإمام المسجد.

- إن التطورات العالمية، ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تتطلب بذل مزيد من الجهود في أداء الجهات الحكومية، مع التمسك بالمبادئ والقيم الأصيلة؛ وهذا يُحَتِّم وضع تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة.
- ضعف مشاركة الوزارة في وسائل التواصل الاجتماعي، وقلة استخدام التقنية الحديثة في نشر الدعوة في الداخل والخارج، مما جعل الجهود التربوية التي تبذلها حالياً غير منسجمة مع التطورات العالمية، من حيث التقنية والتكنولوجيا التي يمكن الإفادة منها في جميع المجالات.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى الآتي:

- تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد من خلال التعرف على احتياجات المجتمع، وتلبيتها، والتعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه المجتمع، والتغلب عليها، وتقديم الحلول لهذه المشكلات.
- تقديم التوصيات الإجرائية للتغلب على التحديات المعاصرة التي تحول دون قيام وزارة الشؤون الإسلامية بهذا الدور، مما يتلاءم مع معطيات الزمن الحالي، واقتراح مجموعة من الآليات اللازمة لتنفيذ هذه التوصيات.
- تشجيع الاتجاهات الإيجابية في خدمة المجتمع، والانفتاح على مؤسسات المجتمع الأخرى، والتواصل مع المؤثرين.
- تحقيق الأهداف التي رسمتها الوزارة لنفسها، التي سبق الإفصاح عنها في الإطار النظري لهذه الدراسة.
- تشجيع الدعاة والخطباء وأئمة المساجد على الاتصال بالمجتمع المحلي ومخالطته وفق القيم التربوية الأصيلة.
- زيادة التفاعل الإنساني والفكري والعلمي والثقافي في مجال خدمة المجتمع.
- تقديم رؤى إيجابية وواضحة حول الأساليب المناسبة والملائمة التي تسهم في تنفيذ برامج الوزارة التربوية المتنوعة، والموجهة إلى المجتمع المحلي والخارجي.
- التقليل من المعوقات التي تواجه تنفيذ أنشطة وبرامج الوزارة التربوية الداخلية والخارجية.

- تأهيل العاملين في الوزارة لمسؤوليات وواجبات متغيرة، وتشجيعهم على استخدام وسائل وأساليب جديدة في وظائفهم الحالية والتي تفرضها التحديات المعاصرة.
- مساعدة المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات الناشئة من خلال توفير رؤية لبرامج تربوية يمكن تطبيقها.
- تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات والتحديات المعاصرة التي تواجه وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
- تشجيع أفراد المجتمع على الاستفادة من البرامج التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية ووضع الحوافز المناسبة للاستفادة منها.
- المساهمة في تطوير الاستفادة من التقنيات التكنولوجية المختلفة، ومحاولة تسهيل إفادة الدعاة والخطباء وأئمة المساجد منها.
- مشاركة الوزارة في المناسبات الفكرية والعلمية والاجتماعية والثقافية المختلفة.
- تطوير هيكلية الوزارة لبناء أسس إدارية تحقق التصور التربوي المقترح.
- تأسيس كراسٍ دعوية في الوزارة تهتم بالتربية، وتبني تعاوناً مشتركاً مع وزارة التعليم والجامعات.
- توضيح مفهوم العمل الدعوي الصحيح وسلامة الوسائل والأساليب المستخدمة.

ثالثاً: متطلبات التصور المقترح:

المتطلبات اللازمة لتنفيذ التصور المقترح:

- دعم قيادات الوزارة للجهود التربوية المتنوعة.
- مراجعة رؤية الوزارة، ورسالتها، وأهدافها الاستراتيجية؛ لتشمل الجوانب التربوية المختلفة، وأن تكون هذه الأهداف متجددة، أي أن تُطوَّر بصفة مستمرة، بحيث تواكب التطورات والمتغيرات المعاصرة.
- توفير الإمكانات والتسهيلات التعليمية اللازمة من حيث الكم والكيف، حيث تؤدي الإمكانات التعليمية دوراً أساسياً في تحقيق نجاح أي خطة لتطوير الجهود التربوية، وعليه فإن تفعيل عملية إعداد الداعية والخطيب وإمام المسجد في مجال التربية، يتطلب بالدرجة الأولى توفير الإمكانات التعليمية المحققة لهذا الهدف.

- إنشاء وحدة ذات طابع خاص، تتبنى مشروعات علمية حول التربية من أجل ترسيخها كمفهوم مستدام لدى العاملين في الوزارة، وتعنى بنشر القيم التربوية، وتنمية الوعي التربوي بين العاملين في الوزارة والمنتسبين إليها في الداخل والخارج.
- إعداد دليل إرشادي للدعاة والخطباء وأئمة المساجد ومدرسي حلق تحفيظ القرآن الكريم، يتضمن معلومات واضحة عن القيم التربوية الفكرية والعلمية والاجتماعية والثقافية، وما تتطلبه هذه القيم من مسؤوليات والتزامات.
- تفعيل التدريب الميداني في معهد الأئمة والخطباء، فمن خلالها يقوم الخطيب والداعية وإمام المسجد بالربط بين ما درسوه من مبادئ ومفاهيم ونظريات تربوية، وبين التطبيق العملي لها داخل المسجد أو المؤسسة التي يقوم بتقديم المنشط فيها، مما يتيح للداعية والخطيب ممارسة ما اكتسبه من مفاهيم وقيم في مواقف حقيقية.
- متابعة الدعاة والخطباء وأئمة المساجد ومدرسي ومشرفي حلق تحفيظ القرآن الكريم الجدد، حيث تمثل هذه المتابعة معياراً خارجياً يمكن الاحتكام إليه في الكشف عن فاعلية منظومة الإعداد في تنمية القيم التربوية لدى العاملين بالوزارة والمنتسبين لها، وقدرتهم على أداء أدوارهم التربوية في هذا المجال.
- إعادة توصيف الوظائف الدعوية الصادرة عن وزارة الخدمة المدنية لتشمل التصور التربوي المقترح.
- العناية بتأهيل الدعاة والخطباء تربوياً؛ من حيث الأساليب المستخدمة وطريقة استخدامها.
- التقييم المستمر للجهود الحالية والمستقبلية بحسب التصور المقترح؛ لتعزيز الإيجابيات، وتلافي السلبيات.

رابعاً: أبعاد التصور المقترح وإجراءاته:

تتحدد أبعاد وإجراءات التصور المقترح على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة الأهمية الكبيرة للأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة لتفعيل القيم التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في إعداد الداعية والخطيب وإمام المسجد ومدرسي حلقات تحفيظ القرآن الكريم ومشرفيها من وجهة نظر مديري فروع الوزارة ومديري المكاتب التعاونية والمتخصصين في مجال التربية، والمتخصصين في مجال الدعوة، كما كشفت النتائج

عن وجود قصور في الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية اللازمة لتفعيل القيم التربوية في واقع إعداد الداعية والخطيب، خاصةً في الكلمات الوعظية التي يقوم بها الداعية، وفي خطب الجمعة التي يقوم بها الخطيب، وهذا القصور منصبٌّ بالدرجة الأولى على البرامج التي يقدمها معهد الأئمة والخطباء والمناهج المعتمدة فيه، إذ من الضروري تقييم المناهج بشكل مستمر وتضمينها القيم التربوية اللازمة لكل من الداعية والخطيب وإمام المسجد.

ولذلك تتمثل أبعاد التصور المقترح في تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، فيما يأتي:

البعد الأول: تطوير محتوى مقررات إعداد الداعية والخطيب:

تعد المقررات الدراسية في معهد الأئمة والخطباء من أبرز المدخلات التي تسهم في إعداد الداعية والخطيب وأئمة المساجد لأداء أدوارهم التربوية المتوقعة، ويمكن تفعيل دور مقررات الإعداد في مجال التربية على القيم الإسلامية الأصيلة، من خلال الإجراءات الآتية:

- التجديد والتطوير المستمر لمحتوى مقررات معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة، ومناهج المقررات التابعة للمكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات التي تشرف على مدارس تعليم اللغة والعلوم الشرعية، ومناهج المقررات التابعة للمدارس والدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، وفق التوجهات العالمية في إعداد المعلم عامة، وتعزيز القيم التربوية لدى المتلقين بصفة خاصة، لمواجهة المتغيرات المعاصرة، وما ينجم عنها من تحديات، وبما يتفق والخصوصية الثقافية للمجتمع المسلم في الداخل والخارج.
- يجب تضمين مقررات معهد الأئمة والخطباء والدورات التي يقيمها؛ موضوعات تنمي القيم التربوية في جميع مجالاتها، مع الإفادة من التقنيات الحديثة في نشر المعرفة، ومن تكنولوجيا التعليم في تصميم المناهج وإعدادها.
- يجب تضمين مقررات معهد الأئمة والخطباء مهاراتٍ وأنشطة صفية تطبيقية ترسخ القيم التربوية بجميع مجالاتها، لتحقيق الربط بين الموضوعات النظرية وتطبيقاتها العملية، فالقيم التربوية تتحقق وتترسخ من خلال الممارسة، لذلك كان من الضروري تحويل المعارف النظرية التي يشملها محتوى مقررات الإعداد إلى ممارسات وسلوكيات تربوية تدعم مجالات القيم التربوية.

- يجب أن تسهم مقررات معهد الأئمة والخطباء في إعداد الداعية والخطيب وإمام المسجد الباحث الذي يمتلك مهارات البحث العلمي، القادر على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه أثناء ممارسة المهنة، وتساعده في تطوير أدائه المهني، مما يزيد من كفاءته التربوية، ويجعله أكثر إقبالاً وإنتاجاً في مجتمعه.
- المراجعة المستمرة لمقررات معهد الأئمة والخطباء من قبل لجان علمية متخصصة، وتحديد جوانب الضعف والقصور فيها، وتحديد المعوقات التي تحول دون إسهامها في التربية، والعمل على تطويرها وفق معايير علمية محددة.
- تضمين مقررات معهد الأئمة والخطباء موادَّ تنمي المهارات التقنية والفنية لمواكبة المستجدات.

البعد الثاني: تفعيل أداء الداعية والخطيب وإمام المسجد.

يمثل الداعية والخطيب وإمام المسجد مفتاح التجديد في منظومة الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، لقدرتهم على إكساب باقي مدخلات منظومة القيم التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة، ويؤثر الداعية والخطيب وكذا إمام المسجد في تشكيل شخصية الفرد المتلقي، ويسهم في تكوين قيمه واتجاهاته، ويمكن تفعيل أداء الداعية والخطيب وإمام المسجد في مجال التربية، من خلال الإجراءات الآتية:

- العناية بإعداد الداعية والخطيب وإمام المسجد، وتدريبه ليكون مؤهلاً تأهيلاً مناسباً في مجال التربية، ليصبح على مستوى الكفاءة المطلوبة في أداء أدواره التربوية في مجال غرس وتنمية القيم التربوية.
- تعد القدوة من أهم الطرق التربوية المؤثرة في مجال التربية، ذلك أنَّ الداعية والخطيب وإمام المسجد ومدرس حلقة تحفيظ القرآن الكريم يعد النموذج المثالي في نظر المتعلم والمتلقي، فيتأثر به في أخلاقه وسلوكه؛ لذا ينبغي أن يكون الداعية والخطيب وإمام المسجد قدوة للآخرين في الالتزام بواجباته، وفي المبادرة لتطبيق ما يدعو إليه من قيم تربوية وتوجيهات أخلاقية.
- يعد التدريس إحدى العمليات الأساسية لمنظومة إعداد الداعية والخطيب، باعتباره وسيلة رئيسة لتحقيق أهداف المنظومة؛ لذا تبرز أهمية انتقاء الداعية والخطيب لأساليب تدريس قائمة على التعلم النشط، والتي تحقق ربط محتوى موضوع الخطبة أو موضوع الكلمة الوعظية بواقع الممارسة المهنية، مما يسهم في تنمية القيم التربوية.

- يتعين على الداعية والخطيب وإمام المسجد في وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد إكساب المتلقين مفاهيم التربية في مجالاتها المختلفة، وذلك بالحديث بين فترة وأخرى عن مضمون تربوي ذي دلالة فكرية أو علمية أو اجتماعية أو ثقافية.
- يتعين على الداعية والخطيب وإمام السجد استخدام أساليب قائمة على المناقشة والحوار حينما يقدم نشاطه الدعوي، وعليه احترام آراء الآخرين ولو كانت مخالفة لرأيه، ويدرب الآخرين على الحوار القائم على الإقناع بالحجة والدليل، ويشجع المتلقين على الحرية والتعبير عن الذات، ويستخدم أساليب تقويم تقيس القدرة على إبداء الرأي.
- انتقاء أفضل العناصر لشغل وظائف الدعاة والخطباء وأئمة المساجد للعمل في الوزارة، وفق معايير علمية محددة واختبارات مقننة، تحدد مدى تكامل شخصية الداعية والخطيب، وقدرته على التواصل مع الناس والمجتمع، وإكسابهم القيم والاتجاهات المرغوبة في مجال التربية.
- السعي نحو تطوير معهد الأئمة والخطباء ومنحه اعتماداً أكاديمياً وتربوياً ليرتقي بمستوى تأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد والعاملين في الوزارة، مع متابعة أداء المستفيدين منه لتقييم المخرجات.
- التعاون والتنسيق بين وزارة الشؤون الإسلامية والجامعات السعودية في الفعاليات والأنشطة المرتبطة بتأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد، وذلك بإقامة دورات تربوية تأهيلية معتمدة أكاديمياً في جميع مناطق المملكة.
- حث المؤسسات المجتمعية المستفيدة من الوزارة على المساهمة مادياً وبشرياً في تقديم برامج تربوية موجهة للدعاة وخطباء المساجد.

البعد الثالث: تفعيل أداء الدعاة الرسميين والمتعاونين والموفدين للإمامة في شهر رمضان المبارك خارج المملكة.

دعاة الوزارة وموفدوها في الخارج هم واجهة المملكة العربية السعودية، ويمكن تسميتهم مجازاً بسفراء الوزارة في الدعوة والإرشاد خارج المملكة، لذلك كان اهتمام الوزارة بتأهيلهم التأهيل العلمي والتربوي، حتى تكون مخرجاتهم الدعوية والتربوية تخدم الدعوة الإسلامية بشكل أساس، وتخدم سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية في نشر الوسطية والاعتدال ونبذ التعصب والغلو،

والبعد عن كل مظاهر التشدد والتطرف، ويمكن تفعيل أداء الداعية والموفد خارج المملكة في مجال التربية، من خلال الإجراءات الآتية:

- التنسيق المستمر مع وزارة الخارجية السعودية، ومع الملحقيات الثقافية التابع لسفارات خادم الحرمين الشريفين، في الدول التي يزورها الدعاة، ويقومون بتقديم أنشطة تربوية واجتماعية فيها.
- العمل على تأهيل الدعاة ومن يوفد مراراً لخارج المملكة من خلال دورات المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية.
- معرفة طبيعة المجتمع الذي يوفد له الداعية، والتنسيق مع المراكز الإسلامية التابعة للمملكة في الخارج، أو التواصل مع الملحقيات الثقافية التابعة لسفارة خادم الحرمين الشريفين في الدولة الموفد لها الداعية، إذ إن عدم التنسيق يشتت الجهود، ولا يثمر النتائج المرجوة.
- ضرورة وجود مركز للتواصل المستمر في الوزارة مع دعاتها الرسميين والمتعاونين في الخارج، يتم من خلاله التعرف على المشكلات والعقبات وحلها، وتوجيه التوصيات والمقترحات التي تخدم عمل الداعية تربوياً.
- التواصل مع علماء العالم الإسلامي، والقيادات العلمية في بلدانهم، من خلال وضع مركز علمي في الوزارة للعناية بالدعاة من جميع الجنسيات، والتنسيق وعقد الشراكات مع رابطة العالم الإسلامي في ذلك، حتى تتوحد الجهود التربوية التي تخدم رسالة الوزارة.
- ضرورة إيجاد منصَّةٌ إعلامية لمتابعة الثقافة المنقولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ورصدها، ومن ثم تكليف الدعاة في الداخل والخارج لمواجهتها والرد عليها.

البعد الرابع: تفعيل أداء الدعاة المشاركين في التوعية الإسلامية في الحج.

يعدُّ موسم الحج من أكبر المواسم التي تبذل فيه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد جهوداً كبيرةً في كل عام، إذ تظهر وتبرز جميع أعمال الوزارة خلال هذا الموسم الذي لا يتجاوز عشرة أيام فقط، حيث تبدأ فعلياً في الرابع من شهر ذي الحجة، وتنتهي في الثالث عشر منه (١٢/٤-١٢/١٣)، أي لمدة ١٠ أيام فحسب، وهذا يبين حجم الدور الذي تقوم به الوزارة في موسم الحج كل عام، وانتشار الدعاة والمعلمين في المخيمات وبجميع اللغات، في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة.

إضافة إلى تكليف الدعاة اعتباراً من حج عام ١٤٣٦هـ بمرافقة حملات الحج لغرض التعليم والإرشاد والفتوى. (وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٣٧هـ، www.moia.gov.sa).

ويمكن تفعيل أداء العاملين بالتوعية الإسلامية في الحج –سواءً كانوا دعاةً أم مترجمين أم مفتين– في مجال التربية، من خلال الإجراءات الآتية:

- التعرف على طبيعة موسم الحج، وأنه يجمع كل الجنسيات وكل اللغات والثقافات في مكان واحد، وكيفية التعامل معهم بحكمة وروية، وتوظيف هذا الموسم في العمل التربوي للوزارة.
- ضرورة إيصال العلم الشرعي الصحيح لضيوف الرحمن بالأسلوب التربوي المناسب لطبيعة وثقافة المتلقي، مع الإبقاء على الأصول والثوابت، والأخذ بالاعتبار أن المتلقي صافي العقيدة نقي السريرة.
- تفعيل جانب اليسر والسهولة في التعامل والتعليم لضيوف الرحمن.
- تطوير خط الهاتف المجاني للفتوى في موسم الحج ليشمل عدداً أكبر من الدعاة والتربويين.
- تفعيل كبائن الفتوى التابعة للوزارة في المشاعر المقدسة لتشمل الجوانب التربوية، كتقديم النصائح والتوجيهات الأسرية، وحل بعض القضايا التربوية التي يمكن حلها من خلال الحوار والمناقشة.
- توزيع الكتيبات والنشرات التي تحتوي على قيم تربوية تفيد المجتمعات المسلمة، وباللغات المختلفة.
- الإفادة من التقنيات الحديثة ومن وسائل التواصل الاجتماعي في توصيل رسالة الوزارة لضيوف الرحمن.

البعد الخامس: تفعيل أداء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس والدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم.

تعدُّ الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية من خلال الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس والدور النسائية التابعة لها، جهوداً تربوية كبيرة جداً، تشابه في حجمها إدارة التعليم في إحدى مناطق المملكة، وذلك لأن التعليم هو المحور الأساس لعمل الجمعيات، ويمكن تفعيل أداء العاملين بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والدور والمدارس النسائية التابعة لها في مجال التربية، من خلال الإجراءات الآتية:

- ضرورة التقييم المستمر والمراجعة الدورية لمناهج الدور والمدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، والتأكد من تضمين هذه المناهج القيم التربوية التي تخدم توجهات الوزارة ورسالتها.
- الاختيار المبني على أصول علمية لمدرسي حلقات تحفيظ القرآن الكريم ومشرفيها، وفق الأسس التربوية المتعارف عليها.
- تأهيل معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم تأهيلاً تربوياً، من خلال دورات تربوية يقيمها معهد الأئمة والخطباء، أو التعاون مع إحدى المؤسسات التربوية للقيام بعملية التأهيل.
- إبراز الصورة الحسنة لحلقات تحفيظ القرآن الكريم وأن مخرجاتها طيبة، ونشر ذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- تنقية برامج حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أي دخيل لا علاقة له بالأساس الذي قامت عليه الجمعيات كالرحلات والمسابقات الثقافية وغير ذلك.
- التواصل مع المدرسين والمشرفين على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وذلك بتلمس الاحتياجات، وحل المشكلات، وتجاوز العقبات.
- ضرورة تأمين موارد مالية أو وقفية ثابتة لخدمة جمعيات تحفيظ القرآن الكريم وللمدارس والدور النسائية التابعة لها.
- توفير فرص وظيفية مناسبة للسعوديين والسعوديات للعمل في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وتشجيع العمل التطوعي لتغطية العجز في الموارد البشرية.
- اعتماد شهادات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم؛ بحيث تمكن الخريجين من الالتحاق بالوظائف المناسبة، تشجيعاً على زيادة الإقبال.

البعد السادس: تفعيل أداء إدارات فروع الوزارة وإدارات المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.

يعد تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية من مسؤولية كافة العاملين والقيادات على مستوى الوزارة، من خلال توفير مناخ إداري يدعم القيم التربوية لدى المجتمع، على اعتبار أن الوزارة هي المسؤولة عن قيادة وتوجيه العمل الدعوي نحو تحقيق أداء أفضل، ويمكن تفعيل أداء إدارات الفروع والمكاتب التعاونية في مجال تعزيز القيم التربوية من خلال الإجراءات الآتية:

-أن يسود المناخ الإداري اتجاهات وسلوكيات تنمي القيم التربوية، بأن تتطابق الأقوال مع الأفعال، وأن تقوم العلاقات على الشفافية والعدالة والإيجابية.

- الاختيار الجيد لكافة العاملين من إداريين وقيادات بالوزارة، وإخضاعهم للإعداد والتنمية المهنية المستمرة، التي من شأنها توفير مناخ إداري وتنظيمات إدارية تدعم القيم التربوية لدى الدعاة والخطباء وأئمة المساجد.

- التوجه نحو اللامركزية في الوزارة وإدارات الفروع والمكاتب التعاونية، وكذا جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، والتأكيد على الإدارة الذاتية، مما يتيح حرية التصرف وأخذ المبادرة وإصدار القرار في الوقت المناسب، وتطوير نظم المعلومات الإدارية، بإنشاء قواعد بيانات متكاملة للدعاة والخطباء وأئمة المساجد وجميع العاملين في الوزارة، إضافة إلى قواعد بيانات للأنشطة التربوية التي يقوم بها الدعاة وأئمة المساجد، وذلك لدعم اتخاذ القرار وتسهيل الحصول على المعلومات، ومن ثم توفير المناخ المناسب لتفعيل التربية بكافة مجالاتها.

-إسهام الوزارة في تفعيل القيم التربوية لدى المجتمع، من خلال: حرص الإدارات المختصة في فروع الوزارة على إيجاد حلول لمشكلات المجتمع، والعمل على إشاعة العلاقات الإنسانية في المجتمع، مما يؤدي إلى إيجاد المناخ المناسب لقبول القيم التربوية بكافة مجالاتها.

-حث المؤسسات المجتمعية المستفيدة من الوزارة على المساهمة مادياً وبشرياً في تقديم برامج تربوية موجهة لجميع قطاعات الوزارة.

-الإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وفتح قنوات على (اليوتيوب)، والتعاقد والتحالف مع مؤسسات أو أفراد لهم الحظوة في وسائل التواصل الاجتماعي لتبني رسالة الوزارة وتحقيق أهدافها.

-بناء نظام معلومات قوي للمتابعة وضبط الجودة، بحيث يكون مسؤولاً عن توفير البيانات والمعلومات من خلال إنشاء قاعدة بيانات كاملة للدعاة والخطباء وأئمة المساجد، مع تحديث بياناتها باستمرار، وتقديم تقارير إحصائية دورية عن البرامج التربوية التي قدموها خلال العام.

-استقطاب الخبرات المؤهلة للعمل في مجال إدارات الدعوة في الداخل والخارج، لتنمية الدعاة في مختلف المجالات المعرفية والتربوية.

-بناء قياس الأداء ونماذج التقارير بناء محكماً يمكِّن من اتخاذ قرارات صحيحة تجعل العمل الإداري في خدمة أهداف الوزارة التربوية.

-عقد الدورات التدريبية للعاملين، ويكون هناك توزيعاً عادلاً بين الفروع والمكاتب التعاونية، كذلك عملية التدوير في القيادات الإدارية بوضع نظام تبديل المسؤولين بشكل دوري كل أربع سنوات مثلاً.

خامساً: تقويم التصور المقترح.

إن التصور المقترح نابع من الواقع ودراسةٌ له، ولما ينبغي أن تكون عليه الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في الحقبة المستقبلية القريبة (الخطة الخمسية القادمة)، إذ إنه قد يكون بعد هذه المدة بحاجة إلى تحديد احتياجات أخرى وطرائق أخرى للتطوير، وبالآتي لا بد من تقويمه وتعديله وفقاً للاحتياجات والمجالات التي قد تستجد حديثاً في أدبيات الدعوة والإرشاد في الداخل والخارج.

الفصل السادس

ملخص الدراسة وعرض النتائج والتوصيات

- ملخص الدراسة.
- نتائج الدراسة.
- توصيات الدراسة.

الفصل السادس

ملخص الدراسة وعرض النتائج والتوصيات

أولاً: ملخص الدراسة:

تكوَّنت هذه الدراسة من ستة فصول بالإضافة إلى المراجع والملاحق، ويمكن تلخيص تلك الفصول على النحو الآتي:

الفصل الأول: تناولت فيه الباحثة التمهيد للدراسة موضحة فيه مكانة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، إذ تعد الجهة المخولة رسمياً بدعوة الناس إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوعية المسلمين بأمور دينهم، ونشر القيم الإسلامية وترسيخها؛ وهذا يحتم على القائمين عليها النظر في الجهود التربوية المقدمة من قبلهم وتطويرها، والوقوف على العقبات التي تعترض طريق الوزارة في تقديم هذه البرامج والأنشطة وإزالتها؛ تحقيقاً لمبدأ مواكبة التقدُّم، والإفادة من الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة.

كما أن من متطلبات تطوير الجهود التربوية لدى الوزارة: التعرف على تجارب بعض الدول العربية والإسلامية في مجال الجهود التربوية لديهم، من خلال وزارات الشؤون الإسلامية، والوقوف على أبرز ما لديهم من جهود تربوية في ضوء التحديات المعاصرة.

وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة في تقديم تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، وتطلب ذلك الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة ؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١-ما التحديات المعاصرة التي تواجه الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية؟

٢-ما واقع الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة؟

٣-ما أبرز التجارب الإسلامية للجهود التربوية لوزارات الشؤون الإسلامية في دول العالم الإسلامي؟

٤-ما أهمية تطبيق التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة وإمكانيته؟

وهدفت الدراسة إلى: وضع تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، والتعرف على واقع الجهود التربوية لديها، وعلى المعوقات التي تواجها عند تنفيذ الأنشطة التربوية والتعليمية، وسبل القضاء عليها، والكشف عن التحديات المعاصرة التي تواجها، واستجلاء الأمثل من الأساليب المقترحة في الأطر النظرية، وأبرز الخبرات العالمية في مجال التربية؛ للإفادة منها في صياغة التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية، ومن ثم التوصل إلى تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية بالنتائج والتوصيات والمعلومات التي توضح أهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والتي تقدمها ضمن برامجها المتنوعة، ومن خلال استفادة أصحاب القرار في مختلف المستويات الإدارية بوزارة الشؤون الإسلامية من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وما أسفرت عنه من توصيات ومقترحات قد تساعد في طرح تصور واضح حول تطوير الجهود التربوية لدى الوزارة في ضوء التحديات المعاصرة، كما تساعد نتائج هذه الدراسة في تأهيل القائمين على الأنشطة التربوية بالوزارة وإثراء الجوانب التربوية لديهم، وإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لرفع كفاءاتهم، وتحقيق الجودة والإبداع في عملهم، كما تسهم هذه الدراسة في التغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الجهود التربوية لديها، وتسهم كذلك في تقديم التجارب العربية والإسلامية البارزة في مجال الجهود التربوية لدى وزارات الشؤون الإسلامية والأديان بتلك الدول، وإمكانية الاستفادة منها في البرامج التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، إضافة إلى أن نتائج الدراسة قد تفيد العديد من الوزارات الخدمية التي تقدم جهوداً تربوية لمنسوبيها أو لغيرهم في إثراء برامجهم التعليميَّة علميّاً وتربويّاً.

وتمثلت الحدود الموضوعية للدراسة: في تقديم تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة، وما تسفر عنه نتائج الدراسة، مبنياً على:

- رصد الواقع الحالي للجهود التربوية وتشخيصه من خلال مجالاتها الأربعة: (الفكرية والعلمية والاجتماعية والثقافية) التي تقوم بها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، من خلال تحليل الوثائق والدراسة الميدانية.
- رصد التحديات المعاصرة التي تواجه وزارة الشؤون الإسلامية وتشخيصها، وسبل التغلب عليها.
- دراسة خبرات بعض الدول الإسلامية وتحليلها.

وتمثلت الحدود المكانية للدراسة: في تسليط الضوء على الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض، ومنطقة مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، وهي المناطق الأكثر التي تقدم فيها وزارة الشؤون الإسلامية جهودها التربوية، نظراً للكثافة السكانية في هذه المناطق.

أما الحد الزمني: فتمثل في تطبيق هذه الدراسة في العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

ثم وضحت الباحثة المصطلحات التي استخدمت في الدراسة، وهي: تطوير الجهود التربوية، والتحديات المعاصرة، ومن ثم عرَّفت الدراسة إجرائيّاً بأنه: العملية المنظمة لجمع وتحليل معلومات حول الوضع الراهن للجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في أنشطتها المتنوعة؛ لغرض تحسينها وتجديدها وخروجها بأحسن صورة ممكنة في مواجهة التقلبات والتغيرات المختلفة.

الفصل الثاني: وتضمن الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وقد اشتمل الإطار النظري على ثلاثة محاور، على النحو الآتي:

- الدور التربوي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- التحديات التربوية المعاصرة.
- خبرات بعض الدول العربية والإسلامية.

أما الدراسات السابقة فقد صُنِّفت إلى: دراسات عربية خاصة بالجهود التربوية، ودراسات عربية خاصة بالتحديات المعاصرة، ودراسات أجنبية متعلقة بالجهود التربوية والتحديات المعاصرة، وفق تسلسل سنوات إجرائها الأقدم ثم الأحدث، ثم التعليق عليها بما يوضح أبرز الجوانب التي تناولتها الدراسات السابقة، وموقع هذه الدراسة من تلك الدراسات.

الفصل الثالث: وتضمن منهجية الدراسة وإجراءاتها، وحيث إن الدراسة تتطلب القيام بعددٍ من الخطوات من أجل الوصول للتصور المقترح، فقد استخدمت الباحثة في كل خطوة منهج البحث الذي يتناسب مع طبيعة تلك الخطوة والهدف منها، وتمثلت تلك الخطوات في الآتي:

- **الخطوة الأولى: تشخيص الواقع،** وذلك بالتعرف على واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد؛ وقد تم إجراء هذه الخطوة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: جمع الوثائق والسجلات التي تخص الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية بجميع قطاعاتها، وتحليلها، تمهيداً للاستفادة منها في بناء أداة الدراسة، وقامت الباحثة في هذه المرحلة باستخدام المنهج الوصفي الوثائقي، ومن خلال هذه المرحلة تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

المرحلة الثانية: استطلاع آراء الخبراء التربويين والمسؤولين بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وأساتذة بعض الجامعات المتخصصين، عن طريق الأسلوب المسحي، ومن خلال هذه المرحلة تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

- **الخطوة الثانية: استجلاء الأمثل من الأطر النظرية وأبرز الخبرات العربية والإسلامية** في مجال تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والتصدي للتحديات المعاصرة، والتي يمكن الإفادة منها في بناء أداة الدراسة، ومن خلال هذه الخطوة تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.
- **الخطوة الثالثة:** بناءً على الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الميدانية في الخطوة الأولى، والخبرات العالمية في الخطوة الثانية، انتهت الباحثة إلى بناء صياغة أولية للتصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
- **الخطوة الرابعة:** عُرِض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء؛ لتحكيمه ومعرفة وجهات نظرهم حول التصور المقترح وإمكانية تطبيقه، تمهيداً لإعادة صياغته بصورته النهائية، وتمت هذه الخطوة من خلال الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.

وقد تكون **مجتمع الدراسة** من: جميع مديري فروع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة، البالغ عددهم ١٣ مديراً، ومديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في

مدينة الرياض ومكة المكرمة والدمام، البالغ عددهم ٣٣ مديراً، وخبراء التربية المتخصصين في أصول التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، البالغ عددهم ٣٠ خبيراً، و١٠ من الأكاديميين المتخصصين في مجال الدعوة.

واتبعت الباحثة في مجتمع الدراسة أسلوب الحصر الشامل.

كما تضمن الفصل الثالث أدوات البحث، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة؛ حيث استهدفت الاستبانة الأولى تشخيص واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، وهذه الاستبانة موجهة لمديري فروع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ومديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات والبالغ عددهم (٤٦).

وقد وتضمنت الاستبانة أربعة محاور، هي:

- المحور الأول: الجهود التربوية الفكرية، ويشتمل على ١٥ عبارة.
- المحور الثاني: الجهود التربوية العلمية، ويشتمل على ١٥ عبارة.
- المحور الثالث: الجهود التربوية الاجتماعية، ويشتمل على ١٥ عبارة.
- المحور الرابع: الجهود التربوية الثقافية، ويشتمل على ١٥ عبارة.

وقد صممت الباحثة المحاور على الشكل المغلق (Closed questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة من عبارات المحور، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهذه الإجابات هي: (**موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، لا أوافق مطلقاً**).

وقد أعطيت كل إجابة من الإجابات السابقة درجة معينة، حتى يمكن معالجتها إحصائياً؛ حيث أعطيت (موافق بدرجة كبيرة جداً) خمس درجات، و(موافق بدرجه كبيرة) أربع درجات، و(موافق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، و(موافق بدرجة ضعيفة) درجتين، و(لا أوافق مطلقاً) درجة واحدة.

وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، كما تم التحقق من ثبات الاستبانة بحساب قيمة (ألفا

كرونباخ)، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة بين (٠,٩١-٠,٩٣)، وهي قيم مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة.

وفيما يتعلق بالأساليب الإحصائية، فقد اختلفت باختلاف طبيعة تلك المعلومات، واختلاف مصادرها، وقد استخدمت الباحثة نوعين من التحليل، هما:

- **التحليل الكيفي**: وتم استخدامه للوصول إلى المؤشرات والأدلة الكيفية، في أثناء تشخيص الواقع، ومحاولة الوصول إلى الأمثل من الأطر النظرية والتجارب العالمية لبناء التصور المقترح.
- **التحليل الكمي**: من أجل استنتاج المؤشرات والأدلة الرقمية، من إجابات عينة البحث حول واقع الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد كما يراها مديرو فروع الوزارة، ومديرو المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، وقد استخدمت الباحثة في التحليل الكمي مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية، والتي تمثلت في التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل (الفا كرو نباخ)، والمتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي الموزون (المرجح)، والانحراف المعياري.

الفصل الرابع: وتضمن تحليل المعلومات وعرضها وتفسير النتائج، وقد وردت مرتبة تبعاً لأسئلة الدراسة.

الفصل الخامس: وتضمَّن عرض التصور المقترح بصورته النهائية، وقد اشتمل على الجوانب الآتية: المقدمة، وأسس التصور المقترح ومنطلقاته، وأهدافه، ومتطلباته، ومعوقات تطبيقه، وأبعاده وإجراءاته، وتقويمه.

الفصل السادس: واشتمل على ملخص البحث، وأهم النتائج، والتوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة:

جواب السؤال الأول: ما التحديات المعاصرة التي تواجه الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية؟

تمت الإجابة عن السؤال الأول المتعلق بالتحديات المعاصرة من خلال استخدام تحليل الوثائق، وكانت النتائج على النحو الآتي:

- على الوزارة أن تضاعف الجهود التربوية المبذولة لخدمة زائري المملكة لتتواكب مع رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وأن توائم بين تحقيق أهدافها ورسالتها، وبين مسايرة التطور والرقي والانفتاح الذي تدعو إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- لاتزال الوزارة مترددة في توظيف العنصر النسائي في مجال الدعوة في الداخل والخارج، وهذا يحتم على الوزارة البحث عن الطرائق والأساليب التربوية الحديثة لتغيير النمطية السائدة.
- عدم اعتراف بعض الجهات الحكومية كوزارة الخدمة المدنية بمعهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة كجهة أكاديمية تربوية تعليمية.
- عدم التنسيق بين مكاتب الدعوة المنتشرة بالمملكة مع بعضها.
- تدار المكاتب التعاونية بمجالس مشكَّلة من الأهالي، وبجهود فردية، وهذا يوقعها في إشكالات إدارية ومالية.
- المكاتب الدعوية الخارجية والتي تشرف عليها الوزارة، خاضعة لسلطة البلاد التي يكون المكتب فيها، وهذا يزيد من التحديات والعقبات التي تعترض الجهود التربوية المقدمة فيها.
- عدم المواءمة بين كم البرامج التربوية المقدمة للحجاج والزائرين، وبين قلة المدة الزمنية لموسم الحج والزيارة، وقلة الموارد المالية والبشرية للدعاة المشاركين في موسم الحج.
- تواجه جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والجهات التابعة لها تحديات كبيرة في الجانب الفكري، والمالي، والإداري والكوادر التعليمية.
- يواجه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف التابع للوزارة في الآونة الأخيرة تحديات وصعوبات كثيرة، منها وضعه المالي، والمشاكل الإدارية للشركة المشغلة له.

- عدم وجود اعتمادات مالية ثابتة في ميزانية الوزارة للإنفاق على البرامج التربوية التي تنفذها الوزارة.
- أن وسائل الإعلام المرئي والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي باتت تغزو البيوت وسيطرت على عقول الأطفال والأسر، وهذا يحتم على الوزارة بذل مزيد من الجهود لمواجهة ذلك.
- لم تقتحم الوزارة وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت مؤخراً ولم تشارك فيها حتى الآن.
- ليس في الوزارة منصَّةٌ إعلامية لمتابعة ورصد الثقافة المنقولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

جواب السؤال الثاني: ما واقع الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة؟

أُجيبَ عن السؤال الثاني المتعلق بتشخيص الواقع من خلال استخدام التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة على عبارات ومحاور الاستبانة من أجل استنتاج المؤشرات والأدلة الرقمية من إجابات عينة الدراسة حول واقع الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

المحور الأول: الجهود التربوية الفكرية.

واقع الجهود التربوية الفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، من وجهة نظر مديري فروع الوزارة، ومديري المكاتب التعاونية بمنطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية:

- أن العبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية متحققة بدرجة كبيرة، أي بمتوسط حسابي (٣,٨١) درجة، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الرابعة وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة (٣,٤١-٤,٢٠)، وهذه الفئة التي تشير إلى الاستجابة (الكبيرة).
- وقد جاءت أعلى عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٤,٤١) أي بدرجة كبيرة جداً، وأقل عبارة في هذا المحور بمتوسط حسابي (٢,٧٨) أي بدرجة متوسطة.

- وجود الرضا التام من قبل منسوبي الوزارة عن أداء الخطباء والدعاة فيما يتعلق بتجريم الإرهاب.
- تحرص الوزارة على نشر القيم الإسلامية وترسيخها.
- تمتاز خطب الوزارة المعدة مسبقاً في موقعها الإلكتروني بمنهج الوسطية والاعتدال من وجهة نظر منسوبيها.
- أن الوزارة لها دور فاعل في تصحيح المفاهيم في المجتمع من خلال خطب الجمعة.
- أن الوزارة لا تكتفي بالدعاة التابعين لها، بل تستعين بأساتذة الجامعات المتميزين في العلم والمعرفة من أجل تغطية الاحتياج في موسم الحج كل عام.
- اهتمام الوزارة بموضوعات الأمن الفكري ومعالجتها.
- حرص الوزارة في جهودها التربوية على تقديم الأفضل، وذلك بالاستعانة بأهل الخبرة التربوية وهم أساتذة الجامعات، الذين يثرون الأنشطة الدعوية والتربوية بكل ما هو متميز.
- حرص الوزارة المستمر في السير على منهج الوسطية والاعتدال، ومكافحة الغلو والتطرف، وقمع الإرهاب بكل أشكاله.
- تحتاج الوزارة إلى مزيد من الاهتمام بالعلماء والدعاة في الخارج والتواصل معهم بشكل أكبر.
- هناك جانب من القصور تجاه الاهتمام بمعهد الأئمة والخطباء، وترى الباحثة من وجهة نظرها أن الوزارة ينبغي لها تكثيف الجهود للرفع من مكانة المعهد؛ ليكون معيناً للدعاة والخطباء وأئمة المساجد في التأهيل والتدريب.

المحور الثاني: الجهود التربوية العلمية.

واقع الجهود التربوية العلمية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، من وجهة نظر مديري فروع الوزارة، ومديري المكاتب التعاونية بمنطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية:

- أن العبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية العلمية لدى وزارة الشؤون الإسلامية متحققة بدرجة متوسطة، أي بمتوسط حسابي (٣,٣٧) درجة، وهذا المتوسط يقع ضمن

الفئة الثالثة وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة (٢,٦١-٣,٤٠)، وهذه الفئة التي تشير إلى الاستجابة (متوسطة).

- أن الوزارة تعي دور العلماء في نشر العلم الشرعي الصحيح، وتسهم في تقديم بعض مطالب الأقليات المسلمة في العالم.
- اهتمام الوزارة بالعلوم الشرعية والأنشطة التعليمية التي تساعد على نشر الوعي المجتمعي، وترسيخ القيم التربوية التعليمية.
- أن الوزارة من وجهة نظر منسوبيها تقوم بجهود تربوية تعليمية في مجال البرامج التي تعدها وكالة الدعوة، وتشرف على إقامتها.
- على الوزارة بذل المزيد من الجهود للتعاون مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض، نظراً لكون الأكاديمية تقدم خدماتها التربوية عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، مما يتيح للعالم الاستفادة من هذه الجهود التربوية.
- على الوزارة الاهتمام أكثر بالتقنية الحديثة في نشر العلم الشرعي، ويمكن ذلك من خلال الإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وفتح قنوات على (اليوتيوب)، والتعاقد والتحالف مع مؤسسات أو أفراد لهم الحظوة في وسائل التواصل الاجتماعي.
- تحتاج الوزارة إلى الاهتمام أكثر بمناهج الدور والمدارس النسائية، وذلك بإشراك جهات تربوية لمراجعة المناهج والإشراف على تنفيذها في الدور والمدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم.
- على الوزارة بذل مزيد من الجهود التربوية العلمية، والتركيز على الجانب التأهيلي للدعاة.
- الوزارة بحاجة لبذل مزيد من الجهود التربوية العلمية والتواصل الأمثل مع الملحقيات الثقافية بسفارات خادم الحرمين الشريفين، والبعد عن الفردية في العمل التربوي والدعوي في الخارج.
- أن الظروف السياسية أحياناً تحتم على الوزارة إخفاء بعض الجهود التربوية المعلنة في الخارج والاقتصار على دعم الجهود الفردية.
- على الوزارة بذل مزيد من الجهود لتكون شهادات الدورات التي تقيمها المكاتب التعاونية للجالية غير المسلمة معتمدة من جهات أكاديمية، وهذا من وجهة نظر الباحثة

يمنح هذه الدورات الأهمية لدى الدارسين فيها من غير المسلمين، مما يزيد من احتمالية جذبهم للدخول في الإسلام.

المحور الثالث: الجهود التربوية الاجتماعية.

واقع الجهود التربوية الاجتماعية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، من وجهة نظر مديري فروع الوزارة، ومديري المكاتب التعاونية بمنطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية:

- أن العبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الاجتماعية لدى وزارة الشؤون الإسلامية متحققة بدرجة متوسطة، أي بمتوسط حسابي (٣,٣٢) درجة، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثالثة وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة (٢,٦١-٣,٤٠)، وهذه الفئة التي تشير إلى الاستجابة (متوسطة).
- تحرص الوزارة على نشر الدين الإسلامي واستغلال وجود عمالة غير مسلمة في المملكة لتوعيتهم ودعوتهم للدخول في الإسلام.
- أن الوزارة لم تقصر جهودها في تحفيظ القرآن الكريم على العنصر الرجالي فحسب؛ بل شمل العنصر النسائي أيضاً.
- أن الوزارة مطالبة ببذل مزيد من الجهود التي من شأنها مساعدة ومعاونة أهل الحي الراغبين بتجهيز المساجد.
- أن الوزارة مطالبة ببذل مزيد من الجهود التربوية التي تثري الملتقيات الصيفية المنتشرة في جميع مناطق المملكة.
- أن استثمار أوقات الفراغ في الإجازة الصيفية من خلال إعداد برامج ودورات علمية تربوية وإدارية ودروس ومحاضرات وندوات يسهم في رفع ثقافة أبناء المجتمع ووعيهم؛ وخاصة الشباب.
- أن التحديات التي تواجه الجيل الجديد في فترات الفراغ تتطلب جهوداً كبيرة لإيجاد مجموعة من المفاهيم التربوية السليمة التي تغرس في أبنائنا حب الدين والوطن وولاة الأمر والخير للمسلمين وغيرهم، وهذا الأمر يتطلب وجود برامج موازية لهذه التحديات، وهو المرجو من وزارة الشؤون الإسلامية.

- أن الوزارة قد دشنت صندوقاً خيرياً للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، يدعم العمل التعليمي وما يسانده مباشرة لحفظ القرآن وتجويده في جميع أنحاء المملكة.

المحور الرابع: الجهود التربوية الثقافية.

واقع الجهود التربوية الثقافية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، من وجهة نظر مديري فروع الوزارة، ومديري المكاتب التعاونية بمنطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية:

- أن العبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الثقافية لدى وزارة الشؤون الإسلامية متحققة بدرجة متوسطة، أي بمتوسط حسابي (٣,٤٥) درجة، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الرابعة وفقاً للتدرج المستخدم في أداة الدراسة (٣,٤١-٤,٢٠)، وهذه الفئة التي تشير إلى الاستجابة (الكبيرة). مما يعني أن العبارات التي تقيس واقع الجهود التربوية الفكرية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد متحققة بدرجة كبيرة.
- الاهتمام الكبير من الوزارة بالمسابقات الدولية والمحلية التي تشرف عليها وتنظمها بشكل مباشر.
- تحرص الوزارة على المشاركة في الفعاليات الثقافية لإبراز جهودها التربوية الفاعلة، وفتح أبواب التواصل الثقافي مع أفراد المجتمع.
- حرص الوزارة واهتمامها بإيصال رسالتها لأكبر شريحة من المسلمين في الداخل والخارج من خلال الإذاعة.
- أن الوزارة قادرة على إنشاء إذاعة مستقلة تبث وترسخ من خلالها البرامج التربوية، والقيم الإسلامية الأصيلة في العالم أجمع.
- اهتمام الوزارة واستغلالها لموسم الحج في توعية الجاليات الإسلامية، وإسهامها في رفع ثقافتهم الدينية، حتى ينعكس ذلك على تربية الجيل الجديد.
- تحرص الوزارة على المشاركة الثقافية ونشر نتاجها التربوي من مطبوعات ومجلات وكتب وبرامج إلكترونية؛ ليعم نفعها المسلمين في الداخل والخارج.

- أن الوزارة تدعم بشكل كبير نشر العلم الشرعي الصحيح، ونشر الدعوة إلى الله بأسلوب التعليم، وتوعية المجتمعات المسلمة بكيفية الدعوة الصحيحة وفق منهج الوسطية والاعتدال.
- تحرص الوزارة على التواصل مع المسلمين الجدد لتثبيتهم على الإسلام، وزيادة ثقافتهم التربوية والدينية، والرفع من مستواهم ووعيهم، بالطرائق والأساليب المحببة لهم.
- تحرص الوزارة على اقتناء طلبة العلم للكتب الشرعية وقراءتها، ومن واقع المتوسط الحسابي لهذه العبارة فإن الوزارة تحتاج لمزيد من الجهد في هذا الجانب؛ لتكون أكثر تفاعلاً مع طلبة العلم.
- ينبغي للوزارة بذل مزيد من الجهود ليكون لها شراكات متواصلة مع الصحف المحلية، لنشر القيم التربوية، وتأصيل المفاهيم العلمية والشرعية.
- أن التواصل مع الصحفيين والمثقفين في المجتمع يزيد من أهمية ترسيخ القيم التربوية، ويوطن الشراكة بين القطاعات الحكومية وأفراد المجتمع، ويمكن استثمار ذلك من خلال ورش العمل، التي هي عبارة عن وسيلة يعتمد عليها في تبادل الخبرة والمعرفة، وتعد من الطرائق الإدارية الناجحة، مما يزيد في أهمية تكثيفها.
- أن مشروع استديو الوزارة لايزال في بداياته، والمؤمل من الوزارة سرعة تفعيل هذا الاستديو؛ ليقوم بنشر القيم التربوية والثقافة الإسلامية للعالم أجمع.
- أن جهود الوزارة الفكرية والثقافية ظاهرة بشكل كبير.
- أن وزارة الشؤون الإسلامية عليها بذل مزيد من الجهود فيما يتعلق بالجانب التربوي العلمي والاجتماعي.

جواب السؤال الثالث: ما أبرز التجارب الإسلامية للجهود التربوية لوزارات الشؤون الإسلامية في دول العالم الإسلامي؟

تمت الإجابة عن السؤال الثالث من خلال ما توصلت إليه الباحثة من عرض للتجارب الخليجية والعربية والإسلامية، للجهود التربوية لوزارات الشؤون الإسلامية، ثم أعقب ذلك استنتاجٌ لعدد من القضايا والجوانب المهمة، واستخلاص أبرز الدروس المستفادة منها، تمهيداً لتوظيفها مع

الاستفادة من نتائج تشخيص الواقع في بناء تصور علمي مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

جواب السؤال الرابع: ما أهمية وإمكانية تطبيق التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة؟

وقد تم توظيف ما سبق لبناء التصور المقترح بصيغته الأولية، وذلك من خلال تشخيص الواقع (وثائقياً وميدانياً)، وما كشفت عنه الخطوة الثانية من استجلاء الأمثل من التجارب العربية والإسلامية، ومن ثم قدم التصور المقترح في صورته الأولية (ملحق رقم ٩) إلى مجموعة من المحكمين لمعرفة وجهات نظرهم حول أهميته وإمكانية تطبيقه، (ملحق رقم ٨)، وبناءً عليه قُدِّم التصور المقترح بصورته النهائية والذي اشتمل على: المقدمة، وأسس التصور المقترح ومنطلقاته، وأهدافه، ومتطلباته، ومعوقات تطبيقه، وأبعاده وإجراءاته، وتقويمه.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات، والتي قُسمت إلى الآتي:

- تبني وزارة الشؤون الإسلامية للتصور المقترح الذي خرج به هذا البحث بما يسهم في تقليل الجهد والتكاليف ويخدم الأهداف.
- أن وزارة الشؤون الإسلامية عليها بذل مزيد من الجهود فيما يتعلق بالجانب التربوي العلمي والاجتماعي.
- أهمية سن القوانين واللوائح التي تجعل الإعداد التربوي شرطاً مسبقاً لالتحاق الدعاة بالوزارة.
- التقويم المستمر لأداء الدعاة في الداخل والخارج، وتطوير أساليب مناسبة لهذا التقويم.
- تهيئة المتطلبات الأكاديمية والتنظيمية والبشرية والتمويلية لأنشطة معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة.
- تفعيل دور إدارات الوزارة وفروعها والمكاتب التعاونية في الجانب التربوي، من خلال إشراك المتخصصين في التربية، في أنشطة الوزارة المتنوعة.

- استقطاب الخبرات المؤهلة للعمل في مجال إدارات الدعوة في الداخل والخارج، لتنمية الدعاة في مختلف المجالات المعرفية والتربوية.
- الجمع بين النظرية والممارسة في تنمية الدعاة؛ بحيث يستخدم إلى جانب المحاضرات، ورش العمل، والحلقات النقاشية، والبحوث الميدانية، بما يؤدي إلى رفع المستوى الأدائي للدعاة وتجويد العمل.
- حث الدعاة وأئمة المساجد ومنسوبي الوزارة على التأهيل التربوي عن بُعد، من خلال مواصلة من يحتاج منهم للمواصلة الدراسية، والتنسيق مع الجامعات في ذلك.
- متابعة الدعاة وخطباء وأئمة المساجد وتقويم مدى تفاعلهم مع أنشطة الوزارة وبرامجها المتنوعة.
- إجراء تقويم مستمر لبرامج الوزارة وأنشطتها لمعرفة مدى تحقيق الفائدة منها، وتحقيق أهدافها.
- بناء نظام معلومات قوي للمتابعة وضبط الجودة، بحيث يكون مسؤولاً عن توفير البيانات والمعلومات، من خلال إنشاء قاعدة بيانات كاملة للدعاة والخطباء وأئمة المساجد، مع تحديث بياناتها باستمرار، وتقديم تقارير إحصائية دورية عن البرامج التربوية التي قدموها خلال العام.
- أن يكون بين وزارة الشؤون الإسلامية والجامعات السعودية تعاون وتنسيق في الفعاليات والأنشطة المرتبطة بتأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد، وذلك بإقامة دورات تأهيلية لهم في جميع مناطق المملكة.
- حث المؤسسات المجتمعية المستفيدة من الوزارة على المساهمة مادياً وبشرياً في تقديم برامج تربوية موجهة للدعاة وخطباء المساجد.
- الإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وفتح قنوات على (اليوتيوب)، والتعاقد والتحالف مع مؤسسات أو أفراد لهم الحظوة في وسائل التواصل الاجتماعي لتبني رسالة الوزارة وتحقيق أهدافها.
- إنشاء إذاعة مستقلة تبث وترسخ الوزارة من خلالها البرامج التربوية، والقيم الإسلامية الأصيلة في العالم أجمع.

- التواصل مع الصحفيين والمثقفين في المجتمع، من خلال استثمار ورش العمل التي هي عبارة عن وسيلة يعتمد عليها في تبادل الخبرة والمعرفة.

مقترحات وبحوث مستقبلية:

يعد البحث الحالي محاولة من قبل الباحثة لفتح المجال لمزيد من البحوث والدراسات في تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، نظراً للدور الريادي الذي تقوم به الوزارة في الدعوة إلى الله تعالى ونشر القيم والتعاليم الإسلامية في الداخل والخارج، كما أن نتائج هذه الدراسة ليست قاطعة، وإنما هي رهينة وقت تطبيقها؛ ولذا توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات؛ منها على سبيل المثال:

- إجراء دراسات تجريبية لمعرفة أثر تأهيل الدعاة والخطباء على أداء عملهم التربوي.
- إجراء دراسات علمية متخصصة مكملة لهذه البحث، بحيث تسهم في بناء محتوى تربوي متكامل لكل برامج الوزارة التي تقدمها في الداخل والخارج.
- القيام بدراسات تستهدف تقويم التجارب القائمة لبعض مكاتب توعية الجاليات والتي تستهدف المسلم الجديد.
- إجراء دراسات تربوية على مستوى المملكة للتعرف على أوضاع الدعاة والخطباء وأئمة المساجد؛ مثل التأهيل، وأساليب العمل الدعوي والتربوي وأنماطه.
- إجراء دراسات لتطوير عمل معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة؛ ليكون مركزاً متخصصاً في الجانب الدعوي والتربوي.

المراجع

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن فارس، أحمد (١٩٧٩م). **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٧٩م). **لسان العرب**. ط:٣، القاهرة: دار المعارف.
- أبو العلا، ليلى محمد (٢٠١٣م). **مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة**، عمان، الأردن: دار يافا- دار الجندارية.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٢م). **قادة المستقبل: القيادة المتميزة الجديدة**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (٢٠٠١م). تطوير كليات التربية نظرة إلى المستقبل، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١١ (٣١)، ٩٥-٩٨.
- أبو طاحون، أمل لطفي (٢٠١٢م): **القيادة التربوية الفاعلة**، الأردن: دار أمواج للنشر.
- أبو قطاية، مراد (٢٠٠٢م). مقومات التربية الحديثة في المدرسة، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، (٣)، ٤٥-٥٥.
- أبولاوي، أمين (١٩٩٩م). **أصول التربية الإسلامية**، الدمام: دار ابن الجوزي.
- اتش، إبراهيم (٢٠٠٧م). الكويت سبقت العالم الإسلامي وقفياً ومستقبل لغة القرآن في تركيا يبشر بالخير، **مجلة الوعي الإسلامي**، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، س ٣٢ (٣٧٤)، ٦٠-٦٤.
- أحمد، محمد حسين (٢٠١٠م). **الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام**، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- إدارة الإحصاء (١٤٣٦هـ). **الكتاب الإحصائي للعام المالي ١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ**، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- الإدارة العامة للتطوير الإداري (١٤٢٩هـ). **الدليل التنظيمي للوزارة**، الرياض: وكالة التخطيط والتطوير، وزارة الشؤون الإسلامية، (إصدار خاص).
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (٢٠٠١م). **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- أفنان أبو شوقة، سعيد (٢-٢٠٠٧/٤/٣م). **التحديات الاجتماعية والتربوية المعاصرة للمرأة المسلمة**، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- آل الشيخ، صالح عبد العزيز (١٤٢٨هـ، ٧ رجب) **وزير الشؤون الإسلامية: الوزارة تفخر بوجود هذه الملتقيات الدعوية.. ولدينا وظيفتان داخلها** ، صحيفة الجزيرة، السنة السابعة والأربعون، العدد ١٢٧١٤.
- آل عبد الله، محمد محمود (٢٠١٢م). **علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية**، القاهرة: كنوز.
- أماني تفاحة، ولارا حسين (٢٥-٢٠٠٥/٩/٢٧م). **مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية**، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية المختلفة، والمنعقد من المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، مكتبة الإسكندرية.
- أمين، محمد، وولاء الحيت (٢٠١٦). **الأنشطة المدرسية وأثرها في تنمية ثقافة الطالب**، عمان الأردن: دار خالد للنشر.
- الأنديجاني، مازن بن نجم الدين بن عبد الغفور (٢٠٠٧م). **الجهود التربوية لسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- البارودي، منال أحمد (٢٠١٥م). **القائد المتميز وأسرار الإبداع القيادي**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- البارودي، منال: (٢٠١٥م). **فن التعامل مع شخصية القائد الصغير**، القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب.
- الباني، عبد الرحمن (١٩٨٣م). **مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام**، ط:٢، بيروت: المكتب الإسلامي.
- باهمام، إيمان سعيد أحمد (٢٠٠٩م). **دور المنهج الدراسي في النظام التربوي في مواجهة تحديات العصر: تصور مقترح**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- بدر، فلنتينا عبد الله (٢٠١٤م). **الإدارة التربوية في ظل النظريات المعاصرة**، عمان، الأردن: دار أمجد للنشر.
- بدران، شبل (٢٠٠٩م). **التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- بركات، إيمان (٢٠٠٦م). **نظرية بياجية البنائية في النمو المعرفي**، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

- بركات، حليم (١٩٩١م). **المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي**، ط٤، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- بشية، ناصر على أحمد (١٩٨٧م). **التحديات المعاصرة التي تجابه المجتمع الإسلامي كما يراها مفكرو الإسلام ودور التربية الإسلامية في مواجهتها–صور مقترح–**، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- بكار، عبد الكريم (٢٠٠٥م). **المسلمون بين التحدي والمواجهة نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي**، دمشق: دار القلم.
- البلوشي، عواطف محمد (٢٠١٤م). **برنامج الكورت للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات: تطبيقات عملية**، عمان: مركز ديبونو لتعليم الفكر.
- بن حفيظ، عبد الوهاب، مشيرة جزيري (٢٠٠٥م). **التربية والمواطنة في العالم العربي**، تونس: مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا وتنمية الكفاءات.
- تاج الدين، فوزي (٢٠١١م). **تحديات تواجه الأسرة المسلمة**، مقال منشور في مجلة الوعي الإسلامي، (مجلة شهرية جامعة)، الكويت، س ٤٨ (٥٥٠)، ٦٧-٦٩.
- الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٨م). **الجامع الكبير –سنن الترمذي–**، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الجيار، سيد إبراهيم (٢٠٠٣م). **دراسات في تاريخ الفكر التربوي**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- جيهان البيطار، مصطفى كمال (١٩٩٧م). **أخلاقيات الإعلان ومدى تطبيقها من واقع الممارسة الإعلانية في مصر، دراسة تحليلية لعينة من إعلانات التليفزيون المصري**، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام جامعة القاهرة، مصر.
- الحاج، أحمد علي (٢٠١٣م). **أصول التربية**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الحارثي، صلاح بن ردود بن حامد (٢٠١٠م). **دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحامد علي سعيد، ومحمد محمد عبدالراضي (٢٠٠٤م). **التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات**، الرياض: مكتبة الرشد.
- حبنكة، عبد الرحمن، وآخرون (١٩٨١م). **الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام**، مؤتمر الفقه الإسلامي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- الحربي، حنان صالح فهد (٢٠٠٧م). **التحديات المعاصرة وعلاقتها في إبراز مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي كما يراه طلبة جامعة الكويت**، رسالة دكتوراه غير منشورة. الإدارة التربوية والأصول، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- حماد، شريف (٢٠٠٧م). **تحديات تغير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي**، مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- الحمادي، عبد الله بن محمد بن قطيم (٢٠١٣م). **تقييم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في مجال دعوة الجاليات في المملكة العربية السعودية من منظور استراتيجي: مكاتب دعوة الجاليات في مدينة الرياض نموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات الاستراتيجية، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- خطايبة، عبدالله محمد (٢٠٠٥م). **تعليم العلوم للجميع**، عمان: دار المسيرة.
- الخليلي، خليل يوسف (١٩٩٣م). **مناهج العلوم والصحة في المرحلة الابتدائية وأساليب تدريسها**، عمان: جامعة القدس.
- الخليلي، خليل يوسف، وآخرون (١٩٩٣م). **مناهج العلوم العامة وأساليب تدريسها**، صنعاء: وزارة التربية والتعليم.
- الخياري، عبد الله (٢٠١٣م). ثقافة الطفل وتحديات العولمة، **مجلة التدريس**، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، العدد ٥ -السلسلة الجديدة-، ٢٥-٤٢.
- الداود، أسماء بنت عبدالعزيز (٢٠١٥م). واقع جهود الداعيات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات: دراسة ميدانية على مشرفات التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم، **مجلة البحوث والدراسات الشرعية**، ٤ (٣٣)، ٢١٥-٢٧٥.
- دعمس، مصطفي (٢٠٠٨م). **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، عمان، الأردن: دار غيداء للنشر.
- الدليمي، طارق عبد أحمد (٢٠١٣م). **الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية**، عمان: مركز ديبونو لتعليم الفكر.
- الذيفاني، عبد الله (٢٠٠١م). **الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري وتربوي**، بغداد: دار الحكمة.
- رمضان، محمد جابر محمود (٢٠٠٦م). الجهود التربوية للجمعيات الأهلية في مدارس المجتمع بمحافظة سوهاج: **دراسة ميدانية**، القاهرة: **المجلة التربوية**، (٢٢)، ١٥٥-١٨٠.
- روني أوبير، **التربية العامة**، ترجمة: عبدالله عبدالدائم، بيروت: دار العلم للملايين.

- الزبيدي، محمد محمد عبد الرزاق الحسيني (١٩٧٣م). **تاج العروس عن جواهر القاموس**، تحقيق: مصطفى حجازي، الكويت: مطبعة حكومة الكويت.
- الزهراني، مرضي بن أحمد عطية، (١٤٣٣هـ). **التجديد التربوي في منظومة التربية الإسلامية في ضوء التحديات المعاصرة مع تصور مقترح للتطبيق في تعليم القرآن الكريم**، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- زياد، مصطفى (٢٠٠٢م). **الفكر التربوي مدارسه واتجاهات تطوره**، الرياض: مكتبة الرشد.
- زيتون، حسن حسين وزيتون، كمال عبدالحميد (١٩٩٢م). **البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي**، الإسكندرية، مصر: منشأة المعارف.
- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧م). **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، عمان: دار الشروق.
- زين الدين، محمد (٢٠١٣م). **أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية**، كلية التربية، مكة: جامعة أم القرى.
- الزيود، ماجد محمد مقبل (٢٠٠٤م). **الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة وتصوراتهم لدرجة مساهمة البيئة الجامعية فيه**، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- سالم، ياقوت (١٩٩٨م). هويتنا الثقافية والعولمة، **مجلة فكر ونقد**، س ٢ (١١)، ١٩-٣٦.
- السالوس، منى علي (١٩٩٥م). **الجهود التربوية في عصر الخلفاء الراشدين**، رسالة دكتوراه، غير منشورة. كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
- ستيفن أر كوفي (٢٠٠٥م). **القيادة المرتكزة على مبادئ**، الرياض: مكتبة جرير- مؤسسة فرانكلين كوفي.
- السفياني، عائشة بنت عامر (٢٠١٢م). الجهود التربوية لبعض علماء الحديث، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ١ (٢٣)، ٢١٣-٢٤٥.
- سلمون، صبري (٢٠٠٩م). **القضايا الدعوية بماليزيا**، ماليزيا: مطبعة الإخلاص.
- السليم، ملاك بنت محمد (٢٠٠٤م). فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، **مجلة جامعة الملك سعود**، ١٦ (٢)، ٦٨٧-٧٦٦.
- شحاتة، حسن (٢٠١٢م). **تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي**، ط ٣، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشرقاوي، أنور محمد (١٩٨٢م). التعلم والشخصية، **مجلة عالم الفكر**، ١٣ (٢)، ٣٥٧-٤٠٦.

- الشيباني، عمر محمد التومي (١٩٧١م). **تطور النظريات والأفكار التربوية**، بيروت: دار الثقافة.
- صالح، عبد العزيز (٢٠٠٩م). **التربية الحديثة مادتها مبادئها تطبيقاتها العملية**، الجزء الثالث، القاهرة: دار المعارف.
- صبري، ماهر إسماعيل، وإبراهيم محمد تاج الدين (٢٠٠٠م). **فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية**، رسالة الخليج العربي: الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- صحيفة الأيام البحرينية (٢٠٠٥/٧/٧م). **ضمن دراسة أجرتها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال حول تأثير التلفاز على سلوك الأطفال**.
- الصيفي، عاطف (٢٠٠٩م). **المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث**، عمان: دار أسامة للنشر.
- الطبيب، أحمد محمد (٢٠٠١م). **أصول التربية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة.
- الطجم، عبدالله عبدالغني (٢٠٠٥م). **التطوير التنظيمي: المفاهيم، النماذج، الاستراتيجيات**، جدة: دار النوابغ.
- طه، حسين جميل؛ شفيق، محمود عبدالرزاق؛ دنيا، محمود طنطاوي؛ نجوى جارالله، طارق (١٩٧٥م). **التربية المعاصرة طبيعتها وأبعادها الأساسية**، ط٢، الكويت: دار القلم.
- عاقل، فاخر (١٩٨٣م) **قاموس التربية**، بيروت: دار القلم.
- عايدة أبو غريب، شعبان حامد علي (نوفمبر، ١٩٩٩م). **تصور مقترح لدور الجامعة في رفع كفايات المعلمين (بالتعليم العام) ومعلمي المعلم بكليات التربية قبل وأثناء الخدمة**، ورقة مقدمة للمؤتمر القومي السنوي السادس، التنمية المهنية لأستاذ الجامعة في عصر المعلوماتية، القاهرة: جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي.
- العباني، معمر محمد ميلاد (٢٠٠٥م). **الجهود التربوية لمواجهة الغزو الثقافي والفكري في الجماهيرية العربية الليبية**، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.
- عبد الصبور، منى محمد (٢٠٠٤م). **المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الرابع حول "المدخل المنظومي في التدريس والتعلم"، مركز تطوير تدريس العلوم، القاهرة: جامعة عين شمس.
- عبدالعزيز، كامل (١٩٨٥م). مقال بعنوان: **التحدي الحضاري الخليجي وحوار بلا أسوار**، وقائع ندوة التحديات: الحضارة والغزو الثقافي لدول الخليج العربي، عمان: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- عبدالعظيم، صبرى (٢٠١٦م). **استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبدالله عبدالخالق (١٩٩٩م). **العولمة: جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها**، الكويت: مجلة عالم الفكر، ٢٨ (٢)، ٣٩-٩٤.
- عبدالله، سميرة عبدالرزاق (٢٠١٦م). دراسة في الصورة النمطية المتبادلة للسلام وللحرب بين الإسلام والغرب النمطية المتبادلة للسلام وللحرب بين الإسلام والغرب، العراق: **مجلة التراث العلمي العربي**، (١)، ٢٩-٥٧.
- عبدالنبي، كمال عجمي حامد (٢٠٠٢م). **الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة**، بحث ماجستير غير منشور. قسم أصول التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- عبدالنعيم، رضوان (٢٠١٦م). **المنصات التعليمية: المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت**، القاهرة: دار العلوم للنشر.
- عبوي، زيد (٢٠١٠م). **دور القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية**، الأردن: دار الشروق.
- عبيد، أحمد (٢٠٠٥م). موقع وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة: **مجلة المسلم المعاصر**، ٣٠ (١١٨)، ١٩٢-١٩٧.
- عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبدالخالق، كايد (١٩٩٧م). **البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه**، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العبيسي، سعد بن صالح (٢٠٠٨م). **تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والدعاة والخطباء بمدينة الرياض**، بحث ماجستير غير منشور. كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العجلوني، إسماعيل محمد (١٩٨٨م). **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما أشتهر من الأحاديث على ألسن الناس**، ط ٣، بيروت: دار الكتب العلمية.
- العرادي، علي عبدالله، (٢٠١٢م). **حقوق الإنسان في مملكة البحرين**، البحرين: قسم البحوث والدراسات: إدارة شؤون اللجان والبحوث.
- العزي، صلاح أحمد (٢٠١١م). **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي**، عمان: دار غيداء للنشر.
- العساف، صالح حمد، (١٤٢٤هـ). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط٢، الرياض: مكتبة العبيكان.

- عسيري، خالد محمد عبد الرحمن (١٩٩٦م). **الجهود التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو – Isesco)**. بحث ماجستير غير منشور. قسم التربية الإسلامية المقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عطية، عماد محمد محمد (٢٠٠٩م). **تطور الفكر التربوي عبر القرون**، ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد.
- عفيفي، محمد الهادي (٢٠٠٧م). **في أصول التربية**، القاهرة: الأصول الثقافية للتربية.
- علي، سعيد إسماعيل (٢٠١٣م). **الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية العالية ودورها في بناء شخصية الإنسان**، مجلة المعرفة التربوية، القاهرة: الجمعية المصرية لأصول التربية، ١ (٢)، ١٣٥-١٦٦.
- علي، علي حمود (٥-٧ سبتمبر ٢٠٠٦م). **التحديات التي تواجه تربية المعلم المسلم في ضوء تأثيرات العولمة**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر: التربية الإسلامية وبناء المسلم المعاصر، المنعقد بإشراف مركز التعليم الإسلامي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي: مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- علي، محمد سعيد عبده (٢٠٠٦م). **علم التربية وأسسه**، ط:٢، الرياض: مكتبة الرشد.
- عليان، إبراهيم خليل (٢٠١٣م). **تطوير الأوقاف الإسلامية واستثمارها. تجارب الدول الأخرى**، فلسطين: جامعة القدس.
- عوض، خليل ميخائيل (١٩٨٢م). **علم النفس الاجتماعي**، الدار البيضاء: دار النشر المغربية.
- العيد، إبراهيم بن عبدالله (٢٠٠٧م، الجمعة ١ يونيو)، **قلة الموارد المالية والاعتماد على التبرعات المقطوعة أبرز مشكلات الحلقات**، صحيفة الرياض، العدد ١٤٢٢١.
- الغامدي، مريم بنت صالح أحمد (٢٠٠٣م). **الجهود التربوية للاتحاد العالمي للمدارس العربية والإسلامية الدولية في الدول غير الناطقة بلغة القرآن**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- فلاتة، حنان أبو بكر محمد (٢٠٠٦م). **منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر**، بحث ماجستير غير منشور. قسم التربية الإسلامية المقارن، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- فهمي، محمد سيف الدين، ونسيم سليمان (١٩٩٧م). **مبادئ التربية الصناعية**، القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
- الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب (١٩٨٧م). **القاموس المحيط**، بيروت: دار الجيل.
- القحطاني، سالم بن علي الوهابي (١٤٢٧هـ). **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية نقدية**،، الرياض: شركة العبيكان للنشر.

- القحطاني، مسفر (١٤٣١هـ، الجمعة ٢٥ شعبان) أوقاف الخرج تجهز المصليات لشهر رمضان، **صحيفة الجزيرة**، السنة الخمسون، العدد ١٣٨٢٦.
- القرني، رحاب بنت حسن الحسن (٢٠٠٢م). **الجهود التربوية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في خدمة الأقليات المسلمة**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- الكندري، يعقوب (٢٠-٢١ مارس ٢٠٠٦م). **الهوية الوطنية وعلاقتها بمنظومة القيم الاجتماعية الخاصة بالأسرة الكويتية**، ورقة معدة لمؤتمر هوية الأسرة الكويتية في ظل ثقافة العولمة، الكويت: جامعة الكويت.
- كيلاني، شادية جابر محمد (٢٠٠٤م). الجهود التربوية للجنة التعليم بمجلس الشعب في معالجة القضايا التعليمية: دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية**، المنصورة: جامعة المنصورة، ١ (٤٥)، ٤٠-٩٥.
- الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٩٢م). **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية**، ، عمان: دار البشير.
- لهلوب، ناريمان يونس (٢٠١٢م). **مهارات القيادة التربوية الحديثة**، عمان، الأردن: دار الخليج.
- اللوزي، موسى (٢٠٠٠م). **التنمية الإدارية: المفاهيم والأسس والتطبيقات**، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- طعيمة، رشدي، والمسدي، عبد السلام (٢٠٠٨م). استراتيجية تنمية لغة الطفل العربي، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، أبحاث ودراسات، برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية "أجفند"، القاهرة: جامعة الدول العربية، ٤ (١٦)، ٩٢-١٣٠.
- مجمع اللغة العربية، (١٩٨٩م). **المعجم الوسيط**. ط:٤ مصر: مكتبة الشرق الدولية.
- محجوب، عباس (١٩٧٨م). **أصول الفكر التربوي في الإسلام**، دمشق: دار ابن كثير.
- محمد، إسلام محمود عزالدين (٢٠١١م). **المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
- محمد، إيمان عبدالرحمن (٢٠٠٣م). **الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية تجاه الأقليات المسلمة في أوروبا**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- مدبولي، محمد عبدالخالق (٢٠٠٨م). **التربية تجدد نفسها: تفكيك البنية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مرتضى، سلوى (٢٠٠٩م). **المقومات الأساسية لتطوير مناهج رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصرة**، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر كلية التربية بدمشق، رياض الأطفال في الرؤية المستقبلية، دمشق: كلية التربية.
- مرسي، سعد (٢٠٠٤م). **تطور الفكر التربوي**، ط٢، بيروت: عالم الكتاب.

- مرسي، محمد منير (١٤٢١هـ). **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، القاهرة: عالم الكتب.
- مريزيق، هشام (٢٠٠٨م). **دراسات في الإدارة التربوية**، عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- مريم علي، آيت أحمد، (٢٠٠٥م). المرأة المسلمة ودورها في التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية، **مجلة الكلمة**، (٤٧)، السنة ١٢، قبرص.
- المستاوي، محمد صلاح الدين (٢٦-٣/ ٢٠٠٩/٤م). **العنف في نطاق الأسرة من خلال واقع الأسرة المهاجرة أو المقيمة في الغرب**، بحث منشور في الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- مظفر، شاندرا (٢٠٠٢م). **الصحوة الإسلامية في ماليزيا**، ماليزيا: مطبعة فجر بقتي.
- مقابلة، محمد قاسم (٢٠١١م). **التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية**، عمان، الأردن: دار الشروق.
- مقنين، صالح سليمان (٢٠٠٦م). **الجهود التربوية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين١٩٣١-١٩٥٦م**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
- ملكاوي، فتحي حسن (٢٤ – ٢٧ / ٧/ ١٩٩٠م). **بحوث المؤتمر التربوي: مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة**، "- عمان الاردن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ج٢، الشركة الجديدة للنشر.
- المناوي، محمد عبد الرؤوف (١٤١٠هـ). **التوقيف على مهمات التعاريف**، ، بيروت: دار الفكر.
- منسي، مروة محمد محمد طه (٢٠١٤م). **الجهود التربوية لمنظمات حقوق الإنسان في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة تقويمية**، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة بنى سويف، مصر.
- منصور، مصطفي يوسف (٢-٣/٤/٢٠٠٧م). **تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها**، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"، المنعقدة بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
- مهدي، محمود أحمد (٢٠٠٣م). **نظام الوقف في التطبيق المعاصر: نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الإسلامية**، جدة: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب: البنك الإسلامي للتنمية.
- ناهد باشطح، سعيد (٢٠٠٢/١٢/٢٢م). الأطفال والتلفزيون "من بيده العصا؟"، **صحيفة الرياض**.
- النجيحي، محمد (١٩٧١م). **مقدمة في فلسفة التربية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- النجيحي، محمد لبيب (١٩٧١م). **الأسس الاجتماعية للتربية**، ط: ٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- نصار، خولة (٢٠١٤م). **الإطار النظري للإدارة التربوية**، عمان، الأردن: دار أمجد للنشر.
- نهلة سليمان (٢٠٠٤م). برامج أجنبية ملوثة ومسلسلات عربية ساذجة "أطفال توم وجيري قادمون"، **مجلة المستقبل الإسلامي**، (١٥٨). ٦٢-٦٣.
- نوفل، محمد أمين (٢٠١٤م). **التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية-التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- واس، وكالة الأنباء السعودية، (١٤٣٧هـ الأربعاء ٢٤ ربيع الأخر). وزير الشؤون الإسلامية يفتح مكتب برنامج التواصل مع علماء اليمن، **صحيفة الرياض**، السنة الثالثة والخمسون، العدد ١٧٣٩٠، ص: ٥.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (٢٠١٥م). **دليل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية**، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية، وكالة المطبوعات.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (٢٠١٦م). **الخطة الاستراتيجية (٢٠١١/٢٠١٢م-٢٠١٥/٢٠١٦م)**. الكويت: مطبوعات الوزارة.
- الوكيل، حلمي أحمد، (٢٠٠٠م). **تطوير المناهج "أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته"**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- يالجن، مقداد (١٩٩١م). **دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة**، ط٢، الرياض: دار عالم الكتب.

ثانياً: مراجع المواقع الإلكترونية:

- المالكي، جابر (٢٠١٦م، الأحد ٤ يناير). **الشؤون الإسلامية تشكو قلة الاعتمادات المالية**، صحيفة المدينة، عبر موقعها الإلكتروني: www.al-madina.com
- التلواني، رشيد (٢٠١٤م). عبر الرابط: www.new-educ.com/theories-dapprentissage-le-constructivisme
- إلهام هاشم، **المرأة المسلمة ورحلة مواجهة التحديات**، مقال منشور في موقع التبيان الإلكتروني، (٢٠٠٦/٣/٥م): http://arabic.tebyan.net/index.aspx?pid=28761
- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، (١٤٣٧هـ)، www.qk.org.sa
- الذيابي، عبدالرحمن (٢٠١٥)، **تأثر التلفاز على سلوكيات الأطفال**، الموقع الإلكتروني: http://www.arbi.ws/inf/news.php?action=show&id=470
- رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦م: www.vision2030.gov.sa

- رئاسة الشؤون الدينية بالجمهورية التركية، ١٤٣٧هـ، www.diyanet.gov.tr
- القاسم، خالد عبد الله عبد العزيز، **أهداف التربية الإسلامية وغاياتها**، مقال منشور في موقع الألوكة الإلكتروني، (١٦/٨/٢٠٠٧م): http://www.alukah.net/culture/0/18838/#_ftn4
- الكيلاني، ماجد عرسان، **النظرية التربوية، معناها ومكوناتها**، بحث منشور في موقع الألوكة الإلكتروني، (٢١/١٢/٢٠٠٩م): http://www.alukah.net/social/0/8854
- مجلة دراسات إسلامية (١٤٣٨هـ)، www.islamic-mag.com
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (١٤٣٨هـ): www.qurancomplex.org
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، (١٤٣٧هـ)، site.islam.gov.kw
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، (١٤٣٧هـ)، www.islam.gov.qa
- وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، الأردن، ١٤٣٧هـ، www.awqaf.gov.jo
- وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، (١٤٣٧هـ)، www.moia.gov.sa
- وزارة الشؤون الدينية، ماليزيا، ١٤٣٧هـ، www.islam.gov.my
- وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، البحرين، (١٤٣٧هـ)، www.islamicaffairs.org
- آل الشيخ، صالح عبد العزيز (١٤٠٢م، ١٠ يوليو) **وزير الشؤون الإسلامية يدشن الصندوق الخيري للجمعيات**، موقع وزارة الشؤون الإسلامية على الرابط: www.moia.gov.sa
- العبدلي، علي سالم (١٤٣٧هـ، ١١ رمضان)، **مدير فرع الشؤون الإسلامية بمكة يفاجئ القائمين على مساجد الحجوزات، للاطلاع على الخدمات المقدمة للمعتمرين والصعوبات القائمة**، صحيفة سبق، على الرابط: https://sabq.org/Fjxdvt

ثالثاً: قائمة المراجع الأجنبية:

- AL- Bationeh، A. and Brook، L. (2003)، Challenges، Advantages and Disadvantages of Instructional Technology in the Community college class room Computer assisted instruction vol 27 tssue .
- Allan; L،et،al، "Globalization، Corporatism، and Critical Language Education، International Multilingual Research Journal،Press.
- Arun Kumar &Rachana Sharma (2000):" Principles Of Business Management ". Atlantic Publishers & Dist.، New Delhi، 2000.
- Baker، D. R. & Piburn، M. D. (1997): Constructing Science in Middle and Secondary School Classrooms، Boston، London، Allyn and Bacon.

- Bruce Martin:" Outdoor Leadership: Theory and Practice". Human Kinetics، Australia، 2006.
- Bush،T. (1986): "Theory of Educational Management". London: Harber Row Publisher.
- Carin، A. A. (1997): Teaching Modern Science، Seventh Edition، Upper Saddle River، New Jersey، Prentice -Hall، Inc.
- Dictionnaire de la langue pédagogique، P. FOULQUIE، P.O.F،1971.
- Ernest Becker، Beyond Alienation: Philosophy Of Education for the Crisis of Democracy، (New York: george Braziller، 1975) Pp: 90 – 93
- Galligan،B، (2002)Canadian Human Act Office Consolidation – Loi Comedienne sur les droits de la Personnel ،Codification administrative.
- George Manning & Kent Curtis (2003): "The Art of Leadership ". McGraw Hill Professional، 2003.
- Gregory J. Privitera ():"Research Methods for the Behavioral Sciences". SAGE Publications، second edition، 2017.
- Guan، Jian، Dodder، Richard. (2001). The impact of Cross Cultural contact on value and identity: A comparative study of chine's students in، china and in the USA، Mankind Quarterly، spring 2001، Vol. 41، Issue 3.2003، EBSCO publishing
- Halpin Andrew (ed) (1967): "Administrative Theory in Education". Macmillan،1967.
- Isaac Leon Kandel: " heories of education'.' Encydopedia Americana American Corporation، New York، USA،1966.
- Janet،H، et،al، "learning About Globalization : A Comparative Study of the Role of Trade Union Education in Britain and Brazil "،International Journal of Lifelong Education ،Vol(17)،NO(2).
- Knight:" Departmental Leadership in Higher Education ". McGraw-Hill Education، UK ، 2001.
- koffka، Haepcott Press، (1965) ،The Growth of the mind ، p. 155
- Mccorquoale،R،(2004)،"Implementing human rights in Australia" "Australian Journal of Human Rights،NO(32) ،Australian National University ،Faculty of Law.
- Michale،V،(2010)، Facebook and the invasion of technological communities"،Ph،New York
- O'Neill،JonG،(2002):Education &Cultural Changes : Aview fromMicronesia. International Journal of Educational Development
- Paul Begley & Pauline Leonard:" The Values of Educational Administration: A Book of Readings". Routledge، New York، USA، 2005.

- Richard L. Daft & Dorothy Marcic (2006): "Understanding Management". Cengage Learning، 2006.
- Robert N. Lussierm & Christopher F. Achua (2015) : " Leadership: Theory، Application & Skill Development". sixth edition، Cengage Learning، 2015.
- Robert Palestini : "The Human Touch in Education Leadership: A Postpositivist Approach to Understanding Educational Leadership".R&L Education، New York، USA، 2003.
- Robert Palestini :" Feminist Theory and Educational Leadership: Much Ado About Something". R&L Education، New York، USA، 2013.
- Schvaneveldt، paul 1.، Kerpelamn، Jennifer. &Schvaneveldt، JayD (2005).Generational And cultural changes in Family Life in the United Arab emirates : A comparison of Mothers and Daughters Retriered from:
  ttp://searchepnet.com/login.aspx?direct=true&db=aph&an=1582653
- Tony Bush &،David Middlewood:" Managing People in Education". SAGE publication company، London، 2006.
- Wang، Victor C. X. : "Encyclopedia of Strategic Leadership and Management ". IGI Global، Hershey، USA، 2016.
- Williamson،R،"Professional Organizations in Time of Demographic and Technological Change"، Paper Presented at the Annual Meeting of American Association of School Administrators،North Carolina .
- Zainah A، (2004)، Islamic Revivalismin Malaysia: Dakwah Among Student، Pelanduk Publication، Petaling Jaya، Selangor، Malaysia.

الملاحق

- ملحق رقم (١) الاستبانة في صورتها الأولية.
- ملحق رقم (٢) بيان أسماء المحكمين لأداة الدراسة (الاستبانة)
- ملحق رقم (٣) الاستبانة في صورتها النهائية.
- ملحق رقم (٤) خطاب عميد كلية العلوم الاجتماعية إلى وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد للدعوة والمساجد.
- ملحق رقم (٥) خطاب وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد لمدراء فروع الوزارة بالمملكة.
- ملحق رقم (٦) خطاب وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد لمدراء المكاتب التعاونية بمنطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية.
- ملحق رقم (٧) نماذج من خطابات فروع الوزارة في استجابتها لتعبئة الاستبانة.
- ملحق رقم (٨) التصور المقترح في صورته الأولية.
- ملحق رقم (٩) بيان أسماء المحكمين للتصور المقترح.
- ملحق رقم (١٠) دعاية لبرنامج تلفزيوني تربوي من إعداد الوزارة.
- ملحق رقم (١١) ١٣ مشكلة تواجه وزارة الشؤون الإسلامية.

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور الفاضل **وفقه الله**

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ، وبعد

فأسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد، وأفيدكم أنني بصدد إعداد رسالة بعنوان (**تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة**) لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه من قسم أصول التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وحيث إن من أهداف الرسالة الكشف عن واقع الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، فقد قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة كإحدى أدوات البحث في المرحلة الأولية، وهي: رصد الواقع، والتي تتضمن المحاور الآتية:

- **المحور الأول: جهود تربوية فكرية.**
- **المحور الثاني: جهود تربوية علمية.**
- **المحور الثالث: جهود تربوية اجتماعية.**
- **المحور الرابع: جهود تربوية ثقافية.**

ولما لكم من الخبرة التربوية، وكونكم أهم من يؤثر في العملية التربوية بشكل مباشر، والذي يزيد من أهمية إجاباتكم ويجعلها محققة لأهداف هذا البحث بمشيئة الله تعالى.

آمل من سعادتكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة وتحكيمها، بوضع علامة (✓) أمام درجة المقياس المناسبة، لمعرفة مدى وضوح صياغتها، ومدى أهمية عبارتها، ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، وإبداء ما ترونه من ملاحظات. علماً أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

والباحثة تشكركم سلفاً وتقدر لكم هذا الجهد، أسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في موازين أعمالكم، حفظكم الله ورعاكم.

الباحثة

مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ

Mashael3333@hotmail.com

البيانات الأولية للمحكم:

الاسم:..... **التخصص:**.....

الدرجة العلمية:..... **الجامعة:**.....

المحور الأول

جهود تربوية فكرية

	عبارات المحور	وضوح العبارة		أهمية العبارة		مناسبة العبارة للمحور		تعديلات مقترحة
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١.	تمتاز أنشطة الوزارة بالحكمة والموعظة الحسنة							
٢.	تسعى الوزارة لنشر القيم الإسلامية وترسيخها							
٣.	تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات في تقديم الدروس والمحاضرات بالمساجد							
٤.	تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات في موسم الحج كل عام للقيام بالفتوى والكلمات الوعظية للحجاج							
٥.	تركز الوزارة على جوانب الخلل في المجتمع من خلال خطب الجمعة							
٦.	تعالج خطب الوزارة موضوعات الأمن الفكري							
٧.	تسهم خطب الوزارة في الحد من ظاهرة التطرف والإرهاب							
٨.	تجرم الخطب والكلمات الوعظية التي تقيمها الوزارة الإرهاب بكل أشكاله							
٩.	تمتاز خطب الوزارة المعدة مسبقاً في موقعها الإلكتروني بمنهج الوسطية والاعتدال							
١٠.	يتم التركيز عند اختيار الخطيب على المنهج الوسطي المعتدل							
١١.	تمتاز المحاضرات والكلمات الوعظية التي تقيمها الوزارة بالتعاون مع المكاتب التعاونية بوضوح الموضوع وبساطة الفكرة							
١٢.	تركز المحاضرات التي تقيمها الوزارة في الخارج على دور المملكة في القضاء على الإرهاب							
١٣.	لمعهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة الدور البارز في تشكيل فكر الخطيب والداعية							
١٤.	تقوم الوزارة بعرض مناهج معهد الأئمة والدعاة على المختصين في الجامعات							
١٥.	تحرص الوزارة على التواصل مع العلماء والدعاة من خارج المملكة لتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم							

ملحوظات أو مقترحات لهذا المحور: .....

.....

المحور الثاني

جهود تربوية علمية

	عبارات المحور	وضوح العبارة		أهمية العبارة		مناسبة العبارة للمحور		تعديلات مقترحة
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١.	تسعى الوزارة لنشر العلم الشرعي من خلال توزيع الكتب والمراجع على طلبة العلم							
٢.	تقيم الوزارة العديد من الدورات العلمية داخل المملكة وخارجها							
٣.	تشرف الوزارة على الأنشطة التعليمية التي تقيمها مكاتب توعية الجاليات							
٤.	تتابع الوزارة البرامج التعليمية التي تقوم بها وكالة الدعوة وتقوم بتقييمها							
٥.	تستفيد الوزارة من التقنية الحديثة في نشر الدورات العلمية والمحاضرات والدروس							
٦.	تتعاون الوزارة مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض لنقل دروس العلماء والدعاة للعالم							
٧.	تنظم الوزارة مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض دورات إلكترونية للأئمة والمؤذنين عبر شبكة الإنترنت							
٨.	تنسق الوزارة مع الملحقيات الثقافية التابعة لسفارات المملكة بالخارج لإقامة الدورات العلمية							
٩.	ترسل الوزارة دعاة كل سنة في شهر رمضان المبارك للخارج للإمامة والفتوى							
١٠.	تنشئ الوزارة كل سنة في موسم الحج لجنة علمية لفتاوى الحج يشارك فيها مجموعة من أساتذة الجامعات							
١١.	تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات المتخصصين للمشاركة في اللجان العلمية المختلفة							
١٢.	تؤهل الوزارة الدعاة تأهيلاً علمياً من خلال معهد الأئمة والخطباء							
١٣.	تشرف الوزارة على المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم وتعتمد مناهجها							
١٤.	تسعى المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات بالتنسيق مع الوزارة للحصول على اعتماد أكاديمي لشهاداتها							
١٥.	تكلف الوزارة دعاتها كل عام في موسم الحج بمرافقة حملات حجاج الداخل للتعليم والفتوى							

ملحوظات أو مقترحات لهذا المحور: .....

.....

.....

المحور الثالث

جهود تربوية اجتماعية

	عبارات المحور	وضوح العبارة		أهمية العبارة		مناسبة العبارة للمحور		تعديلات مقترحة
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١.	تقيم الوزارة مخيمات دعوية لجذب الشباب والأطفال وتشرف على برامجها							
٢.	تقيم الوزارة وتشرف على الملتقيات الصيفية المنتشرة في جميع مناطق المملكة وتضع لها برامجها							
٣.	تسهم الوزارة في مساعدة المسلم الجديد بتعديل ديانته من خلال الجهات المعنية بالمملكة							
٤.	ترتب المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات بالتنسيق مع الوزارة رحلات للعمرة والزيارة لغير السعوديين							
٥.	تقيم الوزارة بالتنسيق مع المكاتب التعاونية إفطار جماعي في شهر رمضان المبارك في المساجد والجوامع							
٦.	تسهم مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات في دخول العمالة المنزلية من نساء ورجال للإسلام							
٧.	ترسل الوزارة دعاتها في جولات دعوية خارجية لتلمس احتياجات المراكز الإسلامية في دول العالم							
٨.	تقيم الوزارة الملتقيات الخارجية في المراكز الإسلامية التابعة للمملكة							
٩.	تشرف الوزارة على المدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم النسائية التي تجمع نساء الحي							
١٠.	تقدم الوزارة الدعم المادي والحوافز المالية لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم							
١١.	يسهم دعاة الوزارة في القضاء على الظواهر الاجتماعية الخاطئة من خلال كلماتهم الوعظية							
١٢.	تشارك الوزارة المجتمع في المناسبات المختلفة كـ(أسبوع المرور، وأسبوع الشجرة، والعناية بالمعاقين، والمرضى) من خلال الخطب والكلمات الوعظية							
١٣.	تنسق الوزارة مع المستشفيات والمديريات الصحية لزيارة الدعاة لها وطباعة الكتيبات والمطويات المتعلقة بالمرضى							
١٤.	تقوم الوزارة بتجهيز المساجد المحتاجة للفرش والمصاحف بالتعاون مع أهل الحي							
١٥.	تحث الوزارة أئمة المساجد والجوامع والمؤذنين بالمشاركة الفاعلة في المجتمع							

ملحوظات أو مقترحات لهذا المحور: .....

.....

المحور الرابع

جهود تربوية ثقافية

	عبارات المحور	وضوح العبارة		أهمية العبارة		مناسبة العبارة للمحور		تعديلات مقترحة
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١.	تقيم الوزارة مسابقات لحفظ وتلاوة القرآن الكريم وتشرف على برامجها							
٢.	تقيم مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات العديد من المسابقات الثقافية للمسلمين الجدد							
٣.	تطبع الوزارة مجلة التوعية الإسلامية التي تحتوي على مواد ثقافية وتربوية كثيرة وتوزع على ضيوف الرحمن في الحج							
٤.	تشارك الوزارة في البرامج الإذاعية في شهر رمضان المبارك وموسم الحج							
٥.	تعد المكاتب التعاونية لدعوة وتوعية الجاليات العديد من البرامج الإذاعية التي تتعلق بالمسلم الجديد							
٦.	تقدم الوزارة العديد من البرامج التلفزيونية التي تبث من خلالها الثقافة الإسلامية الأصيلة							
٧.	تشارك الوزارة كل سنة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية							
٨.	تقيم الوزارة معرضاً متنقلاً بعنوان: (كن داعياً) في داخل المملكة وخارجها							
٩.	تشارك الوزارة بمعارض الكتاب المقامة في داخل المملكة وفي خارجها							
١٠.	تدير الوزارة وتشرف على صفحات إسلامية في بعض الصحف المحلية							
١١.	تحث الوزارة منسوبيها من الدعاة بالمشاركة الإذاعية والتلفزيونية في البرامج المختلفة							
١٢.	تشجع الوزارة الدعاة على كتابة المقالات الصحفية ونشر الثقافة الإسلامية في المجتمع							
١٣.	تعقد الوزارة ورش عمل في مختلف المواضيع يشارك فيها نخبة من الصحفيين والمثقفين لتلمس حاجات المجتمع							
١٤.	توزع الوزارة الكتب الشرعية على طلبة العلم السعوديين وغير السعوديين (مكتبة طالب العلم)							
١٥.	أنشأت الوزارة استديو متكامل لبث الثقافة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة							

ملحوظات أو مقترحات لهذا المحور: .....

أشكر لكم جهودكم

ملحق رقم (٢)

بيان بأسماء المحكمين لأداة الدراسة (الاستبانة)

م	أسماء المحكمين	الدرجة العلمية وجهة العمل
١.	أ.د. عبدالمحسن بن محمد السميح	أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢.	أ.د. احمد بن عبد الرحمن الجهيمي	أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣.	أ.د. حمزة بن سليمان الطيار	أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٤.	أ.د. محمد بن عبد الرحمن الدخيل	أستاذ أصول التربية بجامعة الملك سعود
٥.	أ.د. بدر بن جويعد العتيبي	أستاذ أصول التربية بجامعة الملك سعود
٦.	أ.د. طارق بن عبد الله بن حجار	أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٧.	أ.د. علي بن إبراهيم الزهراني	أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٨.	أ.د. خالد بن عبد الرحمن القريشي	أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٩.	د. عبد الله بن فالح السكران	أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٠.	د. صالح بن حمد العساف	أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١١.	د. أحمد بن محمد النشوان	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٢.	د. عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح	أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٣.	د. عبد العزيز بن عبد الله العريني	أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٤.	د. خالد بن محمد الخزيم	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٥.	د. خالد بن راشد العبدان	أستاذ الدعوة المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٦.	د. وفاء بنت إبراهيم الفريح	أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٧.	د. غالية بنت حمد السليم	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٨.	د. عبد الله بن محمد العقاب	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٩.	د. صالح بن عبد العزيز التويجري	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٠.	د. ماجد بن عبد الله الحبيِّب	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢١.	د. سلطانة بنت عبد العزيز آل الشيخ	أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود
٢٢.	د. خديجة بنت محمد الجيزاني	أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

م	أسماء المحكمين	الدرجة العلمية وجهة العمل
٢٣.	د. هيله بنت بديع الجوفان	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٤.	د. الجوهرة بنت عثمان الركبان	أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٥.	د. جواهر الفوزان	أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود
٢٦.	د. ريشة بنت محمد عسيري	أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود
٢٧.	د. سارة بنت عبد المحسن بن سعيد	أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود
٢٨.	د. شمس بنت سعد الخويطر	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور الفاضل **وفقه الله**

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ، وبعد

فأسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد، وأفيدكم أنني بصدد إعداد رسالة بعنوان (**تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة**) لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه من قسم أصول التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وحيث إن من أهداف الرسالة الكشف عن واقع الجهود التربوية لدى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة، فقد قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة كإحدى أدوات البحث في المرحلة الأولية، وهي: رصد الواقع، والتي تتضمن المحاور الآتية:

- **المحور الأول: جهود تربوية فكرية.**
- **المحور الثاني: جهود تربوية علمية.**
- **المحور الثالث: جهود تربوية اجتماعية.**
- **المحور الرابع: جهود تربوية ثقافية.**

ولما لكم من الخبرة في هذا المجال، وكونكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذا البحث بشكل مباشر، فإنني آمل من سعادتكم التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبانة، وذلك بوضع علامة (✓) أمام درجة المقياس المناسبة، كما آمل أن تحظى هذه الاستبانة بجزء من اهتمامك ووقتك الثمين في الإجابة على عباراتها بصراحة وموضوعية، لأن استيفاءك لهذه المعلومات سيعطي رؤية علمية صادقة، حيث إن نتائج البحث تعتمد اعتماداً كبيراً على ما تدلون به من معلومات، علماً أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

والباحثة تشكركم سلفاً وتقدر لكم هذا الجهد، أسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في موازين أعمالكم، حفظكم الله ورعاكم.

الباحثة

مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ
Mashael3333@hotmail.com

البيانات الأولية:

الاسم: (اختياري).....

جهة العمل:

❐ **مدير فرع الوزارة بمنطقة** ..... ❐ **مدير المكتب التعاوني** .....

المحور الأول جهود تربوية فكرية						
	عبارات المحور	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجه كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	لا أوافق مطلقاً
١.	تمتاز أنشطة الوزارة بالحكمة والموعظة الحسنة					
٢.	تسعى الوزارة لنشر القيم الإسلامية وترسيخها					
٣.	تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات في تقديم الدروس والمحاضرات بالمساجد					
٤.	تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات في موسم الحج كل عام للقيام بالفتوى والكلمات الوعظية للحجاج					
٥.	تستثمر الوزارة خطب الجمعة في المساعدة على تصحيح جوانب الخلل في المجتمع					
٦.	تساعد خطب الوزارة على معالجة موضوعات الأمن الفكري					
٧.	تسهم خطب الوزارة في الحد من ظاهرة التطرف والإرهاب					
٨.	تجرم الخطب والكلمات الوعظية التي تقيمها الوزارة الإرهاب بكل أشكاله					
٩.	تمتاز خطب الوزارة المعدة مسبقاً في موقعها الإلكتروني بمنهج الوسطية والاعتدال					
١٠.	يتم التركيز عند اختيار الخطيب على المنهج الوسطي المعتدل					
١١.	تمتاز المحاضرات والكلمات الوعظية التي تقيمها الوزارة بالتعاون مع المكاتب التعاونية بوضوح الموضوع وبساطة الفكرة					
١٢.	تركز المحاضرات التي تقيمها الوزارة في الخارج على دور المملكة في القضاء على الإرهاب					
١٣.	يساعد معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة في تشكيل فكر الخطيب والداعية					
١٤.	تقوم الوزارة بعرض مناهج معهد الأئمة والخطباء على المختصين في الجامعات					
١٥.	تحرص الوزارة على التواصل مع العلماء والدعاة من خارج المملكة لتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم					

المحور الثاني جهود تربوية علمية						
	عبارات المحور	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجه كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	لا أوافق مطلقاً
١.	تقوم الوزارة بنشر العلم الشرعي من خلال توزيع الكتب والمراجع على طلبة العلم					
٢.	تقيم الوزارة العديد من الدورات العلمية التربوية داخل المملكة وخارجها					
٣.	تشرف الوزارة على الأنشطة التعليمية التي تقيمها مكاتب توعية الجاليات					
٤.	تتابع الوزارة البرامج التعليمية التي تقوم بها وكالة الدعوة وتقوم بتقييمها بشكل مستمر					
٥.	تستفيد الوزارة من التقنية الحديثة في نشر الدورات العلمية والمحاضرات والدروس					
٦.	تتعاون الوزارة مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض لنقل دروس العلماء والدعاة للعالم					
٧.	تنظم الوزارة مع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة بالرياض دورات إلكترونية للأئمة والمؤذنين عبر شبكة الإنترنت					
٨.	تنسق الوزارة مع الملحقيات الثقافية التابعة لسفارات المملكة بالخارج لإقامة الدورات العلمية					
٩.	ترسل الوزارة دعاة كل سنة في شهر رمضان المبارك للخارج للإمامة والفتوى					
١٠.	تنشئ الوزارة كل سنة في موسم الحج لجنة علمية لفتاوى الحج يشارك فيها مجموعة من الكفاءات العلمية من الجامعات					
١١.	تستعين الوزارة بأساتذة الجامعات المتخصصين للمشاركة في اللجان العلمية المختلفة					
١٢.	تؤهل الوزارة الدعاة تأهيلاً علمياً من خلال معهد الأئمة والخطباء					
١٣.	تشرف الوزارة على إعداد مناهج المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم وتعتمدها					
١٤.	تسعى المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات بالتنسيق مع الوزارة للحصول على اعتماد أكاديمي لشهاداتها					
١٥.	تكلف الوزارة دعاتها كل عام في موسم الحج بمرافقة حملات حجاج الداخل للتعليم والفتوى					

المحور الثالث جهود تربوية اجتماعية						
	عبارات المحور	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجه كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	لا أوافق مطلقاً
١.	تقيم الوزارة مخيمات دعوية لجذب الشباب والأطفال وتشرف على برامجها الهادفة					
٢.	تقيم الوزارة وتشرف على الملتقيات الصيفية المنتشرة في جميع مناطق المملكة وتضع لها برامجها الإثرائية					
٣.	تسهم الوزارة في مساعدة المسلم الجديد بتعديل ديانته من خلال الجهات المعنية بالمملكة					
٤.	ترتب المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات بالتنسيق مع الوزارة رحلات للعمرة والزيارة لغير السعوديين					
٥.	تقيم الوزارة بالتنسيق مع المكاتب التعاونية إفطاراً جماعياً في شهر رمضان المبارك في المساجد والجوامع					
٦.	تسهم مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات في دخول العمالة المنزلية من نساء ورجال للإسلام					
٧.	ترسل الوزارة دعاتها في جولات دعوية خارجية لتلمس احتياجات المراكز الإسلامية في دول العالم					
٨.	تقيم الوزارة الملتقيات الخارجية في المراكز الإسلامية التابعة للمملكة					
٩.	تشرف الوزارة على المدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم النسائية التي تجمع نساء الحي					
١٠.	تقدم الوزارة الدعم المادي والحوافز المالية لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم					
١١.	يسهم دعاة الوزارة في القضاء على الظواهر الاجتماعية الخاطئة من خلال كلماتهم الوعظية					
١٢.	تشارك الوزارة المجتمع في المناسبات المختلفة كـ(أسبوع المرور، وأسبوع الشجرة، والعناية بالمعاقين، والمرضى) من خلال الخطب والكلمات الوعظية					
١٣.	تنسق الوزارة مع المستشفيات والمديريات الصحية لزيارة الدعاة لها وطباعة الكتيبات والمطويات المتعلقة بالمرضى وغيرهم					
١٤.	تقوم الوزارة بتجهيز المساجد المحتاجة للفرش والمصاحف بالتعاون مع أهل الحي					
١٥.	تحث الوزارة أئمة المساجد والجوامع والمؤذنين على المشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع					

المحور الرابع جهود تربوية ثقافية						
	عبارات المحور	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجه كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	لا أوافق مطلقاً
١.	تقيم الوزارة مسابقات لحفظ وتلاوة القرآن الكريم وتشرف عليها					
٢.	تقيم مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات العديد من المسابقات الثقافية للمسلمين الجدد					
٣.	تطبع الوزارة مجلة التوعية الإسلامية التي تحتوي على مواد ثقافية وتربوية وتوزع على ضيوف الرحمن في الحج					
٤.	تشارك الوزارة في البرامج الإذاعية في شهر رمضان المبارك وموسم الحج					
٥.	تعد المكاتب التعاونية لدعوة وتوعية الجاليات العديد من البرامج الإذاعية التي تتعلق بالمسلم الجديد					
٦.	تقدم الوزارة العديد من البرامج التلفزيونية التي تبث من خلالها الثقافة الإسلامية الأصيلة					
٧.	تشارك الوزارة كل سنة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية					
٨.	تقيم الوزارة معرضاً متنقلاً بعنوان: (كن داعياً) في داخل المملكة وخارجها					
٩.	تشارك الوزارة بمعارض الكتاب المقامة في داخل المملكة وفي خارجها					
١٠.	تدير الوزارة وتشرف على صفحات إسلامية في بعض الصحف المحلية					
١١.	تحث الوزارة منسوبيها من الدعاة بالمشاركة الإذاعية والتلفزيونية في البرامج المختلفة					
١٢.	تشجع الوزارة الدعاة على كتابة المقالات الصحفية ونشر الثقافة الإسلامية في المجتمع					
١٣.	تعقد الوزارة ورش عمل في مختلف المواضيع يشارك فيها نخبة من الصحفيين والمثقفين لتلمس حاجات المجتمع					
١٤.	توزع الوزارة الكتب الشرعية على طلبة العلم السعوديين وغير السعوديين (مكتبة طالب العلم)					
١٥.	تبث الوزارة الثقافة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة عن طريق إنشائها لاستديو متكامل بمبنى الوزارة بالرياض					

أشكر لكم جهودكم

ملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
College of Social Sciences
Department Of Foundations Of Education

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم أصول التربية

الرقم : ..... التاريخ : ١٥/ ٥ /١٤٣٨ هـ المشفوعات : .....

سعادة وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

نفيدكم بأن الدارسة / **مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ** ، بصدد إعداد دراسة بعنوان: (**تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة**)؛ وذلك للحصول على درجة الدكتوراه بقسم أصول التربية بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض.

ونظرًا لأن موضوع البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية والحصول على بيانات علمية، لذا نأمل التكرم بتسهيل مهمتها ، والإذن لها بتطبيق أداة الدراسة.

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عميد كلية العلوم الاجتماعية

١٤٣٨/٥/١٥ هـ

أ. د. عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف

هاتف رئيس القسم: ٢٥٨٥٩١٧ ـ وكيل القسم: ٢٥٨٥٠٥٦ ـ أمانة القسم: ٢٥٨٧٠٢٩ ـ الفاكس ٢٥٨٥٧٦١

ملحق رقم (٥)

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مكتب الوكيل المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد
٢٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
رقم الصادر ١٩٣٢٧
التاريخ ١٤٣٨/٠٥/١٩
الجهة تسليم لفروع الوزارة
المرفقات ٠٥
2143800663987987

فضيلة مدير عام فرع الوزارة في منطقة **حفظه الله**

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، أما بعد

فأشير إلى كتاب سعادة عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المؤرخ في ١٥ / ٥ / ١٤٣٨ هـ المتضمن الإفادة بأن الدارسة / مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ بصدد إعداد دراسة بعنوان : (تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة) .

وذلك للحصول على درجة الدكتوراة بقسم أصول التربية .

ولأن البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية ، والحصول على بيانات علمية ، لها مساس بعمل الوزارة ، ويمكن الاستفادة من نتائجه ، فإني آمل بعد الاطلاع تعبئة الاستبانة المرافقة ، وإعادتها إلينا بصفة عاجلة مع الاهتمام في ذلك .

أو تعبئة الإستمارة إلكترونياً وذلك عبر الرابط (http://cutt.us/9j1sk) .

شاكراً لكم حسن تعاونكم والله يحفظكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الوكيل المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد

عبدالله بن صالح آل الشيخ

ص/ مع الأساس للسكرتارية للمتابعة
ص/ للصادر
ص/ مع صورة الأساس لملف الإستبانات الدراسية
ص/ للمحرر المسلمان

ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد
مكتب الوكيل المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد
٢٦١

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
رقم القيد ٨٧٧٩١
التاريخ ١٤٣٨/٠٦/١٩
الجهة فرع الوزارة بالمنطقة الشرقية
المرفقات مشاهدة
1143000683943347

عاجل

فضيلة مدير عام فرع الوزارة في منطقة مكة المكرمة **حفظه الله**

فضيلة مدير عام فرع الوزارة في منطقة الرياض **حفظه الله**

فضيلة المدير العام لفرع الوزارة في المنطقة الشرقية **حفظه الله**

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، أما بعد

فأشير إلى كتاب سعادة عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المؤرخ في ١٥ / ٥ / ١٤٣٨ هـ المتضمن الإفادة بأن الدارسة / مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ بصدد إعداد دراسة بعنوان : (تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة) .

وذلك للحصول على درجة الدكتوراة بقسم أصول التربية .

ولأن البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية ، والحصول على بيانات علمية ، لها مساس بعمل الوزارة ، ويمكن الاستفادة من نتائجه آمل ما يلي : -

١. تعبئة الاستبانة المرافقة من قبلكم مع الاهتمام في ذلك .

٢. توجيه مديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المنطقة بتعبئة الاستمارة ومن ثم اعادتها إلينا وذلك بصفة عاجلة .

أو يمكن تعبئة الإستمارة إلكترونياً وذلك عبر الرابط (http://cutt.us/٩j١sk) .

كما آمل توجيه مديري المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المنطقة بتعبئة الإستمارة .

شاكراً لكم حسن تعاونكم والله يحفظكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

الوكيل المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد

عبدالله بن صالح آل الشيخ

فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمنطقة الشرقية
رقم القيد ٢٢/ ٨٧٧٩١
التاريخ ١٤٣٨/٠٦/٢٩
الجهة المعدل لها فرع الوزارة بالمنطقة الشرقية/ إدارة الدعوة
المرفقات مشاهدة
3143000686214451

مرسح لبحثة لفضيلة المدير العام

ملحق رقم (٧)

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
فرع الوزارة بمنطقة القصيم

إدارة التخطيط والتطوير بالفرع

فضيلة الوكيل المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد بالوزارة **وفقه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فأسأل الله لنا ولكم العون والتوفيق.

بناء على طلب فضيلتكم رقم ١٩٣٢٧ المؤرخ في ١٤٣٨/٥/١٩هـ المشار فيه إلى كتاب سعادة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المؤرخ في ١٤٣٨/٥/١٥هـ المتضمن الإفادة بأن الدارسة/ مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ بصدد إعداد دراسة بعنوان: (تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة).

لذا نعيد لفضيلتكم الاستبانة المرافقة كاملة بعد تعبئتها من قبل مركز الدعوة والإرشاد ببريدة.

وفقكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

المدير العام

لفرع وزارة الشؤون الإسلامية بمنطقة القصيم

عبدالله بن محمد المجماج

الشريدة ٣٠٣٣

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
فرع الوزارة بالمنطقة الشرقية
إدارة شؤون الدعوة بالفرع

بسم الله الرحمن الرحيم

فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمنطقة الشرقية
رقم القيد 22/ 16 / 87791
التاريخ 1438/06/14
الجهة المحال لها مركز الاتصالات الإدارية بالوزارة
المرفقات ظرف
3143800669833675

الموضـــوع: بشأن تم تعبئة استمارة بحث تخرج للباحثة مشاعل ال الشيخ بعنوان(تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية للوزارة

فضيلة الوكيل المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد **وفقه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد ،

فأسأل الله لفضيلتكم التوفيق والسداد :

وأشير لخطاب فضيلتكم رقم ٨٧٧٩١ في ١٤٣٨/٥/١٩هـ بشأن تعبئة استمارة الباحثه / مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ عن دراسة بعنوان (تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة) وذلك للحصول على درجة الدكتوراه . .

تجدون برفقه استمارات تم تعبئتها ، وفقكم الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

المدير العام المكلف لفرع الوزارة بالمنطقة الشرقية

بدر بن حمد بن محمد الدوله

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
رقم القيد ٨٧٧٩١
التاريخ ١٤٣٨/٠٦/١٧
الجهة المحال لها مكتب الوكيل المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد
المرفقات ظرف
314380067075504

مساعد

ملحق رقم (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور الفاضل **وفقه الله**

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ، وبعد

فأسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد، وأفيدكم أنني بصدد إعداد رسالة بعنوان (**تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة**) لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه من قسم أصول التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتقصد الباحثة بتطوير الجهود التربوية: نقلة نوعية وكمية باستخدام المعرفة والتقنيات الحديثة للوصول بكل ما تقدِّمه وتبذله وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد من أنشطة فكرية وعلمية واجتماعية وثقافية وصولاً إلى الأفضل بجعلها تؤدي الغرض المطلوب منها بكفاءة تامة من أجل العلم وحماية الفكر والنهوض بالبحث العلمي والتميز في مجالات عدة تعود بالنفع على المجتمع المحلي والعالمي.

وقد قامت الباحثة بتشخيص واقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، كما تم الكشف عن التحديات المعاصرة التي تواجه الوزارة، واستجلاء الأمثل من التجارب الإسلامية للجهود التربوية لوزارات الشؤون الإسلامية في بعض دول العالم الإسلامي؛ ومن خلال ما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة والخبرات العالمية والإفادة منها. وفي ضوء ذلك تم بناء التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية في ضوء التحديات المعاصرة في صورته النهائية.

ونظراً لخبرتكم الواسعة، مع إدراكي لكثرة اعباءكم العلمية والمهنية، إلا اني آمل منكم التكرم بتحكيم التصور المقترح وإبداء رأيكم حوله من حيث أهميته وإمكانية تطبيقه، وذلك بوضع علامة (✓) أمام درجة المقياس المناسبة.

والباحثة تشكركم سلفاً وتقدر لكم هذا الجهد، أسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في موازين أعمالكم، حفظكم الله ورعاكم.

البيانات الأولية للمحكم:

الاسم: ..... **التخصص:** .....

الدرجة العلمية: ..... **الجامعة:** .....

المقدمة	مناسبة	غير مناسبة	التعليق
مما لا شك فيه أن للجهود التربوية التي تبذلها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية من خلال أنشطتها وبرامجها المختلفة، الدور البارز الذي يسهم في تشكيل العديد من القيم والمعارف المختلفة لكافة شرائح المجتمع، مما جعل وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية (بيت خبرة) عالمي يُقَدَّم من خلاله الدين الإسلامي لكافة أرجاء المعمورة، منتهجةً نهج الوسطيةِ والاعتدالِ، في الدعوةِ والتعليم والتوجيه والتربية، بعيدةً عن الإفراطِ والتفريطِ، والغلوِ والجفاء، معتمدةً على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وما كان عليه سلف هذه الأمة، مع سعي الوزارة الحثيث لمواجهة تحديات العصر المتزايدة والمتسارعة، ومطالب التغيير التي تطرح بين الفينة والأخرى، كما أن التطورات العالمية، ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تتطلب بذل المزيد من الجهود، مع التمسك بالمبادئ والقيم الأصيلة؛ وهذا يُحَتِم وضع تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة. إن التصور المقترح نابع من الواقع ودراسةٌ له، ولما ينبغي أن تكون عليه الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في الفترات المستقبلية القريبة (الخطة الخمسية القادمة)، إذ إنه قد يكون بعد هذه المدة حاجة إلى تحديد احتياجات أخرى وطرق أخرى للتطوير، وبالآتي لا بد من تقويمه وتعديله وفقاً للاحتياجات والمجالات التي قد تستجد حديثاً في أدبيات الدعوة والإرشاد في الداخل والخارج. وقد سعت الباحثة في هذا الفصل إلى وضع تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة؛ فمن خلال الإطار النظري، والرؤيا التحليلية لواقع الجهود التربوية المبذولة من الوزارة، وكذلك من خلال تجارب وخبرات وزارات الشؤون الإسلامية في بعض دول مجلس التعاون وبعض الدول العربية والإسلامية، والتي أسهمت جميعها في بناء التصور المقترح للدراسة الحالية، الذي هو بصدد تطوير الجهود التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية. وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الرئيس للبحث والذي ينص على: (**ما التصور المقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة؟**)، وقد شَمِل التصور المقترح الجوانب الآتية:			

اولا: أسس ومنطلقات التصور المقترح				
م	المبرر	مناسب	غير مناسب	التعليق
١	ثمة بعض المتغيرات المعاصرة التي تؤثر على القيم التربوية لدى المجتمع، سواءً كانت هذه القيم فكريةً أو علمية أو اجتماعية أو ثقافية، وتلعب وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية دوراً أساسياً في إعداد أفراد المجتمع للتعامل مع هذه المتغيرات ومجابهة تحدياتها، إضافةً إلى تحصين الأسرة المسلمة في الداخل والخارج بالقيم والمبادئ التربوية الأصيلة.			
٢	إن غرس وإنماء القيم التربوية لدى الأفراد والجماعات من شأنه دعم وتقوية الانتماء والولاء للمجتمع المسلم، وبالآتي يتم تحقيق التآلف واللحمة بين الأفراد، والحفاظ على استقرار وتماسك المجتمع.			
٣	الجهود التربوية ليست مسئولية المؤسسات التعليمية فحسب؛ بل مسئولية مشتركة لجميع مؤسسات الدولة، بما فيها القطاعات الحكومية الخدمية كوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ويتوقف نجاح المؤسسات التعليمية في تربية النشء والشباب على القيم التربوية إلى حدٍ كبير على مقدار ما تسهم به باقي مؤسسات المجتمع في هذا الشأن.			
٤	لا تقصر التربية على ما يشتمل عليه محتوى المناهج الدراسية من مفاهيم وقيم تربوية فحسب، بل هي عملية يسهم في تحقيقها جميع مدخلات العملية التعليمية سواءً كانت من قبل المؤسسات التعليمية أو من قبل قطاعات الدولة المختلفة.			
٥	حاجة الوزارة إلى تأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد ومدرسي ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن الكريم تأهيلاً علمياً للارتقاء بأدائهم التربوي.			
٦	التحديات المعاصرة التي تواجه الوزارة بشكل عام، والتي منها: تحدي الانفجار المعرفي، الذي أثر سلباً على الأسرة، والمرأة، والطفل، مما يفرض مواجهة هذا التحدي بتحصين الأسرة والمجتمع بالمبادئ والقيم والنظم التربوية الحديثة.			
٧	حاجة المجتمعات المسلمة في الخارج للقدوات التربوية الموثوق بها، والتي تمثل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بيت الخبرة فيها، مما يدعم ضرورة وضع تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية للوزارة.			
٨	يعد الخطيب وإمام المسجد والداعية من أكثر المدخلات التعليمية تأثيراً في غرس وتنمية القيم التربوية بكافة أنواعها، فمن خلال إعداد الخطيب وإمام المسجد والداعية وتكوينهم المهني الجيد يعطى الفاعلية لكافة المدخلات في تحقيق أهداف التربية			

اولا: أسس ومنطلقات التصور المقترح				
م	المبرر	مناسب	غير مناسب	التعليق
	وقيمها.			
٩	للمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات دور أساسي في تفعيل وإنماء القيم التربوية لدى أفراد المجتمع من خلال دعوة الآخر للإسلام، وتنسيق الدروس والمحاضرات والندوات التربوية في المساجد والمدارس، إعداد الداعية إعداداً فعالاً يفي بمتطلبات القيام بأداء أدواره المستقبلية في هذا المجال، وذلك بتوفير متطلبات عمله التربوي والدعوي.			
١٠	ثمة خلل في أداء بعض الخطباء وأئمة المساجد في مجال التربية على القيم الإسلامية، يرجع في جانب كبير منه إلى الضعف في أداء الخطيب والإمام لواجبهم المجتمعي والمتمثل في نقص وعيهم بأبعاد ومبادئ القيم التربوية، مما يستوجب على الوزارة وضع خطط تربوية تعين الأئمة والخطباء وكذلك الدعاة للقيام بدورهم التربوي في هذا المجال.			
١١	يوجد قصور في الأساليب والممارسات والأنشطة اللازمة لتفعيل القيم التربوية في واقع إعداد الداعية والخطيب، خاصةً في الكلمات الوعظية التي يقوم بها الداعية، وفي خطب الجمعة التي يقوم بها الخطيب، وهذا القصور منصب بالدرجة الأولى على البرامج التي يقدمها معهد الأئمة والخطباء والمناهج المعتمدة فيه، إذ من الضروري تقييم المناهج بشكل مستمر وتضمينها القيم التربوية اللازمة لكل من الداعية والخطيب وإمام المسجد.			
١٢	إن التطورات العالمية، ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تتطلب بذل المزيد من الجهود في أداء الجهات الحكومية، مع التمسك بالمبادئ والقيم الأصيلة؛ وهذا يُحتِم وضع تصور مقترح لتطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة.			
١٣	ضعف مشاركة الوزارة في وسائل التواصل الاجتماعي، وقلة استخدام التقنية الحديثة في نشر الدعوة في الداخل والخارج، مما جعل الجهود التربوية التي تبذلها حالياً غير منسجمة مع التطورات العالمية، من حيث التقنية والتكنولوجيا التي يمكن الإفادة منها في جميع المجالات.			

مبررات ترون إدراجها: .....

ثانياً: أهداف التصور المقترح				
م	الهدف	مناسب	غير مناسب	التعليق
١	تطوير الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد من خلال التعرف على احتياجات المجتمع، وتلبيتها، والتعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه المجتمع، والتغلب عليها، وتقديم الحلول لهذه المشكلات.			
٢	تقديم التوصيات الإجرائية للتغلب على التحديات المعاصرة التي تحول دون قيام وزارة الشؤون الإسلامية بهذا الدور، مما يتلاءم مع معطيات الزمن الحالي، واقتراح مجموعة من الآليات اللازمة لتنفيذ هذه التوصيات.			
٣	تشجيع الاتجاهات الإيجابية في خدمة المجتمع، والانفتاح على مؤسسات المجتمع الأخرى.			
٤	تحقيق الأهداف التي رسمتها الوزارة لنفسها والتي سبق الإفصاح عنها في الإطار النظري لهذه الدراسة.			
٥	تشجيع الدعاة والخطباء وأئمة المساجد على الاتصال بالمجتمع المحلى ومخالطته وفق القيم التربوية الأصيلة.			
٦	زيادة التفاعل الإنساني والفكري والعلمي والثقافي في مجال خدمة المجتمع.			
٧	تقديم بعض الرؤى المقترحة حول الأساليب المناسبة والملائمة التي تسهم في تنفيذ برامج الوزارة التربوية المختلفة والموجهة للمجتمع المحلي والخارجي.			
٨	تحديد سبل التقليل من حدة بعض المعوقات التي تواجه تنفيذ أنشطة وبرامج الوزارة التربوية الداخلية والخارجية.			
٩	تأهيل العاملين في الوزارة لمسؤوليات وواجبات متغيرة، وتشجيعهم على استخدام وسائل وأساليب جديدة في وظائفهم الحالية والتي تفرضها التحديات المعاصرة.			
١٠	مساعدة المكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات الناشئة من خلال توفير رؤية لبرامج تربوية يمكن تطبيقها.			
١١	تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات والتحديات المعاصرة التي تواجه وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.			
١٢	تشجيع أفراد المجتمع على الاستفادة من البرامج التربوية التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية.			
١٣	المساهمة في تطوير الاستفادة من التقنيات التكنولوجية المختلفة، ومحاولة تسهيل استفادة الدعاة والخطباء وأئمة المساجد منها.			
١٤	مشاركة الوزارة في المناسبات الفكرية والعلمية والاجتماعية والثقافية المختلفة.			

أهداف ترون إضافتها:.....

.....

ثالثاً: متطلبات التصور المقترح				
م	المتطلب	مناسب	غير مناسب	التعليق
١	دعم قيادات الوزارة للجهود التربوية المختلفة.			
٢	مراجعة رؤية ورسالة الوزارة وأهدافها الاستراتيجية لتشمل الجوانب التربوية المختلفة، وأن تكون هذه الأهداف متجددة، أي يتم تطويرها بصفة مستمرة، بحيث تواكب التطورات والمتغيرات المعاصرة.			
٣	توفير الإمكانات والتسهيلات التعليمية اللازمة من حيث الكم والكيف، حيث تلعب الإمكانات التعليمية دوراً أساسياً في تحقيق نجاح أي خطة لتطوير الجهود التربوية، وعليه فإن تفعيل عملية إعداد الداعية والخطيب وإمام المسجد في مجال التربية، يتطلب بالدرجة الأولى توفير الإمكانات التعليمية المحققة لهذا الهدف.			
٤	إنشاء وحدة ذات طابع خاص، تتبنى مشروعات علمية حول التربية من أجل ترسيخها كمفهوم مستدام لدى العاملين في الوزارة، وتعنى بنشر القيم التربوية، وتنمية الوعى التربوي بين العاملين في الوزارة والمنتسبين إليها في الداخل والخارج.			
٥	إعداد دليل إرشادي للدعاة والخطباء وأئمة المساجد ومدرسي حلق تحفيظ القرآن الكريم يتضمن معلومات واضحة عن القيم التربوية الفكرية والعلمية والاجتماعية والثقافية، وما تتطلبه هذه القيم من مسئوليات والتزامات.			
٦	تفعيل التدريب الميداني في معهد الأئمة والخطباء، فمن خلالها يقوم الخطيب والداعية وإمام المسجد بالربط بين ما درسوه من مبادئ ومفاهيم ونظريات تربوية، وبين التطبيق العملي لها داخل المسجد أو المؤسسة التي يقوم بتقديم المنشط فيها، مما يتيح للداعية والخطيب ممارسة ما اكتسبه من مفاهيم وقيم في مواقف حقيقية.			
٧	متابعة الدعاة والخطباء وأئمة المساجد ومدرسي ومشرفي حلق تحفيظ القرآن الكريم الجدد، حيث تمثل هذه المتابعة معياراً خارجياً يمكن الاحتكام إليه في الكشف عن فاعلية منظومة الإعداد في تنمية القيم التربوية لدى العاملين بالوزارة والمنتسبين لها، وقدرتهم على أداء أدوارهم التربوية في هذا المجال.			

متطلبات ترون إضافتها:.....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد الأول: تطوير محتوى مقررات إعداد الداعية والخطيب						
م	**الإجراء**	**مهمة**	**غير مهمة**	**ممكنة التطبيق**	**غير ممكنة التطبيق**	**التعليق**
١	التجديد والتطوير المستمر لمحتوى مقررات معهد الأئمة والخطباء التابع للوزارة، ومناهج المقررات التابعة للمكاتب التعاونية للدعوة وتوعية الجاليات التي تشرف على مدارس تعليم اللغة والعلوم الشرعية، ومناهج المقررات التابعة للمدارس والدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، وفق التوجهات العالمية في إعداد المعلم عامة، وتعزيز القيم التربوية لدى المتلقين بصفة خاصة، لمواجهة المتغيرات المعاصرة، وما ينجم عنها من تحديات، وبما يتفق والخصوصية الثقافية للمجتمع المسلم في الداخل والخارج.					
٢	يجب تضمين مقررات معهد الأئمة والخطباء والدورات التي يقيمها موضوعات تنمي القيم التربوية في جميع مجالاتها، مع الاستفادة من التقنيات الحديثة في نشر المعرفة، ومن تكنولوجيا التعليم في تصميم المناهج وإعدادها.					
٣	يجب تضمين مقررات معهد الأئمة والخطباء مهارات وأنشطة صفية تطبيقية ترسخ القيم التربوية بجميع مجالاتها، لتحقيق الربط بين الموضوعات النظرية وتطبيقاتها العملية، فالقيم التربوية تتحقق وتترسخ من خلال الممارسة، لذلك من الضروري تحويل المعارف النظرية التي يشملها محتوى مقررات الإعداد إلى ممارسات وسلوكيات تربوية تدعم مجالات القيم التربوية.					
٤	يجب أن تسهم مقررات معهد الأئمة والخطباء في إعداد الداعية والخطيب وإمام المسجد الباحث الذى يمتلك مهارات البحث العلمي، القادر على ايجاد حلول للمشكلات التي تواجهه أثناء ممارسة المهنة، تساعده في تطوير أدائه المهني، مما يزيد من كفاءته التربوية، ويجعله أكثر إقبالاً وإنتاجاً في مجتمعه.					
٥	المراجعة المستمرة للمقررات معهد الأئمة والخطباء من قبل لجان علمية متخصصة، وتحديد جوانب الضعف والقصور بها، وتحديد المعوقات التي تحول دون إسهامها في التربية، والعمل على تطويرها وفق معايير علمية محددة.					

إجراءات ترون إضافتها:.....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد الثاني: تفعيل أداء الداعية والخطيب وإمام المسجد						
م	الإجراء	مهمة	غير مهمة	ممكنة التطبيق	غير ممكنة التطبيق	التعليق
١	العناية بإعداد الداعية والخطيب وإمام المسجد، وتدريبه ليكون مؤهلاً تأهيلاً مناسباً في مجال التربية، ليصبح على مستوى الكفاءة المطلوبة في أداء أدواره التربوية في مجال غرس وتنمية القيم التربوية.					
٢	تعد القدوة من أهم الطرق التربوية المؤثرة في مجال التربية، ذلك أن الداعية والخطيب وإمام المسجد ومدرس حلقة تحفيظ القرآن الكريم يعد المثل الأعلى في نظر المتعلم والمتلقي، فيتأثر به في أخلاقه وسلوكه، لذا ينبغي أن يكون الداعية والخطيب وإمام المسجد قدوة للآخرين في الالتزام بواجباته، وفي المبادرة لتطبيق ما يدعو إليه من قيم تربوية وتوجيهات أخلاقية.					
٣	يعد التدريس أحد العمليات الأساسية لمنظومة إعداد الداعية والخطيب، باعتباره وسيلة رئيسة لتحقيق أهداف المنظومة، لذا تبرز أهمية انتقاء الداعية والخطيب لأساليب تدريس قائمة على التعلم النشط، والتي تحقق ربط محتوى موضوع الخطبة أو موضوع الكلمة الوعظية بواقع الممارسة المهنية، مما يسهم في تنمية القيم التربوية.					
٤	يتعين على الداعية والخطيب وإمام المسجد في وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد إكساب المتلقين مفاهيم التربية في مجالاتها المختلفة، وذلك بالحديث في كل مرة عن مضمون تربوي ذو دلالة فكرية أو علمية أو اجتماعية أو ثقافية.					
٥	يتعين على الداعية والخطيب وإمام المسجد استخدام أساليب قائمة على المناقشة والحوار حين ما يقدم منشطه الدعوي، وعليه احترام أراء الآخرين ولو كانت مخالفة لرأيه، ويدرب الآخرين على الحوار القائم على الإقناع بالحجة والدليل، ويشجع المتلقين على الحرية والتعبير عن الذات، ويستخدم أساليب تقويم تقيس القدرة على إبداء الرأي.					
٦	انتقاء أفضل العناصر لشغل وظائف الدعاة والخطباء وأئمة المساجد للعمل في الوزارة، وفق معايير علمية محددة واختبارات مقننة، تحدد مدى تكامل شخصية الداعية والخطيب، وقدرته على التواصل مع الناس والمجتمع، وإكسابهم القيم والاتجاهات المرغوبة في مجال التربية.					

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد الثاني: تفعيل أداء الداعية والخطيب وإمام المسجد						
م	**الإجراء**	**مهمة**	**غير مهمة**	**ممكنة التطبيق**	**غير ممكنة التطبيق**	**التعليق**
٧	السعي نحو تطوير معهد الأئمة والخطباء ومنحه اعتماداً أكاديمياً وتربوياً ليرتقي بمستوى تأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد والعاملين في الوزارة، مع متابعة أداء المستفيدين منه لتقييم المخرجات.					
٨	التعاون والتنسيق بين وزارة الشؤون الإسلامية والجامعات السعودية في الفعاليات والأنشطة المرتبطة بتأهيل الدعاة والخطباء وأئمة المساجد، وذلك بإقامة دورات تربوية تأهيلية معتمدة أكاديمياً في جميع مناطق المملكة.					
٩	حث المؤسسات المجتمعية المستفيدة من الوزارة على المساهمة مادياً وبشرياً في تقديم برامج تربوية موجهة للدعاة وخطباء المساجد.					

إجراءات ترون إضافتها: .....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد الثالث: تفعيل أداء الدعاة الرسميين والمتعاونين والموفدين للإمامة في شهر رمضان المبارك خارج المملكة						
م	**الإجراء**	**مهمة**	**غير مهمة**	**ممكنة التطبيق**	**غير ممكنة التطبيق**	**التعليق**
١	التنسيق المستمر مع وزارة الخارجية السعودية، ومع الملحقيات الثقافية التابع لسفارات خادم الحرمين الشريفين، في الدول التي يزورها الدعاة، ويقومون بتقديم أنشطة تربوية واجتماعية فيها.					
٢	العمل على تأهيل الدعاة ومن يوفد مراراً لخارج المملكة من خلال دورات المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية.					
٣	معرفة طبيعة المجتمع الذي يوفد له الداعية، والتنسيق مع المراكز الإسلامية التابعة للمملكة في الخارج، أو التواصل مع الملحقيات الثقافية، إذ إن عدم التنسيق يشتت الجهود، ولا يثمر النتائج المرجوة.					
٤	ضرورة وجود مركز للتواصل المستمر في الوزارة مع دعاتها الرسميين والمتعاونين في الخارج، يتم من خلاله التعرف على					

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد الثالث: تفعيل أداء الدعاة الرسميين والمتعاونين والموفدين للإمامة في شهر رمضان المبارك خارج المملكة						
م	**الإجراء**	**مهمة**	**غير مهمة**	**ممكنة التطبيق**	**غير ممكنة التطبيق**	**التعليق**
	المشكلات والعقبات وحلها، وتوجيه التوصيات والمقترحات التي تخدم عمل الداعية تربوياً.					
٥	التواصل مع علماء العالم الإسلامي، والقيادات العلمية في بلدانهم، من خلال وضع مركز علمي في الوزارة للعناية بالدعاة من جميع الجنسيات، والتنسيق مع رابطة العالم الإسلامي في ذلك، حتى تتوحد الجهود التربوية التي تخدم رسالة الوزارة.					
٦	ضرورة إجاد منصَّةٌ إعلامية لمتابعة ورصد الثقافة المنقولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومن ثم تكليف الدعاة في الداخل والخارج لمواجهتها والرد عليها.					

إجراءات ترون إضافتها:.....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد الرابع: تفعيل أداء الدعاة المشاركين في التوعية الإسلامية في الحج						
م	**الإجراء**	**مهمة**	**غير مهمة**	**ممكنة التطبيق**	**غير ممكنة التطبيق**	**التعليق**
١	التعرف على طبيعة موسم الحج وأنه يجمع من كل الجنسيات وكل اللغات والثقافات في مكان واحد، وكيفية التعامل معهم بحكمة وروية.					
٢	ضرورة إيصال العلم الشرعي الصحيح لضيوف الرحمن بالأسلوب التربوي المناسب لطبيعة وثقافة المتلقي، مع الإبقاء على الأصول والثوابت، والأخذ بالاعتبار أن المتلقي صافي العقيدة نقي السريرة.					
٣	تفعيل جانب اليسر والسهولة في التعامل والتعليم لضيوف الرحمن.					
٤	تطوير خط الهاتف المجاني للفتوى في موسم الحج ليشمل عدد أكبر من الدعاة والتربويين.					

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد الرابع: تفعيل أداء الدعاة المشاركين في التوعية الإسلامية في الحج						
م	**الإجراء**	**مهمة**	**غير مهمة**	**ممكنة التطبيق**	**غير ممكنة التطبيق**	**التعليق**
٥	تفعيل كبائن الفتوى التابعة للوزارة في المشاعر المقدسة لتشمل الجوانب التربوية، كتقديم النصائح والتوجيهات الأسرية، وحل بعض القضايا التربوية التي يمكن حلها من خلال الحوار والمناقشة.					
٦	توزيع الكتيبات والنشرات التي تحتوي على قيم تربوية تفيد المجتمعات المسلمة، وبالغات المختلفة.					
٧	الإفادة من التقنيات الحديثة ومن وسائل التواصل الاجتماعي في توصيل رسالة الوزارة لضيوف الرحمن.					

إجراءات ترون إضافتها: .....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد الخامس: تفعيل أداء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس والدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم						
م	**الإجراء**	**مهمة**	**غير مهمة**	**ممكنة التطبيق**	**غير ممكنة التطبيق**	**التعليق**
١	ضرورة التقييم المستمر والمراجعة الدورية لمناهج الدور والمدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، والتأكد من تضمين هذه المناهج القيم التربوية التي تخدم توجهات الوزارة ورسالتها.					
٢	الاختيار المبني على أصول علمية لمدرسي ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وفق الأسس التربوية المتعارف عليها.					
٣	تأهيل معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم تأهيلاً تربوياً، من خلال دورات تربوية يقيمها معهد الأئمة والخطباء، أو التعاون مع أحد المؤسسات التربوية للقيام بعملية التأهيل.					
٤	إبراز الصورة الحسنة لحلقات تحفيظ القرآن الكريم وأن مخرجاتها طيبة، ونشر ذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة.					
٥	تنقية برامج حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أي دخيل لا علاقة له بالأساس الذي قامت عليه الجمعيات كالرحلات					

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد الخامس: تفعيل أداء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس والدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم						
م	الإجراء	مهمة	غير مهمة	ممكنة التطبيق	غير ممكنة التطبيق	التعليق
	والمسابقات الثقافية وغير ذلك.					
٦	التواصل مع المدرسين والمشرفين على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، لتلمس الاحتياجات وحل المشكلات وتجاوز العقبات.					
٧	ضرورة تأمين موارد مالية أو وقفية ثابتة لخدمة جمعيات تحفيظ القرآن الكريم وللمدارس والدور النسائية التابعة لها.					
٨	توفير فرص وظيفية مناسبة للسعوديين والسعوديات للعمل في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم لتغطية العجز في الموارد البشرية.					

إجراءات ترون إضافتها:.....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد السادس: تفعيل أداء إدارات فروع الوزارة وإدارات المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات						
م	الإجراء	مهمة	غير مهمة	ممكنة التطبيق	غير ممكنة التطبيق	التعليق
١	أن يسود المناخ الإداري اتجاهات وسلوكيات تنمى القيم التربوية، بأن تتطابق الأقوال مع الأفعال، وأن تقوم العلاقات على الشفافية والعدالة والايجابية.					
٢	الاختيار الجيد لكافة العاملين من إداريين وقيادات بالوزارة، وإخضاعهم للإعداد والتنمية المهنية المستمرة، التي من شأنها توفير مناخ إداري وتنظيمات إدارية تدعم القيم التربوية لدى الدعاة والخطباء وأئمة المساجد.					
٣	التوجه نحو اللامركزية في الوزارة وإدارات الفروع والمكاتب التعاونية وكذا جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، والتأكيد على الإدارة الذاتية، مما يتيح حرية التصرف وأخذ المبادرة وإصدار القرار في الوقت المناسب، وتطوير نظم المعلومات الإدارية، بإنشاء قواعد بيانات متكاملة لكل من الدعاة والخطباء وأئمة المساجد وجميع العاملين في الوزارة، إضافة إلى قواعد بيانات للأنشطة					

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح						
البعد السادس: تفعيل أداء إدارات فروع الوزارة وإدارات المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات						
م	**الإجراء**	**مهمة**	**غير مهمة**	**ممكنة التطبيق**	**غير ممكنة التطبيق**	**التعليق**
	التربوية التي يقوم بها الدعاة وأئمة المساجد، وذلك لدعم اتخاذ القرار وتسهيل الحصول على المعلومات، ومن ثم توفير المناخ المناسب لتفعيل التربية بكافة مجالاتها.					
٤	إسهام الوزارة في تفعيل القيم التربوية لدى المجتمع، من خلال: حرص الإدارات المختصة في فروع الوزارة على إيجاد حلول لمشكلات المجتمع، والعمل على إشاعة العلاقات الإنسانية، مما يؤدى إلى إيجاد المناخ المناسب لقبول القيم التربوية بكافة مجالاتها.					
٥	حث المؤسسات المجتمعية المستفيدة من الوزارة على المساهمة مادياً وبشرياً في تقديم برامج تربوية موجهة لجميع قطاعات الوزارة.					
٦	الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وفتح قنوات على (اليوتيوب)، والتعاقد والتحالف مع مؤسسات أو مع أفراد لهم الحظوة في وسائل التواصل الاجتماعي لتبني رسالة الوزارة وتحقيق أهدافها.					
٧	بناء نظام معلومات قوي للمتابعة وضبط الجودة، بحيث يكون مسؤولاً عن: توفير البيانات والمعلومات من خلال إنشاء قاعدة بيانات كاملة للدعاة والخطباء وأئمة المساجد، مع تحديث بياناتها باستمرار، وتقديم تقارير إحصائية دورية عن البرامج التربوية التي قدموها خلال العام.					
٨	استقطاب الخبرات المؤهلة للعمل في مجال إدارات الدعوة في الداخل والخارج، لتنمية الدعاة في مختلف المجالات المعرفية والتربوية.					

إجراءات ترون إضافتها: .....

خامساً: تقويم التصور المقترح			
التقويم	مناسب	غير مناسب	التعليق
إن التصور المقترح نابع من الواقع ودراسةٌ له، ولما ينبغي أن تكون عليه الجهود التربوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في الفترات المستقبلية القريبة (الخطة الخمسية القادمة)، إذ إنه قد يكون بعد هذه المدة حاجة إلى تحديد احتياجات أخرى وطرق أخرى للتطوير، وبالآتي لا بد من تقويمه وتعديله وفقاً للاحتياجات والمجالات التي قد تستجد حديثاً في أدبيات الدعوة والإرشاد في الداخل والخارج.			

أمور أخرى ترون إضافتها:.....

سادساً: أهمية التصور المقترح بشكل عام وإمكانية تطبيقه							
م	الأهمية وإمكانية التطبيق	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجه كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	لا أوافق مطلقاً	التعليق
١	أهمية التصور المقترح بشكل عام.						
٢	إمكانية تطبيق التصور المقترح بشكل عام.						

أمور أخرى ترون إضافتها:.....

شاكرة ومقدرة تجاوبكم، والله يحفظكم

الباحثة

مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ

Mashael3333@hotmail.com

ملحق رقم (٩)

بيان بأسماء المحكمين للتصور المقترح

م	أسماء المحكمين	الدرجة العلمية وجهة العمل
١.	معالي الدكتور توفيق بن عبد العزيز السديري	نائب وزير الشؤون الإسلامية لشؤون الدعوة والمساجد
٢.	فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح آل الشيخ	الوكيل المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد بوزارة الشؤون الإسلامية
٣.	فضيلة الشيخ عبد الله بن علي العامري	وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد لشؤون الإسلامية
٤.	سعادة الأستاذ محمد بن أحمد باسودان	وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد للتخطيط والتطوير
٥.	الشيخ صالح بن إبراهيم الدسيماني	رئيس الفريق العلمي للمساجد بوزارة الشؤون الإسلامية ومدير فرع جازان
٦.	أ.د. عبد السلام بن محمد الشويعر	المستشار بوزارة الشؤون الإسلامية وعضو الفريق العلمي للمساجد
٧.	أ.د. عبدالمحسن بن محمد السميح	أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٨.	أ.د. احمد بن عبد الرحمن الجهيمي	أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٩.	أ.د. حمزة بن سليمان الطيار	أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٠.	أ.د. بدر بن جويعد العتيبي	أستاذ أصول التربية بجامعة الملك سعود
١١.	أ.د. طارق بن عبد الله بن حجار	أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٢.	أ.د. حسين محمد محمد نور	أستاذ أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٣.	أ.د. الجوهرة بنت محمد العمراني	أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٤.	د. محمد بن جزاء الحربي	أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٥.	د. عبد الله بن فالح السكران	أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٦.	د. خالد بن هدوب المهيدب	أستاذ الدعوة والدراسات الإسلامية المشارك بجامعة الأمير سطام بالخرج
١٧.	د. أحمد بن محمد النشوان	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٨.	د. عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح	أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٩.	د. وفاء بنت إبراهيم الفريح	أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٠.	د. بسنت فتحي محمود	أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢١.	د. غالية بنت حمد السليم	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٢.	د. صالح بن عبد العزيز التويجري	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

م	أسماء المحكمين	الدرجة العلمية وجهة العمل
٢٣.	د. عبد الله بن محمد العقاب	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٤.	د. ماجد بن عبد الله الحبيِّب	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٥.	د. محمد بن أحمد الفيفي	أستاذ الدعوة المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٦.	د. يحي صالح الحربي	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٧.	د. يوسف بن جاسر الجاسر	أستاذ التربية المساعد بالشؤون الدينية بوزارة الحرس الوطني
٢٨.	د. سلطانة بنت عبد العزيز آل الشيخ	أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود
٢٩.	د. هيله بنت بديع الجوفان	أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣٠.	د. ريم بنت خليف الباني	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣١.	د. شمس بنت سعد الخويطر	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣٢.	د. أمنة بنت محمد العروي	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣٣.	د. منال بنت عبد الرحمن الشبل	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣٤.	د. بدرية بنت خلف العنزي	أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣٥.	د. حصة بنت عبد الكريم الحميدي	أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملحق رقم (١٠)

بالتعاون مع
SBC
المملكة العربية السعودية
هيئة الإذاعة والتلفزيون
Saudi Broadcasting Corporation
تقدم
مباشر
أسبوعياً
رياض السعادة
إعلام هادف جديد
مع نخبة من الدعاة المتميزين
أسبوعياً بعد صلاة الجمعة على شاشة القناة السعودية
في روضة من رياض السعادة,نشرح أركان الإسلام و الإيمان و الإحسان و علوم الكتاب و السنة
و السيرة و العقيدة و الشريعة و مكارم الأخلاق و القيم و الآداب و التربية
السعودية
تابعونا الجمعة
27-5-1438
00966 5444 00983
Riyadhalsadah
Riyadhalsadah
Riyadhalsadah@sbc.sa
رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ملحق رقم (١١)

13 مشكلة تواجهها وزارة الشؤون الإسلامية
1
عدم اعتماد مبالغ ماليه لتنفيذ برامج لمحاربة الغلو والتطرف
2
قلة الاعتمادات المخصصة لتطوير وتحسين المواقيت
3
عدم وجود اعتمادات للإنفاق على الدورات الشرعية
4
عجز في عدد كبير من الجوامع لم تعتمد وظائف لأئمتها
5
عدم اعتماد المبالغ لبرنامج ترشيد استهلاك المياه والكهرباء
6
قلة المترجمين باللغات المختلفة ممن لديهم إلمام بالعلم الشرعي
7
عدم وجود وظائف يمكن للوزارة تعيينهم عليها
8
نقص الاعتمادات المخصصة للصرف على الابتعاث
9
عدم مناسبة بعض مباني المكتبات الوقفية القائمة حاليًا
10
عدم صرف التعويضات المستحقة لبعض الأوقاف
12
عدم اعتماد التكاليف لصيانة ونظافة 81% من المساجد
المدينة
Almadinanews

Abstract

Name of researcher: Mashael Mohammed Omer Hassan Alshaikh

Study Title: Conception of a Proposal for Developing the Educational Efforts for the Ministry of Islamic Affairs، Advocacy & Guidance in View of the Contemporary Challenges

Supervisor: Dr. Ahmed Abd Al-Aziz Zaid Alromi

Scientific Grade: Doctorate Specialization: Fundamentals of Education

for the year: 1437/1438 Heg

Division: Fundamentals of Education Department، Faculty of Social Sciences، Imam Muhammad bin Saud University، Riyadh

Purpose of the study & relative questions:

The study is mainly aimed to give conception of a proposal for developing the educational efforts for the Ministry of Islamic Affairs، Advocacy & Guidance in view of the contemporary challenges، identifying the real educational efforts the ministry is carrying out، the obstacles it faces when executing the educational activities and the methods to eradicate them، investigating the best of suggested methods within the theoretical frames and the most outstanding expertise in educational field، to make use of them in

formulating the conception of a proposal for developing the educational efforts for the Ministry of Islamic Affairs; this entails the answer to the following questions:

1- What are the challenges that face the educational efforts of the Ministry of Islamic Affairs، Advocacy & guidance in KSA?
2- What is the reality of the educational efforts at the Ministry of Islamic Affairs، Advocacy & guidance in view of the contemporary challenges?
3- What are the most outstanding Islamic experiences for the educational efforts of the Ministries of Islamic Affairs in the Islamic world?
4- What is the importance and possibility of applying the conception of a proposal for developing the educational efforts for the Ministry of Islamic Affairs، Advocacy & Guidance in view of the contemporary challenges?

The Study Methodology and process:

The research processing requires a number of steps for formulating the proposed scientific conception and these are:

First Step: diagnosis of the actual facts via identifying the realty of the educational efforts of the Ministry of Islamic Affairs، Advocacy & Guidance; and that was done on two stages:

first stage: collection of documents and records regarding the educational efforts provided by the Ministry of Islamic Affairs to all its sectors، analyzing and preparing them for use in forming the study; in this stage the researcher has used the documentary descriptive method due to depending on documents as a source of information. Via this stage the first question of study was answered.

second stage: questioning the opinions of education experts and، the Ministry of Islamic Affairs executives and teachers from specializing universities through survey methods; via this stage the second question of study was answered.

Second Step: exploration of the most theoretical frames and the best experts in the field of developing the educational efforts of the Ministry of Islamic Affairs، Advocacy and Guidance and facing up the contemporary challenges، which can be used in building up the study tool; via this stage the third question of study was answered.

Third Step: according to the conceptual frame of the study، previous studies، the field result in the first step and the international experience in the second step، the researcher has concluded a preliminary formulation for the conception of the proposal of developing the educational efforts of the Ministry of Islamic Affairs. The proposal conception has been shown to a number of experts to know their arbitral decision

and their viewpoints about the proposed conception and the possibility of its application; via this stage the fourth question of study was answered.

The most important results:

- the Ministry has to double the efforts or serving the KSA visitors to update with the Kingdom Vision 2030 and it has to accord between realizing its objectives and mission and comply to the development، advancement and openness for which the KSA Vision 2030 is aspiring.
- The Ministry has not joined the spreading communication social means.
- The Ministry has no media mechanism for following up and controlling the culture transmitted through the social communication means.
- The formulas that may measure the Ministry of Islamic Affairs real conceptual and educational efforts are greatly realized.
- The Ministry executives expressed full satisfaction regarding the preachers and heralds in their condemnation of terrorism.
- The Ministry played an effective role in correcting society concepts through Fridays addressed speeches.
- The Ministry does not suffice with its associated preachers but also incurs the help of knowledgeable and distinguished

university teachers to cover the requirements of pilgrimage season every year.

- The Ministry concern of ideological security issues، their treatment، the Ministry care to follow a middle and moderate path، fighting of radicalism and extremism and eradication of terrorism with all its form.
- The Ministry requires to give more care to scientists and heralds abroad and communicate with them continuously.
- The Ministry to give more care to using of modern technology in spreading legal knowledge.
- The Ministry has to give more care to educational efforts on concentrate on qualifying the heralds.
- The Ministry is able to establish an independent broadcasting station through which it can transmit educational programs and the fundamental Islamic values through the world.

Proposed Conception

Via diagnosing the actual situation (in documents and field)، and from what appears in the second step through exploring the best perfect Arabic and Islamic experiences; hence the conception was submitted in its preliminary form to a group of arbitrators to know their viewpoints about the conception importance and the possibility of its application. According to the formerly mentioned the proposed

conception was submitted in its final form which includes: The introduction، bases of the proposed conception and its objectives، liabilities، the obstacles against its application، dimensions and procedures and reformation.

Kingdom of Saudi Arabia

Ministry of Education

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Faculty of Social Sciences

Fundamental of Education Department

CONCEPTION OF A PROPOSAL FOR DEVELOPING THE EDUCATIONAL EFFORTS OF THE MINISTRY OF ISLAMIC ADVOCACY & GUIDANCE IN VIEW OF ،AFFAIRS CONTEMPORARY CHALLENGES

A THESIS FOR ATTAINING A DECTORATE IN FUNDAMENTALS OF EDUCATION

PREPARED BY

MASHAEL MOHAMMED ALSHAIKH

SUPERVISOR

Dr. Ahmed Abdulaziz Zaid Alromi

Associate Professor in Fundamentals of Education Department

Year 1437/1438 Heg.